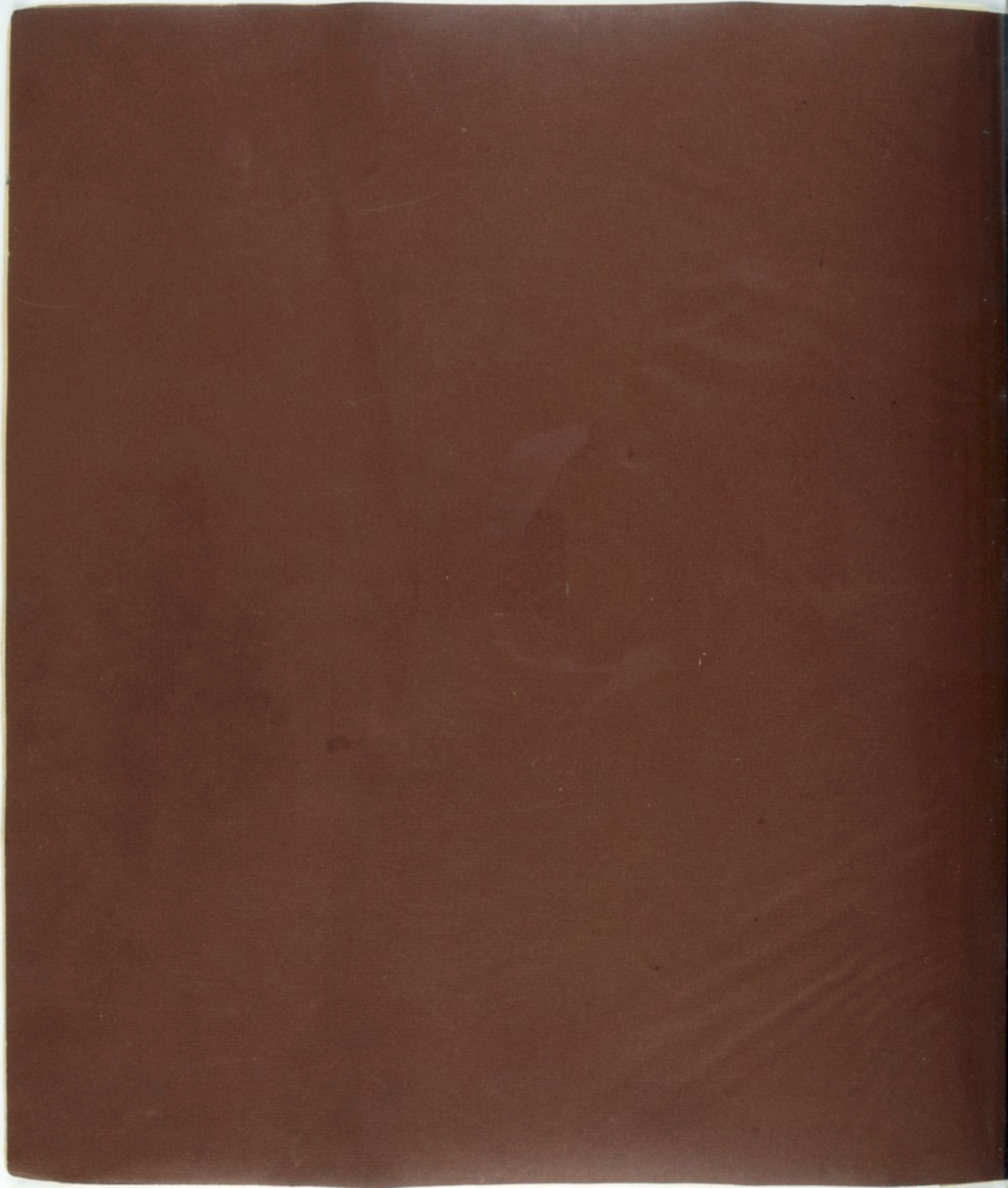


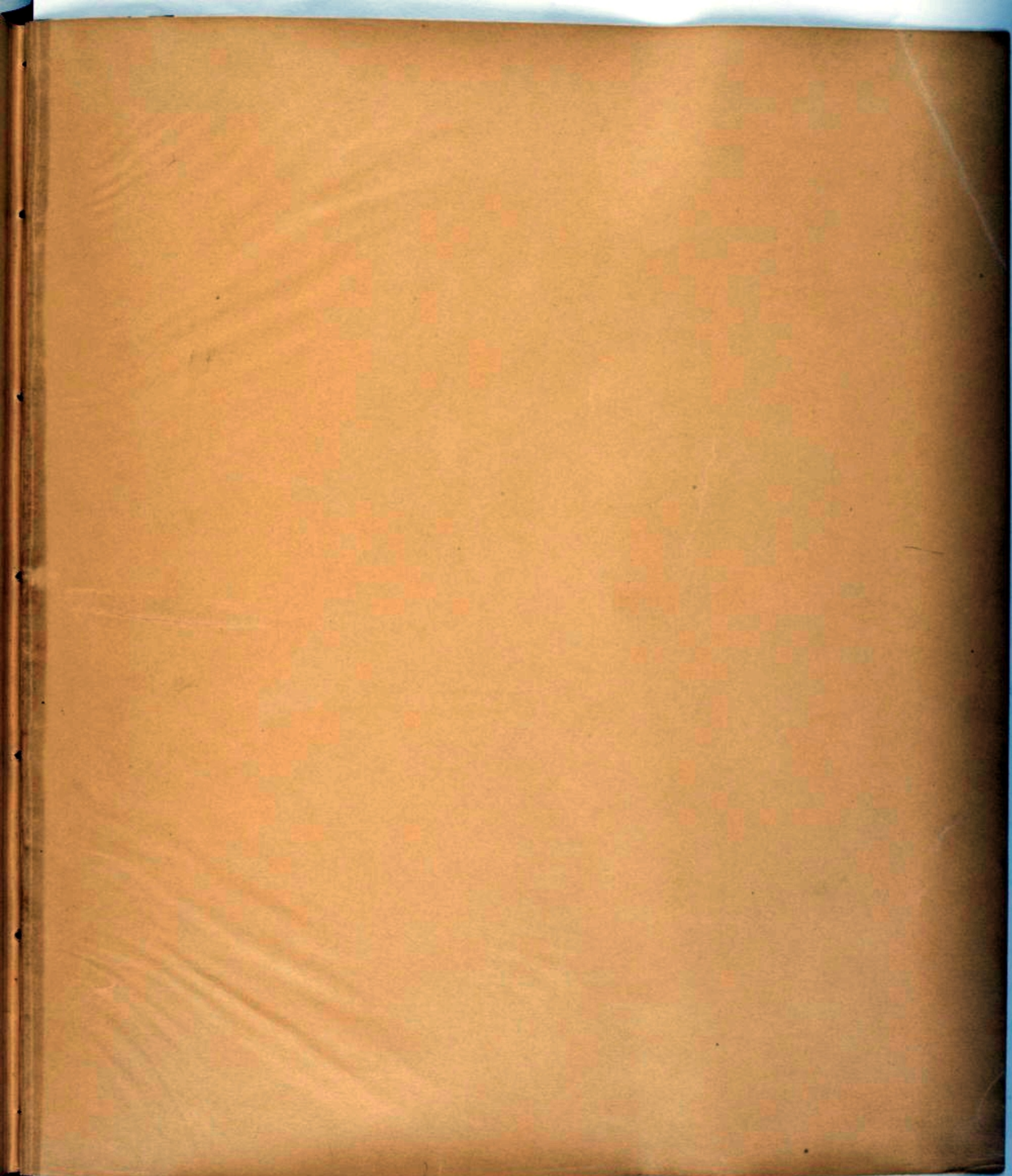


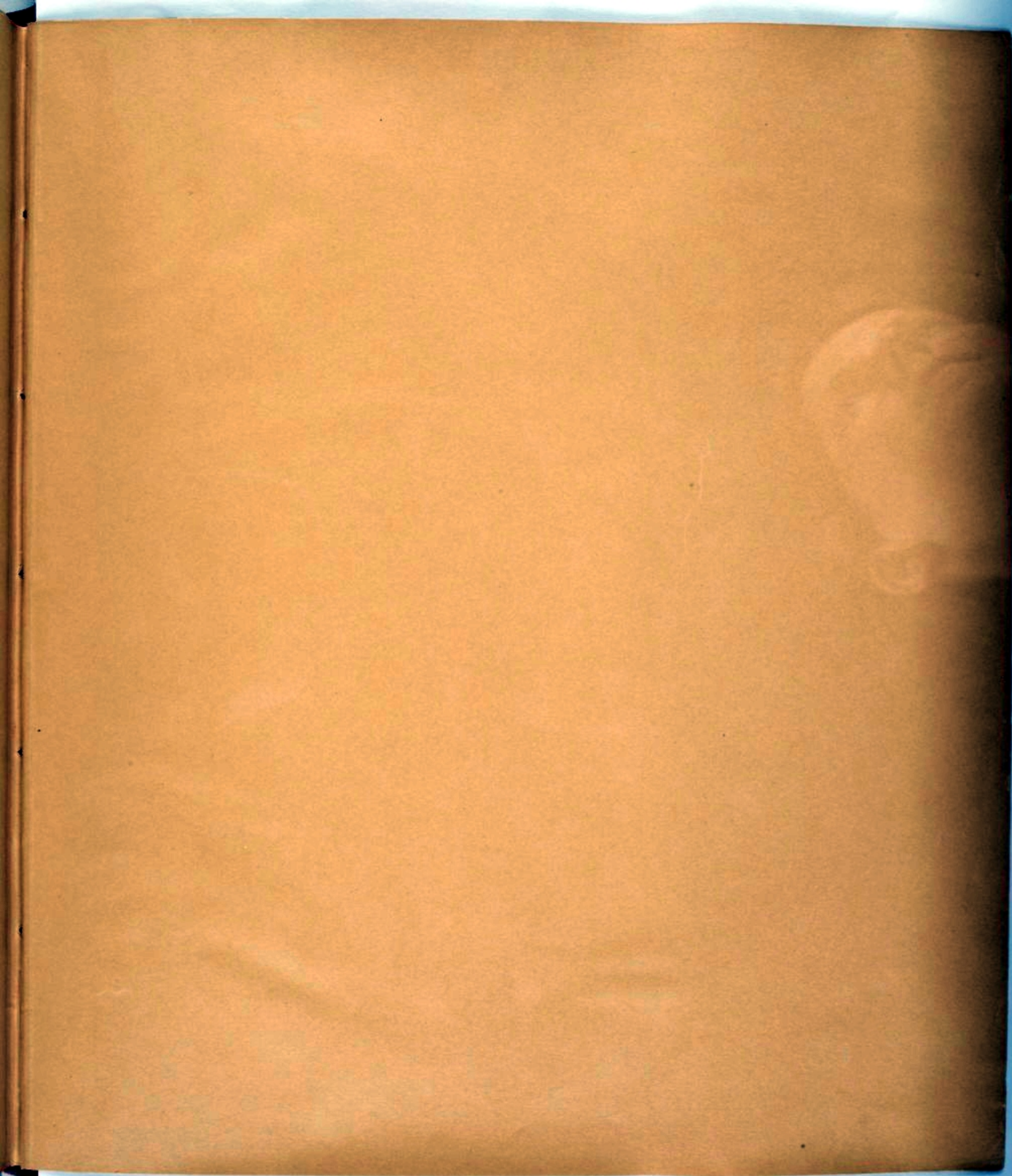
ARABE
5847
1513 I

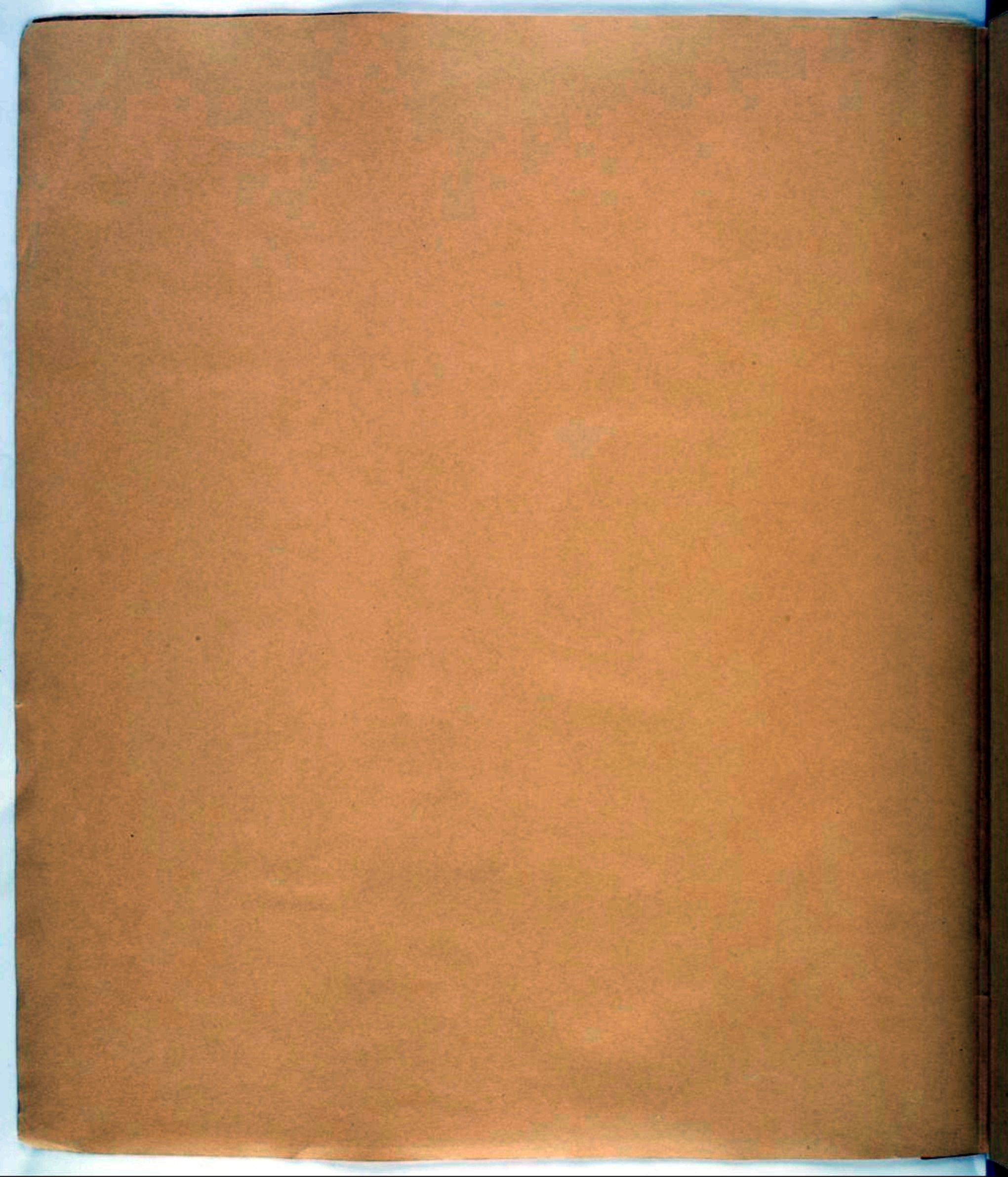


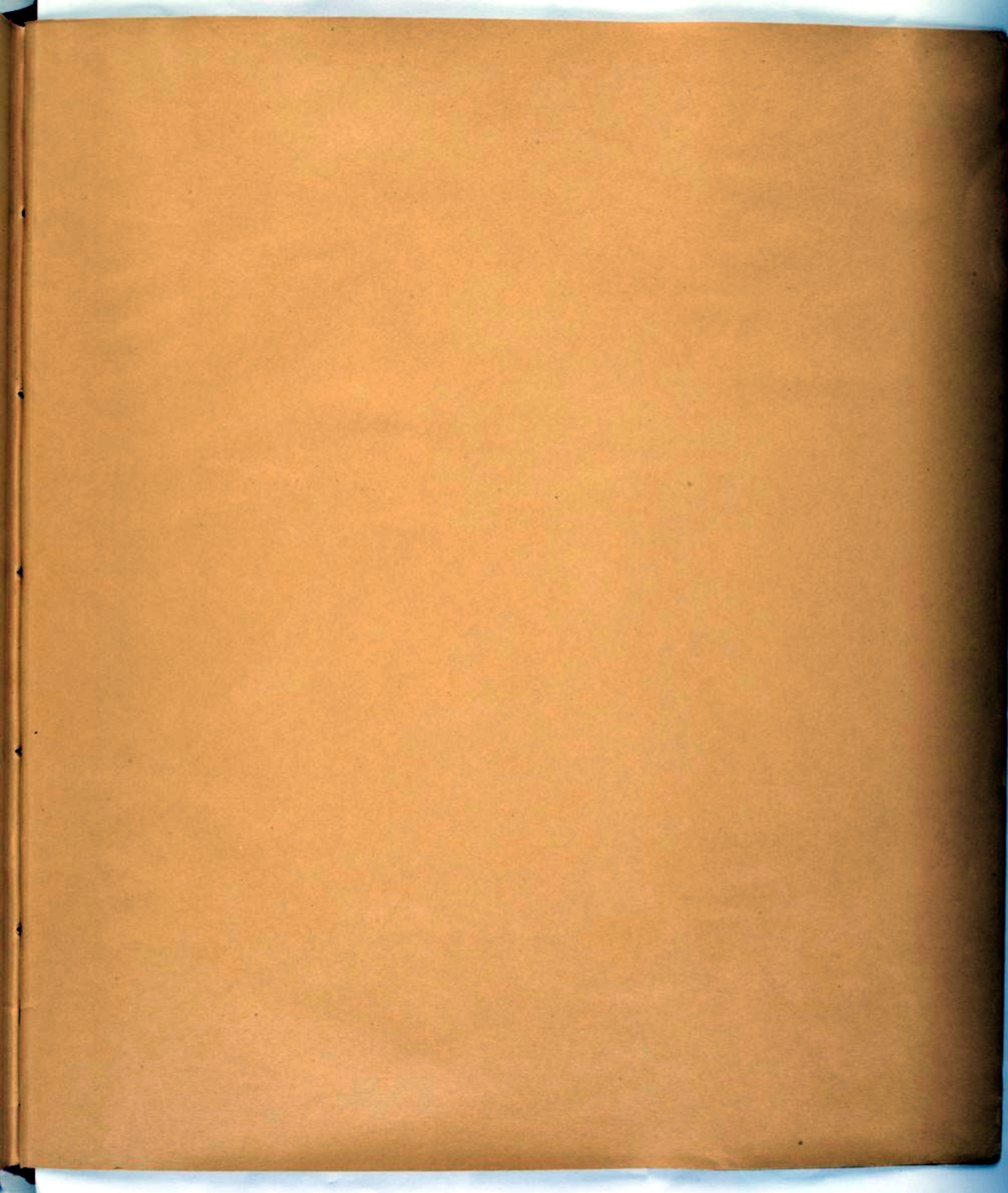
ARABE
5847
1513 I

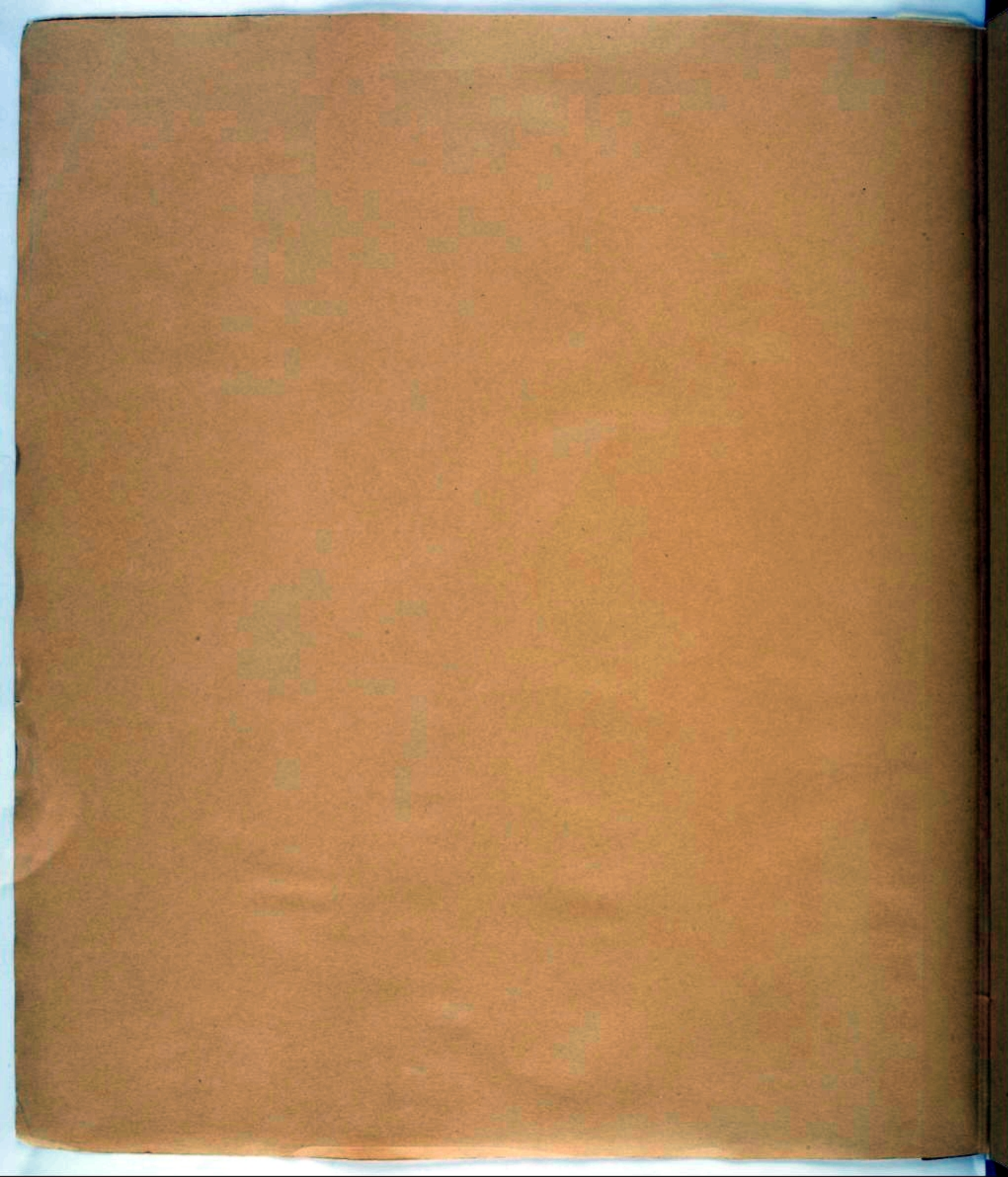


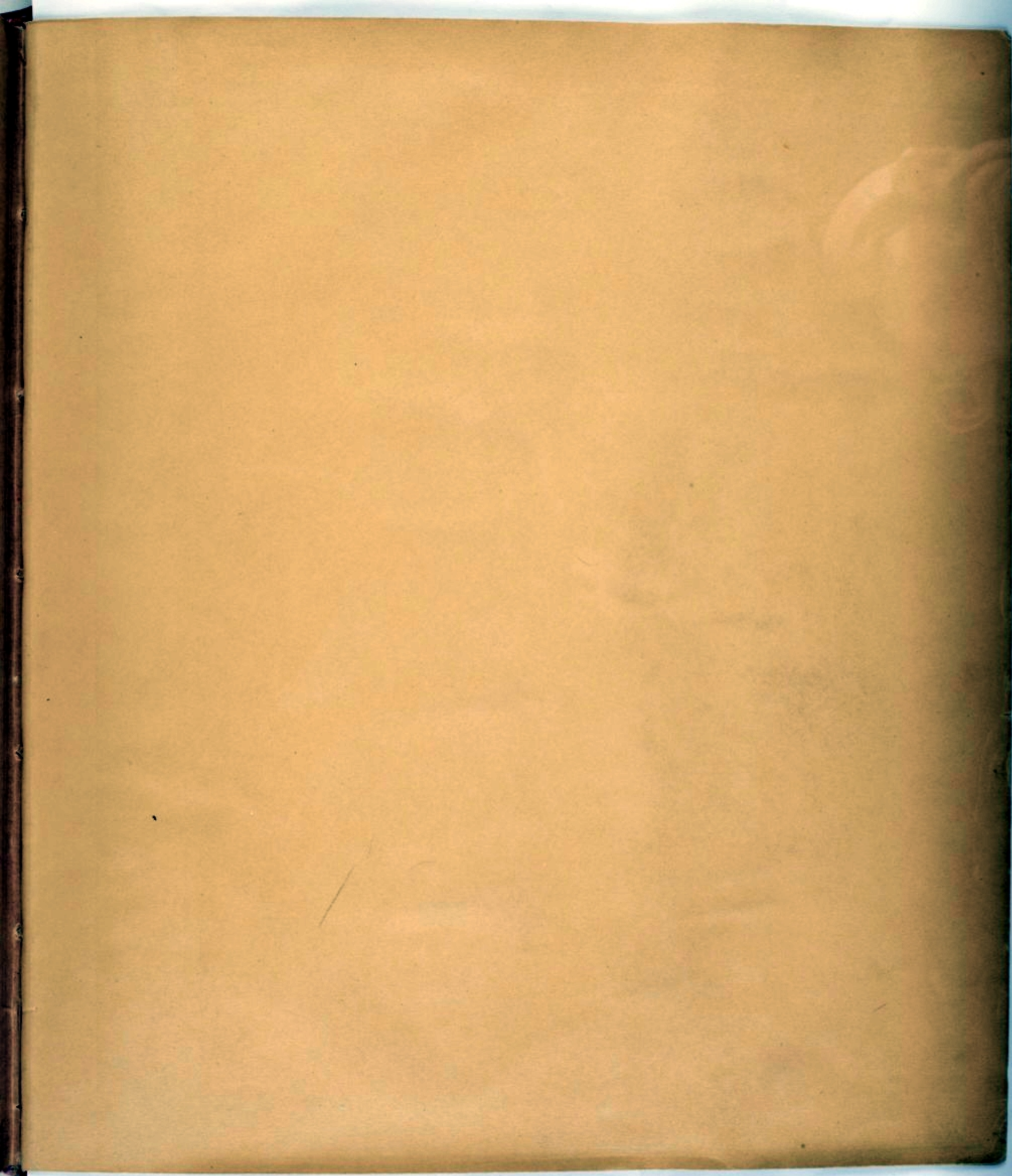












1
كتاب في حيد



كتاب في حيد
الكتاب في حيد
كتاب في حيد
(Orate 5847)







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعِدُكَ عَلَى مَا عَلِمْتَ مِنَ الْبَيَانِ وَاهْتَمَّتْ لِسَانُكَ عَلَيَّ مَا اسْتَبَغْتُ مِنَ الْعُطَاءِ وَأَسْأَلُكَ
مِنَ الْعُطَاءِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ اللَّيْسِ وَفُضُولِ الْهَذَرِ كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعْرِةِ الْلاَكِزِ وَفُضُولِ الْجَصِيرِ
وَنَسْتَكْفِي بِكَ الْاِقْتَانَ بِأَطْرَافِ الْمَاجِجِ وَأَعْضَاءِ الْمِيَامِ كَمَا نَسْتَكْفِي بِكَ الْاِنْصَابَ لِزُرَّاءِ الْقَادِحِ
وَهَذَا الْفَاحِجِ وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سُوءِ الشَّهَوَاتِ إِلَى سُوءِ الشُّبُهَاتِ كَمَا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ثِقَلِ الْخَطَوَاتِ
إِلَى خَطِطِ الْخَطِيَّاتِ وَنَسْتَوْجِبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا قَائِدًا إِلَى الرُّشْدِ وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ وَلِسَانًا مُتَجَلِّيًا
بِالصِّدْقِ وَنُطْفًا مُوَيِّدًا بِالْحُجَّةِ وَاصَابَةً ذَائِدَةً عَنِ الزَّيْغِ وَعَرْمِيَّةً قَاهِرَةً هَوَايَ الْفُسْرِ وَبَصِيرَةً نَذِيرَةً
عِزِّ قَافِ الْقَدَرِ وَأَنْتَ تَعْبُدُنَا بِالْهَدَايَةِ إِلَى الدَّرَايَةِ وَتَعُودُنَا بِالْإِعَانَةِ عَلَى الْإِبَانَةِ وَتُعِصِمُنَا مِنَ الْغَوَايَةِ
فِي الرُّوَايَةِ وَتَضْرِبُنَا فِي السَّفَامَةِ فِي الْفِكَرِ لَعَدُوِّ نَامِ حَصَايِدِ الْأُسْنَةِ وَنَكْنِي غَوَايِلَ الْخُرْفَةِ فَلَا رَدَّ
وَرَدَّ مَائِمَةٍ وَلَا نَقِفُ مَوْقِفَ مُنْذِمَةٍ وَلَا نَرْمُو نَبِيْعَةً وَلَا نَعْتَبِرُ وَلَا نَجْأُ إِلَى مَعْدَنَةٍ عَنْ إِدْرَاةٍ
لَمْ نَحْجُثْ لَنَا هَذِهِ الْمُنِيَّةُ وَاللَّنَا هَذِهِ الْيَغِيَّةُ وَلَا نَخْشَى أَنْ يَنْظِلَّ السَّابِغُ وَلَا يَجْعَلَ لَنَا
الْمَاضِيَّ فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ بِدَلِّ الْمَسْئَلَةِ وَنَحْنُ نَبَا بِالْاِسْتِكَانَةِ لَكَ وَالْمُسْكَنَةِ وَاسْتَنْزِلْنَا
مِنْكَ الَّذِي عَمَّرَ ضُرَاعَهُ الْيَطْلَبُ وَضُرَاعَهُ الْأَمَلُ ثُمَّ لَوْ سَأَلْنَا نَحْمَدُ سَيِّدَ الْبَشَرِ
يُجَشِّرُ الَّذِي خَشِمَتْ بِهِ النَّبِيُّنَ وَأَعْلَمَتْ رَجْنِي فِي عَالِيَيْنَ وَوَصَفَتْهُ فِي كُنَايَاكَ
لَبَيْرُ فَتَنَاتِ مَا يَنْبَغُ قَدْ أَرْسَلْنَاكَ لِأَرْجَمَةِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سُوءِ الشَّهَوَاتِ إِلَى سُوءِ الشُّبُهَاتِ
وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ثِقَلِ الْخَطَوَاتِ إِلَى خَطِطِ الْخَطِيَّاتِ
وَنَسْتَوْجِبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا قَائِدًا إِلَى الرُّشْدِ وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ
وَلِسَانًا مُتَجَلِّيًا بِالصِّدْقِ وَنُطْفًا مُوَيِّدًا بِالْحُجَّةِ
وَاصَابَةً ذَائِدَةً عَنِ الزَّيْغِ وَعَرْمِيَّةً قَاهِرَةً هَوَايَ الْفُسْرِ
وَبَصِيرَةً نَذِيرَةً عِزِّ قَافِ الْقَدَرِ وَأَنْتَ تَعْبُدُنَا بِالْهَدَايَةِ
إِلَى الدَّرَايَةِ وَتَعُودُنَا بِالْإِعَانَةِ عَلَى الْإِبَانَةِ وَتُعِصِمُنَا
مِنَ الْغَوَايَةِ فِي الرُّوَايَةِ وَتَضْرِبُنَا فِي السَّفَامَةِ فِي الْفِكَرِ
لَعَدُوِّ نَامِ حَصَايِدِ الْأُسْنَةِ وَنَكْنِي غَوَايِلَ الْخُرْفَةِ فَلَا رَدَّ
وَرَدَّ مَائِمَةٍ وَلَا نَقِفُ مَوْقِفَ مُنْذِمَةٍ وَلَا نَرْمُو نَبِيْعَةً
وَلَا نَعْتَبِرُ وَلَا نَجْأُ إِلَى مَعْدَنَةٍ عَنْ إِدْرَاةٍ لَمْ نَحْجُثْ
لَنَا هَذِهِ الْمُنِيَّةُ وَاللَّنَا هَذِهِ الْيَغِيَّةُ وَلَا نَخْشَى أَنْ يَنْظِلَّ
السَّابِغُ وَلَا يَجْعَلَ لَنَا الْمَاضِيَّ فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ بِدَلِّ
الْمَسْئَلَةِ وَنَحْنُ نَبَا بِالْاِسْتِكَانَةِ لَكَ وَالْمُسْكَنَةِ وَاسْتَنْزِلْنَا
مِنْكَ الَّذِي عَمَّرَ ضُرَاعَهُ الْيَطْلَبُ وَضُرَاعَهُ الْأَمَلُ ثُمَّ لَوْ
سَأَلْنَا نَحْمَدُ سَيِّدَ الْبَشَرِ يُجَشِّرُ الَّذِي خَشِمَتْ بِهِ النَّبِيُّنَ
وَأَعْلَمَتْ رَجْنِي فِي عَالِيَيْنَ وَوَصَفَتْهُ فِي كُنَايَاكَ لَبَيْرُ
فَتَنَاتِ مَا يَنْبَغُ قَدْ أَرْسَلْنَاكَ لِأَرْجَمَةِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى

إلى الجحفة و انت شاهبة لمزالية مركزه اذخل كل منهم إلى جيبه فافهم له سجلا من شبيهه وقال الص
 هذا في قتلك او فرقة علي فقتل فقبله منهم مغضيا وانثي غنم متنبيا وجعل يودع من شبيهه
 ليخفي عليهم متبعه ويسرب من تبعه لكي يجهل متبعه قال الحرت نهم فاتبعت
 موار باعته عياني وفقوت اثره من حيث لا يراي جري انثي إلى مغارة فانساب فيها على غدارة فاملته
 ريثا طلع نعليه وغسل جلته ثم هجمت عليه فوجدته محاذ التلذذ على خبز تميد وجدي حنيد



فقلت له يا هذا ايكوز ذا الخبرك وهذا محبرك ففر رفرة الفيط
 وكاد يفر مني فقلت له ايكوز ذا الخبرك فقلت له ايكوز ذا الخبرك فقلت له ايكوز ذا الخبرك

أَشَدُّ
لَبَسْتُ الْحَمِيصَةَ ابْنِي الْحَمِيصَةَ وَأَنْتَبْتُ نَفْسِي فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَصَيَّرْتُ وَعَظَمْتُ أَجُولَهُ أَرْبَعُ الْقَبِيصَةِ وَالْقَبِيصَةُ
وَالْجَانِي الدُّهُرُ حَتَّى وَجَّهْتُ بِطُفْلِ أَحَبِّ بَنِي عَلَى اللَّيْلِ عِيصَهُ
عَلَى ابْنِي لَمْ أَخْفِ صَرْفَهُ وَلَا بَصُتَ لِي مِنْهُ فَرِيصَهُ
وَلَا شَرَعْتُ لِي عَلَى مَوَارِدٍ تَدْبِرُ عَرَضِي نَفْسِي حَرِيصَهُ
وَلَوْ أَنَّ صَفَ الدُّهُرِ فِي حِكْمِهِ لَمْ أَمْلِكِ الْحُكْمَ إِلَّا قَلَّ النَّفِيصَهُ

ثُمَّ قَالَ لِي أَدْرِي أَفْكَرْتُ فَقَرُّو قُلْ فَالْتَفْتُ إِلَى تَلْمِيذِهِ وَقُلْتُ عَلَيْكُمْ نَيْسَ تَدْفَعُ بِهِ
الَّذِي لَمْ يَخْذَلْ لِي مِنْ خِزْفِ أَفْقَالِهِ ابْنُ بَرْدٍ السَّرُوفِيِّ سَرَّاجُ الْعُرَابِ وَمَنَاجِ الْأَدْبَاءِ فَانصرفتُ مِنْ
حَيْثُ رَأَيْتُ وَقَضَيْتُ الْعَجَبَ مِمَّا رَأَيْتُ

المقام الثاني

حَتَّى الْخَرْتُ بِهِ مَمَامٍ قَالَكِ لَفْتُ مَذْمُومًا طَبْتُ عَنِ التَّمَايمِ وَنَظَّيْتُ فِي الْعِمَامِ بِأَنْ أَعْتَقَ مَعَانِي
وَأَنْضَى إِلَيْهِ رِكَابَ الْمَطَالِبِ لَا يَلْفُ مِنْهُ بِأَيِّ كُنْ لِي زَيْنٌ يَبِيرُ الْأَنَاءَ وَفَرَسٌ عِنْدَ الْأَوَامِرِ
بِاقْتِنَائِهِ وَالْبَطْمِجِ فِي تَقَرُّرِ لِبَاسِهِ أَبَاحْتُ كُلَّ مَنْ جَلَّو قُلْ وَأَنْتَبْتُ فِي الْوَلَدِ وَالْصَلَاةِ
حَلَّتْ جُلُودَانِ وَقَدْ بَلَوْتُ الْأَخْوَانَ وَسَبَرْتُ الْأَقْرَانَ وَخَبَرْتُ مَا شَأْنُ زَانٍ

يَنْفَلِكُ فِي قَوَالِهِ لَاسْتَبَابَ وَخَصَّ فِي سَائِلِيهِ كِتَابَ قَيْدِي تَارَةً مِنْ أَلْبَسَانٍ وَيَعْتَرِي مَرَّةً إِلَى
 أَقْيَالِ غَسَّانٍ وَيُزْطَوُّ زَانِي شِعَارِ الشَّعْبِ أَعْرَافٍ وَيَلْبَسُ جِنَاكِبَ الْكِبَرَاءِ يُبْدِيَانَهُ مَعَ تَلَوُّنِ جَالِهِ وَيُسَرِّحُ مَحَالَهُ
 يَخْلُجُ رِوَايَةً وَمُدَارَاةً وَدِرَايَةً وَبَلَاغَةً رَابِعَةً وَيُبْدِيهِ مَطَاوِعَةً وَأَدَابَ بَارِعَةً وَقَدَمَ لَا عِلَامَ الْعُلُومِ
 فَارَعَةً فَكَانَ لِحَاسِ الْأَثَرِ يَلْبَسُ عَلَى عِلَالَتِهِ وَلَسِجَةً رِوَايَتِهِ يُصْبِي إِلَى رُؤْيَاهِ وَخَلَابَةٍ عَارِضَتِهِ يُرْعِبُ فِي مُعَارَضَتِهِ
 وَلِعِذْوَةِ إِيْرَادِهِ يَسْجَعُ بِمِرَادِهِ فَيَعْلَقُ بِأَهْدَابِهِ لِحَصَابِصِ أَحَابِهِ وَنَافَسَتْ فِي مَصَافَاتِهِ لِقَابِصِ صِفَاتِهِ



أَجْلُوا هُمُومِي وَأَخْلِي نَمَائِي طَلَقَ الْوَجْهَ مُلْتَمِعَ الضِّيَا
 فِي دُورِي وَمَغْنَاهُ غُشِيهِ وَرُؤْيَاهُ رِيَا وَمُجَاهُهُ لِي حَيَا

كَلَّ زُهْدَهُ وَيُزْأَرُ قَلْبُهُ شَبْهَهُ إِلَى أَنْ جَدَّتْ لَهُ يَدَا الْإِمْلَاقِ كَانَتْ الْفَرَسُ

الجودج کا خط و کتابت

پیر در اسکندر

در فواید و الا و
 در فواید و الا و
 در فواید و الا و
 در فواید و الا و

وَأَعْرَافُهُ الْعَرَفُ تَطْلُبُ الْعَرَفَ وَتَقْضِيهِ مَعَارِزُهُ وَتَقْضِيهِ مَعَارِزُهُ وَتَقْضِيهِ مَعَارِزُهُ
 خُفُوفُ رَأْيِهِ الْإِخْفَاقُ فَتَجِدُ لِرَجُلَةٍ غَيْرَ رَأْيٍ مِنْهُ وَتَقْضِيهِ مَعَارِزُهُ وَتَقْضِيهِ مَعَارِزُهُ
 فَإِنْ رَأَيْتَ مَنْ لَا يَنْتَبِهُ لِعَدْوِهِ وَلَا شَاقِي مِنْ شَأْنِي لَوْ مَسَّاهُ
 وَلَا لَاحَ لِي مُنْذَرْتُ لَفَضْلُهُ وَلَا ذُو خِلَالٍ حِزَابٍ مِثْلَ خِلَالِهِ

وَأَسْتَشِرُّ عَنِّي جَيْنًا لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرَبِيًّا وَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُبِينًا فَلَمَّا أَبَتْ مِنْ عَرَبِيٍّ إِلَى مَنبَتِ شُعْبِي حَضَرْتُ دَارَ
 كُتُبِهَا الَّتِي هِيَ مُنْتَدِي الْمُنَادِيَيْنِ وَمُلْتَقَى الْقَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالتَّغَرُّبِينَ فَدَخَلَ دَوْلَجِي كَثَّةً وَمِثْلَهُ رَشَدٌ فَيَسْلَمُ
 عَلَيَّ الْجَلَّاءُ وَجُلَسَاءُ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ ثُمَّ أَخَذَ بِي يَمَانِي وَطَائِبَهُ وَيَعْجِبُ لِحَادِثِي فَقَالَ خَطَابُهُ فَقَالَ
 لِمَنْ يَلِيكَ مَا الْكِتَابُ الَّذِي ظَرَفْتَهُ فَقَالَ بَوَانِي لِي عَادَةُ الْقَلَمِ رَأَيْتُ الْإِجْلَادَ قَالَ هَلْ عَثَرْتَ
 لَهُ فِيمَا لَمْ يَجِدْهُ عَلَيَّ يَدْعُ اسْتِخْلَافَهُ فَقَالَ لَمْ يَجِدْهُ

كَأَمَّا نَبِيُّهُمْ عَنْ كَلَوْنِ مَسْدَانٍ بَرْدٍ أَوْاقِلِهِ

فَأَنَّهُ لَبَدَعَ فِي التَّشْبِيهِ الْمَوْجِعَ فَبَدَعَ فِي الْعَجَبِ وَأَضْبَعَهُ الْأَدَبَ فَتَشَبَّهَتْ بِهِ إِذَا أَوْرَدَ
 وَنَفَحَتْ فِي غَيْرِ ضَرْعٍ أَمِنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْجَامِعِ مُشَبَّهَاتٍ مَعْرِفَتِهَا
 نَفْسِي الْفَدَا الثَّغْرَ أَقْبَسْتُهُ وَزَانَهُ شَبَّاهُ لِيكَ مِنْ شَبَبِ
 يَفْتَرُّ عَنِ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ وَعَنْ أَقَاجٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِيبِ
 فَاسْتَجَادَ مِنْ جُفْرٍ وَأَيْتَمَلَّاهُ وَأَيْتَمَلَّاهُ مِنْهُ وَأَيْتَمَلَّاهُ وَيُسِيلُ لَهُ

شعره ودفتره

شعره ودفتره

الشعر

الشعر

فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِصِدْقِهِ وَأَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ قَالَ فَمَنْ الْجَمَاعَةُ
الَّتِي تَتَّبِعُونَ قَالُوا تَتَّبِعُونَ مَا نَحْنُ فِي أَفْكَارِهِمْ وَفَطَنَ مَا بَطَنَ مِنْ أَسْتِثْكَاهُمْ وَجَاذَرَانِ



ثم قال يا واة القرض و ساء القول المبرور خلاصة الجوهر
في حوض صدق دأ الشك وقد قيل فيما عجز من الزمان عند الامتحان يكفر من الرجل او يهان

وَمَا أَنَا قَدْ عَرَضْتُ حَقِيقَتِي لِلْإِخْبَارِ وَعَرَضْتُ حَقِيقَتِي عَلَى كَلِمَاتٍ فَأَبْتَدَأَ أَحَدُ مَنْ جُصِرَ وَالْأُخَرُ فُتِنَا^٨

لَمْ يَسْجُ عَلَى مَنْوَالِهِ وَلَا سَجَّ قِرْحُهُ بِمَثَالِهِ فَإِنْ أَثَرَتْ لُخْلَابُ الْقُلُوبِ فَانْظُرْ عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ —

فامطر لو لم نخرج فقسا ويزدك وعفت في السام بالارد

فلم يكن إلا لعل البصر وأقرب حتى انشد فأغرب

سَأَلَهَا جِزْرَانُ فَصَرَّقَهَا الْقَائِي وَابْدَعَ بِمَعْنَى الْحَبِيبِ

فخرجت شفاغشتي ساقروا وساقطت لولا من طم عطر

فَجَارَ الْحَاضِرُونَ لِبِدَائِهِ وَأَعْتَرَفُوا بِزَاهِدَتِهِ فَلَمَّا آتَتْ سَنِيئَتُهُمْ بِكَلَامِهِ وَأَنْصَابِهِمْ لِبِكْرَامِهِ

اطرفه العين ثم قال وقد

وَأَفَّا بِيَوْمَ جَدِّ الْيَتِيمِ فِي سِوَرٍ تَعِصُ بَيَانَ النَّادِمِ الْحَصْرِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَعْرَضٍ وَنَسْتَغْفِرُكَ رَبَّنَا وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْوَبْرِ

فخبرنا عن القوم فيمنه واستغروا إدينه واجملوا عشرته وحمّلوا قشرته قال المخبر به واحد

فَلَمَّا رَأَيْتُ نَهْبَ جَدِّهِ وَتَوَلَّى جُلُوسَهُ انْعَبْتُ فِي نَوْمِهِ وَبَحِثْتُ الْبَطْنَ فِي مِثْبَتِهِ فَإِذَا

وَقَدْ أَقْرَبَ إِلَهُ الدُّجُجِيِّ مِنْ أَنْ يَنْفُسِي مَوْرِدَهُ وَأَسْتَدْرِبُ اسْتِدْرَابِيهِ وَقَالَ

صفتك حسبي محبت معرقك فاي بي شيب حينك حي انكرت طيبك فانتا يور

وَقَعَ الثَّوَابُ شَيْئًا وَالْأَمْرُ بِالْأَمْرِ قَلِيلًا

قوله اني خفي ولا تفتن
ليدري المديون الصلح من يدين

ازدان وما الشجر في غدي تغلب
فلا تنو بومبصر من برفه فهو خل

في كل يوم ياتيهم بكم
من كل يوم ياتيهم بكم



من كل يوم ياتيهم بكم
من كل يوم ياتيهم بكم
من كل يوم ياتيهم بكم
من كل يوم ياتيهم بكم

واصبر اذ هو اضربني بك الخطوب واللب

فابعث النبر عار في النار حين يقل

المقامة الثالثة

منار قام موضع ميصحبا القلوب معه

ما قال نظمتني واخذنا لي ناد لم تحب فيهم مناد ولا باقدح زناد ولا ذك

بالمناد ب اذ ب اطراف الاناشيد وشوارد طرف الاناشيد وقف علينا شخص عليه

بما و ب شيد فقال يا خاير الزخاير وبشائر العشاير غوا صبا جا وانعموا الصطبا

وَانْظُرُوا إِلَيَّ مِنْ هَاهُنَا وَنَدَى وَجِدْفٍ وَجَدِي وَعَفَانٍ وَفَرْجٍ مَقَارٍ وَفَرْجٍ فَاغْرَلْتُ قَطُوبُ
الْخُطُوبِ وَخَرُوبُ الْكُرُوبِ وَشَرَرُ شَرِّ الْجُودِ وَانْثَابُ الثُّوبِ الْيُودِ حَتَّى صَفَرْتُ الرَّاحَةَ
وَفَرَعْتُ الْمِيَاهَةَ وَغَارَ الْمَنْبَعِ وَنَبَا الْمَنْبَعِ وَاقْوَى الْمَجْمَعِ وَأَفْضَرَ الْمَضْجَعِ وَأَسْتَحَالَتِ الْحَاكُ



وَأَعُولُ الْعِيَالِ وَخَلَّتِ الْمَرْابِطُ وَرَحِمَ الْغَابِطُ وَأَوْدَى الْمَنَاطِقُ وَالصَّامِتُ
الْجَانِدُ وَالشَّامِتُ وَالنَّالِدُ الْمَوْقِعُ وَالْفَقْرُ الْمَنْدَفِعُ إِلَى الْبَازِخَاتِ
الشَّجَى وَأَسْتَبْطَنَّا الْجَوِيَّ وَطَوَيْنَا الْأَخْشَابَ عَلَى الطَّوِيِّ

وَلَا تَنْوُطَانَا الْفِتَادَ وَتَنْاسِبُنَا الْأَقَادَ وَأَسْتَبِينَا الْجِزْمَ الْمَتَاجَ وَأَسْتَبِينَا الْيَوْمَ الْمَتَاجَ قُلْتُ مِنْ
جِزْمٍ أَوْ نَجْمٍ مَوَاسٍ فَوَالَّذِي اسْتَحْرَجَنِي مِنْ قُبُلَةٍ لَقَدْ دَامَسْتِ أَخَا عَيْلَةٍ لَا يَمْلِكُ بَيْتَ لَيْلَةٍ قَالَ
لَا حَرْثُ بَنِي هَتَمٍ فَأَوَيْتُ لِمَفَاظِرِهِ وَلَوْ يُتَى إِلَى اسْتِبْنَاءِ طِفْقَرِهِ فَأَبْرَزْتُ لَهُ دِينَارًا وَقُلْتُ لَهُ اخْبَارْ لِي إِنْ
مَدَجْتَهُ نَظْمًا فَهُوَ أَحَبُّنَا فَأَبْرَزَنِي بِشِدَّةٍ فِي أَجَالٍ مِنْ غَيْرِ رَأْيٍ خَالٍ

الْكَرْمُ بِمِصْفَرٍ رَأَتْ صَفْرَتُهُ
 مَا تَوْرَةً سَمِعَتْهُ وَشَهْرَتُهُ
 وَقَارَتْ نَجْمُ الْمَسَاعِي خَطَرَتُهُ
 كَأَنَّمَا مِنَ الْقَاوِبِ بُقِرَتُهُ
 وَأَنْتَقَاتِ تَوَانَتْ عِزَّتُهُ
 وَجِدَا مَعْنَانَهُ وَنَضِرَتُهُ
 وَمُتَرَوِّ لَوْلَاهُ دَامَتْ حَبْرَتُهُ
 وَبَدْرٌ قَمَرٌ أَبْرَزَتْهُ بَدْرَتُهُ
 سَرَّ نَجْوَاهُ فَلَانَتْ شَرَّتُهُ
 وَجَوَّ مَوَالِي أَبْدَعَتْهُ فُطْرَتُهُ

اولا التقى اقبلت جل جلالته

الانام

شَمَّ بَسَطَ يَدَهُ بَعْدَ مَا انْشَدَهُ وَقَالَ انْجَزِ مَا وَعَدْتَنِي خَالَ اِذْ رَعِدْتُ فَبَدَتْ لِي دِيَارُ الْيَمِّ
وَقُلْتُ خُذْ غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ وَقَالَ اِيَّاكَ لِلَّهِمْ فَيَدِ شَمَّ ثُمَّ لَاشَاءَ بَعْدَ
تَوْفِيهِ الشَّاءَ فَتَشَانَتْ لِي مِنْ فَكَاهَتِهِ نَشْوَةٌ غَرَامٍ سَهَلَتْ عَلَيَّ اِيْتِافَ غُرَامٍ فَمَرَدْتُ دِيَارًا اُخَرَ
وَقُلْتُ هَلْ لِي فِي اِنْ تَدُمْتُ شَمَّ تَضُمَّهُ فَانْشَدَ مَرْجَحًا وَشَدَّ اِعْجَلًا

تَبَالَهُ مِنْ خَادِعٍ مِمَّا ذُقَ	اصْفَرَّ ذِي وَجْهِينَ كَالْمُنَافِقِ
يَبْدُو بَوَصْفِ لَيْعِنٍ الرَّامِقِ	رَبْنَةً مَعْشُوقٍ وَلَوْ عَاثِقِ
وَجْهَهُ عِنْدَ ذَوِي الْحَقَائِقِ	يَدْعُو لِي اِلَى اِنْكَابٍ نَحْطِ اَحَاقِ
لَوْلَا لَمْ تَقْطَعْ مِنْ تَارِقِ	وَلَا بَدَتْ ظِلْمُهُ مِنْ فَاوِقِ
وَلَا اَشَارَ اِبْخُلُ مِنْ طَارِقِ	وَلَا اَشْكَا الْمَطْلُ مَطْلَ الْبَاقِ
وَلَا اسْتَعِيدَ مِنْ جُودِ رَاشِقِ	وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنْ آخِلَاقِ
اِنْ لَيْسَ يُغْنِي عَنِّي الْمُنَافِقِ	اِلَّا اِذَا فَرَارًا لَا بَقِ
وَاَمَّا لَمْ يَقْدِرْ مِنْ جَالِقِ	وَمِنْ اِذَا اَنَاجَاهُ بِنُجُومِ الْوَامِقِ
قَالَ لَهُ قَوْلَ الْمُحِقِّ الصَّادِقِ	لَا رَأْيَ فِي بَوْصَالِكِ قِفَارِقِ

فَقُلْتُ لَهُ مَا اغْرَزَ وَبَلَكَ فَقَالَ وَالْشَّرْطُ اَمَّا فَتَحْنُهُ بِالْدِّيَارِ الْثَانِي وَقَالَ لِي يَوْمَ الْمُنَافِقِ
فِيهِمْ وَفَرَنَهُ بِنَوَامِهِ وَاَنْكَفَى مُحَمَّدٌ مَعْدَاهُ وَيَمْدَحُ النَّاخِصِ وَنَدَى فَاسْتَجَابَ لَهُ

قُلِّي يَا أَبَوَيْدٍ وَأَنْتَ عَارِجٌ لَكَيْدٍ فَاسْتَعْدْنَهُ وَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَجَزْتُ بَوْشِيكَ فَاسْتَقِمَّ فِي مَشْيِكَ
 فَقَالَ أَنْ كُنْتُ أَبْنَاهُ مَا مَحِيَّتْ بِكَ كَرَامٍ وَحِيَّتْ بِكَ كَرَامٍ فَقُلْتُ لَنَا الْحَرْثُ فَكَيْفَ حَالُكَ وَالْمُجَادِ
 فَقَالَ انْقَلَبْ فِي الْحَالِ لَيْتَ بَوَيْدٍ وَرَخَاءٍ وَانْقَلَبْ مَعَ الرَّحْمَنِ زَعْرَجٍ وَرَجَاءٍ فَقُلْتُ كَيْفَ ادَّعَيْتَ الْقَزَالَ
 وَمَا شَلَّكَ مِنْ هَذَا فَاسْتَبَسَّرَ بِشَرِّهِ الَّذِي كَانَ تَحِيٍّ لِي ثُمَّ انْشَدَ حِينَ وَلِي



حَابَتْ لَأَرْغَبَهُ فِي الْعَرَجِ وَلَكِنْ لَأَقْرَعَ بَابَ الْفَسَجِ
 وَفِي جِلْبَانِي غَارَتِي وَأَيْتَلَا مُسِيلًا مِنْ مَسَجِ
 نَالِي فِي مَوَدَّتِي نَدُوْا فَايْلَسَ عَلَى الْعَرَجِ مِنْ جَرَجِ

في الرضا

في الرضا

في الرضا

في الرضا

المقامة الرابعة

لخبير الجرش ثم قال فطعت الى دمياط عام دمياط ودمياط وانا يومئذ مرؤوف الدخاؤون
 الاخاء لا يحب دمياط الشراء واجتلي معارف السراء فرافقت صحباً قد شقوا عصا الشقاق وارتفعوا
 افانوق الوفاق حتى لا جواك سنان المشط في الاستواء وكالنفير الواحدة في السام الا هوأ وكنا
 مع ذلك نسير النجا ولا نزل الاكل مباحا واذا اترلنا منزلاً او وردنا منزلاً اخلت لنا اللبث فلم نطل
 المكث فعملنا اعمال الركاب في ليلة فتيمة الشباب غدا في الاهاب فانزينا الى نفا الليل شابه
 وملت الصبح خضابه فحين مللنا السهر وملنا الى الكري صادفنا ارضا مخضلة الرابا معقلة
 الصبا فخيرناها مناخا للعيس ومجها له برين فلما حبلها الحليط ومدابها الاطيط والغطيط
 سمعت صيائماً من الرجال يقول لسميرة في الرجال كيف كبريتك مع جلالك سميرة
 فقال ارحي الجار ولو حار وانزل الوصال لمن صال واجتبل الحليط ولو ابدى الحليط
 واود الجليم ولو جري الجليم وافضل الشفق على الشفق وفي العشير واللم بكافي بالعشير
 واستقل الجزل للجزل وانعم الزميل بالجزل وانزل تيمري منزلاً
 واحل ينسي محل ربيسي واودع معارف عوارثي واربي مراني
 والبر مقتالي للقتالي واديم نسالي عن السالي

وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ مَعْنَاهُ وَمَتَى أَصْحَبُ فُؤَادٍ بِعَيْفٍ وَأَيُّ حَرْزٍ رَضِيَ بِخُطَّةٍ خُسْفٍ
وَلِلَّهِ أَبُوكَ إِذْ يَقُولُ

جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَوْني فُؤَادُهُ جَزَاءَ مَنْ يَنْتَعِلُ عِلِّيَّاتِهِ
وَكَلْتُ لِلْخَلِّ كَمَا كَالَيْتُ عَلِيٍّ وَفَاءَ الْكَيْلِ أَوْ خُسْفِهِ
وَلَمْ أَخْشَرْهُ وَشَرَّ الْوَرْدِي مِنْ يَوْمِهِ أَخْشَرُ مِنْ لَمْسِهِ
وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي حَتَّى فَا لَهْ الْأَجَنَى غَرَسِهِ
لَا تَبْتَغِ الْغَيْرَ وَلَا تَبْتَغِ بَصْفَتَهُ الْمَغْمُورِ فِي جِسْمِهِ
وَلَسْتُ بِالْمَوْجِبِ حَقًّا لِمَنْ لَا تُوجِبُ الْحَوَى عَلَى نَفْسِهِ
وَرُبَّ مَذَابِقِ الْهَوَى خَالِي بِإِصْدَاقِ الْوَدِّ عَلَى لَفْسِهِ
وَمَا دَرَيْتُ مِنْ جَهْلِهِ لَنْتِي أَقْضَى غَزِيٍّ لِلدَّيْنِ مِنْ جَنْسِهِ
فَا هَجْرُ مَنْ اسْتَبْعَالَ هَجْرَ الْفَيْلِ وَهَبْنَاهُ كَالْمَلْجُودِ فِي رَمْسِهِ
وَالْبَشَرُ لَمْ يَنْفَعِ وَمَلَهُ لِبْسُهُ لِبَاسٌ مِنْ رَغَبٍ عَنْ أَنْفْسِهِ
وَلَا تَنْجِ الْوَدَّ مَنْ يَرِي أَنَّكَ مُجْتَاجٌ إِلَى فِلْسِهِ

وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ مَعْنَاهُ مَا دَانَ بَيْنَهُمَا نَقْتُ الْإِلَاحِ عَرَفَ عَيْنَهُمَا فَلَا لَاحَ ابْنِ ذِكَا
الرَّكَابِ وَلَا اغْتَدَا الْغَرَابِ وَجَعَلَتْ اسْتَفْرَى صَوْبَ

الصوت الليلي وأتوسم الوجوه بالنظر الجلي إلى الزمخت أبان يد وأبينة ذان
 زان فقلت انهما نجيا السلي ومشددا يوايني فقصدهما قصد كلف دما شهما راثة لثامتهما واجتمعا
 النجول إلى خلي والنخس في كثرى وقلبي وطفقت أسير بين السياري فضلا وأهتد الأعداء المتمرده
 لهما إلى الزغمر بالجلان واتخذ من الجلان وكأبعثر نين منه ببيان القرى وتوثر ببراز القرى
 فلما رأي نور زبد امتلاكه وأجلا بوسه قال طين يدي قد انسخ ودري قد رشح أقاذق فقصده
 فريده لا سحر وأقصي هذا المهم فقلت اذ شئت السرعة السرعة والرجعة الرجعة فقال سجد
 مطلق على كل سرع من أزداد طرفك التلبس ستر استن الجواد في المضار وقال لا يند
 بدار بدار ولم تخل أنت غبر وطلب المفتر فلبنا نرقبه رغبة الأعياد ونستطلع بعور الطالع
 والرواد إلى الزهر النهار وكاد جرف اليوم من بهار فلما طال امدا لا نطار ولا جت الشمس
 في الأظمار قلت لأصحابي قد تنامينا في المهلة وننادينا في الرحلة إلى الزاضعنا الزمان
 وبان أن الرجل مان فهاهبوا اللطع ولا تلووا على خضراء الدمن ونهضت لأجدج راحلتي وأحمل
 لرحلتي فوجدت أبان يد قد كتب على القتب

يا من غدا لي ساعدا أو مساعدا ذوق البشر
 لا تحببني أني نابل عن ملال أو اش
 لكنني مذ لم ازل ممن إذا أطعمت

فَلَمَّا رَأَى الْبَصِيرَةَ لِيَعْلَمَ مَنْ كَانَ عِيبُ فَاعْجَبُوا الْخُرَافَةَ وَتَعَوُّذُوا مِنْ آفَتِهِ



لَنَا ظِعْنًا وَلَمْ نَشِدْ مِنْ آغِثٍ نَضَعُ سَنَا

الْمَقَامُ الْخَامِسَةُ

الْكُتُبَةُ فِي لَيْلَةٍ إِذْ يَهَادُّو لَوْ يُنْزَوْنَ قَرَاهَا كَعُوذٍ مِنْ جُنْزٍ

مَعَ رَفَقَةٍ عَذُوبًا لِّبَيَانِ الْبَيَانِ وَتَحَبُّوْا عَلَيَّ حَبَّانَ ذِي الْبَيَانِ مَا فِيهِمْ لَا مَنَ جَعَصَ عَنْهُ وَلَا
يَحْتَضِمُنَهُ وَيَمِيلُ الْبَرَقُ إِلَيْهِ وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ فَاسْتَمَوْنَا الْمَسْرَى إِلَى غَرْبِ الْقَمَرِ وَغَلَبَ الْيَقِينُ
فَلَمَّا وَقَفَ الدَّهْرُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْتَهْوِيْرُ سَجَدْنَا مِنَ الْبَابِ بِنَاءً مُسْتَنِجًا تَمَلُّقًا صَدَّكَ مُسْتَفْجًا
فَقَتَلْنَا مِنَ الْمَلِكِ فِي اللَّيْلِ الْمُدْهَمِ فَقَالَ

يَا أَهْلَ خَدَا الْمَعْنَى وَتَمِيمَ شَرًّا
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي كَفَرْنَا
أَخَافُ أَنْ طَالَ وَاسْطَرَّ
مِثْلَ هَذَا الْأَوْجِزِ أَفْزَرًا
وَأَمَّا كَمُذَوِّبِ الْأَنَامِ طَرًّا
فَذَوْنَكُمْ ضِيْفًا فَيَوْعَا حِدًّا
وَلَا تَيْتِمُ مَا تَيْتِمُ ضَرًّا
إِلَى رَأْسِ شَعْنًا مَعْبَرًا
حَتَّى أَنْتَ مَقُوفًا مَضْفَرًا
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّكُمْ مُجْتَرًّا
لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مُسْتَفْرًّا
يَرْضَى مَا أَجْلُوِي وَمَا امْرَأُ

أَفْهَرُ الْكَفَرَانِ
الْمَبْلُ الْبُطَامَةِ
وَالْحِلُّ صِلَا بِنْتِهِ
وَالنَّجَافُ تَرَامُ
وَالْوَجْهَةُ قَطُوبُهُ
وَكُلُّ لَحْظَةٍ

قَالَ لِحَرْثِ نَهْمَانٍ فَلَمَّا حَلَبْنَا بَعْدَ نَظْمِهِ وَهَلَمْنَا مَا وَرَاءَ بَرَقِهِ ابْتَدَرَ نَاقِحُ الْمَاءِ وَتَلْقَيْنَاهُ
بِالرَّجَابِ وَفَلْنَا لِلْعَلَامِ مَبَاهِيًا وَهَلَمْنَا مَا تَهَيَّأَ فَقَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي أَجْلِي ذِي الْكِرَامِ لَا تَلْطَفْ
بِقِرَاكُمُ أَوْ تَضْمُونِي إِنْ لَا تَحْذَرُونِي كَلًّا وَلَا تَحْشَمُونِي لِأَجْلِي الْكَلَامِ رَبِّ اكْشِفْ عَنِّي مَا أَصَابَ مِنْهُ
مَّا أَكَلُ وَشَرُّ الْأَضْيَافِ مِنْ سَامِ التَّكْلِيفِ وَأَذَى الْمُضِيفِ وَحُضُورًا ذِي
إِلَى الْأَشْقَامِ وَمَا قَبِيلُ فِي الْمَثَلِ الَّذِي سَاءَ سَائِرُهُ

وَحَسْبُ سَبِيلِ الَّذِي يُعِشِي اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقْدَنَا مِنَ الْجُوعِ وَيَجُولَ دُونَ الْجُوعِ قَالَ فَكَانَتْهُ
أَطْلَعَ عَلَى إِدَاتِنَا فَرَمَى عَنْ قَوْسِهِ عَقْدَتَنَا لَا جَرَمَ أَنَا أَسْنَاهُ بِالْبَزَامِ الشَّرْطِ وَاتَّبَعْنَا عَلَى حُلْفَتِهِ



عَلَامَةُ الْجَوْنِ وَأَذِيَّتِنَا السَّرَاجُ نَامَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ ابْوَزٌ يَدِ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
لَبَّادُ فَإِنْ يَكُنْ أَفْلَ مَسْرُوعِي فَقَدْ طَلَعَ قَمَرُ الشَّعْبِ رَأَوْ

اسْتَسْرَبُوا الشَّجَرَةَ فَقَدْ بَلَغَ بَدْرُ النَّارِ فَسَرَتْ حَسْبًا الْمُسْرَةَ فِيهِمْ وَطَارَتْ لِسْنَةُ نَارٍ
 مَا فِيهِمْ وَرَفَضُوا الدَّرْعَةَ الَّتِي نَوَّوْهَا وَتَابَوْا إِلَى شَرِّ الْفَكَاةِ بَعْدَ مَا طَوَّوْهَا وَأَبْزَدَ مِنْكَ
 عَلَى أَعْمَالٍ يَدِيهِ جَيِّ إِذَا اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ قُلْتُ لَهُ اطْرُقْنَا بَغْرِيَّةً مِنْ غُرَابٍ لِسَارِكٍ أَوْ عَجِيبَةٍ
 مِنْ غُرَابٍ اسْتَفَارَ لِقَالِ اتَّقِدْ بِلَوْنٍ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَمْ يَرَهُ الرَّائِزُ وَلَا رَوَاهُ الرَّائِزُونَ وَأَنْ
 مِنْ حُجَّتِهِمَا مَا عَابَتْهُ اللَّيْلَةُ فَبِيلُ لَيْلَا بِكُمْ وَمَصِيرِي إِلَى بَابِكُمْ فَاسْتَجَرْنَا عَنْ طَرَفِهِمَا فِي
 بَيْتِ مَسْرَاهُ فَقَالَ لِي مَرَامِي الْغُرْبَةَ لَفْظَتِي إِلَى هَذِهِ الثَّرْبَةِ وَأَنَا ذُو جَاعَةٍ وَبُؤْسِي وَجَرَابِ
 كَمَا إِذَا مَوْئِي فَهَضَمْتُ حَبَّ السَّجَا الَّذِي عَلَى بَابِي مِنَ الْوَجْهِ لَا تَأْذِمُضِيْنَا أَوْ قَادِرَ عَقَا
 ضَائِقِي جَادِي السَّيْغَبِ وَالْقَضَا الَّذِي يَكْنِي أَبَا الْعَجَبِ إِلَى إِذْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارٍ فَقُلْتُ

حَيْثُمَا أَقْبَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ وَعِشْتُمْ فِي خَفَضِ عَيْشٍ خَضِلَ

مَا عِنْدَكُمْ لَا تَرْسِلُ مُرْمِلَ لَوْ يَتَرَى حَارِطُ لَيْلٍ لَيْلَ

جَوِي لِحَا عَلَى الطَّوِيِّ مَثْمِلَ مَاذَا أَوْ مَذِيوَمَا زِطْعُمَا كَلَّ

وَلَا لَهُ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوِيلَ وَقَدْ جَاءَ جَنْحُ الظَّلَامِ لِلْمَسْبِلِ

وَمَوْزِ الْحَايِرِ فِي تَمَسْلِلِ فَوَيْلٌ هَذَا الْبَرْجِ عَدْبِلِ

يَقُولُ لِي الْوَقْعُصَاكَ وَأَدْخُلْ وَأَبْشُرْ بِبَشْرٍ وَفِي عَيْلِ

قَالَ فَبَرَزَ إِلَى جُودَرٍ عَلَيْهِ شُودَرٌ وَقَالَ

وحرمة الشيخ الذي سن القرى وأيسر المحوج في أم القرى
 ما عندنا الطارف إذا عسرا سوي الحديث والمناخ في الدرب
 وكيف يغري من نفي عنه البري طوي برى أعظمه لما انبرى
 فأتري فيما ذكرت ما تربي



فقلت ما أفنى فيك مني ومنك حلف فقير ولكن يافني ما أيسر
 الذي زبد مني هذه المبدرة أمسر مع أخوالي من بني عيسر فقلت له زحمني

اَيْضًا جَاعَتْ وَوُعِثَتْ فَقَالَ خَيْرُ لِمِي بَرَّةٌ وَفِي كَاسِمَا بَرَّةٍ اِنْهَا نَحْتَعِدُ
بِمَا دَانَ جُلَامٌ مَرَادُ شَرْجٍ وَغِيَّازٍ فَلَمَّا مِنْهَا الْاِثْقَالُ وَكَانَ بِاِقْبَعَةٍ عَلِيٍّ مَا يَقَالُ ظَعِنَ
عَنْهَا شَرَّ وَهَلُمَّ جَرًّا فَاِيعْرِفْ اِحْيَ هُوَ فَيَتَوَقَّعُ اِمَّ اَوْ دَعِ الْجَدَّ الْبَلْعُ قَالَ ابُو زَيْدٍ فَعَلْتُ
بِحِثَّةِ الْعَلَامَاتِ اِنَّهُ وَلَدِي وَصَدَقَنِي عَنِ التَّعْرِفِ الْبِهِ صَفَرِي دِي فَفَصَلْتُ عَنْهُ بِكِدِّ مَرْضُوعِهِ
وَدَنُوعٍ مَقْصُوعَةٍ فَصَلَّ سَمِعْنَاهُ اَوَّلِي الْاَلْبَابِ بِاَعْجَابٍ مِنْ هَذَا الْعَجَابِ فَفَلَمَّا لَا وَمِنْ عِنْدِهِ
عِلْمُ الْكِبَابِ فَقَالَ اَسْتَوْهَاهُ فِي عَجَائِبِ الْاَتْفَافِ وَحَلِّدْهَا بِطُورِ الْاَوْرَاقِ فَاسْتَبْرَأَ مِنْهَا فِي
الْاَفَاقِ فَاحْضَرْنَا الدَّوَاءَ وَاسَاوَدَهَا وَرَفَقْنَا الْحَاكِيَةَ عَلَيَّ مَا يَرُدُّهَا ثُمَّ اسْتَبْطَنَاهُ عَنْ مَرَاتِهِ
فِي اسْتِغْنَامٍ قَنَاءٍ فَقَالَ اِذَا انْقَلَبْتُ دُنِي خَفَّ عَلَيَّ اِنْ اَكْفَلْتُ ابْنِي فَقُلْنَا اِنْ كَانَ يَفِيكَ نَصَابٌ مِنَ الْمَالِ الْقَنَاءِ
لَكَ اِلَّا اِنْ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يَقْبَعُنِي نَصَابٌ وَهَلْ يَحْتَغِرُ قَدْرُ الْاَمْعَابِ قَالَ لَرَّ اَوْيَ فَالْتَزَمَ مِنْهُ كُلَّمَا
فَسَطَا وَكَتَبَ لَهُ بِطَافٍ شَكْرٍ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّنِيعِ وَاسْتَفَدَ فِي الشَّعَاءِ الْوُسْعِ حَتَّى اِنَّا اسْتَطَلْنَا اللَّهَ
وَاسْتَقْلَلْنَا الطُّورَ ثُمَّ اِنَّهُ نَشَرَّ مِنْ شَيْءٍ السَّمْرِ مَا اَزْرَى بِالْحَبْرِ اِلَى اِذَا ظَلَّ التَّنَوُّرُ وَحَسَرَ الصَّبْحُ
الْمُنِيرُ فَقَضَّيْنَاهَا اِلَيْهِ غَابَتْ شَوَابِهَا اِلَى اِذَا شَابَتْ ذَوَابِهَا وَكَمَلَتْ سَعُودُهَا اِلَى اِذَا انْقَطَرَ عَوْدُهَا
فَرَأَى الْعَزَالَ طَمْرَ طَمُورِ الْعَزَالَةِ وَقَالَ اَنْهَضْنَا لِنَقِضَ الصَّلَافَ وَنَسْتَشْفِزَ الْاَحْلَافَ فَقَدْ سَطَرَ
صُدُوعُ كِبَرِيٍّ مِنَ الْجَنِينِ اِلَى يَوْلَدِي فَوَصَلَتْ جَنَاحُهُ حَتَّى سَنَيْتُ جَنَاحَهُ فَخَرَزَ الْعَيْنُ فِي مَرْتَدَةِ رَفَّتِ
اَسَارِيرُ مَسْرَتِهِ وَقَالَ لِي حَزِينٌ خَيْرٌ اَعْرَ خُطِي قَدَمِيكَ وَاللَّهِ خَلَفَنِي عَلَيْكَ فَقُلْتُ اِنْ يَدَانِ اتَّبَعَا لَأَسْأَلَ

وَلَدَكَ الْخَبِيبَ وَأَنَافَتَهُ لَكِي حَبِيبَ فَظَرَ إِلَى نَظَرَةِ الْحَسَادِ عِ إِلَى الْمَخْذُوعِ وَضَحِكُ حَيٍّ تَغَرَّرَتْ مُقْلَاهُ بِالرُّمُوعِ

ثُمَّ أَسْتَبَدَّ بِأَمْرِ نَظْمِي السَّرَّابِ مَا لَمَّا رَوَيْتُ الَّذِي رَوَيْتُ —

مَا ظَلْتُ أَنْ تَسْتَسْرِمَ مَكْرِي وَأَنْ تُخِيلَ الَّذِي عَنَيْتُ —

وَاللَّهِ مَا بَرَّةُ بَعْرَتِي وَلَا لِي أَنْزَبُهُ أَكْثَبُ —

وَأَمَّا لِي فَنُورٌ تَحْرَأُ بَدْعَتْ فِيهَا وَمَا أَقْدَرْتُ —

لَمْ يُحْكِمَا الْأَصْمَعِي فِيمَا حَكِي وَلَا جَاكَا الْكَمِي —

تَحَدَّثَهَا وَصَلَهُ إِلَى مَا جَنَّبَهُ كَفِّي مَتَى اسْتَهَيْتُ —

وَلَوْ تَوَافَيْتُهَا لِحَالَتُ جَالِي وَلَمْ أَجُودَ مَا جَوَيْتُ —

فَهَذَا الْعَذْرَاءُ وَفَسَاحُ مِنْ أَنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ حَيْتُ —



سَمَّاهُ وَوَجَّعَ بَنِي وَمَضَى وَأَوْجَعَ قَلْبِي بِجَرِّ الْعَصَا

المقامة القادسية

روى الميراث بن همام قال حضرت ديوان المراجعة وقد جري به ذكر البلاغة فاجمع من حضر من فسان الربعة
وارباب الربعة على انه لم يبق من ينجح الا نشأ ويتصرف فيه كيف شاء ولا خلف بعد اليلف من يندع
طريقه عرا او يفتبرع رساله عذر كروان الملقون من كتاب هذا الحضران المتكس من ائمة البيان كالعال
على الاويل ولؤلؤا فصاحة سخان وايل وكان بالحار كهل جالس في الجاشية وعند موافق الجاشية
فكان كلما شط القوم في شوطهم ونشرو العجوة والنجوة من نوطهم يندع بخار رطفه وتسامح
انفه انه مخربق لبناع ومجر من سيمدا الباع وابض يبرني كنبال ورايض يبعي النضال فلما نزلت
الكنايز وفان السكابر وركت الزعازع وكف المنازع اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا اذ اوجزتم
عن القصد جدا وعصمت العظام الرفات واقسم في الميل الى منفات وعصمت جيلكم الذين لكم فيهم
ومعهم انعقدت المودات انتم يا حائدة القد وموابة الحلو والعقد ما برزته طوارف المراجع وبرز فيه
الجذع على القارج من الجارات المهذبة والاستعارات المستغنية والرسائل الموشحة والاساجع المستحقة
وهل للقد ما اذا ابع النظر من جصر غير المعاني المطروقة الموارد المعقولة الشوارد الماثورة
عنهم لتقاد الموالد الا لتقدم الصاد على الوارد واني لا عرف لان مراد النساء شي واذا اعبر
جبروانا سبلد هب فاذا اوجز اعجز وبده شدة ومني اخبرع حرع فقال له ناظورة الديوان

وَعِنِّي أُولَئِكَ الْأَعْيَانُ مِنْ قَارِعِ هَذِي الصَّفَاةِ وَفَرِيعِ هَذِهِ الصِّفَاتِ قَالَ إِنَّهُ فَرَزُ مَحَالِكُ وَفَرَزُ
جِدَالِكُ وَادَّاشَيْتَ فَرَزُ مَحَالِكُ وَأَدْعُ مَحَالِكُ لَشَرِّ عَجَبِيَا فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنْ الْبَغَاثُ بِأَرْضِنَا
لَا يَسْتَسِرُّوهُ وَالتَّبَرُّعُ عِنْدَ بَابِ الْفَضَّةِ وَالْفَضَّةُ مُنْبَسَّرُ وَقُلْ مِنْ أَسْتَهْدِفُ لِلْبِضَالِ فَخَصْرُ مِنْ أَلَدَاءِ
الْعِضَالِ وَاسْتَبَانَ بَنَفِجِ الْأَمْتَانِ فَلَمْ يَفْزِدَا بِأَلَمْتَانِ فَلَا تُعْزُ عَرْضُكَ لِلْفَاخِ وَلَا تُعْزُ عَنْ نَصِيحَةِ النَّاصِحِ
فَقَالَ كُلُّ امْرِئٍ أَعْرِفْ بَوْمُ قَدْ حُدِّدَ وَيَسْتَقْرِى الْمَلَلُ عَنْ صُحْبِهِ فَنَاجَتْ الْجَمَاعَةُ فِيمَا يَسْبِرُ بِهِ قَلْبُهُ وَيُعْبَدُ
فِيهِ تَقْلِيهِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ دَوْرُهُ فِي حِصِّي لَا رَمِيَهُ بِحَجَرٍ قَصِي فَأَتَاهَا عِضْلَةُ الْعُقْدِ وَمَحَلُّ الْمُسْقِدِ فَقَلَّدُوهُ فِي
هَذَا الْأَمْرِ الزَّعَامَةُ تَقْلِيدُ الْخَوَاجِ أَبَا نَعَامَةٍ فَأَقْبَلَ عَلَى الْكَهْلِ وَقَالَ اإِلْمُ ابْنِي أَوْ الْيَهْدَا الْوَالِي وَارْفُحْ جَالِي بِالْمَانِ
الْحَالِي وَكُنْتُ اسْتَعِيرْتُ عَلَى بَقْوَمِ أَوْ دِي فِي لَدِي سَعَةِ ذَاتِي مَعَ قَلَمِ عِدِّي فَلَمَّا تَقَلَّ جَادِي وَنَقَدَ ذَا ذِي
أَمَّتُهُ مِنْ أَنْطَايِ جَايَ وَدَعْوَتُهُ لَا عَادَةَ رَوَايَ وَارَوَايَ فَهَبْتُ لِلْوَفَادَةِ وَرَاجَ وَغَدَا بِالْإِفَادَةِ وَرَاجَ فَلَمَّا
سْتَأْذَنَتْهُ فِي الْمَرَاكِ إِلَى الْمَرَاكِ عَلَى كَامِلِ الْمَرَاكِ قَالَ قَدْ أَرَمَعْتُ لَا أُرْوَدُكَ بِنَاتَا وَلَا أَجْعَلُكَ شَتَانَا
أَوْ تَشْتَعِلُ كَلِي أَمَامَ ابْنِ الْكَلَمِ سَأَلَهُ تَوَدَّعَهَا تَرْجُحُ جَالِكُ حُرُوفُ أَحَدِي كَلِمَتَهَا يَعْجُهَا النُّقْطُ وَحُرُوفُ الْآخَرِي
لَمْ يَعْجُزْ قَطُّ وَقَدْ اسْتَأْنَبْتُ بَيَانِي حَوْلَهَا إِجَارُ فَوَلَا وَبَهَتْ فِكْرِي سَنَدَ فَمَا زِدَا دَا الْأَسِنَّةَ وَأَسْتَعْبَتْ
بِفَاطِنَةِ الْكُتَابِ فَكُلُّ مَنْهُمْ قَطَبٌ وَنَابُ فَإِنْ كُنْتُ صَدِغْتُ عَنْ وَصْفِكَ بِالْبَقِيرِ فَاتَّبِعْ بِهِ إِنْ كُنْتُ مِنْ
الْصَادِقِينَ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ اسْتَسْعَيْتَ يُعْبَوُا وَأَسْتَسْقِيَتْ أَيْسُكُوبَا وَأَعْطَيْتَ الْقَوَسَ بِأَرْيَاهَا
وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بِأَنْبَاهِمْ فِكْرِي ثَمَّ اسْتَحْمَ فَرَحْنَهُ وَاسْتَدْرَكَ لَحْنَهُ وَقَالَ الْوَدَّ وَانْكَرُ وَخُذَا دَا انْكَرُ

لَيْتَهُ يَحْسِبُهَا الْأَعْيَانُ لِلْبَقِيرِ وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ
مَعْنَى فِيهَا اللَّيْقَةُ فَقَدْ لَقِيتُهَا وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ
بِأَوْفَقِهَا أَدَا بَعْدَ مَا
لَيْتَهُ يَحْسِبُهَا الْأَعْيَانُ لِلْبَقِيرِ وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ
مَعْنَى فِيهَا اللَّيْقَةُ فَقَدْ لَقِيتُهَا وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ وَفِيهَا مَكْرُومٌ
بِأَوْفَقِهَا أَدَا بَعْدَ مَا

وَأَكْتُبُ الْكَرَمُتَاتِ اللَّهُ جَيْشٌ سَعُودُكَ زَيْنٌ وَاللُّومُ غَضُّ الدِّهْنِ جُودُكَ شَيْنٌ وَالْأَرْوَعُ شَيْبٌ
وَالْمُعَوِّزُ نَحِيبٌ وَالْجَلَّالُ بَصِيفٌ وَالْمَأْجَلُ نَحِيفٌ وَالسَّحْجُ يُغْذِي وَالْمُحَلِّقُ يُغْذِي وَالْعَوَّاطِيُّ نَحِيٌّ وَالْمِطَالُ
نَشِيٌّ وَالْبَدْعَاءُ يَفِيُّ وَالْمَدْحُ يَفِيُّ وَالْجُرُجُزِيُّ وَالْأَلَطَاطُ الْخَزِيُّ وَأَطْرَاحُ ذِي الْجَرْمَةِ عَيٌّْ وَمُحْرَمَةُ بَنِي الْأَمَالِ



بَغِيٌّ وَمَا ضَرَّ الْأَعْيُنُ وَلَا غَبَرُ الْأَصْبَحِينَ وَلَا خَزَا الْأَشْيَاءِ وَلَا قَبْضُ رَأْسِهِ تَقِيٌّ وَمَا فَنَى وَعَدْلُكَ بَغِيٌّ
وَأَرَاوَلُ نَشِيٍّ وَهَلَالُكَ يَفِيٌّ وَجَلْمُكَ يُغْضِي وَالْأَوَّلُ تُغْنِي وَأَعْدَاؤُكَ تُبْنِي وَسُودُكَ بَنِي وَحَيَاؤُكَ يَفِيٌّ
وَمَوَاصِلُكَ تُجَنِّبُنِي وَمَا دَخَلَ قَبْضِي وَسَمَاؤُكَ يُغْنِي وَدَرُّكَ يُغْنِي وَرَدُّكَ يُغْنِي وَمَوْلَاكَ

شَجَّ حَكَاهُ فِي وَلَدِهِ بَوْلُهُ شَيْءٌ أَمَّا بَطْنُ حَرَمِهِ يَتَّبِعُ وَمَبْجَلُ نَجَبٍ مُنَوَّرُهُ تَجِبُ وَمَرَامُهُ نَجَفٌ وَأَوَامِرُهُ شَفُفٌ
 وَأَطْرَافُهُ تَجَنَّبُ وَمَلَامَةُ تَجَنَّبُ وَوَرَاةُ صَفَفٍ مِثْلُهُمْ شَطَفٌ وَحِصْمُهُ جَبَفٌ وَعِجْمُهُ قَشَفٌ وَهُوَ فِي
 دَمْعٍ نَجِيبٌ وَوَلَدُهُ يَذَّبُ وَهُوَ تَضِيفٌ وَكَدْنِيفٌ لِمَا تَوَلَّى خَيْبٌ وَاهْمَالُ شَيْبٌ وَعِلَاقِيْبٌ وَهَبْدُ
 تَغِيبٌ وَلَمْ يَرْخِ وَدَّةٌ فَيَغْضَبُ وَلَا خَبَتْ عَوْدُهُ فَيَقْضَبُ وَلَا نَفَتْ صَدْرُهُ فَيَنْقُضُ وَلَا نَشْرَ وَصْلُهُ فَيَنْقُضُ
 وَمَا يَنْقُضُ كَيْدُ نَبَذِ جَرْمِهِ فَيَنْقُضُ أَمْلُهُ تَخْفِيفُ الْمَلِكِ يَتُّ حِمْدُكَ مِنْ عَالَمِهِ يَقِيتُ لِمَا طَدَّ شَجِبٌ وَأَعْطَمَاءُ
 نَشِبٌ وَمُدَاوَاهُ شَجَرٌ وَمُرَاعَاهُ يَفْرُغُ مَوْصُولًا بِخَفْضٍ وَسُورُ عِضٍ مَا غَشِيَ مَعْدُنِي أَوْحَشِي وَهُوَ غَبِيٌّ وَالسَّلَامُ
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمَلَاءِ رَسَالَتِهِ وَجَلَّى فِيهِ جَبَابُ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَالَتِهِ أَرْضَتْهُ الْجَمَاعَةُ فَعَلَا وَقَوْلًا وَأَوْسَعَتْهُ
 حِفَاوَةٌ وَطَوْلًا ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيِّ الشُّعُورِ نَجَبَارَةٌ وَفِي أَيِّ الشَّجَابِ وَجَارَةٌ فَقَالَ

غَسِيَانُ اسْرِي الصَّبِيْمَةُ وَسِرُّوْجُ تَرْبَتِي الْقَتِيْمَةُ
 فَالَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ اشْرَاقًا وَمَنْزِلَهُ جَسِيْمَةُ
 وَالرَّبْعُ كَالْفَرْدِ وَسِرُّ مَطِيْبَةٍ وَمَنْزَرُهُ وَفِيْمَةُ
 وَأَهْلُ الْعَيْشِ كَانَ فِيهَا وَلَدَاتٌ عَمِيْمَةُ
 أَبَامُ الْحَبِّ مِطْرُفِي فِي رَوْضِهَا مَا ضَيَّ الْعَمِيْمَةُ
 اخْتَالَ فِي بَرْدِ الشَّبَابِ وَاجْتَلَى النِّعَمِ الْوَسِيْمَةُ
 لَا أَتَقِي نَوْبَ الزَّمَانِ وَلَا حَوَادِثَ الْمَلِيْمَةُ

حَفَّ بِأَخِي الْمَطْعُ وَالْجَنَفُ
 حَفَّ بِأَخِي الْمَطْعُ وَالْجَنَفُ
 حَفَّ بِأَخِي الْمَطْعُ وَالْجَنَفُ
 حَفَّ بِأَخِي الْمَطْعُ وَالْجَنَفُ

فَلَوْ أَنَّ كَرَامَتَكَ لَفَتَتْ مِنْ كَرَمِي الْمَقِيمَةِ
 أَوْ يَفْتَدِي عَيْشِي لَفَدَنَهُ بِمَجْنِي الْكَرَمِ
 فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ عَيْشُ الْبَهِيمَةِ
 تَقْدَارُهُ بَرُهُ الصَّغَارِ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَالْهَضِيمَةِ
 وَتَرَى السَّبَاعَ تَنْوُسُهَا أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُبِيتَتِ
 وَالَّذِينَ لِلْأَيَّامِ لَوْلَا شَوْمُهَا لَمْ تَبْشِيرُهُ
 وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ لِأَحْوَالِهَا مُسْتَقِيمَةٌ

ثُمَّ أَخْبَرَهُ نَمَا إِلَى الْوَالِي فَلَا فَادَ بِاللَّيْلِ وَسَامَهُ أَنْ يَنْصُوبِي إِلَى أَحْسَائِهِ وَيَلِي دِيْوَانِ انْشَائِهِ
 فَاجْتَسَبَهُ الْجَبَّارُ وَظَلَفَهُ عَنِ الْوَلَايَةِ الْإِبَاءُ قَالَ الرَّأْيِيُّ وَكَتَبَتْ عُرْفُ عَوْدَ شَجَرَةٍ قَبْلَ انْبِعَاجِ
 ثَمَرَتِهِ وَكَتَبَتْ أَنْبَتُهُ عَلَى قَدَرِهِ قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدَرِهِ فَلَوْ حَيَّيْنَا بِمَا بَاضَ جَفْنُهُ إِلَّا أَجْرَدَ عِصْبَتُهُ مِنْ
 جَفْنِهِ فَلَمَّا خَرَجَ بِطِينِ الْخُرْجِ وَفَصَلَ فَايَزًا بِالْفَلَجِ شَتَعَتُهُ فَأَضْيَا حَوَالِي الرِّعَايَةِ وَلَا جِبَالَهُ عَلَى
 رَفْعِ الْوَلَايَةِ فَأَعْرَضَ مَبْتَسِمًا وَانْتَدَمَبَتْ نَمَا

لِحُجُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمَشْرِبَةِ اجْبُلِي مِنَ الْمَرْتَبَةِ
 لِأَنَّ الْوَلَايَةَ لَهُمْ نُبُوَّةٌ وَمَعْنَبَةٌ يَاهَا مَعْجَنَتُهُ
 وَمَا فِيهِمْ مِنْ رُبِّ الصَّنِيعِ وَلَا مِنْ يَشِيدِ مَارْتَبَةِ

هذا البيت من قصيدته في مدح السلطان

٥٠٩٩٩

هذا البيت من قصيدته في مدح السلطان

هذا البيت من قصيدته في مدح السلطان

هذا البيت من قصيدته في مدح السلطان

فَلَا يَخْذَعُكَ لَوْعُ السَّرَابِ وَلَا تَأْتِ امْرَأًا مَّا لَشَبَّهَ
فَكَمْ حَالِمٍ سَرَّهُ حِلْمُهُ وَأَذْرَكَهُ الْبُرُوعُ لَمَّا انْتَبَهَ

المقام البيعة

حَتَّى لَحِثَ نَزْهَةً مَارٍ قَالَ لَزِمْتُ الشُّخُوصَ مِنْ بَرَقَعِيدٍ وَقَدْ شِمْتُ بَرَقَعِيدٍ فَكُفْتُ الرَّحِيلَةَ
عَنِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَوْ أَشْهَدُ بِهَا يَوْمَ الزَّيْنَةِ فَلَمَّا أَطْلَعَ بِغُضْبِهِ وَبَقْلُهُ وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجُلُهُ اتَّبَعْتُ السُّتَّةَ فِي لَيْلٍ
الْبُيُودِ وَبَرَزْتُ مَعَهُ مِنَ التَّعْصِيدِ وَحَبْرَ النَّامِ جَمْعَ الْمُصْلَى وَانْتَضَمَ وَاخَذَ الرِّحَامَ بِالْكَطْرِ طَلَعَ شَيْخٌ فِي
شَمْلِي بِمُحْجُوبِ الْمَقْدِيرِ وَقَدْ اعْتَصَدَ شَبَّهُ الْخَلَاءِ وَاسْتَقَادَ عَجُوزًا كَالسَّعْلَاءِ فَوَقَفَ وَقَفَةً
مُتَّافٍ وَحَاجِجَةً خَافَتْ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ أَجَالَ خَمِيصَهُ فِي رُوعَائِهِ فَأَبْرَزَ مِنْهُ رَقَاعًا قَدْ كَبُرَ بِالْوَأَنِ
الْأَصْبَاحِ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ قَاوَلَهُنَّ عَجُوزَةُ الْحَيَزُونِ وَامْرَأَتَانِ تَوْسَمُ الزَّبُونِ فَمِنْ أَنْتَ نَدَى بَدِيرِ
الْقَتِّ وَرَقَةٍ مَسْنُونَةٍ فَانْجَحِ فِي الْقَدْرِ الْمَعْتُوبِ رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَوْقُودًا بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ
وَمَمْنًا مَخْتَلًا وَمُحْتَلًا وَمُغْتَسَلًا
وَحَوَّازٍ مِنَ الْأَخْوَازِ قَالَ لِي لَا فَتَالِي

وَأَعْمَالٍ مِنَ الْعَمَالِ فِي تَضْلِيلِ عَمَالٍ
فَلَمْ أَصْلَحْ بِإِذْخَالٍ وَإِنْجَالٍ وَتَرْجَالٍ
وَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَابٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَابٍ
فَلَسْتُ الدَّهْرَ لِمَا جَارَ أَطْفَالِي أَطْفَالِي
فَلَوْ كَانَ أَشْيَايَ أَغْدَلِي وَأَعْدَلِي
لَمَّا جُهِزْتُ أَمَالِي إِلَى الْيَوْمِ وَلَا وَارٍ
وَلَا جُرْتُ أَذْيَالِي عَلَى مَسْجِدِ إِذْ لَالِي
فَجَرَّيَ الْخَرِيَّتِ وَأَسْمَالِي أَسْمَالِي
فَهَلْ جَرَّيْتُ خَفِيفَ ثِقَالِي ثِقَالِي
وَيُطْفِي جَرَّ بِلْبَالِي بِسِرِّيَالٍ وَسِرِّيَالٍ

قَالَ الْخَرْتُ بِنُهَايَةِ مَا فُلْنَا اسْتَعْرَضْتُ حُلَّةَ الْأَيَّامِ تَقْتُلِي مَعْرِفَةَ مَلِكِهَا وَرَأَيْتُهَا فَاغْلِبَ
الْفِكَرُ بَانَ الْوَصْلَةَ إِلَيْهِ الْعَجُوزُ وَأَقْبَانِي بَانَ حُلُوزُ الْمَعْرِفَةِ حُجُوزُ فَرَصْدَتِهَا وَهِيَ تَسْتَقْرِى الصُّفُوفَ
صَفَا صَفَا وَتَسْتَوَكِفُ الْأَكْفَافَ كَفَا وَفَكَفَا وَمَا أَنْتَ تَخْلُهَا عِنَّا وَلَا يَرْتَجِعُ عَلَيَّ كَيْفَا إِنَّا فَلَمَّا الْكَيْفُ
اسْتَعِظَانَا وَكَبَّرَ مَا مَطَانَا عَادَتْ بِالْأَسْتَرْجَاعِ وَمَالَتْ إِلَى الْإِسْتَرْجَاعِ وَالْإِسْمَاعِيَا
الشَّيْطَانُ ذَكَرُ رَقِيعِي فَلَمْ تَجْعَلْ لِي بَقِيعِي وَأَبَتْ إِلَيَّ الشَّيْخَ يَا كَيْهَ لِلْجُرْمَانِ شَاكِيَةً تَحْمِلُ

هذه القصيدة من ديوان
الشيخ الفاضل
السيد محمد باقر
الطوسي
مجلد ١٠٠٠
رقم ١٠٠٠

هذه القصيدة من ديوان
الشيخ الفاضل
السيد محمد باقر
الطوسي
مجلد ١٠٠٠
رقم ١٠٠٠

لَا رِمَانٌ فَقَالَ اللَّهُ وَأَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَلَا جَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 لَمْ يَتَّقِ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ وَلَا مُعَيَّرٍ وَلَا مُعَيَّنٍ
 وَفِي الْمَيْتَابِ بَدَأَ التِّيَّارِي فَلَا أَمِينَ وَلَا تَمِينَ



ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنِي النَّفِيرِ وَعَدِيهَا وَاجْمَعِي الرِّقَاعَ وَعَدِيهَا فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا لِمَا
 كَيْدَ اسْتَعَدْتُهَا فَوَحَدْتُ بِهَا الضَّبَاعَ قَدْ غَالَتْ أَحَدِي الرِّقَاعَ فَقَالَ تَعْسًا لَكَ يَا لَكَ عِزُّ الْحَرَمِ

19
 وَيَحُلُّ الْقَنْصَ وَالْجِبَالَ وَالْقَبَسَ وَالذُّبَالَ أَنَهَا لَضَعْتُ عَلَيَّ بِالْمِ فَانْصَاعَتْ نَقْصُ مَذْرُوحًا
 وَنَشْدُ مَذْرُوحًا فَلَمَّا دَانِي قُرْتُ بِالرُّقْعَةِ دَرْهَمًا وَقَطَعَهُ وَقُلْتُ لَهَا أَنْ غَبَّتْ فِي الْمَشْوَفِ الْمُعْطَلِ
 وَأَسْرَتُ إِلَى الرُّقْعَةِ فَوُجِّي بِالسِّرِّ الْمُهْمِ وَأَنْ أَيْتَانِ تَرْجِي فَخُذِي الْقِطْعَةَ وَأَيْسِرْ حَتَّى



فَالْتِ إِلَى اسْتِخْلَاصِ الْبَدْرِ الْتَمَّ وَالْأَبْلَحِ الْهَمِّ وَقَالَتْ دَعِ جَدَّكَ وَيَلِ عَمَّا بَدَلَكْ فَاسْطَعْنَا
 طَلَعَ الشَّيْخَ وَبَلَدَهُ وَالشَّيْخَ وَنَابِجَ بَرْدَتِهِ فَقَالَتْ إِنَّ الشَّيْخَ مِنْ أَهْلِ شَرْوَجٍ وَهُوَ الَّذِي وَشَّيْ

الشَّعْرُ الْمَشْجُوعُ ثُمَّ خَطَفْتُ الدُّهْمَ خُطْفَةً الْبَاسِقَ وَمَرَقْتُ مَرْوَقَ السَّهْمِ الرَّاشِقَ فَحَاجَّ قَلْبِي زَأْبًا
 زَبِيدُهُ الْمُسَارُ لِيَدِهِ وَنَاحَجَّ كَرْنِي لِمَصَابِهِ بِنَاطِرِيهِ وَآثَرَتْ أَنْفَاجِيهِ وَأَنَاجِيهِ لِأَعْجَمِ عُودِ فِرَاسَتِي فِيهِ وَمَا
 كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا تَحَطَّيْتُ رِقَابَ الْجَمْعِ الْمُنْهِي عَنْهُ فِي الشَّرْعِ وَعَقَّتْ أَيْدِي نَادِي بِي قَوْمُ أَوَيْسِي إِلَى لَوْحِ
 فَهَيْكَلِكُمْ مَكَانِي وَجَعَلَتْ خُصَّةَ عِجَابِي إِلَى أَنْ تَقْضِيَ الْخُطْبَةَ وَحَقَّتْ الْوُشْبَةُ فَخَفَّتْ إِلَيْهِ وَتَوَسَّمَتْهُ عَلَى
 الْحِجَابِ حَفْنِيهِ فَذَا الْمُعِيبَتِي الْمُعِيَّةُ ابْنُ عِبَّاسٍ وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةُ أَيَّاسٍ فَعَرَفْتُهُ جِنْدِي شَخْصِي وَآثَرْتُهُ بِأَخْذِ
 فَنَسِي وَاهْبَتْتِهِ إِلَى قُبُصِي فَشَرَّ عِجَابِي وَعَمَّافَانِي وَلَبِي دُعَايِي رَغْفَانِي وَأَنْطَلَقَ وَيْدِي زَهَامُهُ وَظَلَى أَمَامَهُ
 وَالْجُحُورُ ثَالِثُهُ الْأَثَابِي وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافٌ وَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُنْتُ وَأَحْضَرْتُهُ عَجَالَةً مُكْنِي
 قَالَ يَا جَارَتِ لِمَعْنَا ثَالِثٌ قُلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْجُحُورُ فَقَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ مَحْجُورٌ ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتَهُ وَرَأَى
 بَنُو أُمِّيهِ فَذَا سِرُّ جَاوُحِهِ يَقْدِرُ أَنْ كَانَتْهَا الْفَرْقَدَانِ فَأَتَمَّتْ لِسْلَامَةً بَصَرُهُ وَعَجَّتْ مِنْ غَرَامِي سِرَّهُ
 وَلَمْ يَلْقَ قَرَأَنٌ وَلَا طَاوِعِيٍّ اصْطَبَارُ حَتَّى سَأَلَتْهُ مَا دَعَاكَ إِلَى التَّعَامِيِّ مَعَ سَيْرِكِ فِي الْمِعَامِيِّ وَجَوَابُكَ
 الْمَوَامِيَّ وَأَيُّكَ فِي الْمَرَامِيِّ فَنَظَاهَرَ بِالْكَنَةِ وَتَشَاغَلَ بِاللُّغَةِ حَتَّى إِذَا قَضَى وَطْرَهُ أَنَا رَأَى نَظْرَهُ
 وَأَشْدَّ وَلَمَّا تَعَامَى الدُّهْمُ وَهُوَ أَوَّلُ الْوَدِيِّ عَنِ الشُّدْرِ فِي الْحَجَايَةِ وَمَقَاصِدُهُ
 تَعَامَيْتُ حَتَّى قَلَّ إِلَيَّ الْخَوْعِيُّ وَلَا خَرْدَازَ حِدْوٍ وَالْفَنِي حِدْوٍ وَالِدُهُ
 ثُمَّ قَالَ لِي أَنْهَضْ إِلَى الْمَجْدِ فَاتَّبَعْتُ بَغْضُولَ يَرْوَقِ الطَّرَفِ وَبَنَى الْكَفَّ وَبَنَعَ الْبَشْرَةَ
 وَبَعَطَ النُّكَّةَ وَبَشَّدَ اللَّتَّةَ وَبَقَوَى الْمَعْدَةَ وَلَيْكُنْ نَظِيفَ الظَّرْفِ أَرْجُ الْعُرْفَ فَقَلَّ الدَّقُّ

كتاب الصلاة والجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اعلم

ناعم السحر ينسب إليه اللامس ذرورا ويخاله الناشق فوراً وأقرب به خلدته نقيته الأصل
محبوبة الوصل انيقة الشكل مدعاة إلى الأكل لها خفاة الصب وصقال العصب وآله الحرب
ولدونه الغصن الرطب قال فهضت فيما أمر لأدرا عنه الغمر ولم اهرم إلى أنه قصداً خلع بأخالي
المخدع ولا نظيت أنه سحر من الرسول في استدعاء الغسل فلما عدت بالملتس في اقرب من رجح
التفسر وجدت الجو قد خلا والشيخ والشيخة قد اجفلا فاستشطت من مكره غضبا وأوغلت
في اثره طلباً فكان كمن قس في الماء أو عيج به إلى عينان السماء

المقامة الثامنة

اخبر الحرث نهمهم قال رأيت من اعاجيب الزمان ان تقدم خصمان إلى قاضي معزة النعمان
احدهما قد ذهب منه الاطيان والآخر كانه قضيت البار فقال الشيخ ايده الله القاضي كما ايد
به المتقاضى انه كانت لي مملوكة رشيقة القد اسيلة الحر صبور على الكد تحب احبانا كالنهد
وترقدا طوار في المهدي وتجدي في مؤزمس البرد ذات عقل وعنان وجد وسنان وكفت
بنان وفير بلا اسنان تلذع بلسان فضاض وترقل في ذيل فضفاض وحلي في سواد وبياض
وتسقى ولكن من غير جياض ناصحة خدعة جباة طلعة مطبوعة على المنفعة ومطوعة
في الضيق والسعة اذا قطعت وصلت ومتى فصلتها عنك انفصلت وطالما خدعتك

فجملت وزمما جئت عليك فملت ومللت وازهد الفتي استخدمينها الغرض فخدمته اياها
بلا عوض علي ان يجتني نفعها ولا يكلفها الا وسعها فاولج فيها متاعه واطال بها استمتاعه
ثم اعادها وقد افضاها وبذل عنها قيمه لا ارضاها فقال لحدث اما الشيخ فاصدق
من القطا واما الافضاء ففرط عن خطاء وقد رهنه على اشر ما اوهنته مما ولا الى مناسب
الطرفين تنسبا الى القير نفيا من الدر ولست ينقار ربحه سواد العير يفشي الاحزان
وبنيتي لا استحسنان ويغذي لا يبال في حياي اللسان ليدود جادا ووسم اجاد واذا
زود وحب لزاد ومني استر قد زاد لا يستمر بمعني وقلنا نيك الامتنى يسخر واهو جود
سر ودره ويقاد مع مهنه وان لم تكن من طينته ويستمتع بزينة وان لم يطمع
في لبنته ففان القاضى اما ان يسه والافيد به سر سر مودك

لا رقا طمان عفاها الي وقودها
من مدي علي حطام مني اخذت مقودها
لمن نوال مح ان المحني بان نها اذ راى تاولا
بل قال هات ابرة مما نالها او قيمه بعدي از لجودها
واعماق ميني رهن الدية وناهيك بها سبه تزودها
كها فالعير مره له منه ويدي تقصر عن ان تفك مرودها

الافيد
الافيد
الافيد

فَأَسْبِرْ بِذَا الشَّجْعَانِ وَأَرْسَلْنَا لَمْ يَكُنْ تَعُودَهَا
قَالَ فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ لَهُ بِغَيْرِ تَمَوُّنٍ فَقَالَ



أَقْسَمْتُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَنْ ضَمَّ مِنْ النَّاسِ كَيْفَ مَنِي
لَوْ سَاعَيْتَنِي الْيَوْمَ لَمْ تَرْنِي مَرْتَهَنًا مِثْلَهُ الَّذِي رَهْنَا

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَصْدِيتُ ابْنِي بِدَا مِنْ ابْنَةِ غَالِهَا وَلَا تَمْنَا
لَكِنْ قَوْرَ الْخُطُوبِ تَرْتَقِي بِمُضْمَاتٍ مِنْهَا هُنَا
وَحَبْرُ جَالِي كَخَبْرِ خَالَتِهِ ضَرَّاءُ بُوْسًا وَغُرْبَةً وَضَنَا
قَدْ عَدَلَ لِدَهْرٍ نَيْنَا فَاَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا
لَا أَعُوذُ فَلَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ هُنَا

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَذْرَةُ قِصِّي وَفِصَّةُ فَانْخُزْ إِلَى أَوْيُنِنَا وَلَسْنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فِي نَصْبِهِمَا وَبَنِي خَصَاءَهُمَا فَفَصَّ ارْزُقْنَا بِنَارٍ مِنْ تَحْتِ مُصَلَّاهُ وَقَالَ لَكَ
أَفْطَحُوا الْبَصَاءَهُ رَدَّ فَلَقَفَهُ الشَّيْءُ أَلْجَأْتُمْ اسْتَخْصَصَهُ عَلِيٌّ وَجَدَ الْجَدَّ لَا الْعَيْنَ
بِصَفَةِ لِي سَهْمٍ مَبْرُئِي نَزَلَ عَنِ الشَّرَارِ فِيهِ وَاسْتَعْرَا حَوَامِلُ مَعْمُودٍ
الْمِثْلُ فَعَرَا الْجَدَّ بِمَدِّ كَيْبَاتٍ وَجَمَلُهُ الْفَاطِي وَهَبَّحَ اسْفَهُ عَلَى الدُّنَا لِمَا بَصِي الْأَنَّهُ حَبْرُ
بَالَ الْفَتَى وَبَلْبَالَهُ يُدْرِيهِمَا تَرَضَّحَ بِنَا لَهُ وَقَالَ لَهُمَا اجْتَنِبَا الْمُعَامِلَاتِ وَأَذْرَا الْمُحَاصِنَاتِ
لَا تُحْضَرَانِي فِي الْحِكَاكِ فَمَا عِنْدِي كَيْسُ الْغَرَامَاتِ فَهَضَامُ مِنْ عُنْدِهِ فَرَجَبٌ يَرْفَعُهُ مَفْصَحٌ بِجَدِّهِ
وَالْفَاضِي مَا يَحْبُو أَصْحَرُهُ مُدْ بَصْرُ حَجَرُهُ وَلَا يَنْصُلُ كَمَدُهُ مُدْرَشُ حِلْدُهُ جِي إِذَا الْفَاضِي
مِنْ غَشْتِهِ أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَتِهِ وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ جِي وَنَبَايَ جَدِّي لَنْهُمَا صَاحِبَا دَهْمًا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا خَصْمَ إِدْعَاءٍ فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَبْرِهِمَا وَاسْتَبَاطَ سَرَّهُمَا فَقَالَ لَهُ نُجْرُزُ مِنْ مَرْتَبَةٍ
وَشَرَارَةٍ جَمْدَةٍ إِنَّهُ لَزَيْتٌ سَمٌّ اسْتَحْرَاجُ خَبِيثَتَيْهِمَا الْأَبْهَمَاتُ فَهَذَا عَوْنًا يَرْجِعُهُمَا إِلَيْهِ فَلَمَّا امْتَلَأَ
نَ بَيْتَيْهِ دَبِيرَهُمَا أَصْدَقَانِي سَرَّ بَعْرُكَمَا وَلَكُمَا الْأَمَانُ مِنْ تَبْعَةٍ مَكْرُكًا فَاجْتَمَعَ الْحَدَثُ وَاسْتَقَالَ
وَاقْدَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ



أَنَا السُّرُوجِيُّ وَهَذَا وَلَدِي
وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي
وَأَنَا الدُّعْرُ الْمُسَيِّمُ الْمُقْتَدِي
كُلُّ نَبِيٍّ الْمَاجِدَةُ عَذْبُ الْمَوْدِ
وَالسَّبِيلُ فِي الْمَخْبَرِ مِثْلُ الْأَسَدِ
فِي بَرَةٍ يَوْمًا وَلَا يَفِي مَسْرُودِ
مَا لَبَّاجِي غَدَوْنَا نَجْتَدِي
وَكُلُّ عِدِّ الْكَفِّ مَغْلُولُ الْيَدِ

بكل فن و بكل مقصد بالجد ان جدى و الا بالبد

لجلب الشرح من الخط الصد و نفع العشر بعشر ان كد

و الموت من بعد لنا بالصد ان لم نفاجي اليوم فاجي في غد

فقال له القاصي لله ذك فما اعدت نفسك فيك و واهالك لولا خداع فيك و اني لك لمن

المنذرين و عليك من الحذر فلا تترك بعد ما الحاكين و لتوسطوا المتكدين فما كل مستعيط

يقبل و لا كل او ان يسمع القبل فعاهد الشيخ على اتباع مشورته و لا تتبع عن نلس صورته

و فصل عن جهته و الحذر بليغ من جهته قال الجرث بن همام فلم ارا عجب منها في

تصادف الاسفار و لا قرأت مثلها في تصانيف الاسفار

المقامة التاسعة

قال الجرث بن همام طباي مريح الشباب و هو ي الاكساب الى ان حبت ما بين فرغانة

و غانه اخوض الغمار لاجني الثمار و افهم الاخطار لكي اذكر الاوطار و كنت لفتت من افواه

العلماء و تفتت من و صابا الحكما انه يلزم الارباب اذا دخل البلد الغريب ان يستميل قاضيه

و يستخلص مرضيه ليستد ظمرو عند الخصام و يامن في الغربة جور الحكام فاختار

هذا الادب ماما و جعلته لمصالحهم ماما فادخلت مدينته و لا ولجت عمرته الا و امرت

جاكها انتزاج الماء بالراح وتقويت بعناية تقوى الاجساد بالانواع فينما اناعندكم
 الاسكندرية في عيشة عريه وقد احضر مال الصدقات ليفضه علي ذوي لفافات اذ دخل
 شيخ عفرية تعمله امرأة مصيبة فقالت ايدها الله القاضى وادامه التراضي الى امرأة من اكرم
 جرتومة واطهر رومة واشرف حولة وعمومة مبسمي الصور وشمسي الهوز وخلقني نعم العوز
 ويني في جاري بوز وكان ذى الخطبى بناذا المجد وازابا الجسد كنههم وبكهم وعاف
 وصلتهم وصلتهم واجتج بانه عاهد الله تعالى بحلفه ان لا يصاهر غير ذى حرفة فقيض القدر
 لنصبي وصبي ان حضر هذا الخدعة نادى ابي فاسم بن رطه انه وفوق شرطه وادعي انه طالما
 نظم دوا الى ذرة فباعها بيدة فاعتراني بن خرفة محاله وزوجنيه قبل اختيار حماله
 فلما استخرجني من كفاي ورطني عن اناسي ونقلني الى كسره وحصلني تحت امره وجدة قعبه
 جمه والفسه ضجعه نومه وكنت صجبه برياش وري واث وري فابرج يبعه في سوق الهفم
 وتلف ثمنه في الحضم والقضم الى ازمق مالي باسره وانفق مالي في عشره فلما ايساني طعم
 الراجد وغادر يني انفي من الراجة قلت له يا هذا انه لا يحبنا بعد بوس ولا يطربعد عوس
 فانضلا كتاب بصناعك واجتني سره براعتك فرغم از صناعه قدر ميت بالكاد لما ظهر
 في الارض من الفساد ولي منه سلاله كانه خلاه وكلانا ماينا معه شبعه ولا ترقاله من
 الطوي دمه وقد قدته اليك واحضرته لذك لتجمر عود دعواه وتجرمتنا بنا

مع اخبار التي

أَرَاكَ اللَّهُ فَأَقْلَ الْفَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ قَدْ وَجَّعْتُ قِصَصَ عَمْسِكَ فَبَرَّهْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَالْأَكْشَفُ
عَنْ لَبْسِكَ وَأَمَرْتُ بِحَسْبِكَ فَاطْرَافُ الْأَفْعُوانِ شَمْسٌ لِلْجَرْبِ الْعَوَازِ وَقَالَ

اسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ يُفْجِكُ مِنْ شَرْحِهِ وَنَتِجَبُ
أَنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِي حَصَائِصِهِ عَيْبٌ وَلَا فِي فِجَارِهِ زَيْبٌ
سُرُوحٌ دَارِي الَّتِي وَلَدَتْهَا وَالْأَصْلُ غَسَّانٌ حَيْثُ انْتَسَبُ
وَسُغْلِي الدَّرْبُ شَرُّ النَّجْرِ فِي الْعِلْمِ طِلَافِي وَجَبْدُ الْطَلَبِ
وَرَأْسُ مَا لِي سَجَرُ الْكَلَامِ الَّذِي مِنْهُ بُصَاغُ الْفَرِيقِ وَالْحُطْبُ
أَعْوَضُ فِي لُجَّةِ الْبَيَارِ فَأَخْتَارُ اللَّابِ مِنْهَا وَاتَّخِذُ
وَاجْتَنِي الْيَانِعَ الْجَنَى مِنَ الْقَوْلِ وَغَبْرَى الْعُودِ مَحْطَبُ
وَآخِذُ اللَّفْظِ فَضْنَهُ فَإِذَا مَا صَغُنَتْهُ قِيلَ إِنَّهُ ذَهَبُ
وَكُنْتُ مِنْ قُلِّ امْتَرِي نَشْبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنِي فَأَحْدُبُ
وَمُنْطَبِي أَحْمَصُ لِحْمَتِهِ مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبُ
وَطَالَمَا زَفَّتِ الصَّلَامَةُ لِي رِنْعِي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَبْهَجٍ
فَالْيَوْمُ مِنْ يَلُوقِ الرِّجَابِ أَكْثَدُ شَيْءٍ فِي سَوْقِ الْأَدَبِ
لَا عَرَضُ ابْنَاءِ بَيْضَانٍ وَلَا يُرَقُّ فِيهِمْ أَرْكَالُ الْأَسْبَبِ

كَأَنَّهُمْ فِي عَرَاصِهِمْ جِيفٌ يُبْعَدُ مِنْ نَتْنِهَا وَتَحْتَبُ
 فَجَارِلِي لِمَا مُنِيتُ بِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَصَرَفَهَا عَجَبُ
 وَضَاعَتْ رِجِّي لَصِيْقِ ذَاتِ يَدِي وَسَاوَرَتْنِي الْهُمُومُ وَالْكَرْبُ
 وَقَادَنِي دَهْرِي الْمَلِيمُ إِلَى سُلُوكِ مَا يَسْتَشِينُهُ الْحَسَبُ
 فَبَعَثَ جَنِّي لِي لَبْدٌ وَلَا يَتَابُ إِلَيْهِ الْقَلْبُ
 وَادَّيْتُ حَتَّى أَثْقَلْتُ سَائِفِي لِحْجَلٍ مِنْ دُونَ الْعِطْبُ
 ثُمَّ طَوَيْتُ الْجَسَا عَلَى سَعْبٍ خَسَافًا فَلَا امْضِي السَّعْبُ
 لَمْ أَرَ إِلَّا جَهَارَهَا عِرْضًا لَجَوْلٍ فِي بَيْعِهِ وَاضْطَرُّ
 فَجَلَّتْ فِيهِ وَالْفَسْرُ كَارِهَةٌ وَالْعَيْرُ عَثَرِي وَالْقَلْبُ مَكْتَبُ
 وَمَا جَاوَرْتُ أَذْعَبْتُ بِهِ جِلَّ الرَّاضِعِي فَحَدَّثْتُ الْغَصْبُ
 فَإِنْ كَانَ غَاظَهَا تَوْهَمُهَا أَنْ يَنَازِي بِالنَّظَرِ يَكْتَسِبُ
 أَوْ أَنِّي إِذْ عَجَزْتُ خَطْبَهَا زَخَرْتُ قَوْلِي لِحِ الْطَلْبُ
 فَوَالَّذِي سَارَتْ الرِّفَاقُ إِلَى كَعْبَةٍ سَسَحَتْهَا النُّجُبُ
 مَا الْمَكْرُوبُ بِالْمُحْضَنَاتِ مِنْ خُلُقِي وَلَا شِعَارِي التَّمَوِيَّةُ وَالْكَذِبُ
 وَلَا يَدِي مُذْنُشَاتٌ يَبْطِئُهَا إِلَّا مَوَاضِي الرِّاعِ وَالْكَثِيبُ

بل فكرت في نظم القلائد لا في وشعري المنظوم لا في السخب
وهذه الحرفه المشار اليها كتاجوري بها واجد
فاذ الشرح كما اذنت لها ولا تراقب واحكم بما يحب

قَالَ فَلَمَّا احْكَمَ مَا شَادَهُ وَاكْمَلَ انْشَادَهُ عَطَفَ الْقَاضِي عَلَى الْفَتَاةِ بَعْدَ انْ شَعْفِهَا لَا بَيَانَ
وَقَالَ اَمَّا اِنَّهُ قَدْ بَتَّ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُكَّامِ وَوَلَاةِ الْأَحْكَامِ انْ قَرَضَ جَبِلَ الْكَرَامِ وَمُبِيلَ الْأَيَّامِ إِلَى اللَّيَامِ
وَإِنِّي لَا خَالَ يُغْلَقُ صَدُوقِي إِلَّا كَلَامٍ وَبِرَّأٍ مِنَ الْأَنَامِ وَهَاهُوَ قَدْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقَرْضِ وَصَرَّحَ بِالْمُحَضِّ
وَبَيَّنَّ مُضَادَّ النِّظَرِ وَنَبَّيْنَاهُ مَعْرُوفَ الْعِظَمِ وَإِعْنَاتِ الْمُعْدِمِ مِلْأَمَةً وَحَبَشَ لِلْعِشْرَةِ مَائَةً وَكَمَلَنَ
الْفَقْرَ هَادَةً وَأَنْتَ طَارُ الْفَجِّ بِالْبَصْرِ عِبَادَةً فَارْجِعِي إِلَى خَدْرِكَ أَعْذِرِي مَا عَذِرْتُ وَنَهْنِي مَنْ غَرَبَكَ
وَسَلِّ لِقَضَائِكَ تَمَرَّانَهُ فَرَضَ لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ حَصَّهُ وَنَاوِلْهُمُ الْإِهْمَ مَا قَبَضَهُ وَقَالَ
تَعَلَّلَ بِهَذِهِ الْعُدَالَةِ وَتَنَدَّى بِهَذِهِ الْبِلَالَةِ وَاصْبِرِي عَلَى كَيْدِ الزَّمَانِ وَكُدِّهِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهْضَا وَلِلشَّيْخِ فَرَحُهُ الْمَطْلُوقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمَوْسِرُ بَعْدَ الْأَعْسَارِ قَالَ الرَّابِعُ
وَكُنْتُ عَرَفْتُ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ سَاعَةً بَرَّغَتْ شَمْسُهُ وَتَرَبَّغَتْ عِمْرَتُهُ وَكَدَتْ أَفْصَحَ عَنْ أَقْبَانِهِ وَأَمَّا زَيْدُ
أَقْبَانِهِ ثُمَّ اسْتَفَقْتُ مِنْ عَثْوَرِ الْقَاضِي عَلَيْهِمُنَا وَتَرَوَيْتُ لِسَانَهُ فَلَا يَرَى عِنْدَ عِرْقَانِهِ أَنْ يَرْتَجِبَهُ
لَا حِسَانَهُ فَاجْتَمَعَ عَنِ الْقَوْلِ الْحُجَّامِ الْمُرْتَابِ وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ إِلَّا أَنِّي
قُلْتُ بَعْدَ مَا فَضَّلْتُ مَا وَصَلْتُ إِلَى مَا وَصَلْتُ لَوْ أَنَّ لَنَا مَنْ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِهِ لَأَنَا نَابِضٌ حَبْرُهُ وَبِمَا سَيَنْشُرُ مِنْ

فَاتَّبَعَهُ الْقَافِي أَحَدُ مَنَابِيهِ وَأَمَرَهُ بِالْخُسْرِ عَلَى أَنْبَاءِهِ فَمَا لَيْتَ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ دَلِيلًا وَفَقَّهًا
مُقْتَبَهَا فَقَالَ الْقَافِي مَهْمٌ يَا مَرْيَمُ فَقَالَ لَقَدْ عَابَتْ عَجَبًا وَسَمِعْتُ مَا النَّسَاءُ طَرَفًا فَقَالَ لَهُ مَا ذَلِكُ رَأَيْتَ
وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ قَالَ لَمْ يَزَلِ الْمَشِيخُ مُدْخِرَ يَصْفُو بَيْدَهُ وَيَخْلِفُ رَحْلَهُ وَيُغَرِّدُ بِهَلْ شَدِيدُهُ وَيَقُولُ



كَدَتْ أَصْلِي بِلِيَّةٍ مِنْ وَقَاحِ شَمَرِيَّةٍ
وَأَذَوَّرَ السَّجْرَ لَوْلَا جَاكِرُ الْأَسْكَدَرِيَّةِ
وَأَزُورُ

فَجعلَ القاضِي حَتَّى هَوَتْ دَيْتُهُ وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ فَلَمَّا قَامَ إِلَى الوُقَارِ وَعَقِبَ الاستغرابِ بالاستغفارِ
قَالَ اللَّهُمَّ مَحْرُومَةُ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ حَرِّمْ جُوبِي عَلَى الْمُنَادِ بَارِئُ شَرِّ مَا قَالَ لِذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ مُجِدًّا
فِي طَلَبِهِ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَيْلَةٍ مُخْبِرًا بِنَائِهِ فَقَالَ لِقَاضِي أَمَّا أَنَا لِحُضْرِكَ كُفَى الْحِذَرِ ثُمَّ لَا وَلِيَّةَ مَا هُوَ
بِهِ أَوْلَى وَلَا رِيَّةَ أَنْ الْأَخْرَجَ خَيْرَ لَهُ مِنْ الْأُولَى قَالَ — الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي
إِلَيْهِ وَفُوتَ ثَمَرَةَ النَّبِيَّةِ عَلَيْهِ غَشِيَتْنِي نَدَامَةُ الْفَرْدِ وَحَزَنُ بَابِ الْمَوْتِ وَالْكَسْبِ لِمَا اسْتَبَانَ النَّهَارَ

المقام العاشرة

حَتَّى الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ دَيْتُهُ وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ فَلَمَّا قَامَ إِلَى الوُقَارِ وَعَقِبَ الاستغرابِ بالاستغفارِ
قَالَ اللَّهُمَّ مَحْرُومَةُ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ حَرِّمْ جُوبِي عَلَى الْمُنَادِ بَارِئُ شَرِّ مَا قَالَ لِذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ مُجِدًّا
فِي طَلَبِهِ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَيْلَةٍ مُخْبِرًا بِنَائِهِ فَقَالَ لِقَاضِي أَمَّا أَنَا لِحُضْرِكَ كُفَى الْحِذَرِ ثُمَّ لَا وَلِيَّةَ مَا هُوَ
بِهِ أَوْلَى وَلَا رِيَّةَ أَنْ الْأَخْرَجَ خَيْرَ لَهُ مِنْ الْأُولَى قَالَ — الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي
إِلَيْهِ وَفُوتَ ثَمَرَةَ النَّبِيَّةِ عَلَيْهِ غَشِيَتْنِي نَدَامَةُ الْفَرْدِ وَحَزَنُ بَابِ الْمَوْتِ وَالْكَسْبِ لِمَا اسْتَبَانَ النَّهَارَ

حَتَّى الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ دَيْتُهُ وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ فَلَمَّا قَامَ إِلَى الوُقَارِ وَعَقِبَ الاستغرابِ بالاستغفارِ
قَالَ اللَّهُمَّ مَحْرُومَةُ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ حَرِّمْ جُوبِي عَلَى الْمُنَادِ بَارِئُ شَرِّ مَا قَالَ لِذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ مُجِدًّا
فِي طَلَبِهِ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَيْلَةٍ مُخْبِرًا بِنَائِهِ فَقَالَ لِقَاضِي أَمَّا أَنَا لِحُضْرِكَ كُفَى الْحِذَرِ ثُمَّ لَا وَلِيَّةَ مَا هُوَ
بِهِ أَوْلَى وَلَا رِيَّةَ أَنْ الْأَخْرَجَ خَيْرَ لَهُ مِنْ الْأُولَى قَالَ — الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي
إِلَيْهِ وَفُوتَ ثَمَرَةَ النَّبِيَّةِ عَلَيْهِ غَشِيَتْنِي نَدَامَةُ الْفَرْدِ وَحَزَنُ بَابِ الْمَوْتِ وَالْكَسْبِ لِمَا اسْتَبَانَ النَّهَارَ

حَتَّى الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ دَيْتُهُ وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ فَلَمَّا قَامَ إِلَى الوُقَارِ وَعَقِبَ الاستغرابِ بالاستغفارِ
قَالَ اللَّهُمَّ مَحْرُومَةُ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ حَرِّمْ جُوبِي عَلَى الْمُنَادِ بَارِئُ شَرِّ مَا قَالَ لِذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ مُجِدًّا
فِي طَلَبِهِ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَيْلَةٍ مُخْبِرًا بِنَائِهِ فَقَالَ لِقَاضِي أَمَّا أَنَا لِحُضْرِكَ كُفَى الْحِذَرِ ثُمَّ لَا وَلِيَّةَ مَا هُوَ
بِهِ أَوْلَى وَلَا رِيَّةَ أَنْ الْأَخْرَجَ خَيْرَ لَهُ مِنْ الْأُولَى قَالَ — الْحَرْثُ نَهْمًا بِمَا رَأَيْتُ صَعُوقَ الْقَاضِي
إِلَيْهِ وَفُوتَ ثَمَرَةَ النَّبِيَّةِ عَلَيْهِ غَشِيَتْنِي نَدَامَةُ الْفَرْدِ وَحَزَنُ بَابِ الْمَوْتِ وَالْكَسْبِ لِمَا اسْتَبَانَ النَّهَارَ

سَفَاكَ وَعَصِيَّةٌ مُحْتَالٌ عَلَيَّ لَيْسَ بَعْدَ الْفَقَالِ لَوَالِي الشَّيْخِ أَنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْأَفْسُوفُ مِنْهُ الْيَمِينُ فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّهُ جَدُّ لَهُ خَاسِبًا وَأَفَاجَ دَمُهُ خَالِبًا فَانْجَبَ شَاهِدٌ وَلَمْ يَكُنْ



ثُمَّ شَهِدَ وَلَكِنْ وَلَّى الْيَمِينُ لَيْسَ لَكَ يَصْدُقُ أَمْ يَمِينُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَلَمْ تَكُنْ لَدَيْكَ مَعَ وَجَدِ
الْمُنْهَالِكِ عَلَيَّ أَنْ تَبْدَأَ هَذَا فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْعَدْلِمْ قُلْ وَالَّذِي رَزَقَنِي الْحَيَاةَ بِالطَّرَرِ وَالْعُيُونَ
بِالْحُورِ وَالْجَوَابَ بِالْبَلِّحِ وَالْمُبَايَسَ بِالْفَلَجِ وَالْجَفُونَ بِالسَّعْمِ وَالْأَنْوُفَ بِالنِّتْمِ وَالْخُرُودَ بِالدَّبِ

وَالْتَفُورُ بِالشَّيْبِ وَالْبَنَانُ بِالرَّفْرِ وَالْخُصُورُ بِالْهَيْفِ أَنِّي مَا قُلْتُ بِكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا وَلَا جَعَلْتُ هَامَةً
لَيْسَ فِي غَدَا وَلَا إِفْرِي اللَّهِ جَفَنِي بِالْعَمْرِ وَخَدِّي بِالنَّمْرِ وَطَرِي بِالْجَلِّ وَطَلْعِي بِالْبَلِّ وَوَرْدِي بِالْبَهَارِ
وَمُسْكِي بِالْخَارِ وَبَدْرِي بِالْحَارِ وَفَضِي بِالْأَخْرَافِ وَشُعَائِي بِالْظَلَامِ وَدَوَائِي بِالْأَفْلَامِ فَقَالَ الْغُلَامُ
الْأَمِطْلَا بِالْبَلِيَّةِ وَلَا إِلَا بِأَهْذِهِ الْأَلِيَّةِ وَالْأَنْفَسَا ذَا إِلَى الْقَوْدِ وَلَا الْحَلْفُ مَالَمُ يَحْلِفْ بِهِ
فَأَيُّ الشَّيْخِ الْأَخْبَرُ إِلَيَّ أَخْبَرْتَنِي وَأَمَقَّرْتَنِي جُرْعَتَا وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَا حِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعْرِ وَحُجَّةُ
الرَّاضِي تَعْرِ وَالْغُلَامُ فِي ضَمْنِ يَسْتَعْرِ نَحْبُ الْوَالِي تَلَوَّيْهِ وَطَمَعُهُ فِي أَرْزُلَيْهِ إِلَى أَنْ زَانَهُ أَعْلَى
قَلْبِهِ وَالْبَلْبِيَّةُ وَسُؤْلُهُ الْبُوحْدُ الَّذِي تَبِيَهُ وَالطَّمَعُ الَّذِي تَوَسَّعَ أَنْ يَحْطَرَّ الْغُلَامُ وَيَسْتَخْلَصَهُ
وَأَنْفَقَهُ مِنْ جِبَالَةِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْضِيهِ فَقَالَ الشَّيْخُ مَلِكُكَ مَا هُوَ الْيَقُوبُ بِالْأَفْوَى وَأَقْرَبُ
لِلْيَقُوبِيِّ فَقَالَ لَا مَشِيرَ لَأَقْفِيهِ وَلَا أَفْتِيهِ قَالَ إِنْ تَقْصِرَ عَنِ الْفَيْلِ وَالْقَالَ وَتَقْصِرُ
عَلَى مَا بِهِ مِثْقَالُ الْأَنْجَمِ مِنْهَا بَعْضًا وَاجْتَنِبِ الْبَاقِي لَكَ عَرْضًا فَقَالَ الشَّيْخُ مَا مَنَى خِلَافُ فَلَا يَكُنْ
لَوْ عِنْدَكَ خِلَافٌ فَقَدَهُ الْوَالِي عَشْرِينَ وَوَزَعَ عَلَى وَرَعَتِهِ تَمَلَّةَ خَمْسِينَ وَرَقًا تَوْبًا لِأَصْبِلَ
وَأَنْقَطَعَ لِأَجَلِهِ صَوْبُ التَّحْصِيلِ فَقَالَ لَهُ خُدْمَا رَاجِ وَدَعْ عِنْدَكَ الْحَاجَّ وَعَلِيٌّ فِي غَدَا أَنْ وَصَلَ
إِلَى أَنْ يَضُرَّكَ الْبَاقِي وَتُحْصَلَ فَقَالَ الشَّيْخُ أَفْعَلْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ لَا تَزِمَهُ لَيْلَتِي وَبِرْعَاةِ إِنْسَانٍ
مُقَلَّتِي حَتَّى إِذَا عَفِيَ بَعْدَ تَقَارِ الصُّبْحِ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصُّبْحِ تَخَلَّصْتَ قَابِيَهُ مِنْ قُوبٍ وَبَرِي بِرَأَةِ
الرَّبِّ مِنْ حَمَانٍ يَغُوبُ فَقَالَ الْوَالِي مَا أَزَالَ عَنْكَ شَطَطًا وَلَا رُمْتُ فَرَطًا فَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَبَانٍ

وصلة قتيبة بن سعيد إلى صاحب المصنفين
والقريب الفقيه والشعير الطاهر
الشيخ الميرزا محمد باقر
الشيخ الميرزا محمد باقر

فَلَمَّا رَأَيْتُ حُجَّ السَّيِّحِ كَالْحِجِّ السَّيِّحِيَّةِ عَلِمْتُ أَنَّهُ عِلْمُ السَّرُوحَةِ فَلَيْتُ لِي إِذَا زَهَرَتْ نَجْمُ الْقَدَامِ
وَأَنْتَرْتُ عِيُونَ الرِّجَامِ فَفَصَدْتُ فَأَلُوَ إِلَى فَذَا السَّيِّحِ لِلْفَتَى كَالِي فَتَشَدُّهُ اللَّهُ أَهْوَابُ زَيْدٍ فَقَالَ لِي وَمَجَلَّ
الصَّيْدِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا الْعُلَامِ الَّذِي هَفْتُ لَهُ الْأَحْلَامُ قَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ فَرَحِي وَفِي الْمَكِيبِ فَحَيَّ
فَقُلْتُ هَذَا الْكَيْفِيَّتُ بِحَاسِنِ فِطْرَتِهِ وَكُفْتُ الْوَالِي الْإِقْبَانُ بِطَرْتِهِ فَقَالَ لَوْ لَمْ تُبْرَزْ جَهَنَّةُ السَّيِّحِ لَمَا



فَقُفْتُ الْحَمْسِينَ ثُمَّ قَالَ بِنْتُ اللَّيْلَةِ عِنْدِي لِنُطْفِي نَارَ الْجُودِيِّ وَنَذِيرُ الْهُوِيِّ مِنَ النَّوِيِّ فَقَدْ جُمِعَتْ
عَلَيَّ أَنْ تَسْلُ سَحْرَةً وَأَصْلِي قَلْبُ الْوَالِي نَارُ حَسْرَةٍ قَالَ فَقَضَيْتُ لِلَّيْلَةِ مَعَهُ فِي سَمَرَاتٍ مِنْ جَدِيقَةِ
زَهْرٍ وَخَمِيلَةٍ شَجَرٍ حَتَّى إِذَا لَا أَفُودُ ذَيْبُ السَّيِّحِ حَارٍ وَأَنْ أَيْدِي الْجُودِيِّ وَحَارَ كَيْتُ الطَّرِيقِ
وَإِذَا فِي الْوَالِي عَذَابُ الْحَرِيقِ وَسَلَّمُ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ رَفَعَهُ مَحْمَدٌ إِلَّا بِصَافٍ وَقَالَ لَدَفْعَهَا إِلَى الْوَالِي

إِذَا سَلِبَ الْقَرَارَ وَتَحَقَّقْنَا الْقَرَارَ فَقَضَيْتُهَا فَعَلِ الْمُتَمَلِّسُ مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ وَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ

قُلْ لَوِ الْغَادِرُتُهُ بُعْدٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يُحْضِرُ الْمَيْتِينَ
سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَقَاهُ لَبُهُ فَأَصْطَلِي لُظْيَ حُسْرَيْنِ
جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنُهُ فَانْتَبَى لِأَعْيُنَيْنِ
خَفَضَ الْجُزْنَ يَا مُعَيَّنِي فَمَا يُجِدِي طَلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ
وَلَيْزَ جَلْمَا عِمَالُ كَا جَلَّ لَدَيَّ الْمُسْلِمِينَ رَزَّ الْحُسَيْنُ مِنْهُ الْيَلْمُ
فَقَدْ اعْتَصَمَتْ مِنْهُ فَمَا وَجَزَ مَا وَاللَّيْلِ الْأَرْبَعُ نَحْيَ دَيْنِ
فَاعْصِرْ مِنْ بَعْدِهَا الْمُطَامِعَ وَاعْلَمْ أَنَّ صَيْدَ الظُّبَا لَيْسَ بِهَائِنِ
لَا وَلَا كُلَّ طَائِرٍ يُلْجُ الْفَخَّ وَلَوْ كَانَ مِنْ حَيْدٍ قَابًا لِلْجَيْنِ
وَأَكْثَرُ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيدْ وَلَمْ يَأْتِ غَيْرُ خِيٍّ حَيْنِ
فَنَبْرٌ وَلَا نَشْمٌ كُلُّ رُفْرُفٍ رُبَّ رَفٍّ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنِ
وَاعْظُرْ الْطَرَفَ تَسْرِحُ مِنْ غَرَامٍ تَكْسِي فِيهِ ثَوْبُ ذُلٍّ وَشَيْنِ
فَبَلَا الْفَتَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ وَبَذْرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ
بَزُوفٌ رُبْعَتُهُ شِدَارٌ مَذَرٌ وَلَمْ يَأْلُ عَمْدُ ذَلِكَ أَمْرٌ عَزِيزٌ

المقام الحادي عشر

جَدَّثَ الْجُرُثُ نَهْمًا قَالَ لَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي الْفَيْسَاوَهُ حِينَ حَلَّتْ سَارَهُ فَأَخَذْتُ بِالْخَبْرِ لَمَّا تَوَرَّ
 فِي مَدَاوِنِهَا بِنِيَارَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى حُلَّةِ الْأَمْوَاتِ وَكَفَاتِ الرُّفَاتِ رَأَيْتُ جَمَاعًا عَلَى قُبْرِ
 يُحْفَرُ وَجُنُودٌ يَقْبِرُ فَأَخْبَرْتُ الْيَهُودَ فَتَفَكَّرُوا فِي الْمَاءِ وَمُنْذَرًا مِنْ دَرَجٍ مِنَ الْأَلْ فَلَمَّا الْخُذُولُ
 الْمَيْتِ وَفَاتَ قَوْلُ لَيْتَ أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رِبَاوَةٍ مُخْتَصِرٌ لِبَهْرَاوَةٍ وَقَدْ لَفِجَ وَجْهُهُ بِرَدَائِهِ وَنُكِرَ
 شَخْصُهُ لِدَهَابِهِ فَقَالَ لِمِثْلِ هَذَا فُلَيْعَمِلُ الْعَامِلُونَ فَأَذْكُرُوا أَيُّهَا الْغَافِلُونَ وَشَمُّوا أَيُّهَا
 الْمُقْطَرُونَ وَاحْتَنُوا النُّظْرَانِهَا الْمُتَبَصِّرُونَ مَا لَكُمْ لَا يَخْرُجُكُمْ دَفْنُ الْأَثْرَابِ وَلَا يَهْوِيكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ وَلَا
 تَعْبَاوَنَ بِنَوَازِلِ الْأَجْدَاثِ وَلَا تَسْتَعْدُونَ لِنُزُولِ الْأَجْدَاثِ وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ لَعَيْنِ تَدْمِغٍ وَلَا
 تَعْبُرُونَ نَعْيَ سُبُحٍ وَلَا تَرَاغُورُونَ لَا لَفٍ يَفْقِدُونَ وَلَا لَمَنَاعُونَ لِمَنَاجِيَةٍ يُعْقِدُ شَيْعٌ لِحُكْمِكُمْ تَعْرِثُ الْمَيْتِ
 وَقَلْبُهُ يَلْفَأُ الْبَيْتِ وَيَشْهَدُ مَوَارِدَ نَسِيئِهِ وَفِكْرُهُ فِي شَحْلِ أَنْفِصِيهِ وَخَلْيَ بَيْنَ دُودِهِ وَدُودِ
 ثُمَّ خَلُوا مِنْ مَارِهِ وَعُودِهِ طَالَمَا اسْتَيْمَتْ عَلَى أَثْلَامِ الْحَبَّةِ وَتَنَاسَيْتُمْ اخْتِرَامَ الْأَجْبَةِ وَاسْتَكْنَمْتُمْ
 لَا غَيْرَ مِنَ الْعِشْرَةِ وَاسْتَهْنَمْتُمْ تَأْنِيفَ رَاضِ الْأَيْشَةِ وَضَحَكْتُمْ عِنْدَ الدَّفْنِ وَلَا تَحْذَكُكُمْ سَاعَةُ الرَّقَبِ
 وَتُخْشَرُكُمْ خَلْفُ الْجَنَائِزِ وَلَا تَخْشَرُكُمْ يَوْمَ قَبْرِ الْجَوَائِزِ وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ النُّوَادِبِ وَالْإِعْدَادِ
 الْمَادِبِ عَنْ تَحْجِيقِ التَّوَاكُلِ إِلَى التَّائِيهِ فِي الْمَأْكَلِ وَلَا تَبَالُونَ مِنْ هَوَالٍ وَلَا تَخْطَرُونَ
 ذِكْرَ الْمَوْتِ لَكُمْ لِحَتَّى كَانَكُمْ قَدْ عُلِقْتُمْ مِنَ الْحَمَامِ بِذِمَامِهِ لَوْ جِصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ عَلَى أَمَانٍ أَوْ تَقَشَّرْتُمْ
 بِسَلَامَةِ الذَّاتِ أَوْ حَقَّقْتُمْ مِيَّامَةَ هَارِمِ الدَّاتِ كَلَايَا مَا سَوْهُونَ شَمْرًا كَلَا تَعْلَمُونَ

القبر العز واليوم تقاتل بها
 والصور لها من الاموات
 لا تخرج من القبر
 لا تخرج من القبر

شَـمَّانَ شَدَّ
 اِيَامِنِي دَعَى الْفَهْمُ
 اِيَا بَانَ لِلْعَيْبِ
 اَمَّا اَنْدَرَكَ الشَّيْءُ
 اَمَّا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ
 اَمَّا اَسْمَعُكَ الصَّوْتُ
 فَمَنْ تَسْدِرُ فِي الْيَسْوِ
 وَخَالَ مِنْ الزَّهْوِ
 وَجِئَا مَرَجَا فَيْدُ
 وَارْبَاطَاتُ لَا فَيْدُ
 اِذَا اَسْخَطْتَ بَوْلَاكُ
 فَمَا تَقُلُّ مِنْ ذَاكَ
 وَارْجَ لَاحِ لَكَ النَفْسُ
 مِنْ اَصْفَرِ تَهْتَشُ
 تَعَايِي النَّاصِحِ الْبَرِّ
 وَتُعَايِرُ وَتُرْوَرُ
 وَتَسْعَى فِي هَوَى النَفْسِ
 وَتَجَالُ عَلَى الْفَلَسِ
 وَلَوْ لَا حِظُّكَ الْحِظُّ
 لَمَا طَاجَ بِكَ اللَّحْظُ
 سَتَدْرِي الدَّمُ لَا الْبَيْعُ
 اِذَا عَايَنْتَ لَا جَمْعُ
 كَانِي كَيْتَجِبُ طُ
 اِلَى الْخَدِّ وَتَعَطُّ
 فَنَاكِلُ الْجَنِّ مَمْدُودُ
 لَيْسَتْ اَكْلُهُ الدُّودُ
 وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ
 مِنْ الْعَرَضِ اِذَا اِعْتَدَّ
 فَمَنْ مِنْ مَرشدٍ ضَلَّ
 وَمِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلَّ

وَتُحْطَى لِحَطَا الْجَمْرِ
 وَتُحْطَى لِحَطَا الْجَمْرِ
 وَلَا تَسْمَعُكَ قَدْ صَمَّ
 وَفِي نَفْسِهِ رَيْبُ
 فَنَحْشِي مِنَ الْفَوْتِ
 اَمَّا نَحْشِي مِنَ الْفَوْتِ
 كَانِ الْمَوْتُ مَا عَمَّ
 وَنَصَبُ اِلَى اللّٰهُ
 وَنَصَبُ اِلَى اللّٰهُ
 عِيُونَ بِأَسْمَلِهَا انْضَمَّ
 طِبَاعًا جَمَعَتْ فَيْدُ
 تَلَطَّطَتْ مِنْ اَلْهَمِّ
 وَارْجَ لَاحِ لَكَ النَفْسُ
 مِنْ اَصْفَرِ تَهْتَشُ
 تَعَايِي النَّاصِحِ الْبَرِّ
 وَتُعَايِرُ وَتُرْوَرُ
 وَتَسْعَى فِي هَوَى النَفْسِ
 وَتَجَالُ عَلَى الْفَلَسِ
 وَلَوْ لَا حِظُّكَ الْحِظُّ
 لَمَا طَاجَ بِكَ اللَّحْظُ
 سَتَدْرِي الدَّمُ لَا الْبَيْعُ
 اِذَا عَايَنْتَ لَا جَمْعُ
 كَانِي كَيْتَجِبُ طُ
 اِلَى الْخَدِّ وَتَعَطُّ
 فَنَاكِلُ الْجَنِّ مَمْدُودُ
 لَيْسَتْ اَكْلُهُ الدُّودُ
 وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ
 مِنْ الْعَرَضِ اِذَا اِعْتَدَّ
 فَمَنْ مِنْ مَرشدٍ ضَلَّ
 وَمِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلَّ

وَتُحْطَى لِحَطَا الْجَمْرِ
 وَتُحْطَى لِحَطَا الْجَمْرِ
 وَلَا تَسْمَعُكَ قَدْ صَمَّ
 وَفِي نَفْسِهِ رَيْبُ
 فَنَحْشِي مِنَ الْفَوْتِ
 اَمَّا نَحْشِي مِنَ الْفَوْتِ
 كَانِ الْمَوْتُ مَا عَمَّ
 وَنَصَبُ اِلَى اللّٰهُ
 وَنَصَبُ اِلَى اللّٰهُ
 عِيُونَ بِأَسْمَلِهَا انْضَمَّ
 طِبَاعًا جَمَعَتْ فَيْدُ
 تَلَطَّطَتْ مِنْ اَلْهَمِّ
 وَارْجَ لَاحِ لَكَ النَفْسُ
 مِنْ اَصْفَرِ تَهْتَشُ
 تَعَايِي النَّاصِحِ الْبَرِّ
 وَتُعَايِرُ وَتُرْوَرُ
 وَتَسْعَى فِي هَوَى النَفْسِ
 وَتَجَالُ عَلَى الْفَلَسِ
 وَلَوْ لَا حِظُّكَ الْحِظُّ
 لَمَا طَاجَ بِكَ اللَّحْظُ
 سَتَدْرِي الدَّمُ لَا الْبَيْعُ
 اِذَا عَايَنْتَ لَا جَمْعُ
 كَانِي كَيْتَجِبُ طُ
 اِلَى الْخَدِّ وَتَعَطُّ
 فَنَاكِلُ الْجَنِّ مَمْدُودُ
 لَيْسَتْ اَكْلُهُ الدُّودُ
 وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ
 مِنْ الْعَرَضِ اِذَا اِعْتَدَّ
 فَمَنْ مِنْ مَرشدٍ ضَلَّ
 وَمِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلَّ

وَتُحْطَى لِحَطَا الْجَمْرِ
 وَتُحْطَى لِحَطَا الْجَمْرِ
 وَلَا تَسْمَعُكَ قَدْ صَمَّ
 وَفِي نَفْسِهِ رَيْبُ
 فَنَحْشِي مِنَ الْفَوْتِ
 اَمَّا نَحْشِي مِنَ الْفَوْتِ
 كَانِ الْمَوْتُ مَا عَمَّ
 وَنَصَبُ اِلَى اللّٰهُ
 وَنَصَبُ اِلَى اللّٰهُ
 عِيُونَ بِأَسْمَلِهَا انْضَمَّ
 طِبَاعًا جَمَعَتْ فَيْدُ
 تَلَطَّطَتْ مِنْ اَلْهَمِّ
 وَارْجَ لَاحِ لَكَ النَفْسُ
 مِنْ اَصْفَرِ تَهْتَشُ
 تَعَايِي النَّاصِحِ الْبَرِّ
 وَتُعَايِرُ وَتُرْوَرُ
 وَتَسْعَى فِي هَوَى النَفْسِ
 وَتَجَالُ عَلَى الْفَلَسِ
 وَلَوْ لَا حِظُّكَ الْحِظُّ
 لَمَا طَاجَ بِكَ اللَّحْظُ
 سَتَدْرِي الدَّمُ لَا الْبَيْعُ
 اِذَا عَايَنْتَ لَا جَمْعُ
 كَانِي كَيْتَجِبُ طُ
 اِلَى الْخَدِّ وَتَعَطُّ
 فَنَاكِلُ الْجَنِّ مَمْدُودُ
 لَيْسَتْ اَكْلُهُ الدُّودُ
 وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ
 مِنْ الْعَرَضِ اِذَا اِعْتَدَّ
 فَمَنْ مِنْ مَرشدٍ ضَلَّ
 وَمِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلَّ

فَبَادِرْ بِهَا الْغَمْرُ لَمَّا يَجْلُو بِهِ الْمُسَدُّ فَقَدْ كَادَ يَهِي الْعُمُرُ وَمَا أَفْلَحْتَ عَنْ خَيْرٍ
وَلَا تَرْكُنْ إِلَى الْبَهْرِ وَإِنْ لَانَ وَانْتَسَرَّ قُلْتُ كَيْفَ عَسَرَّ بِأَعْيُنِي يَفْقَهُ السَّمَرُ
وَحَقِصْتُ مِنْ تَرَافِكِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَبِيكَ وَسَارَ فِي تَرَافِكِ وَمَا تَنَكَّلَ مِنْ هَمَرٍ
وَجَانِبُ صَعْرِ الْحَدِّ إِذَا سَاعَدَكَ الْجَدُّ وَزَمَّ اللَّفْظَ أَنْ تَدَّ فَمَا أَيْبَعَدَ مِنْ مَرَمَرٍ
وَنَفَسَ عَنْ أَخِي الْبَثِّ وَصَدَقَهُ إِذَا لَنْتَ وَبُرَّ الْعَمَلُ الْبَرُّ فَقَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَمَرٍ
وَرَشَّ مِنْ رَشْدِ الْخَمَرِ بِمَا عَمَّ وَمَا نَحَصَّ وَلَا تَأْسَ عَلَى الْفَقْرِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ
وَعَادَ الْخُلُقَ الرَّذَلِ وَعَوَّذَ كَفْلَكَ لِبَدَلِ وَلَا تَسْمَعْ الْعِذْلَ وَتَرْهَقَ عَنِ الْعَصَمِ
وَزَوَّدَ نَفْسَكَ الْخَبَرِ وَدَجَّ مَا يَعْقُبُ الصَّيْرَ وَهَيَّ مَرْكَبَ السَّيْرِ وَخَفْ مِنْ جَدِّ الْيَمْرِ
بِذَا أُوصِيَتْ بِالصَّلَاحِ وَقَدْ نَحَتْ كَنْزَ بَاحٍ فَطَوِّحْ لِقَائِي رَاحٍ بِأَدَائِي بِسَائِمٍ
شَمَّ حَسْرَتُ رَدَّةٍ عَنْ سَاعِدٍ شَدِيدٍ لَا تَسْرِقُ شِدَّةً عَلَيْهِ جَبَائِرُ الْمَكْرِ لَا لِكَيْ تَشْتَرِي نَفْسًا
لِلْإِسْمَاجَةِ فِي مَعْزُضِ الْوَقْلَةِ فَاجْتَلِبْ بِهْ أَوْلِيَاءَ الْمَلَأَمِيِّ اشْرَعْ كَمَّةً وَمَلَأْ شَمَّ الْجَدْرِ
مِنْ الرُّبُوءَةِ جَدًّا بِالْحَبُوءَةِ قَالَ الرَّأَوِيُّ فَجَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ جَاشِيَةٌ رَدَّ آيَهُ
فَالْتَفَتَ إِلَى مُسْتَسْلِمًا وَوَلَجَمَنِي مُسْلِمًا فَادَاهُ شَخْصًا أَبُو زَيْدٍ بَعِيْنُهُ
وَمِثْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ
إِلَى كَمْ يَا بَارِئُ أَفَأَنْتَ فِي الْكَيْدِ لِيَنْجِشَ لَكَ الْبَصِيدُ وَلَا تَعْبَأَ بِمَنْ ذَمَرُ

وَمَا أَفْلَحْتَ عَنْ خَيْرٍ
وَمَا تَنَكَّلَ مِنْ هَمَرٍ
وَمَا أَيْبَعَدَ مِنْ مَرَمَرٍ
وَمَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ
وَمَا تَسْمَعْ عَلَى الْفَقْرِ
وَمَا تَرْهَقَ عَنِ الْعَصَمِ
وَمَا تَسْمَعْ عَلَى الْفَقْرِ
وَمَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ
وَمَا تَسْمَعْ عَلَى الْفَقْرِ
وَمَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ

وَمَا أَفْلَحْتَ عَنْ خَيْرٍ
وَمَا تَنَكَّلَ مِنْ هَمَرٍ
وَمَا أَيْبَعَدَ مِنْ مَرَمَرٍ
وَمَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ
وَمَا تَسْمَعْ عَلَى الْفَقْرِ
وَمَا تَرْهَقَ عَنِ الْعَصَمِ
وَمَا تَسْمَعْ عَلَى الْفَقْرِ
وَمَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ
وَمَا تَسْمَعْ عَلَى الْفَقْرِ
وَمَا تَحْزَنْ عَلَى الْبَلَاءِ

فَأَبْسَ مِنْ غَيْرِ اسْتِجْبَاءٍ وَلَا أَرْتِيَاءٍ وَقَالَ
 نَبْصَرُ وَدَجَّ اللَّوْمُ وَقَالَ لِمَنْ تَرَى الْيَوْمَ فَنَّى لَا يَقْمُرُ الْقَوْمُ مَتَى مَا دُسَّتْ تَمَّ



فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا شَيْخَ النَّارِ وَزَامِلَةَ الْعَارِ فَمَا مَثَلُكَ فِي طَلَاوَةِ عَلَانِيَتِكَ وَخَبِيئَةِ
 نَبِيلِكَ لَا مِثْلَ رَوْثٍ مُفَضِّضٍ أَوْ كَيْفِ مَبِضْرَةٍ تَفْرُقَانَا نَطْلَقُ ذَاتَ الْيَمِينِ

يَوْمَ مَضَى الْجَبَّارُ وَيَقْلَبُ — طَرَفَهُ بَيْنَ خِزْيَاوَعِصٍ وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَا اسْتَضَعْنَا الْخَبِيرَ
وَأَسْتَشِيرُ الْخَوَزَقَةَ مَالِكُ الْخَبَرِ — ثُمَّ جَدِي عَيْتًا وَجَعَلَنِي بَيْتِي خَبَرًا
وَلَطَمَ أَوَّلَهُ جَسَدًا مَخَافَ الْإِقْطَارِ وَبَحَثَ مَقَامَ الْأَخْبَارِ فَخَبَّرْتُهَا عَنْ مَصَاحِبِهِ
خَفِيرًا وَاسْتَحَابَ حَبِيرًا ثُمَّ إِلَيَّ سَافِي مَا رَأَيْتُكُمْ وَاسْتَسْلِمَ الْخَبَرُ الَّذِي تَابَكُمْ بِأَنْتَ
أَوْافَقَكُمْ فِي الدَّوَاةِ وَأَرَأَيْتُمْ فِي السَّمَاءِ فَإِنَّ صَدَقَكُمْ وَعَدِي فَاجِدُوا سَعْدِي وَأَنْ كَذِبَكُمْ
فَمَنْ تَرَفُّوا أَدْمِي وَأَرَأَيْتُمْ أَدْمِي قَالَ الْحَرْتُ بَرَهَامٍ فَالْهَبْ مِنْهُ صَدَقَ رُؤْيَاهُ وَتَحْقِيقُ مَالِدَاهُ
فَنَزَعْنَا عَنْ مَجَادِلَتِهِ وَأَسْتَهْمْنَا عَلَى مَعَادِلَتِهِ وَضَمْنَا الْقَوْلَ عُرِّي الرِّيَاسَةِ وَالنَّيْنَا
أَتَقَالَ الْغَائِبُ وَالْغَائِبُ — وَلَمَّا عَمِلَتْ الرِّجَالُ وَأَزْفَلَتِ الرِّجَالُ اسْتَنْزَلْنَا كَلِمَاتِهِ
الرَّاقِيَةَ لِنَجْعَلَهَا — قَالَ فَقَالَ لِيَقْرَأَ كَلِمَاتُكُمْ أَمَّا الْقُرْآنُ كَلِمًا ظِلُّ الْمَلُوكِ
ثُمَّ لِيَقْلُبْ بِلِسَانِ خَاضِعٍ وَصَوْتِ خَاشِعٍ اللَّهُمَّ يَا مُجِيبَ الرِّفَاتِ — وَيَا دَافِعَ الْآفَاتِ
وَيَا وَافِي الْخَفَاتِ — وَيَا ذَرِيرَ الْمَكَا فَاتِ — وَيَا مَوْلَى الْعَفَاةِ — وَيَا وَفِي الْعَفْوِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ — وَبَلِّغْ أَنْبَاءَكَ — عَلَى مَصَابِيحِ لِسَتِهِ — وَفَائِدِ
أَصْرَتِهِ — وَاعْبُدْ لِي مِنْ تَرْعَائِ السَّيَاطِينِ — وَتَرَوَاتِ السَّلَاطِينِ — وَاعْبَادَاتِ
الدَّاعِيَتِ — وَمُعَانَاةِ الطَّاعِيَتِ — وَمُعَادَاةِ الْعَادِيَتِ — وَعِدَاةِ الْمُعَادِيَتِ
وَعَلْبِ الْغَالِبِيَتِ — وَسَلْبِ السَّالِبِيَتِ — وَحِيلِ الْمُجْتَالِيَتِ — وَغِيَالِ الْمَخَالِبِ

قوله في الخبر
قوله في الخبر

قوله في الخبر
قوله في الخبر

وَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ مِنْ جُورِ الْمَجَاوِرِينَ وَسَيِّطَةِ الْجَبَّارِينَ وَكُفِّ عَنِّي لُفَّ الضَّالِّينَ
وَأَجِرْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ



حُطِّي فِي رُبِّي وَعُزِّي وَعَيْبِي وَأَوْبِي وَجَعِي وَرَجَعِي وَتَصْرِي وَمُتَصْرِي فِي
تَلِي وَمُتَلِي وَأَحْفُظْنِي فِي نَفْسِي وَنَفَاسِي وَعَرْضِي وَعِزِّي وَعُدَدِي

وَسَكِّنِي وَمَشْكِنِي وَجُودِي وَجَالِي وَمَائِي وَمَائِي وَلَا تَلْجُؤْنِي لِعَيْسَى
تَسْلُطَ عَلَى مُغِيرٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ اَجْرِ سُنِّي بِعَيْنِكَ وَغُفْرِكَ



وَاحْصِنِي بِأَمْنِكَ وَمَنْعِكَ وَتَوَلَّنِي بِاخْتِيَارِكَ وَخَيْرِكَ وَلَا تَكُنْ لِي إِلَّا كَلَامَةً غَيْرَكَ
وَهَبْ لِي عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ وَارْزُقْنِي رِفَاقِيَةً غَيْرَ رِفَاقِيَةٍ وَاقْنِي بِمَحَافِي اللَّوْءِ

وَكَفَى بَعِثَ الْإِلَهِ وَلَا تَنْظُرْ فِي أَظْفَارِ الْأَعْدَاءِ انْكَسَبَ الدُّعَاءُ ثُمَّ
أَطْرَقَ لَا يَدِيرُ حِطًّا وَلَا يَحِيرُ لَفْظًا حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَلْمَسَتْهُ خَشْيَةٌ أَوْ أَخْرَسَتْهُ غَشْيَةٌ
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَصَعَدَ أَنْفَاسُهُ وَقَالَ أَقْسَمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ
الْأَبْرَاجِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْفُجَاجِ وَالْمَاءِ الثَّمَجِ وَالسَّراجِ الْوَهَّاجِ وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ
وَالهَوَاءِ وَالْعَجَّاجِ أَنَّهُ الْمَنْزِلُ الْعُودِ وَأَعْنِي عَنْكُمْ مَنْ لَا يَسِيءُ الْخُودِ مَنْ
دَرَسَهَا عِنْدَ ابْنِ سَامِ الْفَلَقِ لَمْ يَشْفَوْ مِنْ خَطْبِ الْيَلْبِغِ وَمَنْ نَاجَى بِهَا طَلِيعَةَ الْغَسَقِ أَمِنْ
لَيْلِهِ مِنَ السَّرِقِ قَالَ فَلَقْنَاهَا حَتَّى اتَّقْنَاهَا وَتَذَارِ شَاهَا الْكُنْ لَا
تَسَاهَا ثُمَّ بَرَأَ نَجْمَ الْجُمُودِ بِالْدَّعَوَاتِ لَا بِالْحُدَاةِ وَنَجْمَ الْجُمُودِ بِالْكَلَامِ لَا
بِالْعَمَلِ لَمْ يَتَعَهَّدْنَا بِالْعَيْنِ وَالْغَدَاةِ وَلَا يَسْتَنْجِزُنَا الْعِدَاتِ حَتَّى إِذَا غَايَبْنَا
أَطْلَعَ عَيْنَهُ لَنَا الْإِعَانَةَ إِلَّا أَنَّهُ هَجَرَاهُ الْمَعْلُومَ وَالْمَكْتُومَ وَارْتَبَاهُ
الْمَعْكُومَ وَالْمُنْفَرِقَ قُلْنَا لَهُ أَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَمَا نَجَّحَ دَفِينَا غَيْرَ رَاضٍ فَمَا اسْتَحْفَظَهُ
بَوْدَى الْخَفِيفِ وَلَا جَلَى بَعِينِهِ غَيْرَ الْعَزِيزِ فَاجْتَمَلَ مِنْهَا وَقَرَهُ وَنَابَ بِأَيْدِ فَقَرَهُ ثُمَّ خَالَسَنَا
مَخَالَسَةَ الطَّرَارِ وَانْصَلَتْ مِنَّا انْصِلَاتِ الْفَرَارِ فَأَوْحَشْنَا فِرَاقَهُ وَأَذْهَشْنَا امْرَأَتَهُ
وَلَمْ تَزَلْ تَنْشُدُهُ بِكُلِّ نَادٍ وَنِيَسْتَحْبِرُ عَنْهُ كُلُّ مَغْوٍ وَهَادٍ إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مَدَّ خِلْعَانَهُ
مَا زَيْلُ الْحِجَابِ فَاعْزَلَنِي خَبَرُ هَذَا الْقَوْلِ بِسَبْحِكِهِ وَالْإِنْسِلَاكِ فِيمَا لَيْسَتْ مُزِيلُكَ

فَأَدْبَجْتُ إِلَى الدُّسْكُرَةِ فِي هَيْئَةٍ مِنْكُمْ وَإِذَا الشَّبَحُ فِي جِلْدِهِ مَمْرَةٌ
دَنَانٌ وَمَعْمَرَةٌ وَجَوْلَةٌ سَعَاءُ بُهْرٌ وَشَوْعٌ تَرْهَرٌ وَأَسْرٌ وَعَنْهَرٌ وَمِزْمَانٌ وَمِ
وَهُوَ نَارُهُ يَسْتَبْرِكُ الدَّنَانُ وَطَوْرًا يَسْتَبْطِنُ الْعِيدَانُ وَدَفْعُهُ يَسْتَشِيرُ الزَّكَاةَ
وَأُخْرَى مَادِلُ الْغَزْلَانِ فَلَمَّا عِنْتُ عَلَى لَيْسِهِ وَتَفَاوَتْ يَوْمُهُ وَأَمْسَدَ قُلْتُ لَهُ أُولَى لَكَ
مَا مَلْعُونُ أَنْسَبْتَ يَوْمَ حَبِيرٍ وَفَضْلُكَ مُسْتَعْرِبَاتُ شَمِّ أَنْشَدَ مَطَرًا

لَزِمْتُ السِّفَارَ	وَجَبْتُ الْفِفَارَ	وَعَفْتُ الْفِفَارَ	لَا حَنِي الْقَدَجَ
وَحَضْتُ السُّيُولَ	وَرَضْتُ الْجَيُولَ	لَجَزِيُولَ	الْأَصْبَى وَالْمَرْجَ
وَمِطْتُ الْوَقَارَ	وَبِغْتُ الْعِقَارَ	لِحَسْوِ الْعِقَارِ	وَرَسِفَ الْقَدَحَ
وَلَوْلَا الطِّمَاجُ	إِلَى شَرْبِ رَاجٍ	لَمَا كَانَ بَكَاجٍ	فَمِنْ بَالِ الْمَلْجِ
وَلَا كَانَ يَأْفَاقُ	دَهَائِي لِرَفَاقِ	لَأَرْضِ الْعِرَاقِ	لِجَنِّي السَّيْحِ
فَلَا تَغْضَبُنِي	وَلَا تَضْحَكُنِي	وَلَا تَعْتَبُنِي	فَعُذْرِي وَضَحِي
وَلَا تَعْجَبُنِي	لِسَيْحِ أَيْتٍ	بِمَعْنَى أَعْتٍ	وَدَنْ طِفْحِ
فَإِنَّ الْمَسْدَامَ	تُقَوِّي الْعِظَامَ	وَتَشْفِي السَّقَامَ	وَتَقْطَعُ التَّرَحَّ
وَأَصْفِي السُّرُورَ	إِذَا مَا الْوَقُورَ	أَمَا طَسِثُورَ	الْحَبَا وَأَطْرَحَ
فَلَا حَلِي الْغَرَامَ	إِذَا الْمُسْتَهَامَ	إِذَا الْكَتَامَ	لِطَبْوِي وَأَفْتَضَحَ

المرحوم أبو القاسم
أحمد بن محمد بن عبد الله
الطبري
المرحوم أبو القاسم
أحمد بن محمد بن عبد الله
الطبري
المرحوم أبو القاسم
أحمد بن محمد بن عبد الله
الطبري

سهواً وبرد حشاك فرند هواك به قد قدح
 ودلوا الكلوم بينت الكروم منت الكروم التي تفرج
 وخصر الغبوق ساقيت رقت بدلا المنوق اذا ما طمخ
 وشاد شيد بصوت تيد جبال الحديد له ان صدح
 وعاصر النصيح الذي لا يسبح وصال المليلج اذا ما يسمج
 وجل في الحمار ولو بالجمال ودع ما يقال وخذ ما صلح
 وفارق اباك اذا ما اباك ومدا الشباك وصبر من سنج
 وصاد الحليل وناول الخيل واول الجميل ووال المسج
 ولذبا المناب امام الذهب من در باب كيم فتح
 فقلت له لخرج لروايتك واف وثق لغوايتك فبالله من اي الاعاصر عنيك فقد
 اعطيتني عوصيك فقال — ما ليبت لرافض عني ولدي ساكني

انا اطروقة الزمان واعجوبة الامم
 وانا الجول الذي احتال في العرب والعجم
 غيراني انرجاجه هاضه الدهر واهتضم
 وابوصبه بدوا مثل الحملي وضمر

والله اعلم
 والله اعلم

والله اعلم
 والله اعلم

وَإِخْوَالِ الْعِيْلَةِ الْمُعْجِلُ إِذَا أَحْتَالَ لَمْ يُكَلِّمْ

قَالَ الرَّأُوِي فَقَرَّتْ جَنِيْدَانَهُ أَبُو زَيْدٌ ذُو الرِّبِّ وَالْعَيْبُ وَمَسْوَدٌ وَوَجْهَ الشَّيْبِ



وَسَانِي عَظْمٌ مُرْدَةٌ وَفِي ثَوْرَةٍ فَقَلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْأُنْفَةِ وَإِدْلَالِ الْمَعْرِفَةِ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ
يَا شَيْخًا أَنْ تَقْلَعَ عَنِ الْخَنَاقِ نَضْجٍ وَزَمْجَرٍ وَتَتَكَبَّرَ وَتَفَكَّرَ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا لَيْلَةُ مَرَّاجٍ
لَا تَلَاجُ وَنَهْرُهُ شَرْبُ مَرَّاجٍ لَا تَفَاجِ فَعَدَّ عَمَّا بَدَأَ إِلَى أَنْ تَلَا فِي غَدَا فَفَارَقَهُ فَرَقَامِنْ

العيلة نفر والعائلة

وان خفت عيلة

٥

من غير مدته لا بعدت بعدته وبث ليلتي لا بسا حاد الندم علي نقلي خطي القدر الي ابنة
الكرم لا الكرم وعاهدت الله سبحانه الا اخضر بعد حاجته بناذ ولو اعطيت
ملك بعدد اذن لا اشهد معصرة الشراب ولورد علي عصر السحاب ثم اننا رجلنا
العيس وقت لتغليس وطينا يتر الشيخن ابي نريد وبليس

المقامة الثالثة عشر

توي الحرت زهتا مندوت بضواحي الدوراء مع مشيحه من الشعر لا يعلق لهند
مبار بغبار ولا جني معهم ممان في مضمار فاقضينا في حديث يفتح الازهار الي ان
نصفنا النهار فلما مضى ذرا الافكار وصبت النفوس الي الاوكار لمخنا عجورا لقبيل
من البعد ونحضر احضار الجرد وقد استتلت صبيه انحف من المغازل واضعف من الجوارك
فكذبت اذ راينا ان عثرنا جحي اذا ما حضرنا قالت جيا الله للمعارف وان لم يكن معارف
اعلموا يا ممال الامل وثمان الامل الي من شروا ان القبايل وسرايت العفايل لم يترك
اهلي وبعل جلون الصدور ويسرون القلب ومطون الظهر ويولون اليد فلما ارجى الدهر الاعضاء
ونجع بالجوارح وانقلب ظهر البطن بنا الناظر وحفا الجارب وذهب العين وفقدت الراحة
وصلد الزند ووهت اليمين وبانت المرافق ولم يبق لنا ثبته ولا ناب فذا غبر العيس الاخضر

وَأَزْوَاجُ الْمُحِبِّينَ الْأَصْفَرُ السَّوْدِيُّ الْبَيْضُ وَالْبَيْضُ الْفُوقِيُّ حَتَّى يَتَّحِلَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ فَتُحْدِثُ الْمَوْتُ
 الْأَحْمَرُ وَيُلَوِّي مِنْ تَرَوْنَهُ عَيْنُهُ فَرَارُهُ وَتَرْجَانُهُ أَصْفَرُهُ فَصَوِي غَيْبُهُ أَحْمَرُهُ مُتَرَدِّدُهُ وَقَصَارِكُ
 مُنْيَهُ بَرْدُهُ وَكَتُّ الْبَيْتِ أَنْ لَا أَبْذُلَ الْحَرْمَ إِلَّا لِلْحَرْمِ وَلَوْ أَنِّي مُتُّ مِنَ الْقُرَى وَقَدْ نَاجَيْتُ الْقُرُونَةَ بِأَنْ
 يُوجِدَ عِنْدَكُمْ لِمَعُونَةٍ وَأَذِنْتَنِي فَرَأَيْتُهُ الْجَوَابَ بِأَنْكُمْ يَنْبَغُ الْجَبَّارُ فَفَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا أَبْرَقْتَنِي وَصَدَقَ
 تَوَسُّعِي وَنَظَرًا لِي بَعِيرٍ يَقْدِرُهَا الْجَمُودُ وَيُقَدِّبُهَا الْجُودُ قَالَ فَهَمْنَا لِبَرَايَةِ عِبَارَتِنَا وَمُلْجِ
 اسْتِعَارَتِنَا وَقُلْنَا هَلَا قَدْ قَرَأْنَا كُلَّ مَلِكٍ فَكَيْفَ الْجَامِلُ فَقَالَتْ يَفْجَرُ الصَّخْرَ وَلَا فَرْقَ قُلْنَا إِنْ
 جَعَلْنَا مِنْ رُؤَايَاكَ لَمْ نَخْلُ بِرُؤَايَاكَ لَا زَيْدٌ كُمْ وَلَا شَعَارِي شُمْ لَا رُؤْيَاكُمْ أَشْعَارِي فَأَبْرَزَتْ
 رُذْنُ دَرْعٍ دَرِيْسٍ وَبَرَزَتْ بَرْدَةُ عَجُوزٍ دَرْدِيْسٍ وَأَشَاطَتْ تَوَلَّى

اشْكُوا إِلَى اللَّهِ أَشْنَكَ الْمَرِيضَ رَبِّ الزَّمَانِ الْمُتَعَدِّي الْبَغِيضَ
 يَأْقُومُ إِلَى مَنْ أَنَا غَنَوْتُ دَهْرًا وَجَفَّ الدَّهْرُ عَنْهُمْ عَضِيضَ
 فَخَارُهُمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ وَصِيَّتُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَفِيضَ
 كَانُوا إِذَا مَا جُعِلَتْ لِعُوزَتٍ فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءُ رَوْضًا أَرِيضَ
 تَشَبَّ لِلْسَّارِينَ بِرُؤْيَاكُمْ وَيُطْعَمُونَ الضَّيْفَ حَمًا غَدِيضَ
 مَا بَاتَ جَارُهُمْ سَاغِبًا وَلَا لَرُوعٍ قَالَ حَالُ الْجَرِيضِ
 فَغِيضَتْ مِنْهُمْ وَوَفَّ الْبَرْدِي حَارُ جُودٍ لَمْ أَخْلُهَا تَغِيضَ

فولس في سنة الجواهر

فولس في سنة الجواهر

فولس في سنة الجواهر

وَأَمَلْتُ مِنَ الصَّبِيَّةِ الْأَعْمَارِ ثَمَرًا جَدًّا بَالًا إِلَى مَسْجِدِ خَالٍ فَأَمَّا طَرِيقُ الْجُلُبَابِ
وَنَضَّتِ الْقَابِ وَأَنَا الْمَجْهُومُ مِنْ خَصَائِرِ الْبَابِ وَأَرْقُبُ مَا سَتَبَدَى مِنَ الْعَجَابِ فَلَمَّا انْسَرَّتْ



لَهْبَةِ الْخَفَرِ رَأَيْتُ مَجِيًّا إِلَيَّ زَيْدٌ قَدْ سَفَرُ فَهَمَّتْ بَارُكُهَا عَلَيْهِ لَا عَفْوَ عَلَى مَا أَجْرَى إِلَيَّ
فَأَسْأَلُنِي أَسْلَفًا الْمَتَدِينُ ثَمَرُ رَفْعِ عَقَبَةِ الْمَعْدِينِ وَأَنْدَفِعُ يَنْشِدُ
يَا لَيْتَ شَعْرِي إِذَا هَرَى أَحَاطَ عَلَيَّ بِقَدْرِي

وَهَلْ دَرَى كُنْهَ غُورِي فِي الْخُرُوجِ أَمِ لَيْسَ يَدْرِي
كَمْ قَدِ قَمَرْتُ بَيْنَهُ بِحِيلَتِي وَبِمَكْرِي
وَكَمْ بَرَزْتُ بِعَرَفٍ عَلَيْهِمْ وَبِنُكْرِي
أَصْطَادُ قَوْمًا بَوَّعُظًا وَآخِرُنْ بِشَعْرِي
وَاسْتَفَزْتُ خُلْعَقِلًا وَعَقْلًا بِمَحْمَدِي
وَنَارَهُ أَنَا صَحْرًا وَنَارَهُ أُخْتُ صَحْرِي
وَلَوْ سَلَكْتُ سَبِيلًا مَا لَوْفَهُ طَوْلُ عُمَرِي
كَأَبْ قَدْ حَيَّيْتُ قَدْ حَيَّيْتُ وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي

فَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَهْزَأْ عَذْرِي قَدْ وَنَاكَ عَذْرِي

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا ظَهَرَتْ عَلَى جَلِيلَةِ أَمْرِهِ وَبَدِيعَةِ إِمْرِهِ وَمَا زَخْرَفَ فِي شَعْرِهِ مِنْ عَذْرَةٍ
عِلْمْتُ أَنَّ شَبَطَانَهُ لَمْ يَرِدْ لَا يَسْمَعُ النَّفْسِ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يُرِيدُ قَتَيْتُ لِي أَصْحَابِي عَنَانِي وَأَبْشَرْتُهُمْ
عِيَانِي فَوَجَّهُوا الصَّنِيعَةَ الْجَوَائِزَ وَتَعَامَلُوا عَلَيَّ بِحِرْمَةِ الْعَجَائِزِ

الْمَقَامُ الرَّابِعُ عَشْرَ

جَلَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ فَهَضَّتْ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ الْحُجَّةُ الْإِسْلَامَ فَلَمَّا أَقْصَتْ بَعُوثُ اللَّهِ الْفَتْحَ
وَأَبْسَتْ تَحْتَ الطَّيْبِ وَالْبَرْقِ ضَادَفَ مَوْسِمَ الْحَيْفِ مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ فَاسْتَظْهَرَتْ لِلضَّرُورَةِ مَا بَقِيَ حَرِّ
الظَّمْبَرَةِ فَيَتَمَّا أَنَا حَتَّ طَرَفٍ مَعَ رُفْقَةٍ طَرَفٍ وَدَحْمِي وَطَيْسُ الْحَصْبَاءِ وَأَعْتَشِي الْحَبِيرَ عَنِ الْحَبْرَاءِ
أَذْهَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مُتَشَبِّعٌ يَلُودُ قَتْلِي مُبَرَّعٌ عَرَجٌ قَسَمَ الشَّيْخُ تَسْلِيمَ أَدْيَا زَيْبٍ وَجَاوَرُ حَاوِرَةٍ قَرِيبَ لَا
عَرِيبٍ فَاعْجَبْنَا مَا نَشْرُ مِنْ سَمَطِهِ وَعَجَبْنَا مِنْ انْبِسَاطِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ وَقُلْنَا لَهُ مَا أَنْتَ وَكَيْفَ وَلَجْتَ وَمَا

اسْتَأْذَنْتَ فَقَالَ مَا اَنَا بِعَافٍ وَطَالِبُ سَعَافٍ وَشَرُّ ضَرْبٍ غَيْرُ خَافٍ وَالْمَنْظَرُ
الِي شَفِيعٌ لِي كَافٍ وَامَّا الْاِسْتِيَابُ الَّذِي عَلَوْنِي بِهِ الْاِرْتِيَابُ فَمَا هُوَ بِعَجَابٍ اِذَا مَا الْكِرَامُ
مِنْ حِجَابٍ فَسَالْنَا هُ انِّي اهْتَدَيْتُ اِلَيْهَا وَبِمَا اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا فَقَالَ اِنَّ الْكِرَامَ نَشْرُفُ الْفَجَانَةَ
وَتُرْشِدُنِي اِلَى رَوْضَةٍ فَوْحَانَةٍ فَاسْتَدَلَّتْ بِنَارِجٍ عَرَفْتُمْ عَلَيَّ تِلْكَ عَرَفْتُمْ وَبَشَرْتُمْ نَصُوعَ زَنْدِكُمْ
لِحُسْنِ الْمُنْقَلَبِ مِنْ عِنْدِكُمْ فَاسْتَخْبَرْنَا هُ جَنِيْدٌ عَنْ لِبَاسِهِ لِنَكْمُلَ بِاِعَانَتِهِ فَقَالَ اِنَّ لِي مَارًا بِالْوَلَقَايِ
مَطْلَبًا فَقُلْنَا كَلَّا الْمَرَامُ مِنْ سَقْفَتِي وَكَلَّا كَمَا سَوْفَ يَرْضَى وَلَكِنْ الْكِبَرُ الْكِبَرُ فَقَالَ اَجَلٌ وَمِنْ دَجَا
السَّبِيْعِ الْغُبَرُ ثُمَّ وَشِبُّ الْمَقَالِكِ الْمُنْشَطِ مِنَ الْعِقَالِ وَلَانْشَدَ

اِنِّي اَمْرٌ اُبْدِعُ رِيْعِدَ الْوَحْيِ وَالْتَعَبِ
وَسُقِّي شَا سَعَةً يَقْضُرُ عَنْهَا خَيِّي
وَمَا مَعِيَ خَرْدَلُهُ مَطْبُوعَةٌ مِنْ ذَهَبِ
فَحِيلَنِي مُنْشَدُهُ وَجَبْرَتِي تَلْعَبُ لِي
اِنَّ اِنْ تَحَلَّتْ رَا جِلًا خَفْتُ دَوَاعِي الْعَطَبِ
وَازْخَلَفْتُ عَنْ الرِّفْقَةِ ضَاوِقَ مَذْهَبِي
فَرَوْنِي فِي مَبْعَدٍ وَعَبْرَتِي فِي صَبَبِ
وَاَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الْبَرَاجِي وَمَرْمِي الطَّلَبِ

بَدْعِي فِي اَذَى احْسَرْتُ نَيْطَةً الْوَحْيِ
وَمِنْ مَعِيَ خَرْدَلُهُ مَطْبُوعَةٌ مِنْ ذَهَبِ
فَحِيلَنِي مُنْشَدُهُ وَجَبْرَتِي تَلْعَبُ لِي
اِنَّ اِنْ تَحَلَّتْ رَا جِلًا خَفْتُ دَوَاعِي الْعَطَبِ
وَازْخَلَفْتُ عَنْ الرِّفْقَةِ ضَاوِقَ مَذْهَبِي
فَرَوْنِي فِي مَبْعَدٍ وَعَبْرَتِي فِي صَبَبِ
وَاَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الْبَرَاجِي وَمَرْمِي الطَّلَبِ

84
 وَأَزْ تَعْدَزْ طَرَّافَجْوَهُ وَنَهْرِيَّةَ
 فَاحْضَرُوا مَا تَسْتَوِي وَلَوْ شِطِّي مِنْ قَدِيدَةٍ
 وَرَوْجُوهُ قَفْسِي لِمَا يَرُوجُ مُرْدِيَّةَ
 وَالزَّادُ لَا يَدْمُهُ لِرَحْلَةٍ لِيَعْبِيدَةٍ
 وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ يَدْعُونَ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ
 أَيْدِيكُمْ كُلَّ يَوْمٍ لَهَا أَيْدِي جَدِيدَةٍ
 وَرَأْسُكُمْ وَأَصْلَاتُكُمْ تَمُوتُ لِمُفِيدَةٍ
 وَبَغْيِي فِي مَطَاوِي مَا تُرْفَدُونَ زَهِيدَةٍ
 وَفِي لَجْرٍ وَعِشْقِي تَقْبِي كَبْرِي حَمِيدَةٍ
 وَلِي نَبَاحٍ فَكِرٍ يَقْضِي كُلَّ قَصِيدَةٍ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْنَا السَّبِيلَ شَبَّهَ الْأَسَدَ أَرْجُلَنَا الْوَالِدَ
 وَزَوْدَنَا الْوَلَدَ فَقَالَ بَلَدُ الصَّنِيعِ شَكْرٌ نَسْرَ الرَّدِيئَةِ وَأَدْيَا بِهِ دِيئَهُ وَلَمَّا عَزَمْنَا عَلَى الْإِنْطِلَاقِ
 وَعَقَدْنَا لِرَحْلَةٍ حُبَّ الْبِزْطَاقِ قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضَافَتْ عِدَّتُنَا عِدَّةَ عِرْقُوبٍ أَوْ هَلْ
 بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسِ عِرْقُوبٍ فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ وَكَلَّا بَلْ حَلَّ مَعْرُوفٌ كَمْ وَجَلَّافٌ قُلْتُ لَهُ فِدَانَا
 كَمَا دَنَا كَمَا أَفْدَانَا كَمَا أَفْدَانَا كَمَا أَفْدَانَا كَمَا أَفْدَانَا كَمَا أَفْدَانَا كَمَا أَفْدَانَا كَمَا أَفْدَانَا

قَوْلُهُ وَنَهْرِيَّةَ
 قَوْلُهُ لِيَعْبِيدَةٍ
 قَوْلُهُ أَيْدِيكُمْ
 قَوْلُهُ وَرَأْسُكُمْ
 قَوْلُهُ وَبَغْيِي
 قَوْلُهُ وَفِي لَجْرٍ
 قَوْلُهُ وَلِي نَبَاحٍ
 قَوْلُهُ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ
 قَوْلُهُ بَلَدُ الصَّنِيعِ
 قَوْلُهُ عِرْقُوبٍ
 قَوْلُهُ فَدَانَا
 قَوْلُهُ كَمَا أَفْدَانَا

وَلَا تَسْتَدُوا لَشَهْوَتِكُمْ لِسَانَهُ
 سُرُوحٌ دَارِيٌّ وَلَكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا
 وَقَدْ لَنَا خِ الْأَعَادِي بِهَا وَأَخْتُوا عَلَيْهَا



فَوَاللَّهِ بَرْتُ ابْنِي جِطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا
 مَا رَأَيْتُ فِي شَيْءٍ مُذْغِبَتْ عَنْ طَرَفَيْهَا

ثُمَّ اغْرَوْرَقْتَعَيْنَاهُ بِالْذُّمِّ وَأَذَنْتُ مَدَامِعَهُ بِالْهَمِّ فَكَرَهُ أَنْ يَسْتَوَكِّفَهَا وَلَمْ
وَلَمْ يَمْلَأْ مِنْ كُفِّهَا فَفُتِعَ لِنَشْأَةِ الْمَيْيَسَّرِ وَأَوْجَزَ فِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى



المقام الخامسة عشرة

لَخَبَرِ الْجُرْثُفَ هَمَامٍ قَالَ لَدَقْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَلَكَةَ الْجُلُبَابِ هَامِيَةً الرِّبَابِ وَلَا أَرَقَ
 صَبَّ طُرْدُ عَمِ الْبَابِ وَمَنِي بَصْدًا لِأَجَابَ فَلَمْ تَزَلِ لَأَفْكَارٍ يَهْجُرُ هَمِّي وَيُجَارِي فِي الْوَسَاوِيرِ وَهَمِّي حَتَّى تَنْتَبِ
 لِمَضْمَانِيَّتِ أَنْ أَدْرُقَ سَمِيرًا مِنَ الْفَضْلَاءِ لِيَقْصُرَ طَوْلُ لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ فَمَا انْقَضَتْ مُنِيَّتِي لَعَمَضَتْ
 مُقَلَّتِي حَتَّى قَرَعَ الْبَابُ فَأَرَعُ لَهُ صَوْتُ خَاشِعٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ غَرَّرَ التَّمَنِّي قَدْ أَشْرَوْا لِسْلُ
 الْحِطِّ قَدْ أَقْرَفَهُضْتُ إِلَيْهِ عَجَلًا وَقُلْتُ مِنَ الطَّارِقِ لَا تَقَالَ غَرِيْبًا حَتَّى اللَّيْلِ وَغَشِيَهُ
 السَّيْلُ وَيَلْبَغِي الْإِيوَاءَ لَا غَيْرَ وَإِذَا الشَّجَرُ قَدَّمَ السَّيْرَ قَالَ — فَلَمَّا دَلَّ شُعَاعُهُ
 عَلَى شَمْسِهِ وَتَمَّ عُنْوَانُهُ بِسَرِّ طَرَسِهِ عَلِمْتُ أَنَّ سَامِرَتَهُ غَنَمٌ وَمِسْيَاهُ رُتَبَةٌ نَعَمَ فَقُتِلَ الْبَابُ
 بِالنِّسَامِ وَقُلْتُ إِذْ خُلُومًا بِسَلَامٍ فَدَخَلَ خَضْرُ قَدْ حَسَنَّا الدَّهْرَ صَعِدَتْهُ وَبَلَّلَ الْقَطَرُ بَرْدَهُ
 فَيَا بِلْسَانَ عَضْبَةٍ بَيَّازٍ عَذْبٍ ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ صَوْتِهِ وَاعْتَذَرَ مِنَ الطَّرُوفِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ
 فَدَائِبَتُهُ بِالْمُصْبَاحِ الْمُتَقَدِّرِ وَأَمَلَتْهُ نَامِلُ الْمُشْفِدِ فَالْفَيْمَةُ شَحْنَا أَلَا زَيْدٍ لَا
 رَبِّ وَلَا رَجْمُ غَيْبٍ فَأَحْلَلَتْهُ مَحَلٌّ مِنْ أَظْفَرِي بِقُصْوَى الطَّلَبِ وَتَقْلِي مِنْ وَقْدِ الْكَرْبِ إِلَى
 رُوحِ الطَّرِبِ ثُمَّ أَخَذَ شِكْوًا مِنَ الْأَبْنِ وَأَخَذْتُ فِي كَيْفٍ وَإِنْ فَقَالَ الْبَلْعَنِي رَيْفِي فَقَدْ انْعَبَنِي
 طَرِيفِي فَطَشْتُهُ مُسْتَبْطِنًا حَمِيًّا لِيَسْغَبَ مُتَكَاسِلًا هَذَا السَّبَبُ فَأُحْضِرْتُهُ مَا يُحْضِرُ الضَّيْفَ
 الْمَفْجَأِي فِي اللَّيْلِ الدَّاحِي فَاتَّقَبَّرَ انْقِبَاضُ الْمُحْتَشِمِ وَأَعْرِضَ عَنِ الْبَشْمِ فَسَوَّطْنَا بِالنِّسَاءِ
 وَأَخْفَضْنِي جُؤُولَ طَبَاعِدٍ حَتَّى كَرِهْتُ أَنْ غَلِظُ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالسَّعَةِ نَحْمَةً لِمَلَامٍ فَبَيِّنَ

هذا هو البيت الذي ذكره في
 كتابه في شرحه
 على الواحداية والسيرة
 في شرحه
 في شرحه

من لمحيات ناظري ما خا من خاطري فقال يا ضعيف اتق الله يا هبل المقة عد عما بدالك وابتغ
الي لا ابا لك فقلت هانت يا اخا الزهانت فقال اعلم اني بنت لبارجة حليف فلا تروني
فلما قضى الليل نجده وغور الصبح شبه غلوت وقت الاشراق الى بعض الاسواق متصديا
لصيد يسبح او جريسم فلحظت بهامرا قد حسن نصفه واحسن اليه مصيفه فجمع
علي الخفتوصفا الرجوق وقول العقب وقبالة لبأ قد برز كالبرز الاصفر والجلي في اللون
المعفر فوثقني على طاهيه ويصوب رأى مستريه ولون قد جده القلب فيه فاستري
الشهوة باسطاها واسلمتني العيمة الى سلطانها ففقت اخبر من صب واذهل من صب
لا وجد يوصلني الي نيل المراد ولذة الاردراد ولا قدر يطاوعني على الذهاب مع حرفة
الالهاب لكن جداني القرم وسورته واليسع وفورته على ان اتجمع كل ارض واقبع من
الورد برض فلم ازل تحابة ذلك النهار اذ لي لوي الى الانهار وفي لا ترجع بيلة ولا حطب
نفع غلة الى ان صغيت الشمس للغروب وضعفت النفس من اللغوب فرجت بكبد
جرى وانتيت اقدم رجلا او اخر اخري وبينما انا اسعى واقعد واهب واركد
اذ قال لي شيخ يا واهة الثكلان وعيناه تهملان فاشغلني ما انا فيه من آء الذيب
والخوى المذيب عن تعاطي مداخلته والطبع في مخالته فقلت له يا هذا ان لي كاي سيرا
ووراء الخمر لشرافا طلعتني على برجاك واتخذني من نصاير فانك ستجدني طبا اسبا وعونا

قوله يا هبل المقة عد عما بدالك وابتغ الي لا ابا لك فقلت هانت يا اخا الزهانت فقال اعلم اني بنت لبارجة حليف فلا تروني فلما قضى الليل نجده وغور الصبح شبه غلوت وقت الاشراق الى بعض الاسواق متصديا لصيد يسبح او جريسم فلحظت بهامرا قد حسن نصفه واحسن اليه مصيفه فجمع علي الخفتوصفا الرجوق وقول العقب وقبالة لبأ قد برز كالبرز الاصفر والجلي في اللون المعفر فوثقني على طاهيه ويصوب رأى مستريه ولون قد جده القلب فيه فاستري الشهوة باسطاها واسلمتني العيمة الى سلطانها ففقت اخبر من صب واذهل من صب لا وجد يوصلني الي نيل المراد ولذة الاردراد ولا قدر يطاوعني على الذهاب مع حرفة الالهاب لكن جداني القرم وسورته واليسع وفورته على ان اتجمع كل ارض واقبع من الورد برض فلم ازل تحابة ذلك النهار اذ لي لوي الى الانهار وفي لا ترجع بيلة ولا حطب نفع غلة الى ان صغيت الشمس للغروب وضعفت النفس من اللغوب فرجت بكبد جرى وانتيت اقدم رجلا او اخر اخري وبينما انا اسعى واقعد واهب واركد اذ قال لي شيخ يا واهة الثكلان وعيناه تهملان فاشغلني ما انا فيه من آء الذيب والخوى المذيب عن تعاطي مداخلته والطبع في مخالته فقلت له يا هذا ان لي كاي سيرا ووراء الخمر لشرافا طلعتني على برجاك واتخذني من نصاير فانك ستجدني طبا اسبا وعونا

مَوَاسِيًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا تَأْوِيهِ لِعَيْشِي فَأَنْتَ وَلَا مِنْ دَهْرٍ أَفْنَانٌ بَلْ لَا تَفْرَاضُ الْعِلْمُ وَدُرُوسُهُ
وَأَقُولُ لِقَارِهِ وَشُمُوسُهُ فَقُلْتُ وَأَيُّ حَادِثَةٍ نَجَمَتْ وَقَضِيَّةٌ اسْتَعْجَلَتْ حَتَّى هَاجَتْ الْأَسْفَ عَلَى فَقْدِ
مَنْ سَلَفَ فَأَبْرَزَ رُقِيْعَهُ مِنْ كُمِّهِ وَأَقْسَمَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ لَقَدْ أَتَرْتُهَا بِأَعْلَامِ الْمَدَارِ تَرَفِي أَمَّا زَوْاعِلُ الْأَعْلَامِ
لِلدَوَارِ تَرَفًا سَتَنُطَوِّهَا أَجْبَارًا الْمَجَارِبُ فَرَحُ سَوَاوِلَ الْخَرَسِ سَكَاكِ الْمَقَابِرِ فَقُلْتُ لَرَبِّهَا فَلَعَلِّي أَغْنِي
فِيهَا فَقَالَ مَا أَبْعَدْتَ فِي الْمَرَامِ رَبِّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا فَازْدَا الْمَكْتُوبُ

فِيهَا لَيْتَهَا الْعَالَمُ الْفَقِيهُ الَّذِي فَاقَ ذِكَاكَ فَأَمَّا لَهُ مِنْ شَيْبَةٍ

أَقْنَأُ فِي قَضِيَّتِهِ حَادِعِيهَا كُلِّ فَاضٍ وَجَارٍ كُلِّ فَقِيهِ

رَجُلٍ مَا تَعْرِخُ مُسْلِمٌ بِرَّقِيٍّ مِنْ لَمٍّ وَأَبِيهِ

وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْجَبْرُ أَخْ خَالِصٌ بِلَا مَثُوبَةٍ

نَحْوَتْ قُرْصَهَا وَجَارَ أَخُوها مَا بَقِيَ بِالْأَرْضِ دُونَ أَخِيهِ

فَأَشْفَنَا بِالْجَوَابِ عِيْنًا سَالًا نَامُوتُ نَصْرًا لَخَلْفَ يُعْصِدُ فِيهِ

فَلَمَّا فَرَأَتْ شَعْرَهَا وَلَمَحَتْ سَرَّهَا قُلْتُ لَهُ عَلَيَّ الْحَبِيرُ سَقَطَتْ وَعِنْدَ أَنْ يَجِدَهَا جَطَطَتْ الْأَ

تِي مُضْطَرِمًّا لِأَجْشَاءٍ مُضْطَرًّا إِلَى الْعِشَاءِ فَأَكْرَمُ مَثْوَايَ ثُمَّ اسْتَمِعَ قَتَوَايَ فَقَالَ لَقَدْ

انْصَفْتُ فِي الْإِسْتِزْطَاطِ وَتَجَافَيْتُ عَنِ الْإِسْطِطَاطِ فَمَرَعِي إِلَى مَرَعِي لِتُظْفِرَ بِمَا تَبْغِي وَتَقْلُكُ

كَمَا تَبْغِي قَالَ فَصَاحِبَتُهُ إِلَى ذِرَاهُ كَمَا جَكَ اللَّهُ فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا أَجْرَجَ مِنَ النَّاوِزِ وَأَوْهَنَ

٤٣
 مِنْ بَيْنِ الْعَدُوِّ كَبُوتُ إِلَّا أَنَّهُ جَرَضِيْقٌ رُبْعُهُ بَتَوْسَعَةٌ ذُرْعَةٌ فَجَمَعَنِي فِي الْفِرَكِ
 وَمَطَايِبٍ مَا يَشْتَرِي فَقُلْتُ أَرِيدُ أَنْ هِيَ رَاكِبٌ عَلَى شَيْءٍ مَرَكُوبٍ وَانْفَعُ صَاحِبٍ مَعَ اضْرَافٍ مَحْمُودٍ
 فَافْكِرْ سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ لَوْلَاكَ تَعْنِي بِنْتُ خُحَيْلَةَ مَعَ لَبَا سَخِيلَةَ فَقُلْتُ يَا هُمَا عَنَيْتُمْ
 وَلَا جُلَاهَا تَعْنَيْتُمْ فَهَضْرَتُ شَيْطَانًا ثُمَّ رَضِ مَسْتَشْفِيًا وَقَالَ ااعْلَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ أَنَّ الصِّدْقَ نَبَاهَةٌ
 وَالْكَذِبُ عَاهَةٌ فَلَا يَحْمِلُكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شِعَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَحِيلَةُ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَانَ
 وَتَخْلُقَ بِالْحَلْقِ الَّذِي كَانَتْ الْإِيمَانُ فَقَدْ جُوعُ الْحِرَّةُ وَلَا تَأْكُلْ شَيْئًا وَتَبَايَ الدِّينِ وَلَوْ اضْطَرَّ



إِلَيْهَا ثُمَّ إِنِّي لَسْتُ لَكَ بِزَوْزٍ وَلَا أَغْنِي عَلَى صَفْقَةٍ مَغْنُونٍ وَهَذَا قَدْ أَتَى شَيْئًا قَسِيلَ
 أَنْ يَنْهَكَ السِّرُّ وَيَعْقِدَ بَيْنَنَا الْوُثْرَ فَلَا تُلْغِ تَدْبِيرًا لِأَنْدَارٍ وَجَذَارٍ مِنَ الْمَكَاذِبِ جَذَارِ
 فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ كُلَّ الرِّبَا وَاجْلُ كُلِّ اللَّبَا مَا هُنَّ بِزَوْزٍ وَلَا دَلِيلَتِكَ نَعْوَرٍ وَتَحْبِيرِ

وَنَحْلِي الْأَخَ الشَّقِيقُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ أَيَكْفِيكَ أَنْ تَحِبَّهُ
هَآكُنْ مِنَ الْفُقَيَّا الَّتِي تَحْجِزُهَا كُلُّ قَاضٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَتْنَةٍ

فَلَمَّا أَتَيْتَ الْجَوَابَ وَاسْتَشَيْتَ مِنْهُ الصَّوَابَ قَالَ لِي أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ فَسَمِّرِ الذَّبِيلَ وَبَادِرْ
الْيَسِيلَ فَقُلْتُ إِنِّي بَدَأْتُ غُرْبَةً وَفِي إِيَّوَالِي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ لَا سِيَّامًا وَقَدْ اغْدَفَ حَنُوحُ الظَّلَامِ وَسَجَّحَ
الرَّعْدُ فِي الْغَمَامِ فَقَالَ اغْرُبْ عَافَاكَ اللَّهُ إِلَى حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تَطْمَعْ فِي أَنْ تَشِئْتَ قُلْتُ
وَلَمْ يَذَاقْ مَعَ خُلُودِ رَاكٍ فَقَالَ لِأَنِّي انْعَمْتُ بِالنَّظَرِ فِي التَّقَامِكِ مَا حَضَرَ حَتَّى لَمْ يُتَوَلَّمْ تَذَرُ
فَرَانِيكَ لَا تَنْظُرْ فِي مَصْلَحَتِكَ وَلَا تُرَاعِي بِحِفْظِ صَحْبِكَ وَمَنْ أَعْرِفَ فِيمَا أَلْمَعْتَ وَتَبَطَّنَ مَا
تَبَطَّنْتَ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ كُطَّةٍ مَدْفَعَةٍ أَوْ هَيْصَةٍ مُتَلَفَةٍ فَدَعْنِي يَا اللَّهُ كَفَافًا وَاخْرُجْ عَنِّي مَا دُمْتَ



فَوَالَّذِي بَخَّيْ وَيُمَيِّتُ مَا لَكَ عِنْدِي مَبِيتٌ فَلَمَّا سَمِعَتْ لَيْتَةً وَبَلَوْتُ لَيْتَةً خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ

بالرغم وتزود الغمر نحو دني السما وتخططي الظلمة وتبني الدلاب وتقاذف بي الابواب
 جني ساقي البك لطف القضاء فشكر اليده البيضاء فقلت له اجب بليقايك المتسلح
 الي قلبي المراج ثم اخذت في حكاية ويشرط من حكاية منكبانة الي اذ عطينت
 الصباح ووقف داعي الفلاح فناء لاجابة الداعي ثم عطف الي وداعي فعفته عن
 الانبعاث وقلت الضيافة ثلاث فاشدو حرج ثم لم المخرج واشدا دخرج
 لا نزل من تحت في كل شهر غير يوم ولا نردة عليه
 فاجتلا اهلان في الشهر يوم لا تنظر العيون اليه
 قال الحزن فودعه فقلت دامي القدر ووددت لو ان لي لي نطية الصبح

المقامة البيادية عشر

حكي الحزن صمام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساكن المغرب
 فلما ادت بفضلهما وشغرها بنقلها اخذت في رفقة قد اندولنا حية وامتازوا
 صفوة صافية وهم يتعاطون كل من المنافسة ويقعد حوز نأد المباحة فرغبت
 في محادثتهم لكلمة استفاد وادب ستزاد فتحييت اليهم سعي المتطفل عليهم
 وقلت لهم انقلون نزيلا يطل جني الاسمان لاجني الثمار ويتعي بلح الجوار لا

٤٤
 مَلَأَ الْجُودَارَ فِي الْحُبَا وَقَالُوا مَرْحَبًا مَرْحَبًا فَلَمْ أَجْلِسْ إِلَّا لِحُجَّةٍ بَارِقَةٍ خَاطِفَةٍ وَتَغْبَةِ
 طَائِرٍ خَافِيفٍ حَتَّى عَشِينَا جَوَابَ عَلَى عَائِقِهِ جَرَابُ فَحَيَّا نَابَا الْكَلْبِيزَ وَجَيَّا الْمَسْجِدَ الْيُسْلِيمِيْنَ
 ثُمَّ قَالَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْفَضْلُ الْبَابُ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْفُسَ الْكِرْبَابِ تَنْفُسُ



الْكِرْبَابِ وَلَمْ تَزَلْ سَابِغَةَ الْبَحَاةِ مُوَاسَاةَ ذَوِي الْحِلَابِ وَالْمَنَاحِلِ سَابِغَةَ
 وَأَتَانِي اسْتِغَاثَةُ كُشْدٍ شَرِيحٍ قَاصِرٍ وَبُرْدٍ صَبِيحَةٍ خَامِرٍ فِي الْجَمَاعَةِ مَرِيفَتَا

عَنَّا حَبِيبُ الْمَجَاعَةِ فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا أَنْتَ حَضَرْتَ بَعْدَ الْغَشَاءِ وَلَمْ يَتَوَّأَفِ الْأَصْلَاحُ
الْغَشَاءُ فَأَصْبَحْتَ بِهَا قَوْعًا فَمَاجِدُ فِينَا مَوْعًا فَقَالَ إِنَّ أَخَا الشَّدَايدِ لَيَقْبَعُ بِلَفَاطَاتِ
الْمَوَائِدِ وَتَفَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ فَمِنْ كُلِّ مَنَهِمُ عَبْدُهُ بَارِئُ دَرَّةٍ مَا عِنْدَهُ فَاعْجَبَهُ الصَّنِيعُ
وَشَكَرَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ يَرْفُقُ مَا يَحْمِلُ لِيهِ وَتَبَنَّى حُزْنَ إِلَى اسْتِثَارَةِ مِلْحِ الْأَدَبِ وَعُيُونِهِ
وَاسْتِثْبَاتِ مَعِينِهِ مِنْ عُيُونِهِ إِلَى أَنْ حُلْنَا فِيمَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعِكَاسِ كَقَوْلِكَ يَا كَبِيرَ
فَدَاعَيْنَا إِلَى أَنْ تَسْتَنْجِي لَهُ الْأَفْكَارَ وَتَقْطُرَ مِنْهُ الْأَبْكَارَ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ الْبَادِي ثَلَاثَ
جُمَانَاتٍ فِي عَقْدِهِ ثُمَّ يَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ مِنْ عُدَةٍ فَيَرْبَعُ ذُو مِئَتَيْنِ فِي نَظْمِهِ وَيُسَبِّحُ
صَاحِبَ مِيسَرَتِهِ عَلَى رُغْمِهِ قَالَ الرَّأْيِيُّ وَكَثَافَاتُ نَظْمِنَا عِدَّةُ أَصَابِجِ الْكَفِّ وَتَالَفْنَا
أَلْفَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فَأَبْتَدَرَ لِعُظْمِ حُجَّتِنِي صَاحِبُ مِثْمَنِي وَقَالَ لِمَا خَاطَبْتُ وَقَالَ
مَيَّامُنْهُ كَبِيرُ جَارَتِكَ وَقَالَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ رَبِّ دَابَرِئِنْمُ وَقَالَ الْآخِرُ سَكَّتْ
كُلُّ مَنْ سَمِعَ لَكَ تَكْسُ وَأَفْضَتِ النُّوبَةُ إِلَيَّ وَقَدْ تَعَيَّنَ نَظْمُ السَّبْطِ السَّبَاعِيِّ عَلَى
فَلَمْ يَزَلْ فِكْرِي صَوَّغٌ وَبَكْسٌ وَيُتْرَى وَيُعَسَّرُ وَفِي ضَمْنِ ذَلِكَ اسْتَطِيعَ فَلَا أَجِدُ
مَنْ يُطْعِمُنِي إِلَّا كَذَلِكَ النَّسِيمُ وَحَصَّصَ الشَّيْلِمُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي لَوْ حَصَرَ السُّرُوحُ
هَذَا الْمَقَامَ لَشَفِيَ الدَّاءُ الْعُقَامُ فَقَالُوا لَوْ أَبْرَأْتَ هَذِهِ بَابًا لَمْ يَسْكُ عَلِيٌّ بِإِنْ
وَجَدْنَا نَقِيبُضَ فِي اسْتِصْعَابِهَا وَاسْتَغْلَاقِهَا وَذَلِكَ الدُّورُ الْمُعْتَرِي لِحِطْنَانَا حِطَّ

طحاوی

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, written in red ink.

الحمد لله
الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

١٠٠

الْمُرْدَرِي وَيُولِفُ الدَّرْدَرُ وَبِحَرْ لَانْدَرِي فَلَمَّا عَثَرَ عَلَى اقْضَا حَا وَنُصُوبٍ صَحْصَا حَا قَالَ ٤٥
 قَوْمَانِ مِنَ الْعَنَاءِ الْعَظِيمِ اسْتَبَدَّ الْعَقِيمُ وَالْأَسْتَشْفَا بِالسَّقِيمِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قَالِ سَانُوبٍ مَنَابِلٍ وَكَفِيلٍ مَا نَابَكَ فَارْشِيَتْ أَنْ تَنْتَرُوا لَا تَعْتَرِ
 فَقُلْ مُخَاطَبًا لِمَنْ ذَمَّ الْبَخْلَ وَكَثَرَ الْعَدْلَ لَذِكْلٍ مُؤْمِلٍ إِذَا الْمَوْمَلَكُ بَذَلَ وَإِنْ
 اجْتَبَا أَنْ يَنْظُرَ فَقُلْ لِلَّذِي تَعْظُمُ

أَسْرَارُ مَلَا إِذَا عَمِرَا وَارِجَ إِذَا الْمُرَائِيَا
 اسْتَبَدَّ خَانِبَاهُ أَنْزِلْ خَا دَلَّسَا
 لُسْلُجْنَابِ عَاشِمٍ مُشَاغِبِ ارْجَلَيْسَا
 لُسْدُكُنْ تَقْوَفِعْسِي يُسْعِفُ وَقْتُ نَكْسَا

قَالَ فَلَمَّا سَجَرْنَا بِأَبْيَانِهِ وَجَسْرًا بَعِيدَ غَايَاتِهِ مَدْحًا حَتَّى اسْتَعْفَى وَمِنْهَا إِلَى أَنْ
 اسْتَكْفَى ثُمَّ شَمَّرَ ثِيَابَهُ وَازْدَفَ جَرَابَهُ وَنَهَضَ يَلْتَمِسُ

لِللَّهِ دُرَّ عَصَابَةٍ صَدَقَ الْمَقَالُ مَقَاتُ وَلَا
 فَاقُوا الْأَنَامَ فُضَايِلًا مَا تُورَةُ وَفَوَاضِلًا
 حَاوَرْتُهُمْ فَوَجَدْتُ سَحْبَانًا لَدَيْهِمْ بَاقِلًا
 وَجَلَلْتُ فِيهِمْ سَائِلًا فَلَقِيْتُ جُودًا سَائِلًا

العقبة التي في هذا الوصل

المراد بالمراد الذي في هذا الوصل

المراد بالمراد الذي في هذا الوصل

المراد بالمراد الذي في هذا الوصل

لَقَسْتُ لَوْ كَانَ الْكَرَامُ حَيًّا لَكَانُوا وَأَبَدًا

ثُمَّ خَطَا قَدْرُ بَحِيرٍ وَعِيَادُ مَسْتَعِيدٍ مِنَ الْحَيِّ وَقَالَ يَا غَزَّ مِنْ عَدِمِ الْأَلْوَكَزْ
مَنْ سَلَبَ لِمَا لَكَ الْغَاثُ وَقَدْ وَقَبَ وَوَجْهَ الْحِجَّةِ قَدْ انْتَقَبَ وَبَيْتِي وَمِنْ كَيْفَ لَيْلِ أَمْسٍ
وَطَرِيقِ طَامِسٍ فَهَلْ مِنْ مَصْبَاحٍ يُؤْمِنُنِي الْعِثَارُ وَيُبَيِّنُنِي الْأَثَارُ فَلَمَّا حَيَّ بِالْمَلْتَمَسِ وَجَلَّى



الْوَجْهَ ضَوَا الْقَبْرِ رَأَيْتُ صَاحِبَ صَيْدِنَا هُوَ ابْنُ زَيْدِنَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي هَذَا الَّذِي
اَشْرَيْتُ اِلَيْهِ اِذَا اَنْطَوَّ اَصَابَ وَازِ اَسْتَمَطِرَ صَابَ فَالْمَعْوَا حَوْهَ الْأَعْنَاقِ وَاحْدَقُوا
بِالْأَحْدَاقِ وَسَلَوُا اَنْ سَيَامُرَهُمْ لَيْلَتُهُ عَلَيَّ اَنْ تُحْبِرُوا عَيْلَتَهُ فَقَالَ حَبَّأ لِمَا احْبَسْتُمْ

٤٦

وَرَجَبًا بِكُمْ إِذْ رَجَعْتُمْ غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأَطْفَأْتُ نَارَ مِزَانِ الْجُوعِ
 وَيَدْعُوَنِي لِيُبَوِّشَكَ الرَّجُوعَ وَإِذَا سَتَرْتُ نَارِي خَامَهُ الطَّيْسُ وَلَمْ يَصِفْ لِي الْعَيْشُ
 قَدْ عَوَّيْتُ لِأَذَى فَاسَدَ مَخْصَدُهُمْ وَأَسْبَغَ غُصْنُهُمْ ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَثْمَانِهَا
 لِلْمَسِيرِ إِلَى السَّحْرِ فَقُلْنَا لَا أَحَدَ الْغَلَّةِ اتَّبِعْهُ إِلَى فَيْئِدٍ لِيَسْكُوزَ أَسْرَعُ لِفَيْئَةٍ فَاَنْطَلَقَ



مَعَهُ مُضْطَبَّنًا جَرَابَهُ وَمُخْتَجًّا إِيَّاهُ فَأَبْطَأَ ابْطَأًا جَاوَزَ حِدَّهُ ثُمَّ عَادَ الْغَلَا
 وَحِدَهُ فَقُلْنَا مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ غَرَّ الْحَبِيبِ قَالَ اخْذْنِي فِي طَرْتُو مَشْعَبَةٍ
 وَسُبُلِ مَشْعَبَةٍ حَتَّى أَفْضِيْنَا إِلَى دَوِيرِهِ خَرِبَةٍ فَقَالَ هَاهُنِي مَنَاخِي وَوَكْرُ أَفْرَاحِي

التصور
 وقعدنا
 ويقال للتصور القليل
 فو لمضطبنا جرابه
 فو لمضطبنا جرابه

ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ وَأَخْلَجَ مِنِّي جِرَابَهُ وَقَالَ لَعَنَ بَرِي لَقَدْ خَفَّقْتَ عَنِّي وَاسْتَوْجَبْتَ
الْحُسْنَ مِنِّي فَهَذَا كَيْفَ نَصِيحَةٍ هِيَ مِنْ تَقَابُسِ الصَّبَاحِ وَمَعَارِسِ الْمَصَالِحِ وَأَنْتَ تَدَّ

إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنِّي خَلَّةً فَلَا تَقْدِرْ نَهَا إِلَيَّ قَابِلِ
وَأَمَّا سَقَطْتُ عَلَى بَيْدَرٍ فَحَوْصِلُ مِنَ السُّنْبُلِ الْحَاصِلِ
وَلَا تَلْبِثْ إِذَا مَا لَقِيتَ قَتْلَ شَيْءٍ فِي كِفَّةٍ لِحْجَابِ
وَلَا تَوَغِّلْ إِذَا مَا يَسِجَّتْ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّكَاكِ
وَحَاطِبِهَا وَجَاوِبِ سَوِّفٍ وَبَعْدَ أَجَلٍ مِنْكَ بِالْعَاجِلِ
وَلَا تَكْثُرْ عَلَى صَاحِبٍ فَمَا لَقِيتَ سَوِيَّ الْوَأَصِلِ

ثُمَّ قَالَ آخِرُهَا فِي نَامُورِكَ وَبَادِرَ إِلَيَّ صَحْبِكَ فِي كَلَامِهِ رَبِّكَ فَإِذَا أَبْلَغْتَهُمْ فَأَبْلَغْتَهُمْ حَتَّى
وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ وَصِيَّتِي وَقُلْ لِهَمْدِي أَنْ السَّهَرِ فِي الْخُرَافَاتِ لِمَنْ عِظَمَ الْأَفَاتِ وَلَسْتُ
الْغِيَّ خَيْرَ رَأْيٍ وَلَا أَجْلِبُ الْهُوَ إِلَيَّ رَأْيٍ قَالَ الدَّارِيُّ فَلَمَّا وَقَفْنَا فُجُوئِي شَعْرَهُ عَلَى كُرْهِ
وَمَكْرَهُ نَدَا وَمَنَا عَلَى تَرْكِهِ وَالْإِغْتِرَانِ بِأَفْكَهُ تَرَفُّقًا بِوَجْهِهِ بِاسْتِدْرَ
وَصَفَقَهُ خَاسِرَةً

المَقَامُ السَّابِعُ عَشَرَ

الذي نصب
الذي نصب

والذي نصب
والذي نصب

الذي نصب
الذي نصب

الذي نصب
الذي نصب

جَدَّتْ لِحَرْثِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ كَحِطْتُ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْبَيْتِ وَمَطَايِحِ الْعِزِّ فِيهِ
عَلَيْهِ سَيِّمَاتُ الْحَيِّ وَطَلَاوَةُ نَجْوَى الدُّحَى وَهُمْ فِي مَرَاةٍ مُشْتَدَّةِ الْهُبُوبِ وَمُبَارَاةٍ مُشْتَطَّةِ
الْأَهْوَوبِ فَهَزَّنِي لِقَدِيدِ هَوَى الْمَجَازَةِ وَأَسْجَلِ أَجْنَى الْمَنَاظِرِ فَلَمَّا التَّخَفْتُ بِرَهْطِهِمْ
وَانْظَمْتُ فِي سَمَطِهِمْ قَالُوا أَنْتَ مَزِينٌ بِي فِي الْهَيْجَاءِ وَتَلْقَى لَوْهُ فِي الدَّلَاءِ فَقُلْتُ بَلْ
أَنَا مِنْ نَطَارَةِ الْحَرْبِ لَا مِنْ بَنَاءِ الطِّغْنِ وَالضَّرْبِ فَاضْرُبُوا عِرْجِي وَافَاضُوا فِي الْحَاجِي
وَكَانَ فِي حُبُوبِهِ حَلَقٌ تَهْمُ وَالْكِبَلُ رُفَقَتُهُمْ شَيْخٌ قَدِيرٌ تَهْمُ الْهَمُومُ وَلَوْجُهُ السَّمُومُ
جَتَّى عَادَ لِحُلٍّ مِنْ قَلْبٍ وَاقِلٍّ مِنْ حِلْمٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَبْدِي الْعَجَابَ إِذَا أَجَابَ وَيُنَسِّي سَجَابَ
كَلِمًا إِبَانًا فَاعْجَبْتُ بِمَا أَوَّلِي مِنَ الْأَصَابَةِ وَالتَّيْبَرُزِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ وَمَا زَالَ يَفْضَحُ كُلَّ مَعْمَى وَيَصْخَى
فِي كُلِّ مَرْمَى إِلَى أَنْ خَلَّتْ الْجِعَابُ وَنَفِدَ السُّوَالُ وَالْجَوَابُ فَلَمَّا رَأَى انْفَاضَ الْقَوْمِ وَاضْطِرَّاهُمْ
إِلَى الصُّومِ عَرَّضَ بِالْمَطَارِحَةِ وَاسْتَأْذَنَ فِي الْمَفَاتِحِ فَقَالَ اللَّهُ حَبِذَا وَمَنْ لَنَا بِذَا فَقَالَ الْغُرُورُ
رَسُولُهُ أَرْضَهَا سَمَاءُهَا وَصُبْحُهَا مِيسَاءُهَا نَسِجَتْ عَلَى مَنَازِلِ الْبَيْنِ وَخَلَّتْ فِي لَوْنَيْنِ وَصَلَّتْ إِلَى حَبِيزَيْنِ
وَبَدَتْ ذَانِ وَجْهَيْنِ أَنْ تَرَعْتَ مِنْ مَشْرِقِهَا فَنَاهِيكَ بِرٍّ وَنَقَهَا وَإِنْ طَلَعْتَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَيَا أَلْهَ
فَالْكَانُ الْقَوْمُ رُمُوا بِالصَّمَاتِ أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ فَمَا نَبَسَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ وَلَا وَاقٍ
لَهُمْ لِسَانٌ فَخَيْرٌ رَأَاهُمْ بِكَمَا كَالَا نِعَامٍ صُمُونًا كَالْأَصْنَامِ قَالَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ
الْعِدَّةِ وَأَرْخَيْتُ لَكُمْ طُولَ الْمُدَّةِ ثُمَّ هَاهُنِي بِمَجْمَعِ الشَّمَلِ وَمَوْقِفِ الْفَصْلِ فَإِنْ سَمِعْتَ

خَوَاتِرُكُمْ مَدِينًا وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ قَدْ حَسَنَّا فَقَالُوا لَهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا فِي هَذِهِ لِحْزٍ مِيسِرٍ
وَلَا فِي سَاحِلِهِ مِيسِرٌ فَأَرْجُ افْكَارَنَا مِنْ الْكَدِّ وَهَيْبَتِي الْعُظِيمَةِ بِالْفَقْدِ وَاتَّخِذْنَا إِخْوَانًا يَتَّبِعُونَ
وَيَتَّبِعُونَ مَتَى اسْتَنْبَتَ فَاطْرُقَ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ سَمِعَا لَكُمْ وَطَاعَةٌ فَاسْتَمَلُوا مِنِّي وَانْقَلَبُوا

لِلْإِنْسَانِ صَنِيعَةٌ الْإِحْسَانُ	وَرَبُّ الْجَمِيلِ فِعْلُ النَّدْبِ	وَشِمَّةُ الْحَجَرِ خَيْرُ الْجَمْدِ
وَكَسْبُ الشُّكْرِ اسْتِمَارُ السَّعَادَةِ	وَعَنْوَانُ الْكَرَمِ تَبَاشِيرُ الْبَشَرِ	وَاسْتِعْمَالُ الْمُدَارَةِ تَوْجِبُ الْمُضَافَةِ
وَعِقْدُ الْمَحَبَّةِ يَقْتَضِي النُّفْحَ	وَصِدْقُ الْحَدِيثِ حَلِيَّةُ اللِّسَانِ	وَفَصَاحَةُ الْمَنْطِقِ سَجَى الْأَبَابِ
وَشَرُّ الْهَوَى أَفْهَ النَّفُوسِ	وَمَلِكُ الْخَلَائِقِ شَيْزُ الْخَلَائِقِ	وَسُوءُ الطَّمَعِ يُبَايِنُ الْوَرَعَ
وَالْتَرَامُ الْجَرَامَةُ زِمَامُ السَّلَامَةِ	وَتَطَلُّبُ الْمَثَالِ تَشْرُ الْمَعَايِبِ	وَتَتَبُّعُ الْغَرَابِ خُضْرُ الْمَوَدَّاتِ
وَخُلُوصُ النِّيَّةِ خُلَاصَةُ الْعُظْمِيَّةِ	وَتَهْنِئَةُ النَّوَالِ تَمْنُ السُّوَالِ	وَتَكْلُفُ الْكَلْفِ يَسْهَلُ الْخَلْفَ
وَيَقَرُّ الْمَعُونَةُ يُسَيِّرُ الْمُوَوَّنَةُ	وَفَضْلُ الصَّدْرِ سَعَةُ الصَّدْرِ	وَزِينَةُ الرِّعَاةِ مَقْتُ السَّعَاةِ
وَجَزَاءُ الْمَدَائِحِ نَبْتُ الْمُنَاجِحِ	وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ تَشْفِيعُ الْمَسَائِلِ	وَمُجْلِبَةُ الْغَوَايَةِ اسْتِغْرَافُ ^{الغاية}
وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ يَكِلُ الْحَدَّ	وَتَعَدُّ الْأَدَبِ كَحَبْطِ الْقُرْبِ	وَتَنَاسِيُ الْحَقُوقِ تَنْسِيُ الْعُقُوقِ
وَتَجَاسِيُ الرِّيبَ يَرْفَعُ الرُّيْبَ	وَأَرْتِفَاعُ الْأَخْطَارِ بِاقْتِحَامِ الْأَلَمِ	وَتَوَهُُّ الْأَقْدَارِ مَوَانَاةُ الْأَلَمِ
وَشَرَفُ الْأَعْمَالِ فِي تَقْصِيرِ الْأَمَالِ	وَإِطَالَةُ الْفِكْرِ تَنْفِخُ الْجَمَّةِ	وَرَأْيُ الرِّيَاسَةِ مَذْبُوبُ السِّيَاسَةِ
وَمَعَ الْجَلَّاجَةِ تُلْغَى الْحَاجَةُ	وَعِنْدَ الْأَوْجَالِ تَتَفَاضَلُ الرِّجَالُ	وَبِفَضْلِ الْهِمَمِ تَتَفَاوَتُ الْقِيَمُ

وَتَزِيدُ السَّفِيرَ مِنْ التَّذِيرِ وَتَحْلِلُ الْأَحْوَالَ تَبَيُّنَ الْأَهْوَالِ وَتُوجِبُ الصَّبْرَ مَرَّةَ التَّصَبُّرِ
 وَاسْتِحْقَاقُ الْأَحْمَادِ حَسَبَ الْجَهَادِ وَحُورُ الْمَلَا حِظَّهُ كَمَا الْمَجَافَةُ وَصَفَاءُ الْمَوَالِي تَعَهُدُ الْمَوَالِي
 وَتَجَلَّى الْمَوَاقِفِ حِفْظُ الْأَمَانَاتِ وَاجْتِبَارُ الْأَحْوَالِ تَحْقِيقُ الْأَحْزَانِ وَدَفْعُ الْأَعْدَاءِ بِكَيْفِ الْأَوْدَاءِ
 وَامْتِحَانُ الْعُقَلَاءِ بِمُقَارَنَةِ الْجَهْلَاءِ وَتَبَصُّرُ الْعَوَاقِبِ يُؤْمِنُ بِالْمُعَاطَبِ وَاتِّقَاءُ الشُّعْبَةِ يَنْشُرُ الشُّعْبَةَ
 وَفَتْحُ الْجَفَاءِ يُبَيِّنُ فِي الْوَفَاءِ وَجَوْهَرُ الْأَجْرَارِ عِنْدَ الْأَسْرَارِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَا نَبَيَّا
 لَفْظَةً يَحْتَوِي عَلَى أَجِبٍ وَعِظَةً فَمَنْ سَاقَهَا هَذَا الْمَسَاقُ فَلَا مَرَّةً وَلَا سِقَاقَ وَمَنْ رَأَى عَكْسَ
 قَالِبِهَا وَأَنْ يَرُدَّهَا عَلَى عَقِبِهَا فَلْيَقُلْ الْأَسْرَارُ عِنْدَ الْأَجْرَارِ وَجَوْهَرُ الْوَفَاءِ يُبَيِّنُ فِي الْجَفَاءِ
 وَفَتْحُ الشُّعْبَةِ يَنْشُرُ الشُّعْبَةَ ثُمَّ عَلَى هَذَا الْمَسْجَبِ فَلْيَسْجِبْهَا وَلَا يَرْهَبْهَا حَتَّى يَكُونَ
 خَائِمَةً فِقْرَهَا وَآخِرَةً دُرَرَهَا وَرَبُّ الْإِحْسَانِ صَنِيعَةُ الْإِنْسَانِ قَالَ الرَّادِي
 فَلَمَّا صَدَعَ بِرَسَالَتِهِ الْفَرِيدَةَ وَأَمْلَوْحَتِهِ الْمَفِيدَةَ عَلِمْنَا كَيْفَ يَفَاضِلُ الْإِنْسَانُ
 وَأَنَّ الْفَضْلَ يَدُلُّ اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ اعْتَلَوْا كُلُّ مَنَابِذٍ لَهُ وَقَدْ فَلَذَهُ
 مِنْ نَيْلَةٍ فَأَبَى قَوْلَ فَلَذِي وَقَالَ لَسْتُ أَرَى لِي لِمَذِي فَقُلْتُ لَهُ كُنْ أَبَايَ يُدِ عَلَى شُحُوبِ
 سَحَابِكَ وَنُضُوبِ مَا وَجَّهَكَ فَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى جُودِي وَفُجُودِي وَقَسْفِ مُجُودِي فَأَخَذَتْ فِي
 تَشْرِيبِهِ عَلَى شَرْيْقَتِهِ وَتَغْرِيْبِهِ فُجُولُ وَأَسْتَرْجِعْ ثُمَّ لَأَشَدَّ مِنْ قَلْبِ مُوجِعِ
 سَلَّ الزَّمَانَ عَلَى عَصْبَتِهِ لِيَرْوِعَنِي وَأُجِدَّ عَرَبِي

١. كَيْفَ يَكُونُ الْإِحْسَانُ
 ٢. الْأَفْسَادُ الْقَبِيحَةُ الشُّعْبَةُ
 ٣. تَشْرِيبُهُ أَمْلُ الشَّرِيبِ الْقَطِيعِ
 ٤. كَوْنُهُ تَوَلَّى

كل فصيحة من اللغة غريبة
وتحذف الياء من الغريب
زبد المغرب

وَاسْتَلْ مِنْ جَفْنِي كَرَاهُ مُرَاغَا وَاسْأَلْ غَرْبَهُ

وَاجَالِي فِي الْأَفُقِ أَطْوَى شَرْقَهُ وَاجُوبُ غَرْبَهُ



هي الفلعة الواطئة
الغروب

فَبِكُلِّ جَوْ طَلْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرْبِهِ

وَكَذَا الْمَغْرِبُ شَخْصُهُ مَتَغَرَّبٌ وَنَوَاهُ غَرْبُهُ

شَهْ وَلَوْ حَبْرٌ عَطَفَهُ وَخَطَرُ يَدَيْهِ وَخَرَّ يَرْتَلِفُ إِلَيْهِ وَمَتَهَا فِ عَلَيْهِ

في الجواب
في الجواب

ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَلَلْنَا الْجِبَا وَتَفَرَّقْنَا أَيَادِي سَبَا

المقامة الثامنة عشر

حَسْبِيَ الْحَرْثُ نَهْمًا قَالَ قَفَلْتُ ذَاتَ مِرَّةٍ مِنَ الشَّامِ مُحَمَّدُ بْنُهُ السَّلَامُ فِي تَرْكٍ مِنْ بَحْثِ
 بُيُوتٍ وَرَفَقَةٍ أَوْ فِي حَيْرٍ وَمَبْرُومٍ وَمَعْنَا بُورٍ يَدُ عَقْلَةٍ الْعَجَلَانِ وَسَلْوَةٍ الثَّكَلَانِ وَالْعَجْوَةِ الزَّمَانِ
 وَالْمُسْلَا لِيَدِ الْبَيْتَانِ وَالْبَيَافِغِ أَذْفَرُ وَأَنَا سَخَارَانِ أَوْ لَمْ يَهْجَا جَدَّ الْحَارِ فِدَا الْجَمَانِ
 الْجَفَلِي مِنَ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاحِي سَبَّحَ دَعْوَتُهُ إِلَى الْقَاتِلَةِ جَمْعٍ فِيهَا مِنَ الْفَرِيضَةِ وَالْمَنَافَةِ فَلَسَا
 أَجْنَا مُنَادِيَةً وَجَلَلْنَا نَادِيَةً أَحْضَرُ مِنْ أَطْعَمَةِ الْبِدْوِ الْيَدَيْنِ مَا جَلَلَانِي الْفَمُ وَحَلِي بِالْعَيْنِ
 ثُمَّ قَدَّمَ جَسَامًا كَمَا جَاءَ مِنْ الْهَوَاءِ أَوْ جَمْعُ مِنَ الْهَبَاءِ أَوْ صَبْغٌ مِنْ نَوَارِ الْفَضَاءِ أَوْ قَشِيرٌ
 مِنَ الدَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ وَقَدْ أَوْجَعَ لِفَافِ الْبَعْدِ وَضَمَّ بِالطَّبِيبِ الْعَجِيمِ وَسَقَى الْيَدِ شَرْبٌ مِنْ شَيْبِ
 وَسَفَرٌ عَنْ رَأْيٍ وَسَيْبِمْ وَأَرْحَ لَسَيْبِمْ فَمَا أَطْرَمَتْ بِحُضْرَةِ الشَّهَوَاتِ وَفَرَمَتْ بِالْمُخْبِرَةِ اللَّهَوَاتِ
 وَشَارَفَتْ تَشْرِيعِي سَرِيرَةَ الْغَارَاتِ وَيَنَادِي عِنْدَهُنَّ الشَّائِئَاتِ تَشْرِيعِي رَيْدِ
 كَالْمَجْنُونِ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ تَبَاعُدَ الضَّبِّ مِنَ النَّوْزِ فَرَاوَدْنَاهُ عَلَى أَنْ يَعُودَ وَالْأَيْكُوزُ كَقَدَارِ
 فِي تَمُودٍ وَقَالَ وَالَّذِي يَنْشُرُ الْأَمْوَاتِ مِنَ الرِّجَامِ لَا عِدَّتْ دُونَ رَفْعِ الْجَامِ فَلَمْ يَجِدْ
 بُدًا مِنَ الْقَهْرِ وَابْرَأَ حِلْفَهُ فَاشْلَاهُ وَالْعُقُولُ مَعَهُ شَالِيَهُ وَالْدُمُوعُ عَلَيْهِ سَالِيَهُ

فما قال بحجته وخلص من مائمه سالناه لم قام ولا ي معي استرفع الجمار فقال
 ان الرجاء تمام والبيت مذل عوام لا يضميني ونوم ما مقام فقلنا وما سبب مبينك

وانى



البري واليتك الحرك فقال انه كان لرجل لسانه تقرب وقله عقرب
 ولفظه شد يفع وجهه ثم منفع فقلت لجاورته الى محاورته واغررت بك اشتره

منه من ايام
 من ايام
 من ايام
 من ايام

فَمُعَاشِرَتُهُ وَاسْتَهْوَتْهُ خُصْرُهُ لِمَنْتَهُ لِمَنْتَهُ وَاعْرَتْهُ خُرَاعَةُ ثَمَّتِهِ مَنْاسِمَتُهُ فَارْجَتُهُ
وَعِنْدَكَ أَنَّهُ جَاءَ مَكَامُكَ بِسَرِّكَ عَقَابُكَ بِسَرِّكَ وَاسْتَهْوَتْهُ عَلَى أَنَّهُ جَبَّ مَوَالِسُ فَوْضَحِ أَنَّهُ جَبَابُ -



مَوَالِسُ وَمَا لِحَنَّهُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ مِمَّنْ يَقْرَحُ بِفَقْدِهِ وَعِاقَرَتُهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ بَعْدَ فَرِهِ مِمَّنْ
يَطْرِبُ لِمَفْرِهِ وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ لَا يُوجَدُ لَهَا فِي الْكَمَالِ مَجَارِيَةٌ أَنْ سَفَرَتْ خَلَّالَ الْبَرَارِ

وَصَلَيْتَ لِفُلُوتٍ بِالْبَهْرَانِ وَأَنْ سَمِعْتَ أَرْثَ الْجَمَانِ وَبَيْعَ الْمَحَانِ وَالْمَحَانِ وَأَنْ رَنْتَ هَيْحَبَ الدَّلَائِلِ
وَجَقَقْتَ سَجَرِ بَابِلَ وَأَنْ نَطَقْتَ عَقْلَ لَبِّ الْعَاقِلِ وَاسْتَرْكَنْتَ الْعِصْمَ مِنَ الْمَعَاوِلِ وَأَنْ قَرَأْتَ
شَفْتَ الْمَفُودَ وَاجْتَبَيْتَ الْمُوودَ وَخَلَعْتَهَا أَوَيْتَ مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُودَ وَأَنْ عَنَتَ ظِلَّ مَعْبَدٍ
لَهَا عَبْدًا وَقِيلَ سَحْقًا لَاسْحُورٍ وَبَعْدَ وَأَنْ رَنْتَ أَصْحَى نَامَ عِنْدَهَا زَيْمًا بَعْدَ أَنْ كَانَ
لِحَيْثُ زَعِيمًا وَبِالْإِطْرَابِ زَعِيمًا وَأَنْ رَقَصْتَ مَالَتِ الْعِجَابُ مِنَ الرُّوسِ وَأَنْشَدْتَ قَصَّ
الْحَبِّ فِي الْكُووسِ فَكُنْتَ أَرْدَى مَعَهَا حُمْرَ النِّعَمِ وَأَحْبَبَ لِي تَمْلِيهَا جَيْدًا لِلنِّعَمِ وَأَحْبَبَ
مَرَأَهَا غَيْرَ الشَّمْرِ وَالْقَمَرِ وَأَذْوَ دُرُكُهَا غَيْرَ شَرَابِ السَّمْرِ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَلِيحُ مِنْ
أَنْ تَسْرِي بِرِيَاهَا الرِّيحُ أَوْ يَكُنْ بِهَا سَطِيحُ أَوْ يَنْمُ عَلَيْهَا بَرُوقُ مِلْحٍ فَاتَّقُوا لَوْ شِئْتَ الْحِطَّ
الْمَنْحُوسَ وَنَكَدِ الطَّالِبِ الْمَنْحُوسَ أَنْ أَنْطَقْتَنِي بِوصفِهَا جَمِيًّا الْمُدَامِ عِنْدَ الْحَارِ النَّسَامِ
ثُمَّ تَابَ الْفَتَى بَعْدَ أَنْ صَرَدَ السَّهْمَ فَاحْسَنَتْ الْمَنَابِلُ لَوْ بَالُ وَضِيعَةٍ مَا أَوْدَعَ ذَلِكَ
الْعَرْمَالُ يَبْدَأُنِي بِهَا هَذَنِي عَلَى عَيْكِ مَا لَفِظْتُهُ وَأَنْ تَحْفَظَ السِّرَّ وَلَوْ أَحْفَظْتُهُ
فَزَعَمَانِي يَحْذَرُ الْأَسْرَارَ كَمَا خَزَنَ اللَّيْمُ الدِّينَارَ وَأَنَّهُ لَا يَهْتَكُ الْأَسْتَارَ وَلَوْ عَرَضَ
لَا زِلْجَ النَّارِ فَمَا غَبَرَ عَلَيَّ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْأَيُّومُ وَاحِدًا أَوْ يَوْمًا حَتَّى يَدَا لَأَمِيرٍ
تَلْبَسَ الْمَدْرَةَ وَوَالِيهَا ذِي الْمَقْدَرَةِ أَنْ يَقْصِدَ بَابَ قَيْلِهِ مُجَدِّدًا عَرَضَ خَيْلِهِ وَمُسْتَقْرًا
عَارِضَ نَيْلِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَحْبِيَهُ خُفَّةٌ تَلَايِمُ هَوَاهُ لِيَقْدَمَ مَا يَنْزِلُ دِيَّ جُجُوَاهُ وَجَعَلَ يَبْدُلُ

هذا ما كان في
المعجم المسمى بالبحر
في تاريخه

هذا ما كان في
المعجم المسمى بالبحر
في تاريخه

47
الجوع لئلا لو رآه ويسني المرغبت لمن يظفيرة براده فاسفد كل جوار
الحثار الي ندوله وعصى في ادراج العار عدل عدوله فاني الوالي ناشر اذنيه وابنه
ما كنت اسرته اليه فاراعني الى انسياب صاغيته الي وانشيا لحفدته علي
يسومني يثاره بالذرة البنية علي انا تحكم عليه في القيمة فعشيني من الهدم ما عت
نزعوز وجنوده من اليم ولم ازل ادافع عنها ولا يعنني الدفاع واستشفع اليه
ولا يهدي لا ششفاع وكلما رأي مني ازدياد الاعتصار وازدياد المناصر تجبرم
ونصرم وحرقت علي الارم ونفسي مع ذلك لا تسمح بفارقة بدرى وباز انزع
قلي من صدرى حتي لا الوعيد ايقاعا والقرع قرا عافا دني الا شفاق من الحزن الي
ان قضته سواد العين بصفرة العين ولم تحل الواشي بخير الا ثم والشير فعاهدت
الله تعالي منذ ذلك العمدان لا احضر ما من بعد والرجاج مخصوص هذه
الطباع الذميمة وبه يضرب المثل في الميمة فقد جرى عليه سئل يميني ولذا كم
السبب لم تستد اليه يميني

فلا تعذلوني بعد ما قد شرحت علي ارجس منتم لي اقطف القطار
فقد باز عذري في صنيعي واني سارت نفسي من تسلبي وطار في
علي ان ما زودتكم من فكاكة الذم من الحلو الذي كل عازف

قَالَ الْحَرْثُ رَهْمًا وَقَبْلَنَا اعْتِدَارُهُ وَقَبْلَنَا عِدَارُهُ وَقَدْرًا وَقَدْرُ النَّمِيمَةِ
خَبْرُ الْبَشْرِ حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ جَمَالِهِ الْحَطْبُ مَا انْتَشَرَ ثُمَّ سَأَلْنَا عَنْمَا أَجَدَتْ جَارَهُ الْقَنَاتُ
وَدَخَلَهُ الْمَفْتَنَاتُ بَعْدَ ذَلِكَ رَأْسُهُ نَبْلُ السَّعَايَةِ وَجَدَ مِنْ حَبْلِ الرِّعَايَةِ فَقَالَ أَخَذَنِي
الْإِسْتِخْدَاءُ وَالْإِسْتِكَانَةُ وَالْإِسْتِشْفَاعُ إِلَى بَدْوِي الْمَكَانَةِ وَكُنْتُ جَرَجْتُ عَلَى نَفْسِي
أَنْ يَسْتَرْجِعَهُ النَّسَى أَوْ يَرْجِعَ إِلَى أُمِّي فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنِّي سَوِيٌّ لِرَدِّهِ وَالْإِمْرَارِ عَلَى الصَّدْرِ
وَهُوَ لَا يَكْتُمُ مِنَ النَّجْمِ وَلَا يَتَيَّبُ مِنْ قَاحَةِ الْوُجْهِ بَلْ يَلْطُ بِالْوَسَائِلِ وَيُلْجُ فِي الْمَسَائِلِ
فَمَا نَفَذَنِي مِنْ أَرَامِهِ وَلَا أَبْعَدَ عَلَيَّ نَيْلَ مَرَامِهِ إِلَّا أَيْلَاتُ نَفْتٍ بِهَا الصَّدْرُ الْمُتَوَرُّ وَالْحَاطِرُ
لِالْمُبْتَوْرِ فَأَنَّهُ كَانَتْ مَدَجْرَةً لِشَيْطَانِهِ وَمَسْجَنَةً لَهُ فِي أَوْطَانِهِ وَعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتُّ طَلَاقِ
الْحُبُورِ وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالْتِبُورِ وَيُسِّرُ مِنْ نَشْرِ وَصَلَى الْمَقْبُورَ كَمَا يُسِّرُ الْكَفَّارُ مِنْ
أَصْحَابِ الْقُبُورِ فَاشْدْنَا أَنْ يَشْدَنَا أَيَاها وَيَشْقِنَا رِيَاها فَقَالَ أَجَلُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ
مِنْ عَجَلٍ ثُمَّ انْشَدَ لَا يَزُوِيهِ حَبْلٌ وَلَا يَنْشِيَهُ وَجَلٌ

وَنَدِيمٌ مُحَضَّنُهُ صِدْقٌ وَدِيٌّ إِذْ تَوَهَّمَتْهُ صَدِيقًا حَيًّا
ثُمَّ أَوَّلَيْتُهُ قَطِيعَةً فَالْحَيُّ الْفَيْتَةُ صَدِيدًا حَيًّا
خَلَّتْهُ قَبْلَ أَنْ يَحْرِبَ الْفَاذِ إِذْ مَا مِنْ فَبَانِ خَلْفًا ذَمِيمًا
وَحَيْرَتُهُ كَيْمَا فَأَيْسَى مِنْهُ قَلْبِي بِمَا جَاءَهُ كَلِمًا

وَتُطَيِّبُهُ مَعِينًا رَاحِمًا قَبْنَتَهُ لَعِينًا رَاحِمًا
 وَتَرَانِيَّةً مُرِيدًا فَجَلَى عَنْهُ سَبْكِي لَهُ مُرِيدًا لَيْمًا
 وَتَوَسَّمتُ أَنْ هَبَّ نَسِيمًا فَأَلَى أَنْ هَبَّ الْأَسْمُومَا
 بَتُّ مَزْلُوعِهِ الَّذِي أَجْزَلَ الرَّاقِي سَلِيمًا وَبَاتَ مَنِي سَلِيمًا
 وَغَدَا امْرُؤُ غَدَاةً افْتَرَقْنَا مُسْتَقِيمًا وَالْجَسْمُ مَنِي سَقِيمًا
 لَمْ يَكُنْ رَايَا خَصِيمًا وَلَكِنْ كَانَ بِالْسَّرِّ رَايَا عَالِيًا فَجَلَى
 قُلْتُ لَمَّا بَلَوْتُهُ لَيْتَهُ كَانَ عَدِيمًا وَلَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمًا
 بِحَسْبِ جَنَحٍ خَيْرٌ مِنَ الْقَلْبِ لَا الصَّبَاحُ يُلْقِي تَوَمًا
 وَدُعَايَ الْيَمْرِ فِي اللَّيْلِ إِذَا كَانَ سُودًا الدَّخْرِ قُفْيَا كَتُومًا
 وَكُنِي مِنْ بَشَى وَلَوْ فَاهُ بِالْصَدْقِ أَنَا مَا فِيمَا أَنَا وَلَوْ

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ رَبُّ الْمَنْزِلِ قَرِيضَهُ وَشَجَعَهُ وَأَسْتَمَلَ تَقَرُّضَهُ وَسَبْعَهُ
 بَوًّا دَهْمًا دَكْرًا مَدَّةً وَصَدْرَهُ عَلَى تَكْرُمَةٍ ثُمَّ اسْتَحْضَرَ عَشْرَ صَحَافٍ مِنَ الْغَرْبِ
 فِيهَا جُلُودُ الْقَتْلِ وَالضَّرْبِ وَقَالَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَلَا
 يَسْعُ أَنْ يَجْعَلَ الْبَرِّيُّ كَيْدِي الظَّنَّةِ وَهَذِهِ الْآيَةُ تَنْزِيلُ مَنْزِلَةِ الْأَبْرَارِ فِي صَوْنِ
 الْأَسْرَارِ فَلَا تُؤَلِّهَا إِلَّا بِعَادُ وَلَا تَلْجُؤُوهُ إِلَّا بِعَادُ ثُمَّ امْرَأَتُ خَادِمَةٍ بَنَفَلَهَا إِلَى

لَيْمًا لَيْمًا لَيْمًا
 سَلِيمًا لَيْمًا لَيْمًا
 لَيْمًا لَيْمًا لَيْمًا

سَلِيمًا لَيْمًا لَيْمًا
 لَيْمًا لَيْمًا لَيْمًا

لَيْمًا لَيْمًا لَيْمًا
 لَيْمًا لَيْمًا لَيْمًا
 لَيْمًا لَيْمًا لَيْمًا

مَنَوَاهُ لِيَحْكُمَ فِيهَا بِهَوَاهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ — اقْرَأُوا سُورَةَ الْفَتْحِ
 وَابْتَشِرُوا بِأَنْدِمَالِ الْفَتْحِ فَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ تَكْلُكُمْ وَسَيَّيْ كَلَكُمْ وَجَمَعَ بِظِلِّ الْجِلْوَاءِ
 تَمْلَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَمَا هُمْ إِلَّا بِالنَّصِيفِ مَالٍ إِلَى
 اسْتِهْدَاءِ الصَّخَافِ فَتَالَ لِلْأَدَبِ بِيَانٍ مَزْدَلَايِلَ الظَّرْفِ سَمَاجَةً الْمُهْدِي بِالظَّرْفِ فَقَالَ
 كَلَيْهِنَّ وَالْغُلَامُ فَأَحْذِفِ الْكَلَامَ وَانْهَضْ بِسَلَامٍ فَوَثَبَ فِي الْجَوَابِ وَشَكَرَهُ سَكْرُ الرَّوْضِ



لِلسَّجَابِ ثُمَّ أَقْبَادَنَا أَبُو زَيْدٍ إِلَى حَوَايِهِ وَجَمَعَنَا فِي حِلْوَايِهِ وَجَعَلَ يُقَلِّبُ
 الْأَوَانِي بِيَدِهِ وَيُفِضُ عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَسْتُ لَأَدْرِي أَشْكُوا ذَلِكَ النَّمَامَ

٥٣
 أَمْ شَكُرًا مَاتَنَاسِي فَعَلْتَهُ أَمْ أَذْكَرُ فَانَهُ وَانْكَازِ اسْلَفَ الْجَرِيْمَةِ وَمَنْعَمُ فَنَ غَنِمِهِ انْهَلَتْ
 هَذِهِ الدِّمَةُ وَسَيَفِيهِ انْجَارَتْ لِي هَذِهِ الْغَنِيْمَةُ وَقَدْ خَطَرِيَا لِي انْ رَجَعَ اِلَى اشْبَائِي
 وَاقْنَعْ بِمَا نَسَنِي لِي وَلَا اتَّبِعْ نَفْسِي وَلَا اَجْبَالِي وَاَنَا اَوْ دَعِيَ كَرَمٌ وَدَاعٍ مَحَافِظٌ وَاسْتَوْدِعْكُمْ
 خَيْرَ حَافِظٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ رَاجِعًا فِي حَافِرَتِهِ وَلَا وَيَا اِلَى زَاوِيَةِ فَعَادَرْنَا



بَعْدَازٍ وَخَذَتْ عَيْشُهُ وَزَايِلُنَا لُنْسُهُ كَدَسَتْ غَابَ صِدْرُهُ اَوَّلِيلِ اَفْلِيدَرُهُ

المقامة الناصية عشر

رَوَيْتُ الْحَرْثَ بْنَ هَمَّامٍ قَالَ الْمَجَالُ الْعَرَفُ ذَاتُ الْعُيُومِ لَا خِلَافَ أَنْوَارِ الْعَيْمِ وَتَحَلَّتْ
 الرُّكْبَانُ بِرَيْفِ صَيْدِيٍّ وَبُلْهُ سَنِيَّةِ أَهْلِهَا الْمُخْصِبِ فَاقْعَدْتُ مَهْرِيًّا وَاعْتَقَلْتُ
 سَهْرِيًّا وَسَرْتُ تَلْفِظِي أَرْضَ إِلَى أَرْضٍ وَكَلْبِي رَفَعُ مِنْ خَفِضٍ حَتَّى بَلَغَتْهَا نَقْضًا عَلَيَّ
 نَقْضَ فَلَمَّا الْخُتُّ بَعَثَهَا الْخَصِيبُ فَضَرْتُ فِي مَرْعَاهَا بِنَصِيبِ نَوَيْتُ أَنْ الْقِيَّهَا جُرَانِي وَأَتَّخِذَ
 أَهْلَهَا جِيرَانِي إِلَى أَنْ تَحْيِيَ السَّنَةَ الْجَمَادُ وَيَتَعَمَّدَ أَرْضَ قَوْمِي لِلْعِمَادِ فَوَاللَّهِ مَا تَضَمُّتُ مُقَلَّةً
 بَنُومَهَا وَلَا تَخَضَّتْ لَيْلَتِي عَنْ يَوْمِهَا أَوَّلَ لَيْلَتِهَا أَوَّلَ بَارِيدِ السَّرَفِ حَتَّى يَجُولَ فِي إِرْجَاءِ نَصِيبَيْنِ
 وَيَخْطُبُهَا حِطَّ الْمَصَابِينِ وَالْمُصِيبَيْنِ وَهُوَ يَنْتَرِ مِنْ فَيْهِ الدَّرَرُ وَيَجْتَلِبُ بِقَدِّهِ الدَّرَرُ فَوَجَدْتُ
 جِهَادِي قَدْ جَارَ مَغْنَمًا وَقَدْ حَيَّيْتُ الْمَقْدُودَ وَمَا فَلَمَّا أَرَزَلْتُ اتَّبَعْتَ ظِلَّهُ إِنَّمَا اتَّبَعْتُ وَالْقِطْ
 لَفْظُهُ كَلَّمَائِي إِلَى أَنْ عَرَاهُ مَرَضُ امْتِدَادِهِ وَعَرَفْتُهُ مَدَاهُ حَتَّى كَادَ سَيْلُهُ تَوْبُ الْمَحْيَا
 وَيَسْلُمُهُ إِلَى أَنْ تَحْيِيَ فَوَجَدْتُ لَفُوتَ مَلَقَاهُ وَالْقِطَاعُ شَقِيَاءُ مَا يَجِدُهُ الْمُبْعِدُ عَنْ مَرَامِهِ
 وَالْمَرْضِعُ عِنْدَ فِطَامِهِ ثُمَّ أَرْجَفَ بَارِئُهُنَّ قَدْ غَلَقَ وَمَخْلَبُ الْجِمَامِ بِهِ قَدْ عَلِقَ
 فَقَلَقَ صَحْبَهُ لِأَرْجَافِ الْمَرْجِفِ وَأَنَا لَوْ أَلِجْتُ قُوَّتَهُ مُوجِفَيْنِ
 حَيَارِي يَمِيدُهُمْ شَجْوُهُمْ كَانَهُمْ أَرْتَضِعُونَ الْخَنْدَلِ سَيَا

سَأَلُوا الْغُرُوبَ وَعَظَمُوا الْجَيُوبَ وَصَبَّغُوا الْخُدُودَ وَشَجَّوُوا الرُّسُومَ
يُودُّونَ لَوْ سَأَلْتَهُ الْمُنُونُ فَوَالَتْ تَغَايِسُهُمُ وَالنَّفُوسُ سَأَلَتْ
فَالْأَوَى وَكَتَبَتْ فِيمَنْ التَّفَا بِصَحَابِهِ وَاعْتَدَى إِلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى فِتْيَانِهِ
وَنَصَدْنَا لِاسْتِنْسَاءِ أَنْبَاءِهِ بَرَزَ إِلَيْنَا فَنَاهُ مُقْتَرَّةً شَقَاءَهُ فَاسْتَظْلَعْنَا طَلْعَ الشَّيْخِ
فِي شِكَائِهِ وَكُنْهُ قُوَى حَرَكَاتِهِ فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الْمَرْضَةِ وَعِزَّةِ الْوَعْدَةِ إِلَى أَنْ
شَفَّهِ الدَّنْفَ وَاسْتَشَفَّهِ التَّلَفُ ثُمَّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِتَقْوِيَةِ ذِمَّائِهِ فَأَفَاقَ
مِنْ غَمَائِهِ فَارْجَعُوا إِذَا رَأَوْكُمْ وَأَنْصُوا أَنْزَعًا جَمْرًا فَكَانَ قَدْ غَدَا وَرَاحَ وَسَاقَاكُمْ الدَّاحِ
فَاعْظَمْنَا بَشْرَاهُ وَأَقْرَحْنَا أَنْزَرَاهُ فَدَخَلَ مُؤَذِّنًا بِنَاثِمٍ خَرَجَ إِذْ نَالْنَا
فَلَقِينَا مِنْهُ لَقِيٍّ وَلِسَانًا طَلَقًا وَجَلَسْنَا مُخَدِّقِينَ بِسَرِيرِهِ مُخَدِّقِينَ إِلَى سَارِيرِهِ
فَقَلَّبَ طَرَفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ وَقَالَ جَلُّوْهَا بَيْنَ السَّاعَةِ وَاسْتَدَ

عَافَانِي اللَّهُ وَشَكَرَ إِلَهُ مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّينِي
وَمَنْ بِالْبُرِّ عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ جَفِّ سَيْرِي
إِنْ جُمِّلَ لَمْ يَغْرِجْ جَمِيمٌ وَلَا حَمِيٌّ كَلِيبٌ مِنْهُ تَحْمِينِي
مَا يَنْتَسَانِي وَلَكِنَّهُ إِلَى تَقْضِي الْأَكْلِ يُنْسِنِي
وَمَا أَبَالِي إِذَا نَآيَوْمُهُ لَمْ أَخْجَرْ الْحَيْنُ إِلَى حَيْنٍ

الاسم من خطوط الوخيل

فاتي فخر في حياة لبرائي فيها البكايثم تليتي
 قال فدعونا له بامنداد الاجل وارنداد الوجل ثم ندعينا الى الفريام
 لانقار ابرام فقال كلاب البثوا يا ضيوعكم عندي لنشفوا بالمفاك هه وجدي



فان منا جاكم قوت نفسي ومغنا طير لبسي فخرنا مرضاة وجامينا مغاضاة وافلنا علكي
 الحديث نخضر زبده ونلغى زبده الى ارحبان وقت المقتل وكلت لاليس من القاتل

وَالْقَيْلُ كَانَ يَوْمًا جَامِيَ الْوَدِيقَةِ يَأْنِعُ الْحَدِيثُ فَقَالَ الَّذِي نَعَسَ قَدْ مَالَ مَسَلٌ
وَرَأَوْدَ الْأَمَاقِ وَهُوَ خَصَمُ الدُّوْخِ طَبَّ لَا يُرَدُّ فَصَلُّوا لِجَلَّةِ بِالْقَيْلُوتِ وَأَقْدُوا فِيهِ الْآثَانَ
الْمَنْقُولَةَ قَالَ الرَّاوي فَأَتَيْتُنَا مَا قَالِ وَقَلْنَا وَقَالَ فَصَرَبَ اللَّهُ عَلَيَّ الْأَذَانَ فَأَفْرَغَ السَّنَةَ



— فِي الْأَجْفَانِ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الْوُجُودِ وَصَرَفْنَا بِالْهَجُودِ عَنِ السُّجُودِ فَكَأَنَّ
لَسْتِيقُضْنَا إِلَّا وَالْحَرُّ قَدْ نَاجَ وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ فَتَكْرَعْنَا الصَّلَاةَ لِلْعَجْمَاءِ وَرَقَادَ بِنَا
مَا جَلَّ مِنَ الدِّيرِ ثُمَّ تَحْتَنُنَا الْأَرْحَالَ إِلَى مَائِي لِيَرْجَا إِنْ لَقِيَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى شَيْئِهِ

وكان علي شاككته وشككه وقال اني لا حال اباعثرة فذاضرم في اجشائهم لجمرة
 فاستدع ابا جامع فانه بشري كل جامع واردفه بابي عليم الصابر على كل صميم
 ثم عزز بابي حبيب المحب الي كل لب لب من احراف وتغذيب واهب بابي ثقيف
 فجداهو من البف وهلم بابي عوز فامثله من عوز ولو استحضرت ابا جميل لجل اي جميل
 وحى هلا بامر القرى المذكورة بكسري ولا تناس امر حابر فكم لها من ذاكرونا بامر
 الفرج ثم اقل بها ولا حرج واختم بابي رزق فهو مسئلة كل حزين وان تقرب بها
 الاعداء نوح اسد من الخلاء واياك واستدنا المر جفير قبل استقلال حمول البيز واذا
 نزع القوم عن المراسر وصافحوا ابا ايار فاطف عليهم اليسر وفانه عنوان السرو قال
 ففقه ابنة لطايف مؤز بلطافة مبيزة وطاف علينا بالطيار والطيب
 الى اذات الشمر بالمعيب فلما اجمعنا على التوديع قلنا له الم نزل الى هذا اليوم
 البديع كيف بدا صبحه فمطير او مسية مستبيرا فسجد حتى اطال ثم رفع راسه وقال

لا تايسا عند النوب من فرجة تجلوا الكرب
 فلكم سموم هبت ثم جرى نسبا وانق لب
 وسحاب مكره تنشا فاضحل وما سكب
 ودخان خطب خيف منه فاستببال له لهب

هذه القصيدة
 في مدح ابي جعفر
 الطوسي
 من قصائد
 الفقيه

قوله تنشا اي اجتمع

قوله وعلمنا اننا نرجع
فانما نرجع من روج الاله لطايفا لا نجسب

ولطالما طلع الاسبى وعلى نقيته غرب
فاصبرا اذا ما ناب روج فالزمان ابو العجب
وترج من روج الاله لطايفا لا نجسب
فانما فاستملينا ابيانه الغرروا لنا لله تعالى الشكر وودعنا
سروا زين بصره مغورين بصره

تفسير ما احضره المقام

من الفاظ لغوية وكفى طفيلية وكتابات صوفية
قوله ذات العويم يعنى به الزمان المتقادم ومثله ذات الزمان والشهيرة
الرماج وفي تسميتها بذلك قولان احدهما انه به لصلايتها وهو من قولهم اسمهر
الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر روج رديته وكانا جميعا بقوم ما بالرماج
فنسبت اليها قوله بقضا على نقض اى منزولا على منزول والجران باطن الحق
وقيل منه تعمل السياط وقوله ضرب الله على الاذان انما ومنه قوله عز
وجل فخرنا على اذانهم في الكهف اى انما هم وقيل في تفسيره منعناهم السمع
وقوله تركزنا لصلوة العجاوين اى غسلنا الكارعا وهو كناية عن الوضوء والتجاء وان
صلانا الظهر والعصر تسميا بذلك لاسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلوة النهار

عَمَّا وَقَوْلُهُ هَلِمَ أَيُّ قُلْ هَلِمَ وَهِيَ تَابِي مَعْنَى هَاتِ وَمَعْنَى اقْبَلِ وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُؤْخَذَ
 لَفْظُهُمَا مَعَ الْمَذْكُورِ وَالْأَنْثَى وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَائِلِينَ
 لِأَخْوَانِهِمْ هَلِمُوا إِلَى الْبَنَاءِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْكُورِ الْوَاحِدِ هَلِمَ وَلِلْأُنْثَى هَلِمَا وَلِلْجَمْعِ
 هَلِمُوا وَلِلْمَوْتِ الْوَاحِدِ هَلِمَ وَلِلْأُنْثَى هَلِمِي وَلِلْجَمْعِ هَلِمْنَ وَقَوْلُهُ حَتَّى هَلَّى إِلَى عَجَلٍ
 يُقَالُ حَتَّى هَلَّى بِفُلَانٍ تَشْكِينُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا وَتَوْنُهَا وَبِاثْنَابِ النَّونِ مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُكَ
 ابْنُ سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فِي هَذَا بَعْمَرٍ وَفِي هَذَا
 لُغَاتٌ أُخْرَى ضَرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا إِذْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ اسْتِيفَاءٍ شَرْحُهَا مِنْ تَفْسِيرِ الْأَلْفَاظِ
 اللَّغَوِيَّةِ تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ الطَّفِيلِيَّةِ وَالْكِتَابِيَّةِ الصُّوفِيَّةِ فَأَبُو يَحْيَى كُنِيَّةُ الْمَوْتِ
 وَأَبُو عَمْرٍو كُنِيَّةُ الْجُوعِ وَنَكْنَى أَيْضًا بِأَمَّا لِكِ وَأَبُو جَامِعِ الْحَوَانِ وَأَبُو نَعِيمٍ الْخَبَزِ الْجَوَارِكِ
 وَأَبُو جَبِيَّةٍ الْجَدَى وَأَبُو ثَقِيفٍ الْحَلَّ وَأَبُو عَوْزٍ الْمَلْحُ وَأَبُو حَمِيلٍ الْقَتْلُ وَأَمْرُ الْقَرَى السَّكْبَاجُ
 وَأَمْرُ جَابِرٍ الْهَرَسِيَّةُ وَأَمْرُ الْفَرَجِ الْجُودَابَةُ وَأَبُو رَزِينٍ الْخَيْضُ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْفَالُودُ وَأَبُو
 أَيَّاسٍ الْغُسُولُ وَالْمُحْفَانُ الطَّسْتُ وَالْأَبْرِيُّ وَأَبُو السَّرِّ وَالْبُخُورُ

الْمَقَامَاتُ الْعَشْرُونَ

جَعَلِي الْحَرْثَ نَهْمًا فَإِنْ مَمَّتْ مَيَّا فَارْقُبْ مَعَ رِفْقَةٍ مُوَافِقِينَ لَا يَارُونَ فِي الْمُنَاجَاةِ وَلَا

فلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّهُ دَهْرُهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبٍ —
حَتَّى أَصَارَتْهُ اللَّيَالِي لِقَائِهِ سَافَهُ مَثَلِ مَنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبٌ —
فَدَا عَجْزُ الرَّافِي تَحْتِ حَيْلِ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَأَعْمَا الطَّبِيبِ —



وَصَارَ الْبَيْضُ وَصَارَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَجَابِ الْمُحْيِي
وَأَرْضَ كَالْمَنْكُورِ فِي خَلْقِهِ وَمِنْ بَعْدِ يَلْقَى دَوَاعِيَ الْمَشْيِ
وَهَـهُوَ الْيَوْمُ مَسْجِيٍّ فَمِنْ رُغْبٍ يَتَكْفَرُ مِمَّتِ غَرِيبٍ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

أَمْلَقَامَةُ الْجَارِ بَيْتُ الْعِشْرُونَ

حدثني زهير بن ميمون قال عني منذ حكيت تدبيرى وعرفت قبلى من
ديبرى بأز أصغى إلى العظات والغبى الحكم المحفظات لا تخلى بحسن لا خلاق واخلى مما يشتم
بالا خلاق وما زلت أخذ نفسي بهذا الأدب وأحمد به جمره الغضب حتى صار
النطع فيه طباعا والتكلف له هوى مطاعا فلما حلت بالرى وقد حلت حبي الغي وعرفت
الحى من اللبى انت بها ذات نكرة رمرة في شر رمرة وهى مشرونة انفسار اجراد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

وَمُسْتَنَوَاتِ الْجِيَادِ وَمُنَوَاصِفُونَ وَأَعْطَا يَقْضُونَ وَجَلُّونَ ابْنِ سَمْعُونَ
 دُونَهُ فَلَمْ يَكُنْ كَأَدْنَى لِمَا سَمِعَ الْمَوَاعِظَ وَاجْتَنَابَ الْوَاعِظِينَ الْقَائِمِينَ بِاللَّامِظَةِ وَاجْتَنَبَ
 الصَّاعِظَ فَاصْطَحَبَ اصْحَابَ الْمَطْوَاعَةِ وَانْخَرَطَتْ فِي سَلَكِ الْجَمَاعَةِ حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى نَادِ جَمْعِ
 الْأَمِيرِ وَالْمَلَامُورِ وَجَسَدِ النَّبِيِّ وَالْمَعُورِ وَفِي وَسْطِهَا لَنَدُو وَسْطِ أَهْلِهَا شَيْخٌ قَدْ تَقَوَّى
 وَأَقْعَسَ وَتَقَلَّسَ وَتَطَلَّسَ وَهُوَ يَقْضِي بَعْضَ شَيْءٍ الصُّدُورِ وَيُذَكِّرُ الصُّحُورَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
 وَقَدْ أَقْنَيْتُ الْعُقُولَ ابْنَ أَدَمَ مَا أَعْرَاكَ مَا يَعْزُكَ وَأَضْرَاكَ مَا يَضُرُّكَ وَالْهَلْكَ بِمَا يُطْغِيكَ
 وَأَبْهَكُ بِطَرِكِكَ تُعْجِي مَا يَعْجِيكَ وَتَهْلُ مَا يَعْجِيكَ وَتَنْزِعُ عَنْ قَوْسِ نَعْدِكَ تَرْدِي
 الْحَرْصَ الَّذِي تُرْدِيكَ لَا بِالْكَفِّ وَتَقْتَنِعُ وَلَا مِنْ الْحِجَامِ تَنْتَنِعُ وَلَا لِلْعِظَاتِ
 تَسْمَعُ وَلَا بِالْوَعِيدِ تَرْتَدُّعُ دَانِلُكَ تَقْلِبُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَخُطْبَةُ الْعُسُورِ
 وَمِثْلُكَ أَنْ تَذَابَ فِي الْأَحْزَانِ وَتَجْمَعَ الشَّرَاتُ لِلْوَرَاتِ تُعْجِلُ التَّكَارُفَ لَدَيْكَ وَلَا
 تَذَكَّرُ مَا يَنْزِيْدُ بِكَ وَتَسْعَى أَبَدًا عَارِيْدُ وَلَا تُبَالِي لِكُلِّ أَمْرٍ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ أَنْ تَسْتَرْكُ سُدًّا
 وَأَنْ تَحَاسِبَ غَدًا أَوْ تَحْسِبَ أَنْ الْمَوْتَ تَقْبِلُ الرِّشَاءَ أَوْ يُبْرِئُكَ الْأَنْدَاءُ وَاللَّهْ شَاءَ اللَّهُ
 لَمْ يَفْعَلْ الْمَيُوزَ مَالٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْقَنُورِ سَعَى الْعَمَلِ الْمُبْرُورِ فَطَوَّلِي
 لِمَنْ تَمَعُ وَوَحْيِي وَحِجْرِي مَا أَدْعِي فِي نَهْيِ الْفَسْرِ عَنْ الْهَعْيِ وَعِلْمِي أَنَّ الْفَسَادَ مِنْ أَرْغَوِي وَأَنْ
 لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا يَعْجِي وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى ثُمَّ لَشَدَّ الشَّادَ وَجَلَّ بِصُورِ

(Marginalia in red ink, written vertically on the right side of the page, including phrases like "هذا هو المتن" and "هذا هو المتن")

رجل لعرك ما تغني المعاني ولا الغنى اذا سكر المشرى الشرى ووابه
 فخذ في مرضي الله بالمال راضيا بما يقتني من اجره وتوابه
 وبادر به من الزمان فانه يخلبه الاشغى وصول ونابيه
 ولا تأمن الدهر الخووز ومكره فكم خامل اخنى عليه ونابيه
 وعاصي هوى النفس الذي ما اطاعه الخوضلة الا هوى من عقابه
 وحافظ على تقوي الاله وخوفه لتخو بما يتنى من عقابه
 ولانه عز نذكرك اربك بدمع يضاهي المزك حال مصابه
 ومثل عينيك الحمام ووقعه وروعة ملفاه ومطعم مصابه
 وار قصاري مسكن الحي جفرة سبين لها مستنزل اعز قبابه
 فواها العبد ساه سوف فعله وابدي البلاء في قتل غلاق بابيه

قال نطل القوم يترجى حرة يندقنها وتوبه نطهرقنها حتى
 كادت الشمس تنزل والفرضة تعول فلما خشت الاصوات والتام الانفا
 واستكتت العبران والاعداء استصرخ مستصرخ بالامير الجاضر وجعل حجار
 من عامليه الجاير والامير صاغ الى خصمه لاه عن كشف ظلمه فلما تبين من روجه استنصر
 الواعظ لنضحه فنهض نهضة الشيبير واشدد معرضا بالامير

هذا هو القوم
 من القوم الذين
 لا يترجون
 الموت
 ولا يترجون
 العيش
 ولا يترجون
 النجاة
 ولا يترجون
 العفو
 ولا يترجون
 العاقبة
 ولا يترجون
 العفو
 ولا يترجون
 العاقبة
 ولا يترجون
 العفو
 ولا يترجون
 العاقبة





فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

عجبا لراج ان ينال ولايه حي ان امانا كبعثه بغا
يسدى ويلجم في المظالم ورعا في وردها بطورا وطورا
ما ان ينال جنى يبيع الهوى فيه اصبح بينه ام او تغا
يا ويحده لو كان يوقن ان ما جاله الاحول لما طغا
اولو بنين ما ناله من بيع اي يد ما صغيا
فانقذ لمن اضحى الزمان ركة وتغاض ان الغي الرعية اولغا
وارع المراد اذ ادعاه الرعية وردها الاجاج اذ اجمال السعيا
واحملا اذ اه ولو امضك مسد ما ان الغر ب النكاحا قرغا
فلضحك الدهر منه اذ انبا منه وشب لكبه نار الوغا
وليزلن به الشما اذ ابدت حليبا من شغله منقرا
ولنا ويزلنا اذ اما خده اضحى على ثرب الهوان مسد غا
هذا له ولسوف توقف موقفا فيه يرى عذب الفصاحة الثغا
وليجشز اذ لم يرفع القلاو بحاسر على النقيصة ولشغا
ويواخذن ما اجبى ومن اجبى ويطالبن بما اجبى وما ارتغا
ويافسز على الدقايق مثل ما قد كان يفعل بالورى بالبحا

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

فمنها ذوالنوع الى الفصح
فمنها ذوالنوع الى الفصح

حَتَّى يَعْضَّ عَلَى الْوَلَايَةِ كَفَّهُ وَيَهْدِيهِ لَوْلَمْ يَتَّخِذْ مِنْهَا مَا بَعْدَ
ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا الْمُنْشُورُ بِالْوَلَايَةِ الْمُنْتَرِخُ لِلرَّعَايَةِ دَعِ الْإِدْلَالَ لِنِدْوَلِنِكَ
وَالِإِغْتِرَارِ بِصَوْلَتِكَ فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِخْ قُلُوبَ وَالْقُدْرَةَ بِرُقُحْلَبَ وَأَنَّ أَسْعَدَ الرُّعَاةِ
مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ وَاشْتَاقَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سَائِلِ رَعَايَةٍ فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَدْرُ الْآخِرَةَ
وَيُلْغِيهَا وَحُبُّ الْعَاجِلَةِ وَيَتَغَيَّبُهَا وَيُظْلِمُ الرَّعِيَّةَ وَيُؤْذِيهَا وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي
الْأَرْضِ لِيَفْسِدَ فِيهَا فَوَاللَّهِ مَا يَغْفُلُ الدِّيَّانُ وَلَا تَهْمَلِي النَّسَابُ لِسَيُوضَعُ لَكَ الْمِيزَانُ
وَلَا تَدِينُ تَدَانُ قَالَ فَوَجَّهَ الْوَالِي لِمَا يَسْمَعُ وَاسْتَفْعَى لَوْنَهُ وَأَشْفَعَ وَجَعَلَ تَنَاقُفَ مِنَ الْأَمْرِ
وَيُرْدِفُ الزُّفْرَةَ بِالزُّفْرَةِ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الشَّكَايَةِ فَاشْكَاةُ وَالِي الْمَشْكُوفِ فَاشْكَاةُ
وَالْطِفْلِ الْوَاعِظِ وَجِبَاةُ وَعَزَمَ عَلَى عَلَيْهِ أَنْ يَغْشَاهُ فَانْقَلَبَ عَنْهُ الْمَظْلُومُ مَنصُورًا
وَالظَّالِمُ مَحْضُورًا وَبَرَزَ الْوَاعِظُ نَهَادِي بَرِّ رُفْقَتِهِ وَتَبَاهَى بِفُوزِ صَفْقَتِهِ وَاعْتَقَبَتْهُ
أَخْطُوا مُتَقَاصِرًا وَأُرِيدَ لِحَا بِاصِرًا فَلَمَّا اسْتَشَفَّ مَا أَخْفِيَهُ وَفَطَنَ لِنَقْلِ
وَجْهِ فِيهِ قَالَ خَيْرُ دَلِيلِكَ مَنْ ارشَدَكَ ثُمَّ أَقْبَرَ بِنِي وَأَشَدَّ

لَطْرِبُ مَا لَا تَطْرِبُ الْمَثَالِثُ
طَوْرًا اخُوجِدِ وَطَوْرًا عَابِثُ
مَا غَبَرْتُ بَعْدَكَ الْحَوَادِثُ
وَلَا التَّحِيَّ عَوْدِي خَطْبُ دَارِثُ

وَلَا فَرَى نَابِي حَيْدُ فَارِثُ
بَلْ مَحْلَبِي بِكُلِّ صَيْدٍ ضَابِثُ
وَكُلِّ سَبْرٍ فِيهِ ذِي عَايِثُ
حَتَّى كَانِي لِلْأَنَامِ وَارِثُ
سَامُهُمْ وَجَامُهُمْ وَيَافِثُ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَقْتُ لَهُ نَاسَهُ أَنْكَ لَا بُؤْزِيدٍ وَلَقَدْ قُمْتُ فِيهِمْ وَلَا
عَمْرُو بْنُ عَجِيْدٍ فَشَهِشْتُ لَهُ الْكَرَمَ إِذَا أُمٌّ وَقَالَ اسْمِعْ يَا بَنِي أُمٍّ
عَلَيْكَ بِالْصِدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَجْرُ قَلْبِ الصِّدْقِ بَنِي الرُّومِ عَيْدُ
وَأَمْعُ رِضَا اللَّهِ فَاعْنِي الْمَوْرِي مِنْ سَيْطَةِ الْمَوْلَى فَارِثُ الْعَبِيدِ
شَمَانَهُ وَدَعَا أَحَدَهُ وَأَنْطَلَقَ يَسْجُدُ لَهُ فَطَلَبْنَا هُ مِنْ بَعْدِ بَابِ رِيٍّ
وَأَسْتَشْرِخُ أَخْبَرَهُ مِنْ مَدَارِجِ الطَّيِّ فَمَا فِينَا مِنْ عَفْوَ قَرَارَةٍ وَلَا دَرِيٍّ أَيْ الْجَرَادِ عَارُهُ

المقامة الثانية والعشرون

حَجَّ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَوَيْتُ فِي بَعْضِ الْقُرَاتِ إِلَى سَفَى الْقُرَاتِ فَلَقْتُ بِهَا
كَمَا يَا أَبْرَعَ مِنْ بَنِي الْقُرَاتِ وَأَعْدَبَ أَخْلَاقًا مِنَ الْمَسَاءِ الْقُرَاتِ فَاطْفَتْ
بِهِمْ لَتُهُمْ لَا ذَهَبَهُمْ وَكَانَتْ لَهُمْ لَا دَبَهُمْ لَا مَا دَبَهُمْ فَالَسْتُ مِنْهُمْ أَضْرَابُ
الْفَقْعَاقِ بْنِ سَوْرٍ وَوَصَلَتْ بِهِمُ الْكُورُ بَعْدَ الْبُكُورِ حَتَّى لَنَّهُمْ أَشْبَرُ كُورِي

المرتع والمرتع وأجلوني بحل الأئمة من الإصبع وأخذوني من أنفسهم
عند الأولية والغزل وخازن سمرقند في الجدل والهزل فاتفقوا أنهم لن يروا
في بعض الأوقات لا ستقرأ مزراع الرداقت فاختاروا من الجوارح
المنشآت جارية حالكه للشباب تحسبها جامدة وهي تتر من السحاب



ونساب في الحسب كالباب ثم دعوني إلى الموافقة واستدعوني للمرافقة فلما نورنا
الدهما وبطنا الولية الماشية على الماء ألفيناها شيخا عليه سحر بال وسب
بال فعافت الجماعة محضرة وعفت من أحضره وهمت بإبرازهم من السفينة

لَوْلَا مَا تَابَ إِلَيْهَا مِنْ السَّكِينَةِ فَلَمَّا لَحِ مِنْهَا اسْتِثْقَالُ ظِلِّهِ وَاسْتِثْرَادُ طَلِّهِ
تَعَرَّضَ لِلنَّفَاقَةِ فَصُمَّتْ وَحَمْدُكَ عِندَ أَنْ عَطَسَ فَاثْمَتَ فَأَحْرَدَ نِيْظَرُهَا أَلَّتْ
حَالَهُ أَلَيْتَهُ وَيَنْظُرُ نَفْرَةً الْمُبْنِغِ عَلَيْهِ وَجَلْنَا نَحْنُ فِي شَجْوٍ مِنْ جَدِّ وَمُجَوِّ
إِلَى أَنْ عَمْرٍو ذَكَرَ الْحِكْمَتَيْنِ وَفَضْلَهُمَا وَبَيَّانَ أَفْضَلَهُمَا فَقَالَ قَابِلُ أَرْكَبَتِهِ
الْأَنْشَاءُ أَنْبَلُ الْكُتَابِ وَمَالُ مَا يَدُ إِلَى تَفْصِيلِ الْحِسَابِ وَاجْتِدَادِ الْحِجَابِ وَامْتِدَادِ اللَّجَاجِ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ مَطْرُحٌ وَلَا لِلْبِدَاءِ مِشْرُوحٌ قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ بِأَقْوَمِ اللَّغَطِ وَأَثَرْتُمْ
الصَّوَابَ وَالْغَلَطَ وَأَرَجَ بِي فَارْتَضَوْا بِنَفْدِي وَلَا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا بَعْدِي
أَعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ رَسْعُ الْحِسَابِ أَنْفَعُ وَقَلَمُ الْمَكَاتِبَةِ خَاطِبُ وَقَلَمُ
الْمُجَاسَبَةِ خَاطِبُ وَأَسَاطِيرُ الْمَلِكِ مَسْحُ لَتَدْرُسُ وَدَسَائِرُ الْحِسَابِ تَنْسُخُ
وَتَدْرُسُ وَالْمَشْيُ جَمِينَةُ الْأَخْبَارِ وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ وَبِحَيِّ الْعِظَمَاءِ وَكَثِيرُ النَّدَامِ
وَقَلَّةُ لِسَانِ الدُّوَلَةِ وَفَارِسُ الْحَوْلَةِ وَلَقِطَمَانُ الْحِكْمَةِ وَتَرْجَمَانُ الْهِمَّةِ وَهُوَ الْبَشِيرُ
وَالنَّذِيرُ وَالشَّفِيعُ وَالسَّافِرُ بِهِ تَسْتَخْلَصُ الصِّيَامِيُّ وَمَثَلُ النَّوَاصِي وَيُقْتَنَادُ الْعَالِي
وَيُسْتَدْنَى الْقَامِي وَصَاحِبُهُ بَرِيٌّ مِنَ التَّبَوُّعَاتِ أَمْزُكِدُ السُّعْيَةِ مُقَرَّطُ
نَزْلِ الْجَاهِلَاتِ غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِظَمِّ الْجَاهِلَاتِ فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْفَضْلِ إِلَى هَذَا
الْفَصْلِ كَحِطِّهِ مِنَ الْحَاتِ الْقَوْمِ إِنَّهُ أَرْدَعَ حُبًّا وَبُعْضًا وَارْضَى قَوْمًا وَاحْفَظَ بَعْضًا

فَعَقَّبَ كَلَامَهُ قَالَ — الْأَنْصَانَةُ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ وَصِنَاعَةٌ
 لِإِنْشَاءِ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّلَقُّوقِ وَقَلَمُ الْحِسَابِ ضَابِطٌ وَقَلَمُ الْمُنَشِّحِ خَاطِبٌ وَإِنَّا وَدَّةٌ
 تَوْطِيفٌ لِمُعَامَلَاتٍ وَتِلَاوَةٌ طَوَامِيرِ السَّجَلَاتِ بَوَّلٌ لَا يَذَرُكَ قِيَاسٌ وَلَا تَعْوِزُهُ
 الْبَيَاسُ إِذَا لَانَاوَةٌ تَمْلَأُ الْأَكْيَاسَ وَالتِّلَاوَةُ تُفَرِّغُ الرَّاسَ وَخَرَجُ الْأَوَاجِ
 يُعْنِي النَّاطِرَ وَاسْتِخْرَاجُ الْمَدَارِجِ يُعْنِي النَّاطِرَ ثُمَّ إِنَّ الْحِسْبَةَ حِفْظَةُ الْأَمْوَالِ
 وَحِمْلَةُ الْأَثْقَالِ وَالْفَتْكَةُ الْأَثْبَاتُ وَالسَّفَرَةُ الْبَقَاةُ وَأَعْلَامُ الْأَنْصَافِ وَالْإِشْفَالُ
 وَالشُّهُودُ الْمَقَانِعُ فِي الْإِخْلَافِ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوْفِي الَّذِي هُوَ يَدُ السُّلْطَانِ
 وَقُطْبُ الدِّيَوَانِ وَقِسْطُ أَسْرِ الْأَعْمَالِ وَالْمُهَنِّي عَمَلِي الْعَمَالِ وَالْيَدِ الْمَأْبُوتِ فِي
 السَّلْمِ وَالْهَرَجِ وَعَلَيْهِ الْمَدَارُ فِي الدَّيْنِ بِمَنْحِجٍ وَبِهِ مَنَاطُ الْفِرِّ وَالنَّفْعِ
 وَفِي يَدِهِ رِبَاطُ الْأَعْطَاسِ وَالْمَنْعِ وَلَوْ لَا قَلَمُ الْحِسَابِ لَا وَدَتْ ثَمَرَةُ الْأَكْسَابِ
 وَلَا تَصَلَ التَّغَابُرُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَلَكِنْ نِظَامُ الْمُعَامَلَاتِ مَحْلُوءٌ وَجُجُجُ
 الظَّلَامَاتِ مَطْلُوءٌ وَجَيْدُ التَّنَاصُفِ مَغْلُوءٌ وَسَيْفُ النَّظَامِ مَسْلُوءٌ عَلَى أَنْ
 يَرَاعَ الْإِنْشَاءَ مُتَقَوِّلٌ وَيَرَاعَ الْحِسَابَ مُتَأَوِّلٌ وَالْمَجَاسِبُ مُنَافِشٌ وَالْمُنَشِّحُ أَبُو
 بَرَّاقِشٍ وَلِكُلِّهِمَا جَمْعٌ حَيْرٌ يَرْتَفِعُ إِلَى أَنْ يَلْقَى وَرَفِيٌّ وَأَعْنَاتٌ فِيمَا يَنْشَاجِي بَعْضُهُ بَعْضًا
 إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ هَمَّامٍ

لَيْسَ بِهَذَا
 قَوْلُ الْعَدْلِ وَالْعَدْلُ فِي
 الْمَنْعِ وَالْمَنْعُ فِي
 الْقِسْطِ وَالْمَنْعُ فِي
 الْقِسْطِ

أَوْدَتْ هَلَاكًا

أَوْدَتْ هَلَاكًا
 أَوْدَتْ هَلَاكًا

وَفَضِيلَةُ الدِّينِ أَنْ يَظْهَرَ بِهَا فِي حُجَّتِهِ لَا مِنْ مَلَا حَةِ نَفْسِهِ
وَمِنْ الْعِبَادَةِ أَنْ تُعْظَمَ جَاهِلًا لَصِفَاتِهِ وَرُؤُوسُهُ
لَوْ أَنَّ يَهْتَمُّ مُتَدَبِّرًا فِي نَفْسِهِ لَدُنُوسِ بَنِي تِهْ وَرَثَةِ فُرْشِهِ
وَلَكِنَّ أَخِي طَمَرٍ يَهَيِّبُ لِفَضْلِهِ وَمُفَوِّفُ الْبَرْدِ يَنْعِيبُ لِفُجْشِهِ
وَإِذَا الْفَنِّي لَمْ يَغْشَ عَارَ الْمُرْتَكِبِ أَسْمَالُهُ إِلَّا مَرَا قِي عَرَشِهِ
مَا أَنْ يَصْرُ الْعَضْبُ كَرُفْزَابِهِ خَلَقًا وَلَا الْبَارِي حَقَارَةً عِشْتِهِ

ثُمَّ مَابَعْتُمْ أَنْ تَتَوَقَّفَ الْمَلَا حَ وَصَعِدَ مِنَ السَّفِينَةِ وَتَسَاجَ وَنَدِمَ كُلُّ مَنَّا عَلَى
مَا فَرَطَ فِي ذَاتِهِ وَاعْتَفَى عَنْهُ عَلَى قَدَانِهِ وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا نَحْتَمِرَ شَخْصًا لِرِثَاثَتِهِ
بُرْدِهِ وَأَنْ لَا نَزْدِرِي سَيْفًا مَحْبُورًا فِي غَمْدِهِ ٥

٥ الْمَقَامَةُ الثَّالِثَةُ وَالْحِشْرُوفُ ٥

حَتَّى الْجَحْرِ تَنْهَكُمَا مِمَّا قَالَ نَبَايِي مَا لَفَ الْوُطْنَ فِي شَرْخِ الزَّمَنِ لِحُطْبِ حُشْيٍ وَخَوْفِ
غَشْيٍ فَارَقْتُ كَاتِرَ الْكَرِي وَنَصَصْتُ بِكَابِ السَّرِي وَحَبْتُ فِي سَيَرِي وَعُورًا
لَمْ تُدْمِثْهَا الْخَطِي وَلَا أَهْمُتْ دِي إِلَيْهَا الْقَطَا حُشْيٍ وَرَدْتُ حِمِيَّ الْخَلَا فَةِ وَالْحَدَمِ
الْعَا صِمِ مِنَ الْمَخَافَةِ فَسَرَوْنُ الْجَائِسَ الْوُجِعَ وَاسْتَشْجَارَهُ وَتَسَرَّلْتُ لِبَاسِ الْأَمْنِ وَشَعَارَهُ

مَلْبَسُهُ

اسْمُهُ السَّلْمَانُ

بِكَلْبِهِ

بِكَلْبِهِ

بِكَلْبِهِ

بِكَلْبِهِ

بِكَلْبِهِ

وقصرت همي على لذه اجنيتها وملتجة احبلتها فرزت يوما الى الجحيم لا روض طر في واجل
في طرفه طر في فاذا افرسان متالون ورجال متالون وشيوخ طويل اللسان قصير
الطلسان قد لبب في جدي الشبا بخلق الجلاب فرضت اثر النصارى حتى واقينا باب



الامارة وهناك صاحب المعونة مترجعا في دشته ومرفوعا بسمته فقال له الشيخ
اعز الله الي وجعل العبد العالي اني كلفت هذا الغلام فطيمما وربيتة يتيما ثم الله تعالما
فلما مئرو بهر جرد سيفك لعدوان وشروم اخله يلنوي علي ويتفتح حيز يرتوي

مَنْ وَلِيَتْهُ فَقَالَ لَهُ الْفَتَى عَلَامَ عِثَرْتِ مَنِي حَتَّى تَنْشُرَ هَذَا الْخَرِي عَنِّي
فَوَاللَّهِ مَا سَتَرْتُ وَجْهَ بَرِّكَ وَلَا هَتَكْتُ حِجَابَ بَرِّكَ وَلَا شَقَقْتُ عَصَا بَرِّكَ
وَلَا لَغَيْتُ نَدَاؤَ شُكْرِكَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَيْلَكَ وَيَا رَيْبَ الْخَرِي مِنْ نِيَّاكَ وَعَمَلُكَ



غَيْبَ الْفَحْشُ مِنْ عَيْنِكَ وَقَدْ دَعَيْتَ بَحْرِي وَأَنْجَلْتَ شَعْرِي وَأَسْرَقْتُ وَأَسْبَأْتُ الشَّعِيرَ
عِنْدَ الشَّعْرِ لَا أَقْطَعُ مِنْ سَرَقَةِ الْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ وَغَيْرُهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَالِ لَغَيْرِهِمْ
بَنَاتِ الْأَبْكَارِ فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَمَا جِئْتَ سَرَقَ شَيْءٍ أَمْ مَسَحَ أَمْ نَسَخَ فَقَالَ

والذي جعل لشعر ديوان العرب و ترجمان الأدب ما أحدث سواي ان يتشر
 مثل شرحه واغار على ثلثي ترجمه فقال له ابياتك رمتها ليفصح ما اختاره
 من حملتها فانشد

يا خاطب الدنيا الدينية انها شر السدي
 دار متى ما اصبحت في يومها البكت غدا
 واذا اظلم سحابها المذنب تنفع منه صدا
 غار انما ما تنفعي وابيرها تندي
 كم مردهي عروها حبي بدلت مردها
 فلبت له ظمير المجر واوغت فيه المدي
 فاربا بعمر ان لم ترضعها فيها سدي
 واقطع علايق جنتها وظلها تلو الهدى
 واروت اذا ما سالت من كيدها حرب العدي
 اعلم بان جطونا تفجوا وان طال المدي
 وفنت ميري الاقدار

فقال له الواجب ثم ماذا صنع هذا قال قدم للومه في الجزاء على ابياتي
 السداسية الاجزاء فحذف منها جزين ونقص من اورانها وزين حتى صار

قوله

لما كان في يومها البكت غدا
 واذا اظلم سحابها المذنب تنفع منه صدا
 غار انما ما تنفعي وابيرها تندي
 كم مردهي عروها حبي بدلت مردها
 فلبت له ظمير المجر واوغت فيه المدي
 فاربا بعمر ان لم ترضعها فيها سدي
 واقطع علايق جنتها وظلها تلو الهدى
 واروت اذا ما سالت من كيدها حرب العدي
 اعلم بان جطونا تفجوا وان طال المدي
 وفنت ميري الاقدار

الَّذِينَ فِيهَا رُزِقُوا فَضَالًا بَيْنَ مَا اخَذَ وَمِنْ اَيْنَ فَلَمَّا قَالَ ارْجِعْ عَنِّي سَمِعْتُمْ وَاخْلُ لِنَفْسِكُمْ
عَنِّي رَجْعًا حَتَّى يَنْبَنَ كَيْفَ اَصْلَتْ عَلَيَّ وَتَقْدُرُ قَدْ رَجَعْتُ اِلَيْهِ ثُمَّ
اَنْشَدَ وَانْفَايَسَهُ تَصَحُّدُ

يا خايط الدنيا الدنيا انما شرُّ الردي
دار متى ما اضحكت في يومها ابتكت غدا
واذا اطلت بحجابها لم ينفع منه صد
غاراتها ما تنقضي واسيرها لا يفتردي
كم مردهى بغرورها حتى بدلت لمت ردا
قلب لظهور المحر والوغت فيه المدي
فارباب عجزك ان تر ميصعا فيها سدي
ولقطع على بوحبها وطلابها لوق الهدي
وارقب اذا ما سالمت من كندها جرب العدي
واعلم بان خوطوها تفجا واذا طال المدي

فالتفت الواجب الى العلم وقال يا لك من خير مما رزقك ولم يدسارق
فقال الغني بريت من الادب وبنيت ولفقت من بناوذه ويقوض مبانيه انك

فليس له في الخش خش
وفاق الخو الفس

فوق المسما إذا اندم

أَبَيَاتُهُ مُتَّحِدَةٌ عَلَى قَوْلِ أَزَلِّ الْفَتْحِ نَظْمِي وَإِنَّمَا تَقَوُّ نَوَادِرَ الْخَوَاطِرِ كَمَا يَفْعَلُ الْخَافِرُ
عَلَى الْحِكْمِ أَفْرَقَانِ فَكَانَ الْوَالِي جَوْزُ صِدْقٍ رُغْمَهُ فَنَدِمَ عَلَى بَادِرَةِ ذِمَّتِهِ وَظَلَّ يَفْكُرُ
فِي مَا يَكْشِفُ لَهُ عَنْ الْحَقِّ قَابِقُ وَمُيَزِّبُهُ بَيْنَ الْفَاقِقِ مِنَ الْمَأْيُوقِ فَلَمْ يَرِ إِلَّا أَخَذَهُمَا
بِالْمُنَاصَلَةِ وَلَزَّهُمَا فِي قَرْنِ الْمُسَاجَلَةِ فَقَالَ لهُمَا أَنْ أَرَدْتُمَا افْتِصَاحَ الْعِطَاطِ
وَاتِّصَاحَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ قَرَأْتُمَا فِي النَّظْمِ وَتَبَارِيَا وَتَجَاوَلَا فِي جَلْبَةِ الْأَجَارَةِ
وَتَحَارَا زِيَا لِيَهْلِكَ مِنْ هَلِكٍ عَنْ شَيْءٍ وَحَيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ
بِسَارٍ وَاحِدٍ وَجَوَابٍ مُتَوَارِدٍ قَدْ رَضِينَا بِسَبْرِكَ فَمُتَّحِدًا بِمَرْكَ فَقَالَ رَيْتَ
تَوَلَّعَ مِنْ نَوَارِ الْبَلَاءَةِ بِالتَّجَنُّسِ وَارَاهَا كَالرَّبِيسِ فَانْظُرْ مَا الْآنَ عَشْرَةُ آيَاتٍ تَلْجُمَانَا
بِوَشْيِهِ وَتُرْصِعَانَا نَحْمِلِيهِ وَضَمَّتْ نَاهَا شَرْحَ جَالِي مَعَ الْفِ بِدْبَعِ الصِّفَةِ أَلْمِي
الشَّفَةِ مَلِيحِ التَّثْنِي كَثِيرِ التَّسْبِيهِ وَالتَّجَنُّبِ مَغْرَبِي تَبَاهِي الْعَمْدِ وَإِطَالَةِ الصَّدْرِ
وَإِخْلَافِ الْوَعْدِ وَأَنَالَ كَالْعَبْدِ قَالَ فَبَدَّرَ الشَّيْخُ مُجَلِّيًا ثُمَّ تَلَاهُ الْفَتْحُ بِصَلِّيَا
وَتَحَارَا بِإِتِّفَاقٍ عَلَى هَذَا النَّسْوِ إِلَى أَنْ كَمَلَ نَظْمُ الْأَبَيَاتِ وَاشْتَقَّ
وَاجُوهِي جَوْنِي رَتِي بِرَقَّةٍ لَفْظُهُ وَعَادَ رَتِي حِلْفَ السَّهَادِ بِخَذَرِهِ
تَصَدَّقْتُ لِقَتْلِي بِالْصَّدُودِ وَأَنْتِي لَفِي أَسْرَةٍ مُنْذُ حَارَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ
أَمِيرُ نَدَاؤِ خَوْفِ النُّورِ وَارَاهُ وَارَضِي اسْتِمَاعَ الْهَجْرِ خَفِيفَةَ هَجْرِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
بغيره

Handwritten text in Arabic script, likely a title or chapter heading, written in red ink. The text is oriented vertically and reads: "كتاب في معرفة النجوم" (Book in the knowledge of stars).

وَاسْتَعِذْ بِاللَّعْنَةِ مِنْهُ وَكَلَّمَا أَجَدَ عَذَابِي جَدَّ حُبُّ بَرِّهِ
 تَنَاسَى ذِمَامِي وَالتَّنَاسَى مِذْمَتَهُ وَاحْفَظْ قَلْبِي وَهُوَ جَافُ طَسْرِهِ
 وَلَعَجِبُ مَا فِيهِ التَّبَاهِي بِعُجْبِهِ وَاكْبُرُهُ عَنِّي أَنْ أَفُوهَ بِكِبَرِهِ
 لَهُ مِثْلِي الْمَسْجُوعُ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ وَلِي مِنْهُ طَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ شَرِّهِ
 وَلَوْ كَانَ عَدْلًا مَا تَجَنَّبْتُ وَقَدْ جَنَّبْتُ عَلَى وَعْدِي جَنَّبْتُ شَفَا تَعْدِهِ
 وَلَوْ لَا تَنَبُّهُ تَنَبَّتُ عَنِّي بَدَارًا إِلَى مِنْ لَحْظِي تَوَزَّبَ ذَرِّهِ
 وَأَنَّى عَلَى نَصْرِفِ أَمْرِي وَأَمْرُهُ أَرَى الْمَرْحُلَ فِي انْقِيَادِي لِأَمْرِهِ
 فَلَا الشُّدَاهَا أَلُو إِلَى مُشْرِائِلِي بَهْتٍ لَذِكَايَهُمَا الْمُتَعَادِلِينَ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْكَمَا فَرَقَدَا
 سَمَاءً وَكَزْدَيْنِ فِي عَمَاءٍ وَأَهَذَا الْحَدَثُ لِنَفْسِي مَا آتَاهُ اللَّهُ وَسَيَعْنِي بُوْحْدُهُ عَمَّنْ سَوَاهُ
 قُبَّ أَيُّهَا الشَّيْخُ مِنْ زَلَّتْهَا مَهْ وَثَبَّ إِلَى أَحْرَامِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ هِيَ هَاتِ أَنْ تُدْأَجِعَهُ
 بِمَقْنِي أَوْ تَعْلُقَ بِهِ ثِقَتِي وَقَدْ بَلَوْتُ كُفْرَانَهُ لِلصَّنِيعِ وَمِنْ بَيْتٍ مِنْهُ بِالْعُقُوقِ
 الشَّنِيعِ فَأَعْتَرَضَهُ الْفَتَى وَقَالَ يَا هَذَا إِنْ لَحَّاجَ شُومُ وَالْجَنُودُ لَوْ مَوْجَعُوقُ
 الظَّنَّةِ أَثْمَرُ وَاعْنَاتُ الْبِرِّ ظَلَمُ وَهَبْنِي أَقْرَفَتْ حَرِيرَهُ وَاجْتَرَحَتْ كَبِيرَهُ أَمَا
 تَذَكَّرُ إِذَا أَشَدَّتْ لِنَفْسِكَ فِي إِسَارَتِكَ
 سَابِحٌ أَخَالُ إِذَا خَلَطَ مِنْهُ إِلَّا صَابَةً بِالْغَلَطِ

السَّابِحُ فِي الْخَبَرِ

قد قرأه
 في جامع
 القاهرة

حسن الظن في النسخة

وَتَجَافَ عَنْ تَعْنِيفِهِ أَنْ يَزَاغَ يَوْمًا أَوْ قَسَطَ
 وَاجْفَظَ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ حِفْظَ الصَّنِيعَةِ أَمْ غَمَظَ
 وَأَطِيعَهُ أَنْ عَاصِيَ وَهُوَ أَنْ عَزَّ وَأَذْنُ إِذَا شَحَّطَ
 وَأَقْبَلَ الْوَفَا وَلَوْ أَخْلَصَ مَا اشْتَرَطَتْ وَمَا اشْتَرَى ط
 وَاعْلَمْ يَا بَنِي أَنْ طَلَبْتَ مَهْدًا بَارَمْتَ الشَّطَطَ
 مِنْ خِالِ الَّذِي مَا سَاقَطَ وَمَنْ لَمْ الْجَسَنِي فَقَطَطَ
 أَوْ مَا تَرَى الْمَحْتَوَبَ وَالْمَكْرُوهَ لَزَاتَ فَنَمَطَ
 كَالشَّوْكَ يَبْدُو فِي الْغُصُونِ مَعَ الْجَنِيِّ الْمَلْفَقَطَ
 وَلِذَا ذَاكَ الْعَمْرُ الطَّوِيلُ يَشْوِيهَا نُغْصِرُ الشَّعْطَ
 وَلَوْ أَنْتَفَذْتَ فِي الزَّمَانِ وَجَدْتَ أَكْبَرَ مَهْمَسَقَطَ

قَالَ فَعَمِلَ الشَّيْخُ يُبَضِّضُ بِلَهْنَةِ الصِّلِ وَحَمَلُوْهُ حَمْلَةً الْبَارِزِي الْمُظَلِّ ثُمَّ
 قَالَ وَالَّذِي زَيْنَ السَّمَاءَ بِالشُّهُبِ وَلَنَزَلَ أَلَمًا مِنْ السَّجْبِ مَا رَوَّغَ عَنِ الْإِصْطِلَاحِ
 إِلَّا لَوْ فِي الْإِقْصَاحِ فَإِنَّ هَذَا الْفَتَى اعْتَادَ أَنْ لَمْ يَنْهَ وَأَرَاغِي شُؤْنَهُ وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ
 لَمْ يَكُنْ أَكْبَرَ الشَّيْخِ فَأَمَّا الْآنَ فَالْوَقْتُ عَبُورٌ وَجَشُّوا الْعَيْشَ بَوَسْرَ حَيٍّ أَنْ يَنْتَهِيَ هَذِهِ
 عِمَارَةُ وَيَنْتَهِيَ بِطُورِهِ فَارَةً قَالَ فَرَفَقْنَا لَهَا قَلْبَ الْوَالِي وَأَوَى لَهَا مِنْ غَيْرِ

قال طلع وزاغ وقتها وما بدت بكونها
 في هذا البيت من الغرض من هذا البيت
 قال طلع وزاغ وقتها وما بدت بكونها
 في هذا البيت من الغرض من هذا البيت

قال طلع وزاغ وقتها وما بدت بكونها
 في هذا البيت من الغرض من هذا البيت

للبي الى وصبا الى اخيصا صهما بالاسعاف وامر النظارة بالانصراف قال
 لارادى وكنت متشوقا الى مراهي الشيخ لعلي اعلم علمه اذا عاينته وسمه ولم
 يكن الزحام سيفر عنه ولا يفترج لي فادنو مني فلما تقوضت الصفوف واجفل
 الوقوف تومنته فاذا هو ابو زيد والفي فتاه فعرفت جنيدي مغراه فيما
 اناه وكنت انظر عليه لاستيعرف اليه فخرجني بياض طرفه واستوقفني بياض
 كفه فلزمت موقفى واخرت منصرفي فقال الوالي ما امرتك ولا مما سبب مقامك
 فابتدره الشيخ وقال انه انيسى وصاحب ملبوسى فسمح عنده هذا القوم
 بتانيسى ورخص في جلوسى ثم افاض عليهم ما خلعيين ووصلهم ما بنصاب من العا
 واستعدهما ان شعا شرا بالمعروف الى اطلاق اليوم المحوف فنهضا من ناديه
 مشيدين بشرك ايا ديه وتبعتهما لا عرف متولاهما وانزود من نجواهما فلما
 اجزنا حجي الوالي وافضينا الى الفضاء الحسا الى اذكرني احد جلاوزته
 مهيبا الى جودته فقلت لا يريدي ما اظنه استخفى في الا ليس تخبرني فماذا
 اقول وفي لي وايد معه اجول فقال لي ليه غاوة قلبه وتلعاني بلبه
 لي علم ان رنحه لاقت عصا راو جداوله صادف تيارا فقلت اخاف ان
 يتقد غضبه فيلفك لهبه اولى تشتري طيشه فيسري اليك بطشه

فَقَالَ أَنِّي ادْخُلُ الْآنَ إِلَى كَاهِنٍ وَأَتِي بِسُيِّئِ السَّهَاءِ فَلَمَّا حَضَرَ الْوَالِي
وَقَدْ خَلَا مَجْلِسَهُ وَأَجْلَى تَعَشُّهُ أَخَذَ يَصِفُ أَبَا زَيْدٍ وَيَدُمُ الدَّمْعَ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَمَسْتُكَ
لِللَّهِ الْمَسَّ الَّذِي إِعَارَهُ الدَّسْتُ فَقُلْتُ وَالَّذِي أَحْلَاكَ فِي هَذَا الدَّسْتِ مَا لَنَا صَاحِبُ



ذَاكَ الدَّسْتِ بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَمَرُّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ فَأَنْوَرْتُ مِثْلَنَاةً وَأَجْمَدْتُ
وَجَنَانَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَعْجَزَنِي قَطُّ فَضَحَّ مَرِيْبٌ وَلَا تَكْشِفُ مَعْيِبٌ وَلَكِنْ مَا
سَمِعْتُ بِأَنْ تَخْصَادَ لِسَ بَعْدَ مَا تَطْلُرُ فِيهِذَا ثُمَّ لَهُ أَنْ لَبَّسَ أَفْئِدَتِي أَيْزُكَ ذَلِكُ

اللَّعْنُ قُلْتُ اشْفَقَ مِنْكَ لَتَعْدَى طَوْرُهُ وَفَطَعَنَ عَنْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَا قَرِيبَ
لَهُ نَوَى وَلَا كَلَاهُ لِيَرْثُوِي فَمَا زَاوَلْتُ لَشَدَّ مِنْ نَكْرِهِ وَلَا ذُقْتُ أَمْرَ مِنْ مَكْرِهِ
وَلَوْ لَا حِرْمَةُ آدِبِهِ لَا وَغَلَّتْ فِي طَلْبِهِ إِلَى أَنْ يَقَعَ فَأَوْقَعَ بِهِ وَإِنِّي لَا كَرُهُ أَنْ يَشْتَبَعَ
فِعْلُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فَانْقَضَ بَيْنَ الْأَنَامِ وَتَجِبَ طَمَاحِي عِنْدَ الْإِمَامِ وَأَصْبَحَ
مُحَوَّكَةً الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فَعَايَنِي عَلَى أَنْ لَا تَقُوهُ بِمَا لَعَنْتَ مَا دُمْتَ جَلَّاهُ هَذَا
الْبَلَدِ قَالَ ————— الْحَرْثُ نَهْمًا مَرَّعًا نَهْمًا مَعَاهِدَةً مِنْ لَا يَتَأَوَّلُ وَوَفِيَتْ
لَهُ كَمَا وَفَا السُّؤْلُ

المقامة الرابعة والعشرون

حَكِي الْحَرْثُ نَهْمًا مَرَّعًا عَجَازَةً بِقَطِيعَةِ الْأَسْبَعِ فِي أَبَانَ الرَّبِّ رَجُوهُمْ
الْبَحْجُ مِنْ أَوَارِهِ وَأَخْلَافِهِمْ الْبَهْجُ مِنْ أَهْجَارِهِ وَأَفْهَامِهِمْ أَرْوَ مِنْ دَسَمِهِمْ أَسْجَارِهِ
فَاجْتَلَيْتُ مِنْهُمْ مَا يَزُرُّ عَلَى الرَّبِّعِ الزَّاهِرِ وَيَغْنِي عَنْ زَيَّاتِ الْمَزَاهِرِ حَنَا
نَقَسْنَا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ وَحَظَرْنَا لِإِسْتِدَادِ وَأَنْ لَا تَفَرَّدَ أَحَدُنَا بِالْبَذَا
وَلَا يَسْتَأْثِرَ وَلَوْ بِقَطْرَةٍ رَدَا إِذَا جُمِعْنَا فِي يَوْمٍ سَمَادِ جَنَّةٍ وَجَمْعًا بِالْمَطْبَاجِ
مُرْنَهُ عَلَى أَنْ تَلْتَمِهُ بِالْخَبْرُوجِ إِلَى بَعْضِ الْمَرْجُوحِ لِلشَّرْحِ التَّوَالِطِ فِي النُّوَاضِرِ

وَنَصَقَ الْخَوَاطِرَ بِشَيْمِ الْمَوَاطِرِ قَبْرَ زَنَا وَحَزْكَ الشُّهُورِ عِدَّةً وَكُنْدَ مَا فِي جَذْمَةٍ
 مَوْدَةٍ إِلَى جَيْدِ دِقَّةٍ أَخَذَتْ بِزُخْرِهَا وَأَزَيْتَتْ وَتَوَعَّتْ أَزَاهِيرَهَا وَتَكَوَّتْ
 وَمَعَ الْكَمْتُ الشُّمُوسُ وَالسُّقَاةُ الشُّمُوسُ وَالشَّادِي الَّذِي يُطْرِبُ الْيَسَامِعَ
 وَيُلْهِمُهُ وَيَقْرَى كُلَّ سَمْعٍ مَا سَتَّهَيْتُهُ فَلَمَّا لَطَمَ زَنَا الْجُلُوسُ وَدَارَتْ عَلَيْنَا الْكُوسُ
 وَغَلَ عَلَيْنَا ذِمْرٌ عَلَيْهِ طَمْرُ قَحْطِهِمْ مَنَاةُ تَجْهَرُ الْعَبِيدَ الشَّيْبَ وَوَجَدْنَا صَفْوَتَنَا
 قَدْ شَيَّبَ لَا أَنْدُسَ لَمْ تَسْلِمِ أُولَى الْفَهْمِ وَجَلَسَ يَفْضُلُ طَائِمِ النَّثَرِ وَالنَّظْمِ وَحَزْ
 نَزَرُوا مِنْ أَيْسَاطِهِ وَنَبْرَى لَطِي سَاطِهِ إِلَى الزَّغْنِيِّ شَادِينَا الْمُطْرِبِ وَمُعَرِّدَنَا
 الْمُطْرِبِ الْأَمْرُ سَعَادَ لَا تَصِلِينَ جَبَلِي وَلَا تَأْوِينِي إِلَى مِمَّا لَا فِي
 صَبْرَتْ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْلَ صَبْرِي وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحَ التَّرَاقِي
 وَهَآ أَنَا قَدْ عَرَمْتُ عَلَى انْتِصَافِ أَسَافِي فِيهِ خَلَى مَا لَسَا فِي
 فَازَ وَصَلَا لَذْبِهِ فَوْضَلٌ وَأَرْضُ مَا فَضْرَمَ كَالْطَّلَاقِ

قَالَ فَاسْتَفْهَمْنَا الْجَابِثَ بِمَثَانِي لَمْ نَصْبِ الْوَصْلَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي فَاقْتَمَ
 بِتَرْبَةِ ابْنِهِ لَقَدْ نَطَوْنَا اخْتَارَهُ سَيَّوِيَهُ فَشَجَعَ حَبِيدًا رَأَى الْجَمْعَ فِي
 نَجْوَى النَّصْبِ وَالرَّفْعِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفَعُوا هُوَ الصَّوَابُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا
 يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الْإِنْتِصَابُ وَاسْتَبْهَرُوا عَلَى آخِرِ الْجَوَابِ وَاسْتَعْرَبْنَاهُمَا

نسخ في سنة ١٢٩٠ هـ
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في دار الكتب
 في القاهرة
 في سنة ١٢٩٠ هـ

الأصحاب وذلك لو أغل بيدي لتسام ذي مغرفة وإن لم يفقه بنت شفه
 حتى إذا سكنت الزماجر وصمت المجرور والراجر قال يا قوم أنا أنبئكم بأوئله
 وأسير صحيج القول من عليه أنه ليحوز رفع الوصلين ونصبهما والمغايرة في
 الإعراب بينهما وذلك بحسب اختلاف الأضمار والتقدير المحذوف
 في هذا المضمار قال ففرط من الجماعة إفراط في مواراة والخبر أطا إلى مباراة
 فتان أما إذ دعوكم نزال قلبتكم للنضال فما كلمة هي التي شئت حرف محبوب
 أو اسم لما فيه حرف محبوب وأي اسم يتردد بين فرج حارم وجمع ملزم وآية
 هاء إذا التفت أما ط الثقل وأطلقت المعقل وأبترت دخل السير فتعزل
 العامل من غير أن يحامل وما منصوب ابتداء على الظرف لا يخفضه
 سوى حرف وأي مضاف اخل من عري الإضافة بعروة واختلف حكمه
 بين مساء وغدوة وما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه
 مثل عمله ولما عامل نأيه أرحب منه وكرا وأعظم مكره وأكثر لله
 تعالى ذكره في أي موطن تلبس الذكر أن يقع النسوان وتبرز ربات
 المحال عمايم الرجال وأبترت بحفظ المراتب على المضروب والضارب
 وما لاسم لا يفهم إلا باستضافة لمتين والإقتصار منه على حرفين وفي وضعه

الصواب
 الزماجر والراجر

التماس

الاول الترامر وفي التامر الزامر وما وصف اذ اردف بالنون تقص صاحب
 في العيون وقومنا بالنون وخارج من النون وتعرض للهنون فمكة ثمان عشرة مثله



وقوعكم وزنة لكم ولوقدتم زدننا وان عدتم عدنا قال الخبير
 هذه الحكاية فورد علي نامر احب اجيبه اللاتي هالت لما انتهالت ما حارت

لَهُ لَا فُكَّارَ وَجَاءَتْ فَلَمَّا اعْجَزْنَا الْيَوْمَ فِي بَحْرِهِ وَاسْتَسْلَمَتْ نَمَائِمَنَا الْبَحْرَ وَعَدَلْنَا مِنْ
اِسْتِثْقَالِ الرُّؤْيَا اِلَى اِسْتِثْنَالِ الرُّوَايَةِ عَنْهُ وَمِنْ بَغْيِ التَّبَرُّمِ اِلَى اِسْتِغْفَارِ التَّعَلُّمِ مِنْهُ
فَقَالَ وَالَّذِي نَزَلَ الْخَوْ فِي الْكَلَامِ مَنْزِلَةُ الْمَلْحِ فِي الْطَعَامِ وَجِبِّ مَطَالَعِهِ
عَنْ بَصَائِرِ الطَّعَامِ لَا اَلْفُكُّكُمْ مَرَامًا وَلَا اِسْتِغْفَارُكُمْ غَدَامًا اَوْ خَوْ لِي كُلِّ يَدٍ وَجَحْشِي
كُلِّ يَدٍ فَمَنْ يَدُ فُلْمُوتٍ فِي الْجَمَاعَةِ لَا اَمِنْ اِذْ عَنِ الْحِكْمَةِ وَنَبَذَ اِلَيْهِ حَيَاةَ كَمَّةٍ فَكُفَّ حَبِيْبُهُ
مِنْ اَسْرَارِ الْغَيَاةِ وَبَدَأَ اَعْجَازَهُ بِمَا جَلَّاهُ صَدْرُ الْاَذْعَارِ وَجَلَّ طَلْعُهُ بِنُورِ
الْبُرْهَانِ قَالَ - الرَّاوي فِيهِ مَنَاجِيْرُ فَهْمُنَا وَعَجَبُنَا اِذَا جَبْنَا نَبْزُنَا
وَاَخَذْنَا نَعْتِدُ اِلَيْهِ اِعْتِدَارًا لَا كِبَارَ وَنَعْرُضُ عَلَيْهِ اِرْشَادَ الْعَالَمِ مَعْبُورًا
مَارَبَ لَا حِفَاوَةَ وَمَشْرَبَ اَمْرٍ يُوَلِّي عِنْدَ حِلَاوَةِ فَاطَلْنَا مِرْلُوْدَةً وَوَالَيْتُنَا
مَعَاوِدَةً فَتَمَحَّ بِانْفِصَالٍ وَنَايَ بِحِجَابٍ اِنْبَهَانًا وَلُتَشْهَدَ
نَهَائِي السَّبَبُ عَمَاقِهِ اِفْرَاحِي فَكَيْفَ اَجْمَعُ بَيْنَ الرِّيحِ وَالْبَرَّاحِ
وَهَلْ يَجُوزُ اَصْطِحَاجِي مِنْ مُعَقَّةٍ وَقَدْ اَنَا مَشِيْتُ الرَّاغِبِ
لَا يَتُحَاوَرُنِي اِلْحَرَامُ اَعْلَفْتُ دُوحِي جَسْمِي وَالْفَاطِي بِاِقْصَاحِي
وَلَا اَكْتَسَبْتُ لِي بِكَايِيَاتِ السِّلَافِ وَلَا اَحْلَتْ قَدَاحِي بَيْنَ اَقْدَاحِي
وَلَا صَرَفْتُ اِلَى صَرْفٍ مُشْعِشَةٍ هِيَ وَلَا رَحْتَ مَرَاكِبِي رَاجِحِي

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or document, featuring a prominent red ink signature or seal across the middle. The text is written on aged, yellowed paper.




وَلَا نَطَمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا شَمَلِي وَلَا اخْتَرْتُ نَدْمًا نَأْتِي الصَّاحِي
 كَمَا الْمَشْيَبُ مَرَّحِي حَتَّى خَطَّ عَلَى رَأْسِي فَأَبْغَضْتُ بِهِ مِنْ كَاتِبِ مَا حَيَّ
 وَلَا حَجَّ يَلْحَقُ عَلَيَّ حَرِي الْعِزَّازِ إِلَى مَدَى فَسَخَّاهُ مِنْ لَأَحْجٍ لَا حَيَّ ح
 وَلَوْ هَوَتْ وَفُودِي شَأَيْبَ لَحَبَابِي مِنَ الْمَصَائِحِ مِنْ غَسَّانِ مَصَّاحِي
 قَوْمٌ سَجَا يَاهُمْ تَوْقِيرُ ضَيْفِهِمْ وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْقِيرُ يَا صَاحِ
 ثُمَّ إِنَّهُ انْشَابَ انْشِيَابَ الْأَيِّمْ وَأَجْفَلَ أَجْفَالَ الْغَيْمِ فَعَلَتْ لَهُ سِرَاجُ سُرُوجِ
 وَبَذَرَ الْأَدَبَ الَّذِي نَحَبَ تَابَ الْبُرُوجِ وَكَانَ قَصَارَانَا الْمَحْرُوقُ لِبَعْدِهِ وَالتَّفَرُّقُ مِنْ بَعْدِهِ

تفسير ما أورد من الأغنية الذي هو فان فصل الذب فوصل فانه
 نظير قوله المرحلي بعمله ان خير لخير واشترافش وهذه المسئلة
 اودعها سيبويه كتابه وجوز في اعلاها اربعة اوجه احدها وهو اجودها
 ان تصب خير الاول وترفع الثاني وتنصب شرا الاول وترفع الثاني
 ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه
 شر فينصب الاول على انه خبر كان ويرفع الثاني على انه خبر مبتدئ لم يقف

تفسير ما أورد من المقام من النكت العربية والإباحية الخفية

لَمَّا صَدَرَ الْبَيْتُ لِأَخِيرٍ مِنَ الْأَغْنِيَةِ الَّتِي هُوَ فَانْ فَصَّلَ الذِّبَّ فَوَصَّلَ فَاِنَّهُ
 نَظِيرُ قَوْلِهِ الْمَرْحَلِيُّ بِعَمَلِهِ أَنْ خَيْرٌ لِّخَيْرٍ وَأَشْرُّ لِّأَشْرٍ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
 أَوْدَعَهَا سَيْبُوهُ كِتَابَهُ وَجُوزَ فِي إِعْرَافِهَا أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا وَهُوَ أَجْوَدُهَا
 أَنْ تَنْصِبَ خَيْرَ الْأَوَّلِ وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَتَنْصِبَ شَرَّ الْأَوَّلِ وَتَرْفَعُ الثَّانِي
 وَيَكُونَ تَقْدِيرُهُ أَنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ وَأَنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَجَزَاؤُهُ
 شَرٌّ فَيَنْصِبُ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَيَرْفَعُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ لَمْ يَقِفْ

وَقَدْ حَذَفْتُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَانَ وَاسْمُهَا لِذَلِكَ حَرْفُ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ اِنْ عَلَى تَقْدِيرِهَا
 وَحَذَفْتُ اَيْضًا الْمُسْتَدْلَ لِلدَّلَالَةِ الْفَاءُ الَّتِي هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ لِمَا يَتَّبِعُ بَعْدَهَا
 وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَنْصَبَ مَا جَمِيعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ اِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ خَيْرًا
 وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَهُوَ خَيْرٌ شَرًّا فَيَنْصَبُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَتَنْصَبُ الثَّانِي
 انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تَرْفَعَهَا جَمِيعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ اِنْ كَانَ
 فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَخَيْرًا وَخَيْرٌ فَيَرْفَعُ خَيْرًا الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ اِسْمٌ كَانَ وَتَرْفَعُ خَيْرًا الثَّانِي
 عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي شَرْحِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعُ خَيْرًا الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ كَانَ وَتُجْعَلُ
 كَانَ الْمَقْدَرَةُ هَاهُنَا هِيَ التَّامَّةُ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثَ وَوَقَعَ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ كَقَوْلِهِ
 نِعَالِي وَإِنْ كَانَ دُورُهُ فَنَظَرُهُ إِلَى وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي الْمَسْئَلَةِ اِنْ كَانَ خَيْرٌ فَخَيْرًا
 خَيْرًا يَأْتِي بِمَعْنَى خَيْرٌ فَخَيْرًا خَيْرٌ وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَهُوَ اَضْعَافُهَا أَنْ تَرْفَعُ
 الْأَوَّلَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ وَتَنْصَبُ الثَّانِي عَلَى مَا بَيَّنَّ ذِكْرُهُ
 فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَهُوَ خَيْرٌ خَيْرًا وَعَلَى حَسْبِ
 هَذَا التَّفْسِيرِ وَالْمَقَادِرَاتِ لِلْمَحْدُوفَاتِ فِيهِ تَجْزِي اِعْرَابُ الْبَيْتِ الَّذِي غَنِي بِهِ
 وَمِمَّا يَنْتَظَرُ فِي هَذَا السِّبْكِ قَوْلُهُمْ الْمُرْتَقُونَ بِمَا قُتِلَ بِهِ اِنْ سَبَقَ فَسَبَقَ وَإِنْ
 وَإِنْ خَجَرَ اِخْتَجَرَ وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ مَحْبُوبٌ لِوَأَسْمُهَا لَهَا فِيهِ

حَرْفُ حُلُوبٍ فَهِيَ نَعِمٌ إِنْ ارْتَدَّتْ بِهَا تُصَدِّقُ الْأَخْبَارَ وَالْعِدَّةَ عِنْدَ السُّؤَالِ
فَهِيَ حَرْفٌ وَإِنْ غَنِيَتْ بِهَا الْأَبْلُ فَهِيَ أَسْمٌ وَالنَّعِمُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَيُنْطَلَقُ عَلَى الْأَبْلِ
وَعَلَى كُلِّ مَا شِئَ فِيهَا الْبَلُّ وَفِي الْأَبْلِ الْحَرْفُ وَهِيَ الْمُنَاقَةُ الضَّامِرُ وَسُمِّيَتْ حَرْفًا
تَشْبِيهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ وَقِيلَ إِنَّهَا الصَّخْمَةُ شَبَّهَا لَهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ  وَأَمَّا الْأَسْمُ الْمُرْتَدُّ
بَيْنَ فَرْدٍ جَائِزٍ وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ فَهُوَ سَرَاوِيلٌ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ
فَعَلِيَ هَذَا الْقَوْلُ مُؤَبَّرٌ وَكَانَتْ غَضَمَتُهُ الْخَضْرَاءُ جَائِزَةً وَقَالَ الْآخَرُونَ هُوَ جَمْعٌ وَوَاحِدُهُ
سَرَوَالٌ مِثْلُ شَمْلَالٍ وَشَمَالِيلٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمْعٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مُلَازِمٌ لَا يَتَى لَا
يَنْصَرِفُ وَأَمَّا لَمْ يَنْصَرِفْ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْجَمْعِ وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ الْفَتْحُ عِنْدَ حَرْفِ
مُسَدَّدٍ أَوْ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ لِقَبْلِهِ وَتَقَدَّرَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْجَمْعِ بَازِلًا نَظِيرَ
لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَجَادِ  وَأَمَّا هَا الْبَتَّى إِذَا التَّحَقُّقُ مَا طُتِ الْقَلُّ وَأُطْلِقَتْ
الْمُغْتَقَلُ فِي هَا اللَّاحِقَةُ بِالْجَمْعِ لِمُقَدِّمِ ذِكْرِهِ لِقَوْلِكَ صَارْفُهُ وَصِيَاقِلُهُ فَيَنْصَرِفُ
هَذَا الْجَمْعُ عِنْدَ الْخَوَافِ هَا بَعْدَ لَأَنَّهَا قَدْ صَارَتْهُ إِلَى مِثَالِ الْأَجَادِ دَحْوَراً فَاهِيَةً
كَأَهِيَةٍ فَحَقَّتْ بِهَذَا السَّبَبِ وَصُرِفَ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَقَدْ كُنِيَ فِي هَذِهِ الْأَجْمِيَّةِ
عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُغْتَقَلِ كَمَا كُنِيَ فِي الْبَتَّى قَبْلَهَا عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُلَازِمِ  وَأَمَّا
السَّيْفُ الَّذِي تَعَزَّلُ الْعِمَامَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَابِلَ فِي إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ

لَمْ يَسْتَقْبِلْ وَفَعَلَتْ بَيْنَهُ وَيَنْزِلُ كَأَنْتَ قَبْلُ دُحُولِهَا مِنْ أَدْوَاتِ الصَّبْرِ فَرْتَفِعُ
 جَنِينُ الْعَمَلِ وَيُسْقِلُ لَدُنْكَ كَوْنُهَا النَّاصِرَةُ الْفِعْلُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُحَقَّقَةُ
 مِنَ الثَّقَلَةِ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ عِلْمُ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ وَتَقْدِيرُهُ عِلْمُ
 أَنَّهُ سَيَكُونُ وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ عَلَى الظَّرْفِ الَّذِي لَا يَخْفِضُهُ بِهَوِيٍّ حَرْفٍ فَمَوْعِدٌ
 إِذْ لَا يَجْرُءُ غَيْرُ مَنْ خَاصَّةً وَقَوْلُ الْعَامَّةِ ذَهَبَتْ إِلَى عِنْدِهِ لِحُجْزٍ وَأَمَّا
 الْمُضَافُ الَّذِي أَخْلَ مِنْ عَمْرٍ إِلَى مُضَافَةٍ بِعُدْوَةٍ وَاخْتَلَفَ حِكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَعُدْوَةٍ
 فَهُوَ لَدُنْ وَلَدُنْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَا زِمَةً لِلْمُضَافَةِ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِعِدِّهَا مُجْرُورٌ بِهَا إِلَّا
 عُدْوَةً فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَعُهَا بِلَدُنْ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا أَيَّهَا فِي الْكَلَامِ ثُمَّ تَوَثَّنَا أَيْضًا
 لِنُبَيِّنَ ذَلِكَ أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ نَوْعِ الْمَجْرُورَاتِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ • وَعِنْدَ بَعْضِ
 النُّحَوِيِّينَ أَنَّ لَدُنْ مَعْنَى عِنْدَ الصَّحِيحِ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا طَبِيعًا وَهُوَ أَنَّ عِنْدَ شَمَلُ
 مَعْنَاهَا عَلَى مَا هُوَ فِي مَلِكِكَ وَمِنْكَ مِمَّا دَامَ مَعَكَ وَبَعْدَ عِنْدَكَ وَلَدُنْ تَخَصُّصُهَا
 بِمَا حَضَرَ قَرَبَ مِنْكَ • وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ بِأَخْرُءَ بِأَوَّلِهِ وَيَعْمَلُ
 مَعْكَوْنُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ فَهُوَ بَأَوْ مَعْكَوْسُهَا إِلَيَّ وَكُلُّهَا مِنْ حَوْفِ الْمُنْدَكَةِ وَعَمَلُهَا
 فِي الْأَسْمِ الْمُنَادِي سَيِّانٍ وَأَنْ كَانَ يَأْجُولُ فِي الْكَلَامِ وَكَثُرَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ
 وَقَدْ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مُنَادِي بَأَى الْقَرِيبُ فَقَطُّ كَالْمُنْدَكَةِ • وَأَمَّا الْعَامِلُ

الَّذِي نَابِيَهُ ارْجَبُ مِنْهُ وَكَرَّ وَاَعْظَمُ مِنْهُ مَكْرًا وَكَثُرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرًا
فَوَبَّ الْقِسْمَ وَهَذِهِ الْبَاءُ هِيَ أَصْلُ حُرُوفِ الْقِسْمِ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ ظُهُورِ
فِعْلِ الْقِسْمِ فِي قَوْلِكَ اقْسِمْ بِاللَّهِ وَلَدْخُولِهَا أَيْضًا عَلَى الْمُضْمَرِّ كَقَوْلِكَ يَا لَافِعَانَ
ثُمَّ قَدْ أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنْهَا فِي الْقِسْمِ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ثُمَّ لِنَسَبِ
مَعْنِيَّتِهِمَا لِأَنَّ الْوَاوَ تَقْبِيذُ الْجَمْعِ وَالْبَاءُ تَقْبِيذُ الْإِصْفَاقِ وَالْمَعْنِيَّانِ مُتَفَارِقَانِ ثُمَّ
صَارَتْ الْوَاوُ الْمُسَدَّةُ مِنَ الْبَاءِ أَدْوَرًا فِي الْكَلَامِ وَاعْلُقْ بِالْأَقْسَامِ وَهَذَا الْغَرَضُ
بِأَنَّهَا كَثُرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ أَزَالُ الْوَاوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ الْبَاءَ
لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأِسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْجُرِّ وَالْوَاوُ تَدْخُلُ عَلَى الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ
وَتَجْرُ تَارَةً بِالْقِسْمِ وَتَارَةً بِإِضْمَارِ رَبِّ وَتَنْظُمًا أَيْضًا مَعَ تَوَاصُلِ الْفِعْلِ وَالْهَاتِ
الْعُطْفِ قُلُوبًا وَصَفًا بِرُحْبِ الْوَكْرِ وَعَظِيمِ الْمَكْرِ وَأَمَّا الْمَوْطِنُ الَّذِي فِيهِ تَلْبَسُ
الذِّكْرَانِ بِرَاقِعِ النِّسْوَانِ وَتَبْرُزُ فِيهِ رِبَابُ الْحِجَالِ بِعَاجِمِ الرِّجَالِ فَهُوَ أَوَّلُ مُرَافِقِ
الْعَدَدِ الْمُضَافِ وَذَلِكَ مَا بَيْنَ الشَّكْلَةِ إِلَى الْعِشْرَةِ فَإِنَّهُ يَسْكُونُ مَعَ الْمَذْكُورِ
أَلْهَاءَ وَمَعَ الْمَوْتِ حَذْفًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَخَسَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ
وَمِائَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا وَأَلْهَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ مِنْ خِصَائِرِ الْمَوْتِ كَقَوْلِكَ
فَالَيْمُ وَقَائِمَةُ وَعَالِمُ وَعَالِمَةٌ فَتَرَأَيْتَ كَيْفَ تَعَكَّسَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ جُكْرُ الْمَذْكُورِ

وللموت حتى انقلب كل منهما في ضد قلبه وبرز في برزخ صاحبه وأما
 الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المرقوب والصارب فهو حيث
 يشبه الفاعل بالمفعول لتعذر ظهور علامة الإعراب فيها أو في أحدهما
 وذلك إذا كانا مقصورين مثل عيسى وموسى أو كانا من أسماء الإشارة
 نحو ذاك وهذا فجب إزالة اللبس لقرار كل منهما في رتبة ليعرف الفاعل منهما بتقدمه
 والمفعول بتأخره **وأما الاستمراري لا يفهم إلا باستضافة كلمتين أو أكثر**
 منه على حرفين فهو محمداً وفيها قولان أحدهما أنها مركبة من مده التي بمعنى
 لكف ومن ماً والقول الثاني وهو الصحيح أن الأصل فيها ما فردي عليها ما لا خبر
 كما يراد علي أن فصار لفظها ماً فقتل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من
 ألف الأولى هاء فصار تاماً ومما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها
 لم تنم الكلام ولا يعقل المعنى إلا بإيراد كلمتين بعدها كقولك مماً تفعل افعل
 ويكون حينئذ ملتزماً للفعل وإن اقصرت منها على حرفين وهما مة التي تعني
 لكف فهما المعنى وكنت ملتزماً من خا طبة أن يكف وأما الوصف
 الذي إذا ردف بالنون نقص صاحبه في الحيوان وقوم بالذوق وخرج من النون
 وتعرض للنون فهو ضيف إذا الحقة النون استحال إلى ضمير وهو الذي ينبغي

الضيف ويتنزل في النقص منزلة الزيف

المقامة الحامدة والعشرون وفي الكرخية

حكى الجرح بن همام قال شئت بالكرخ لدين اقضيه أو ارب اقضيه
فلو شئت بها الكالج وصرتها النافخ ماعرفني جحدا لبلاء وعكفتي علي
الاصطلاء فلم اكن ازال وجاري ومستوقدا اري الا لضرورة اذفع اليها
واقامة جماعة احافظ عليها فاضطرت في يوم جوة من مهر ودجنه منكفئة
الي ان برزت من كنانتي لمهم عناني فاذا اشيخ عاري الجدة يادي الجردة
قد اعتمت بريطة واستشرف بئويطة وجواله جمع كيف الحواشي وهو يشد

ولا يحاشي يا قوم لا يسكنكم عن فقيري
اصدق من عري او ان القدر
فاعتبروا بما بدا من صري
باطن خالي وخفي لسري
وجاذروا انقلاب سلم الدهر
فاني كنت نبيه القدر
اوى الي وفروحد فري
تفيد صفري وتبيد سمري
وتشكي كومي غداة افرى
فجر الدهر سئوف الغدر
وشغل غارات الزايا الغير
ولم يزل يحشني ويبري

حَتَّى عَفَّتْ دَارِي وَغَابُ دَارِي

وَمِنْ نَضْوَاقَةٍ وَعِشْرٍ

کے انبیاء مغزلیہ العرب

غَيْرِ النَّصْحِ وَأَمْطِلَا الْجُمُودَ

يَسْتُرُنِي مِنْ طَرَفِ الْوُطَمِ

وَبَارِئُ شَعْبِي فِي الْيَوْمِ وَشَعْرِي

عَارِي الْمَطَا مُجَرَّدًا مِنْ قَشَرِي

لَا دِفَّ لِي فِي الصَّرِّ وَالصَّبْرِ

فَهَلْ خَضَمْتُ دُورِدَاءَ غَمَزْ

طَلَّابُ وَجَدَ اللَّهَ لَا الشُّكَّ

ثُمَّ قَالَ مَا زِلْتُ أَبْشُرُكَ فِي الْفِرَاقِ مِنْ أَوْحَى خَيْرٍ فَلْيَتَفَقَّ

وَمِنْ سَنَاطَعِ أَنْ يَرْفُقَ فُلَيْحُ فَقَارِ الدِّبَا غُلُورٌ وَالْهَرُ عَتُورٌ وَالْمَكْنَةُ

رُودَةُ طَيْفٍ وَالْفُرْصَةُ مُزْنٌ حَبِيفٌ وَإِيَّيَ وَاللَّهُ لَطَمًا مَا نَلَقَيْتَ الشَّيْءَ بِجَافَاتِهِ

وَأَعَدَّتْ لَهُ قُبُلَ مُوَافَاتِهِ وَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ يَا سَادَ الْإِسْلَامِ عَدِي وَوَسَادِي

وَجِلْدِي يُرَدِّي وَجَفْنِي حَفْنِي فَلْيَعْتَ بِرِ الْعَاقِلِ بَايَ وَلِيَا دُرُفِ

لِلْيَالِي فَإِنَّ السَّعِيدَ مِنْ أَعْظَ بَسْوَاهُ وَأَسْتَعْدَمَ سِرَّاهُ فَقَالَ الْوَالَهُ قَدْ حَلَوْتُ

عَلَيْنَا اَذْبُلْ فَاجِلٌ لَنَا نَسْبُكَ فَتَا لَ تَبَا مَفْتَنٌ بِعِظَمِ خِزَانَتِنَا الْفَخْرُ بِالْتَفَى

والادب المنتقى ثم انشد

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمٍ عَلَى مَا نَحْنُ يَوْمَهُ لَا ابْنَ امْسِرْ

وَمَا الْفَخْرُ بِالْعِظَةِ الْمَمِيمِ وَإِنَّمَا الْفَخْرُ الَّذِي مَعَى الْفَخْرِ الْبَنَفِيَّةُ

ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مُخَوِّقًا وَاجْتَنَبَ مُتَقَفِّيًا وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ غَمَّرَ بَنُو آلِهِ
وَأَمَرَ سُبُو آلِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطَى عَلَى الْبَرِّ دَوْلَهُوا لَهُ وَأَخْرَجَ حَبْرًا



يُوتَرُ مِنْ خُصَاصَةٍ وَنَوَاسِي وَلَوْ بِقُصَاصَةٍ قَالَ الرَّأَوِيُّ فَلَمَّا جَلَى عَنِ النَّفْسِ الْعَصَابِيَّةِ
وَالْمَلِجِ الْأَمْعِيَّةِ جَعَلَتْ مَلَامِحُ عَيْنِي تَعْبُدُهُ وَمَرَامِي لِحْظِي تَرْجُمُهُ حَتَّى اسْتَبَدَّتْ

هِيَ بِالنَّهَارِ رِيَاسَتِي وَفِي اللَّيْلِ فِرَاشِي فَضَوُّهَا عَنِّي وَقُدَّتْ لَهَا أَقْبِلُهَا مِنِّي فَمَا كَذَّبَ
أَفْتَرَاهَا وَعَيْنِي تَرَاهَا ثَمَّ الرَّشَدَ

اللَّهُمَّ مِنَ اللَّبْسَيْنِ فَرَوَّةً أَصْحَتْ مِنَ الرِّعْدَةِ الْحُجْنَةَ
 اللَّبْسَيْنِهَا وَأَقْبَا مُنْجَتِي وَفِي شَبْرٍ الْإِسْرَ وَالْجَبْرَةَ
 سَيِّئَتِي الْيَوْمَ ثَنَائِي فِي غَدٍ سَيِّئِي سُدُّ الشَّجْنَةَ

فَالْمَاقِرَ قُلُوبَ الْجَمَاعَةِ بِافْتِنَانِهِ فِي الْبِرَاعَةِ الْقَوَاعِلِ مِنَ الْفِرَارِ الْمَعَارِ
وَالْحَبَابِ الْمُوشَاةِ مَا آكَدَتْ ثِقَلُهُ وَلَمْ يَكْذِبْ قَلْبُهُ فَاَنْطَلَقَ مُسْتَبْشِرًا بِالْفَرَجِ
مُسْتَشْفِيًا لَلْكَرْبِ وَبَحِثَهُ إِلَى حَيْثُ لَزِمَتْهُ الْمَقِيَّةُ وَبَدَتْ السَّمَاءُ نَقِيَّةً فَقُلْتُ
لَهُ لَشَدَّ مَا قَرَسَ لِبَرْدِ فَلَانْتَعَشَ مِنْ رِيحِ فَقَالَ وَبِكَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ شَرُّهُ
سَدِّ الْفَرْجِ أَيْلُومُهُ وَظُلْمُ الْبُحْرِ لَيْسَ لَكَ عِلْمُهُ فَوَالَّذِي نَسَّوَرُ
بِثَرْبَةِ طَبِئَةٍ لَوْ لَمْ أَنْعِزْ لَرَبَّتْ الْخَشْيَةُ وَصَفَرَتِ الْعَيْنَةُ ثُمَّ
نَزَلَ الْفَرْجُ وَتَبَرَّقَعَ بِالْإِكْفَرِ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنْ شَيْئِي الْإِنْفِقَالُ
مِنْ صَبَدٍ إِلَى صَبَدٍ وَالْأَنْوَاطُفُ مِنْ عَمْرٍ إِلَى زَيْدٍ وَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ شَيْئِي الْإِنْفِقَالُ
لَا ضِعَافَ مَا لَفَذْتَنِي فَأَعْفِنِي عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ لَعْنِكَ فَاسْتَدَدْتُ بِي بَابَ جَدِّكَ وَلَهُوَ كَفَيْتَهُ
جَبَدًا لِلْعَجَابَةِ وَجَعَّجْتُ بِهِ لِلدُّعَابَةِ وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْلَمْ أُوَارِكَ وَأَغْطِ عَلَى

عُودَاكَ لِمَا وَصَلْتَ إِلَى صَلَاةٍ وَلَا انْقَلَبْتَ كَسَى مِنْ بَصَلَةٍ فَجَازَنِي عَزْلًا حَيَاةِي الْيَوْمَ
 لَكَ وَعَلَيْكَ يَا زَيْنُ شَيْخٍ لِي بِرَدِّ الْفَرْدَةِ أَوْ تُعَدِّفَنِي كَأَفَاتِ الشُّتْوَةِ فَظَرَّ إِلَى نَظَرِ
 الْمُتَعَجِّبِ وَأَنْ مَسْرَانَ مَسْرَارًا الْمُتَغَضِّبِ ثُمَّ قَالَ لِمَارِدُ الْفَرْدَةِ فَابْعُدْ مِنْ رَدِّ امْرِئِ
 الدَّابِرِّ وَلِمَيْتِ الْعَابِرِ وَأَمَّا كَأَفَاتِ الشُّتْوَةِ فَسُحَّانُ مَنْ طَبَعَ عَلَى ذَنْبِكَ وَأَوْهَى وَعَا
 خَزَنِكَ حَتَّى انْسَبَتْ مَا انْشَدْتُكَ بِالْهَيْكَلِ لَا بِشَكْرَةٍ

جَا الشِّتَا وَعِنْدِي مِنْ جَوْلَانِجِهْ سَبْعُ أَذَا الْقَطْرِ عَزْجَاتُهَا حَبْسًا
 بَرَّ وَكَيْسَرٌ وَكَانُوزٌ وَكَأَيُّرٌ طَلِي بَعْدَ الْكَبَابِ وَكَشَّ نَاعِمُهُ وَكَسَا



ثُمَّ قَالَ لِحَوَابٍ يَشْفِي خَيْرَ مَنْ جَلَبَابٍ يُدْفِي فَالْكَفِّ مَأْوَعِيَتْ وَأَنْكَفِي

فَمَارَقَهُ وَفَدَّ ذَهَبَ فَرَوْنِي لَشَقْوَتِي وَحَصَلْتُ عَلَى الرِّعْدَةِ طَوَالَ سَنَتَيْنِ

المقام الثاني والعشرون

حَدَّثَ الْجَرِّثُ نَهْ تَمَامٍ قَالَ خَلْتُ سَوْفِي لَأَهْوَاؤِ لَابَسَا حُلَّةَ الْإِعْوَاظِ فَلَيْتُ
بِمَا مَدَّهَ أَكَا بَدُ شَدَّ ^{أَرْجَحُ} أَيْ مَا مَسُوْدَةً الْجَبَانِ تَمَادَى لِمَقَامٍ مِنْ عَوَادِي
لَا تَقْنَاهُ فَرَمَقَتْهَا بَعِثَ بِنَايَ وَفَارَقَهَا مَفَارِقَةَ الطَّلَالِ وَظَعِنَتْ عُرْوَتَاهَا
رَاكَةً ^{كَيْفَ} أَيْ الْمَدَامَةِ الْعِزَّازِ حَتَّى إِذَا سَرَتْ مِنْهَا تَرْجُلِي وَبَعْدَتْ سَرِي
لَيْسَ ^{لَيْسَ} رَوْحًا وَمَا مَسُوْدَةً فَمَقَلَتْ أَيْهَا الْعَالِي أَنْفَعُ مَدَامًا وَاحِدُ
الْمَا ^{لَا} كَمْ يَدَامَا هَسَّ الْخَطَّ الْجِدَارِ غَلَبَتْ رُفْقَهُ وَشَارَهُ مِنْ مَرْقَةٍ وَاسْتَحَا
سَنِي ^{سَنِي} وَلَدِيهِ فَاكُهُ جَنِيَّةً جَنِيَّةً نَمَّ حَامِيَتُهُ فَضَحَكَ الْإِسْرَارُ جَرَّارًا
عَلَى وَقَالَ لَا تَجْلِسْ لِي بِرُؤُوفٍ فَكِهِتُهُ وَسَوْفَ مَعَاكُمُ فَجَلَسَتْ لَا غَنَامَ فَتَمَرَّ
لَهُمَا مَا حَضَرَهُ فَجَزَّ سَفَرُ عَزَابِهِ وَكَسَّرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ عَرَفَتْ لَهُ أَبُو زَيْدٍ
حُسْنَ مَلِكَةٍ وَقَفَّ فَلَمَّه فَعَارَفْنَا جَنِيْدَ وَحَفَّتْ لِي فَرَحًا زَاغَ عَيْنِي وَلَمْ أَذَرِ
بَابَهُمَا أَنَا صَفِي فَرَجًا وَأَوْفَى مَرَجًا أَبَا سَفَارَهُ مِنْ دُجْنَةِ اسْفَارِهِ أَوْ لَحْظِ حَالِهِ
بَعْدَ مَجَالِهِ وَنَافَتْ لَفْسِي الْحَا أَوْضَحْتُ سِرَّهُ وَانْطَرَدَ أَعْيَةُ لَيْسَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ

الروقة المعجزة
والشأن الحسن الكمال
الروقة المعجزة
والشأن الحسن الكمال
الروقة المعجزة
والشأن الحسن الكمال

مِنْ أَنْزِلَا بَيْتِكَ إِلَى أُنْزِلَ نَسِيَابُكَ وَبِهِمْ أَمْتَلَأْتُ عِيَا بَكَ فَقَالَ أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طُوسٍ
وَأَمَّا الْمَقْصَدُ فَالْيُ السُّورُ وَأَمَّا الْجِدَّةُ الَّتِي أَصْبَتْهَا فَمِنْ رَسَالَةٍ اقْتَضَتْهَا فَسَأَلْتُهُ
أَنْ يُفَرِّدَنِي دَخْلَتُهُ وَيُسَرِّدُنِي عَلَى رَسَالَتِهِ فَقَالَ دُونَ مَرَامِكُ حَرْبِ السُّورِ وَ



تَصَحَّبَنِي إِلَى السُّورِ فَصَاحِبَتُهُ إِلَيْهَا فَفَرَّادُ وَعَكْفَتْ سَاعِلِيهِ شَرًّا وَهُوَ يُعَلِّقُنِي
كَاسَاتِ الْبَغْلِيلِ وَحُجْرَتِي لِعَيْتَةِ النَّامِيلِ حَتَّى إِذَا جَرَجَ صَدْرِي وَعَيْلِ صَبْرِي
قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِعَيْلَةٍ وَلَا لِي بَعِيرَةٍ وَفِي عِدَارِ جُرْعَابِ الْبَيْتِ وَارْحَلْ

عَنْكَ خُفِّي خَيْرَ فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أُخْلِفَكَ وَأُخَالِفَكَ وَمَا أَرْجَاكَ أَنْ تَجِدَ ذَلِكَ إِلَّا
لَا يَشْكُ وَإِذَا كُنْتَ قَدِ اسْتَرَبْتَ بَعْدِي وَأَعْرَأْتَ ظَنُّ السُّوْبَاءِ عَدِي فَأَصْحَ لِقِصَصِي
الْمُسْتَدَّةِ وَاضْمِهَا إِلَى حَبَارِ الْفَرْجِ بَعْدَ الْمَشْدَةِ فَقُلْتُ هَاتِ مَا أَطْوَلَ طِيْلَكَ وَأَهْوَلَ
جِهْلَكَ فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ الْعَبُوسَ الْقَتْلَانِي الْحَطُوسَ وَأَنَا يَوْمِيذٍ فَتِيرٌ وَقِيرٌ لَا فَبِيلَ
لِي وَلَا فَبِيرَ فَإِنِّي صَفَرُ الْيَدَيْنِ إِلَى التَّطَوُّقِ لَدَيْنِ فَادَنْتُ لِسُوءَ الْإِتْقَانِ بِمَنْ هُوَ عَسَرُ
الْأَخْلَافِ وَوَعْدَتْ بِي الْأَنْفُ وَالْأَنْفُ بِمَنْ لَزِمَنِي حَقَّتْهُ
وَلَا زِمَنِي مُسْتَحَقَّةٌ فَخَرْتُ فِي أَمْرِي وَأَطْلَعْتُ عَزَمِي عَلَى عَشْرِي فَلَمْ يُصَدِّقْ أَمْلَاقِي وَلَا نَزَعَ
عَنْ زَهَابِي بَلْ جَدِي فِي الْقَاضِي وَلَجَّ فِي أَقْبَادِي إِلَى الْقَاضِي وَكَلَّمَا خَضَعْتُ لَهُ بِالْكَلامِ وَلا
مِنْهُ رَفْعُ الْكَرَامِ وَرَغْبَتُهُ فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي بِمَيَّاسَةٍ لَوْ يَنْظُرُنِي إِلَى مَيَّاسَةٍ قَالَ لَا تَطْمَعُ
فِي لَاطَارٍ وَاجْتِازِ النَّصَارَ فَوَحِّقْ مَا تَرَى مِنْ سَائِلِكِ خَلَّاصٍ أَفْ تَرَى سَبَائِكَ خَلَّاصٍ فَلَمَّا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَحْسَدًا لِدَرْهٍ وَأَنْ لَا مَنَاصِرَ لِي مِنْ يَدِهِ شَاغِبَتُهُ ثُمَّ وَاثَبَتْهُ لِيْرَافِعِي إِلَى وَإِلَى الْجَرَامِ
لَا إِلَيَّ الْحَاكِمُ فِي الْمَظَالِمِ لَمَّا كَانَ بَلَّغَتِي مِنْ أَفْضَالِ الْوَالِي وَفَضْلِهِ وَتَشَدُّدِ الْقَاضِي
وَحُلَّةٍ فَلَمَّا حَضَرْنَا بَابَ امْبِرْطُوسَ لَمْ نَسْتَذْكَرْ بَاسَ وَلَا بَاسَ فَاسْتَدْعَيْتُهُ دَاهٍ وَبَيْضًا
وَأَنْشَأَتْ بِرَّسَالَةٍ مَرْقُطًا وَهِيَ

نسخة من نسخة
الشيخ الفقيه
المؤيد بن عبد الله
الطوسي
القمي
القمي
القمي

الْأَخْلَافِ سَيِّدِنَا حَبِيبُ وَبِعِزَّتِهِ وَفَرَّتْهُ شَجَفُ وَنَايَةُ تَلَفُ وَجَلَّتْهُ نَسَبُ وَقَطِيعَتُهُ

يَلْب

نَصَبَ وَغَرَبَهُ ذَلِقَ وَشَبَّهُهُ تَأْتَلَقُ وَظَلَفَهُ زَانَ وَقَوَّيْمُ نَهَجَهُ بَابٌ وَذَهَبَهُ قَلْبٌ وَجَرَبَ

وَنِعْمَتُهُ شَرْقٌ وَغَرْبٌ

سَيِّدُ قَلْبٍ سَابِقُ مَبَرٍّ فَطِنٌ مُخَرَّبٌ عَزُوفٌ عِيُوفٌ

مُتَلَفٌ مُخْلَفٌ اِغْدُ فَرَنْدِ نَابَهُ فَاصِلٌ ذِكْرِي اَنْوُفُ

مُفْلِقُ إِنْ أَمَّا زَطَبٌ إِذَا نَابَ هَبَّاجٌ وَجَلَّ خَطْبٌ مَخُوفٌ

مَنَاظِرُ شَرَفٍ تَأْتِلُفُ وَشُؤُوبُ حُبٍّ يَكْفُ وَأَيْلُ نَدِيٍّ فَاضٍ وَشَجُّ قَلْبٍ عَاجِزٍ وَخَلْفُ

سَخَاهُ يُحْتَلَبُ وَذَهَبُ عِيَاةٍ مُخْتَرَبٌ مِّنْ لَّفِيفَةٍ قُلِحَ وَغَلَبَ وَتَأَجَّرَ بِأَيْ خَلَبَ

وَجَلَبَ كَفَّ عَنْهُمْ بَرِّي وَبَرِّي مِنْ دَنَسِ غَوِيٍّ وَقَرَّ لِيَانَهُ بَعِزٌّ وَنَكَبَ عَنْ مَذْهَبِ

كَذَلِكَ لَيْسَ بُوْثَابٌ عِنْدَ نَهْرٍ شَرٍّ بَلْ يُعْفُ عَفْةً بَرًّا

فَلَا يَحِبُّ وَيَسْتَحِقُّ عَفَاةً شَعْفَاءَهُ فَلْيَا بِهِ خَلَابٌ

اِخْلَافُهُ غَرَّتْهُ وَفَوْقُهُ فَوْقُ اِذَا اِنَّا ضَلَّاهُ غَلَابُ

سُبْحٌ وَيَهْشُرُ ذُوْنَ اِلَافٍ اِنْ هَافَا خُلُقُ فَلْيَسَّرْ حَقَّهُ نَزَابُ

لَا بِأَخْلٍ بَلْ يَازِلْ خَرْقُ إِذْ أَبْعَثُ رُزْمَ لَا يَلِيهِ بَابُ —

اِنْ عَصَا اِذَا فَلَاحُ غَرْبِ عِصَاهُ بِمَنَابِهِ فَانْجَحَتْ مِنْهُ بَاب

وَجَدِيْنُ مِنْ لَبِّ وَفَطْنِ وَقُرْبِ وَشَطْنِ اِنْ اَذْعَنْ لِقَرِيْعِ زَمْنٍ وَجَابِدِ زَمْنٍ مُدْرِغِ نَدِي

9

عز الح

1

2

3

لِبَانِهِ خَصْرًا فَاضَةً تَهْتَانُهُ نَعِشٌ وَفَرَجٌ وَظَا فَرَاهُجٌ وَنَا فَرَا زَجٌ وَفَا يَحْوِي الْبَلَجُ الْإِتْعَابَ
مَنْ سَبَلِي وَفَرَّطَ إِذْ هَمَّ وَبَلَى وَتَوَجَّ صِفَانَهُ حَبَّ عَفَاةٍ

فَلَا خَلَا ذَا بَهْجَةٍ يَمْتَدُّ ظِلُّ خُصْبِهِ

فَانَّهُ بَرٌّ مَنْ أَنْتَ ضَوْ شَهْوَةٍ

زَانَ مَزَا يَاطُرُهُ بَلْبَسَ خَوْفَ رَبِّهِ

فَلَيْسَ سَيِّدًا فَوْزُهُ بِفَخْرٍ تَأْتَلَتْ وَجَلَّتْ وَفَوْتُهُ بِصَنَائِعِ تَمَّتْ وَنَمَتْ وَيَلَايِمُ

قُرْبَ حَضْرَتِهِ غَوْثٌ رَفَقَهُ بِحُظَا مِنْ حُظْوَتِهِ فَانَّهُ يُلْبِسُ دَنْدَبَ وَشَرْدِيْدَ جَذَبٍ وَخَرَجَ

نُوبٍ أَتَرْتِ وَنَاطِمٌ فَلَا يَدْتَ سَيَّرَتْ إِذَا جَاشَ لِحُطْيَتِهِ فَلَا يُوْجِدُ قَائِلٌ ثُمَّ قَسَّ ثَمَرًا بِأَقْلٍ

فَارَ حَبِيرٌ قُلْتُ حَبِيرٌ نَمَمْتُ وَجَلَّتْ رِيَا ضَاقَدَمْتُ مَدَا ثَمَرٌ شَرِبُهُ بِرُضْوَةٍ وَقُوَّةٍ

قَرَضَ وَقُلْتُ غَسَقٌ وَجَلْبَابُهُ خَلَقَ وَقَدْ قَلَقَ لَتَوْعَرِ غَرْمٍ عَاشِرٍ سَيَّحْتُهُ بِحَقِّ

لَا زِيْرَ فَا زِيْرٌ سَيِّدُنَا بِكَفِّهِ بِهَبَاتٍ كَفِّهِ وَتَوَشَّحَ بِمَجْدِ فَا قَ وَبَا بِأَجْرِ فَا قَ

مِنْ وَثَاقٍ لَا خَلَّتْ سَجَا بِأَخْلَقِهِ تَرَفَّدَ شَا بِمِرْقَةٍ مِنْ رَبِّ أَذِلِّي حِيْلِي لِيَدِي

قَالَ فَلَمَّا اسْتَشَفَّ الْأَمِينُ لَا إِلِيْهَا وَلِمَحِ السِّرِّ الْمَوْجِعِ فِيهَا أَوْ غَرَفِي

الْحَالِ بِقَضَاءِ دِينِي وَفَصْلِ مَا بَيْنَ خَصْمِي وَبَيْنِي ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمَكَابِرِهِ

وَإِخْتَصَنِي بِأَثَرِهِ فَلَيْتَ بَضْعِ سِنِينِ لَانَعَمَ فِي ضِيَاقِهِ وَارْتَعَجَ فِي رَيْفِ رَافِقِهِ

فَلَيْتَ بَضْعِ سِنِينِ لَانَعَمَ فِي ضِيَاقِهِ وَارْتَعَجَ فِي رَيْفِ رَافِقِهِ

حَتَّى إِذَا غَضَبْتَنِي مَوَاهِبُهُ وَأَطَالَ ذَيْلِي ذَهَبُهُ نَلَطَقْتُ فِي الْأَرْجَالِ عَلَى مَا
تَرَى مِنْ حُسْنِ الْحِجَالِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَشَكَرَ الْمِنْ أُنَاجٍ لَكَ لِقِيَاءِ السَّيِّئِ الْكَرِيمِ
وَأَنْقَذَكَ مِنْ ضَغْطَةِ الْغَدِيمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ وَالْخُلُوصِ
مِنْ الْخَصْمِ الْأَلَدِّ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْحَبِيبُ إِنَّكَ أَنْزِلْتَ مِنْ الْعِطَاءِ أَمْرًا تُخَفِّكُ بِالرَّسَالَةِ
الرَّقِطَاءُ قُلْتُ أَمْلَأُ الرِّسَالَةَ أَجِبْ الْحَيُّ فَقَالَ وَهُوَ وَجَّكَ لَخَفَّ عَلَى فَإِنَّ



نَحْلَةً مَا بَلَغَ فِي الْأَذَانِ أَهْوَنُ مِنْ نَحْلَةٍ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَشَدُّ كَانَهُ أَنْفَكَ
وَاسْتَجَبِي فَمَجَّعَ لِي بِنَا الرَّسَالَةَ وَالْجُذْيَا فَقَرْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ وَفَصَلْتُ عَنْهُ بِغَمَّيْنِ
وَأَبْتُ إِلَى وَطَنِي قَدِيرُ الْعَيْنِ
بِمَا حَزَرْتُ مِنَ الرَّسَالَةِ وَالْعَيْنِ

المقام الثاني بعد العرف

حكى الحرث بن همام قال كنت في ريو زمامي الذي غبر الى محاوره اهل الوبر
 لاخذ اخذ نفوسهم لآبئة والسنة العريه فسمرت تسمير من لا يا الواجدا
 وجعلت اضرب في الارض غورا ونجدا الى الدقبت هجمة من الراعية وثلة من التابعة ثم
 اويت الى عرب رداف اقبال وابناء اقوال فاوطأ وني لمنع جناب وقلوا عني جد كل
 ناب فما تاو بنى عندهم همة ولا فرغ صفائي سهم الى ان اضللت في ليلة منيرة البدر
 لبحه غزيرة البدر فلم اطب نفسا بالغاء طلبها والقاء حبلها على غارها فقدرت
 فرسا محضارا واعتقلت لدا خطارا وسيرت ليلتي جمعا اجوب البيد واقبري كل
 شجرا ومردا الى ان نشر الصبح رايا به وجعل الداعي الى صلابة فنزلت عن من
 الركوبة لاداء المكثوبة ثم جلت في صهوةها وفررت عن شجوتها وسرت لا اركت
 اثرا الاقفونه ولا نشر الا علوته ولا واديا الا جزعته ولا راكبا لا
 استطاعته وجدي مع ذلك يذهب هديرا ولا يجدودة صدرا
 الى ان جئت مكة عجمي ولفج هجير يزيل غيلان عجمي وكان يوما اطول
 من ظيل القناة واجتر من مع المقلات فايقنت اني ان لم اسكن من الوقدة واستحمر

هذا البيت من قصيدته
 في وصفها الوبر

هذا البيت من قصيدته
 في وصفها الوبر

وَلَا تَأْسَ عَلَيَّ مَا ذَهَبَ وَلَوْ أَنَّهُ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا تَسْتَمِلْ مَا مَالَ مِنْ تَحِيَّكَ وَاضْرَمْ نَارَ تَبَارِكُكَ
 وَلَوْ كَانَ ابْنُ بُوَيْحٍ كَلَامُ شَيْئٍ رُوحًا شَمًّا فَالْهَلْ لَكَ تَقِيلُ وَتَحَامِي الْقَتَالَ وَالْقَبِيلَ فَانْتَ
 الْإِبْدَانُ اتَّضَاعُ تَعَبٍ وَالْهَاجِرَةُ ذَاتُ طَبْعٍ لَمْ يَصْقِلْ لِحَاطِرُهُ شَيْئًا فَالْفَارُكَ تَأِيلُهُ
 الْهَوَاجِرُ وَخُصُوصًا فِي شَهْرِي نَاجِرٍ فَفَقُلْتُ ذَاكَ الْبَيْتُ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فَافْقَرْتُ
 التَّزْيِيبَ وَاضْطَجَعَ وَاطْهَرَ أَنْ قَدْ هَجَعَ وَأَرْتَفَعْتُ عَلَيَّ أَنْ أَجْرَ وَلَا أَنْعَسَ فَاخْذُثْنِي
 السَّنَةَ لَمَّا زُمْتُ الْأَلْسِنَةُ فَلَمْ أَفُتِ إِلَّا وَاللَّيْلُ قَدْ تَوَجَّحَ وَالنَّجْمُ قَدْ تَبَلَّحَ وَلَا السُّرُوجُ
 وَلَا الْمُسْرَجُ فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ نَابِغِيَّةٍ وَأَجْرَانِ يَعْقُوبِيَّةٍ أَسَاوِرُ الْوُجُومِ وَأَسَاهِرُ النُّجُومِ أَفَكَرُ
 نَارَهُ فِي رُجُلِي الْخَدِي فِي رُجْعِي إِلَى الْإِذْ وَضَحِي عِنْدَ اقْتِرَارِ تَغْيِيرِ الضُّوْفِ وَجْهَهُ لَا جُورَ أَكْبَرُ
 تَحَدُّ فِي الدُّوْفِ الْمَعْرِ ^{إِلَيْهِ تَوَلَّى وَرَجَعْتُ} إِلَى صَوْنِي فَلَمْ يَعْصِ بِمَا بَاعِي وَلَا أَوْيَ لِلْيَاغِي ^{ان}
 بَلْ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ وَأَصْنَانِ بَسْمِهِ هَانَةً فَأَوْفَضْتُ إِلَيْهِ لَأَسْتَزِدُّهُ وَأَجْتَمِلَ تَغْطِرُهُ فَلَمَّا
 أَذْرَكْتُهُ بَعْدَ الْأَيَّامِ وَاجْتَلَتْ فِيهِ مَسْرَجُ الْعَيْنِ وَحَدَّثَ نَاقِي مَطِيئَتِهِ وَضَالِي لَقِطَتِهِ فَمَا كَذَبْتُ أَنْ
 أَذْرِيَهُ عَنْ سَنَامِهَا وَجَاذِبَتُهُ طَرْفَ مَا مَهَا وَقُلْتُ أَنَا صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا أُولَى سَلَامُهَا وَسَلَامُهَا
 فَلَا تَمُكِّنْ كَأَشْعَبٍ قَتَعَتْ شَعْبَ فَاحْذِلْ بِلَدِغٍ وَيُصَيِّ وَيَتَّقِ وَلَا يَسْتَحْيِي وَبَيْنَاهُمَا هُوَيْنٌ وَأُولَى
 وَيَسْتَأْسِدُ وَيَسْتَكِينُ غَشِيَانَا أَبُو زَيْدٍ لَا يَسَاجِلُ النَّمِرَ وَهَاجِمًا هُجُومَ السَّنَلِ الْمُهْمِ فَخَفَّتْ
 وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمُهُ كَأَمْسِهِ وَبَدْرُهُ مِثْلُ شَمْسِهِ فَالْحَقُّ بِالْقَارِظِ وَأَصِيرُ خَيْرًا بَعْدَ عَمَلٍ فَلَمْ

اِذَا اَنْ اذْكُرْتُهُ الْعُيُودَ الْمُنْسِيَّةَ وَالْفِعْلَةَ الْمُنْسِيَّةَ وَنَاشِدْتُهُ اللهَ اَوْ اِنِّي الْيَوْمَ لِلَّهِ فِي
 اَمْلَافِيهِ اَتَلَا فِي فَقَالَ مَعَاذَ اللهِ اَنْ لِحُجْرَتِي عَلَى مَكْلُومِي اَوْ اَصِلَ حُجْرَتِي بِسَمَوِي بِلَا وَاَقِيلَكَ
 لَا خَيْرَ لَهُ جَالِكَ وَكَوْنِ يَمِينًا لِمَا لَكَ فَسَكَرَ عِنْدَ ذَلِكَ حَاشِي وَلِحُجَابِ اسْتِحْشَاشِي وَاطْلَعَتْ
 اللَّحْجَةُ وَتَبَرَّقَعَ صَاحِبِي بِالْحَجَّةِ قَطَرَ اِلَيْهِ نَظَرَ لَيْثٍ الْعَرِيْسَةِ اِلَى الْعَرِيْسَةِ ثُمَّ اشْرَعَ قَبْلَهُ
 الرِّيحُ وَاقْتَمَرَتْ مِنْ اَسَارِ الصُّبْحِ لِيَنْتَحِ مِنْ مَجَى الدُّبَابِ وَبَرَضَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْاِبَابِ
 لِيُورِدَ رَسَنَانَهُ وَرَيْدَهُ وَلِيُفْجِعَ غَرْبَهُ وَلِيَدُفِّدَ فَبَدَّ مَا مَالُ النَّاَقَةِ وَجَاصَ وَافْلَتَ
 وَلَهُ جُصَاصٌ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ تَسْلَمُهَا وَتَسْتَمُهَا فَانَهَا الْحَدِيدُ الْحَيُّ مَيِّتٌ وَوَبَّالُ الْهَوْنِ مَيِّتٌ
 قَالَ الْحَرْتُ زَهْمًا مَرَجَرْتُ بَيْنَ لَوْ هَائِلُ زَيْدٍ وَشُكْرُهُ وَزَيْدُهُ نَفْعُهُ بِضَرِّهِ
 فَكَأَنَّهُ يُوجِي بِذَاتِ صَدْرِي اَوْ تَكُنْ مَا خَلَا مِنْ مَسْرِي فَقَالَ بَلَنِي بُوْحَةُ طَلَبِي
 وَانْشَدَ بِلِسَانِ ذَلِيْقٍ

يَا اخِي الْحَامِلَ صَمِيحٍ دُورًا خَوَانِي وَفَوَيْتِ
 اِنْ يَكُنْ سَاكِلَ مَسِي فَلَقَدْ سَكِرَ يَوْمِي
 فَاغْفِرْ ذَاكَ لِهَذَا وَاَطْرَحْ شُكْرِي وَلَوْ مَيِّتِ

ثُمَّ قَالَ اَنَا تَبِيْعٌ وَاَنْتَ مَيِّوُفِكُفْ تَقَوُّوْا لِي نَفْسِي اِيْدِيْمِ
 لِي اَرْضٍ وَيَكْضُ طَرْفُهُ اِيْمَارًا لِكُفْرِ مَا عَدُوْتُ اِنْ اَقْعَدْتُ مَطْبِيْعِي وَعَدْتُ

(Marginalia in red ink, written vertically on the right side of the page):
 اِنْ قَدَّرَ اللهُ وَالْمَلَكَةُ تَسْتَعْمَلُ
 (The text is partially obscured and difficult to read in some places due to the angle and fading of the ink.)

الطَّيِّبَتِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِلْمِي بَعْدَ اللَّتَيَا وَالَّتِي



نَفْسِي بَيْنَ مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةُ
مِنْ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ



قَوْلُهُ رَبُّنَا بِنَايَ بَعْنَى أَوَّلُهُ وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ بَسَّدَ قَيْتَالُ رَبِّكَ **وقوله** اخذ نفوسهم
يَعْنِي أَقْتَدِي بِهِمْ يَقَالُ مِنْهُ اخذ اخذهُ وَخَذَهُ بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِهَا وَالْهَجْمَةُ نَحْوُ
الْمَايَةِ مِنَ الْأَبْلِ وَالشَّلَّةِ الْقَطْبِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالرَّاعِيَةُ الْأَبْلُ وَالشَّاعِيَةُ الشَّاءُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا لَهُ شَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ أَيْ لَا نَاقَةَ وَلَا شَاةَ وَقَوْلُهُ ارْدَا فُقَالِ
أَيْ تَخْلَفُونَ الْمَمْلُوكَ إِذَا غَابُوا وَقَوْلُهُ أَبْنَاءُ الْقَوَالِ أَيْ فَصَحَاءُ يَقَالُ لِلنَّاطِقِ
أَنَّهُ ابْنُ اقْوَالٍ **وقوله** قَدَّرْتُ مُحَضَّرًا التَّدْرُّ الْوُتُوبُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَالْمُحَضَّرُ
وَالْمُحَضِّرُ الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ مَا خُوذَ مِنَ الْجُضْرِ **وقوله** أَقْبَرَى كُلَّ شَجَرٍ وَمَرَدَّ الْأَقْرَأَ
تَبَعُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرُ إِذَا تَلَمَّحَ الشَّجَرُ وَالْمَرَدُّ الْخَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْهُ اسْتَفَاقَ الْأَمْدُ
خَلَّوْهُ وَتَهَمَّ مِنَ الشَّعْرِ **وقوله** جَعَلَ الْبَدْعِيَّ إِلَى صَلَاتِهِ يَعْنِي بِهِ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ جَمْعًا
الْصَّلَاةُ جَمْعٌ عَلَى الْفَلَاحِ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْجَعْلَةُ وَمِثْلُهُ الْهَيْلَةُ وَالْحَمْدَةُ وَالْجَوَانَّةُ
وَالْبَسْمَلَةُ وَالْحَسْبَلَةُ وَالْيَسْبَلَةُ وَالْجَعْلَةُ فَالْهَيْلَةُ حِكَاةُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

والجولة حكمة قول لا حول ولا قوة الا بالله والسبلة حكمة قول بسم الله
 والحنلة حكمة قول حسبنا الله والسبلة حكمة قول سبحان الله واجعله
 حكمة قول جعلت فداك **وقوله** فنزلت عن مثل الركوبة يعني المراكبة
 يعني الناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقد قرى بنهار ركوبتهم
 والصهوة مقعد الفارس والشجرة الخطوة والجرع قطع الوادي عرضا **وقوله**
 صدقة عجمي يعني به قايم الظهيرة وقد اختلف في اصله فقيل كان عجمي رحلا مغوارا
 فخر اقومما عند قايم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصارت مثلا لكل من
 جاء مثله ذلك الوقت وقيل ازيد به الطي لانه يستدرج الهواجر فيصطط
 بما يستقبله كما صطط كالاعجمي ثم صغرا الاعجمي تصغير الترجيم فقيل عجمي كما صغروا
 اسود وارهق فتالوا سويد وزهير **وقوله** وكان يوما اطول من ظل القنارة
 كما وصف اليوم القصير بانها ملقطاة والعرب تنعم ان ظل الرمح اطول من ظله قوله
 الشاعرة شبرمة بن الطفيل

ويوم ظل الرمح قصر طوله دمر الزرعنا واصطفوا المزارع
 احرم من دمع المقلات هي التي لا يعيش لها ولد فدمعها ابد احاد
 جزها لانه يقال ان دمع الحزن حارة ودمع السرور باردة ولهذا

قِيلَ لِلْمَدْعُو عَلَيْهِ لَسَخَّ اللَّهُ حَيْبَهُ مَا خُوذَ مِنَ السَّخْتَةِ وَهِيَ الْحَبَارَةُ وَقِيلَ أَسَ
 إِفْرَانُ الْعَيْنِ مَا خُوذَ مِنَ الْقَرَارِ فَكَانَ دَعَا لَهُ أَنْ تُرْزَقَ مَا يُفْتَرَعُنِيهِ حَتَّى لَا
 نَظْمُحُ إِلَى مَا لِي غَيْرُهُ وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَقْدَلَاتِ إِذَا أُوطِيتْ
 عَلَى قَتِيلٍ شَرَفٌ عَاشَ وَلَدُهَا وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بَشْرٍ زَائِيٍّ خَارِفٍ فِي قَوْلِهِ ❀
 نَظْلُ مَقَالَتِ النِّسَاءِ يُطَانُهُ يَقْلُنُ لَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْمِيَّةِ
 وَقِيلَ إِنَّهَا إِذَا أُوطِيتْ عَلَى الْمَقْتُولِ الْمَغْدُورِ بِهِ عَاشَ وَلَدُهَا وَفُسِّرَ الْبَيْتُ عَلَى الْمَغْنَمِ
 عَلِقَتْ لِي شَعُوبٌ يَعْنِي الْمَنِيَّةَ وَلَا يَدْخُلُ هَذَا الْأَسْمُ لِدَاةِ التَّعْرِيفِ
 مِثْلَ دَجَلَةٍ وَغُرْفَةٍ **وَقَوْلُهُ** لَنْغُورُ نَحْبِهَا إِلَى الْمَغِيرَةِ بَانَ الْغُورُ النُّزُولُ لِلْقَابِلَةِ
 كَمَا أَنَّ التَّعْرِيسَ النُّزُولُ الْخَرُّ اللَّيْلُ لِلتَّهْوِيمِ أَوِ الْأَسْتِرَاحَةِ وَالْمَغِيرَةُ بَانَ تَصْغِيرُ
 الْمَغْرِبِ وَكَانَ قِيَاسُ تَصْغِيرِهِ لِلْمَغِيرَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ حَقَّتْ آخِرُهُ الْفَاوَنُ وَنَوْنًا عَلَى
 طَرِيقِ الشَّدُودِ **وَقَوْلُهُ** مَضْطَغِنًا أَهْبَهُ نَجْوَاهُ الْأَضْطَغَانُ أَنْ يَحْمَلَ الشَّيْءَ
 تَحْتَ حِصْنِهِ وَالْأَضْطِغَانُ أَنْ يَحْمَلَ حَتَّى ضَبْنِهِ وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْجَبَلِ الْأَبْطَرُ تَرْتِيلُهُ
 الضُّرُّ وَهُوَ اسْفَلُ الْأَبْطَرِ الْحِضْرُ وَهُوَ عِنْدَ الْجَنْبِ ❀ وَالنَّجْوَابُ مَصْدَرُ جَابٍ وَجَمْعُ
 الْمَصَادِرِ الَّتِي جَانِبُهَا عَلَى تَفْعَالٍ هِيَ بَفَتْحِ التَّاءِ الْأَقْوَلُهُمْ تَبَيَّنَ وَتَلَقَّا لِأَعْيُنِ
 وَزَادَ بَعْضُهُمْ تَضَالًا **وَقَوْلُهُ** عَجْرَى وَجَجْرَى يُرِيدُ بِهِ جَمْعَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ

وَأَمِلَ الْعَجْبَرُ الْعُقْدَ النَّائِيَةَ فِي الْعَصَبِ وَالْجُرْدَ الْعُقْدَ النَّائِيَةَ فِي الْبَطْنِ
قوله وَلَمْ يَقُلْ إِنِّي لَمْ يَأْمُرْ بِالْكَفِّ يُقَالُ لَلْتَزَادِ بِهِ وَلِلْمُسْتَكْفِ بِهَا
قوله لَأَمُرُّ مَا جَدَعَ قَصِيرُ أَنْفِهِ قَصِيرُهُ هَذَا مَوْلَى هُوَ مَوْلَى جَدِيمَةٍ الْأَبْرَشِ
وَكَانَ جَدَعَ أَنْفِهِ بِيَدِهِ حَتَّى قَلَّتِ الزُّبَا مَوْلَاهُ ثُمَّ أَنَا هَا وَأَوْهَمَهَا أَنْ عَمْرُو بْنُ
أَخْتِ جَدِيمَةٍ هُوَ الَّذِي جَدَعَ أَنْفَهُ إِنَّمَا مَالُهُ بَانَتْ غُرْخَالُهُ جَدِيمَةٍ إِذَا شَارَ
عَلَيْهِ بِقَصْدِهَا فَحَظِيَ بِهَذَا الْقَوْلِ عِنْدَهَا حَتَّى جَعَلَتْهُ مَرَاةً إِلَى الْعِرَاقِ فَكَانَ يَأْتِيهَا بِالْظُرِّ
مِنْهُ إِلَى أَنْ اسْتَقْبَلَ فِي آخِرِ نَوْبِهِ الرِّجَالُ فِي الصَّنَادِيقِ وَتَوَصَّلَ إِلَى قَلْبِهَا وَالْأَخَذِ بِشَارِ
مَوْلَاهُ مِنْهَا وَقَصَّتْهُ مَشْهُورَةٌ **قوله** وَلَوْ كَانَ ابْنُ بُوَيْجِكٍ يَعْنِي وَلَدَ الصُّلْبِ إِشَارَةً
إِلَى أَنَّهُ وَلَدٌ فِي بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ عَرِصَتُهَا وَجَمْعُهَا بُوُجُجٌ وَقِيلَ أَنَّ الْبُوجَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ
وَقَوْلُهُ فِي شَهْرِي نَاجِرُهُمَا شَهْرُ الْحَرِّ وَقِيلَ أَنَّهُمَا جَزِيرَانِ وَتَمُوزُ وَانْكَرَ
أَبُو بَكْرٍ زُذْرِي هَذَا الْقَوْلُ وَقَالَ هُمَا طُلُوعُ نَجْمَيْنِ **قوله** بَلِيلَةٌ نَابِغَةٌ أَوْ مَابَةٌ
إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ **قوله** فَبِتَّ كَأَنِّي سَاوَرْتُ صَيْبِلَةً مِنَ الرُّقَشِ فِي أَيْمَانِهَا لِلسُّمْرِ نَاقِعٌ
قوله الْمَعْتِ إِلَيْهِ تَبَوُّيٌّ يَعْنِي أَشْرْتُ يُقَالُ مِنْهُ لِمَعٍ وَلِمَعٍ بِمَعْنَى **قوله** يَلْدَغُ
يُحْدِلُ مِثْلَ تَقْرِبٍ لِمَنْ يَظْلُمُ وَيُشْكُو يُقَالُ صَاتَ الْعَقْرَبُ تَصُصِيًا وَصَيْبِيًا
بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا إِذَا صَوَّتَتْ وَكَذَلِكَ الْفَرْخُ وَمَا أَخْبَرَ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

تَشْكِي الْمَجْبُوتِ وَتَشْكُوا وَفِي ظِلْمَةٍ كَالْقَوَسِ تَقْصِي الرِّمَاءَ وَفِي مَنَازِلٍ
وَقَوْلُهُ يَنْزُوا وَيَلِيْزُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرِبُ لِمَنْزِلَةِ مَنْ يَنْزِلُ وَيَقَالُ لَدَا ضَلَّةِ الْجَدَى يَنْزُوا

وَهُوَ صَغِيرٌ فَادَا كَبَرُ لَانِ **وَقَوْلُهُ** لَا يَسَاجِلُ النَّبْرَ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرِبُ لِلْفَخْرِ الْجَرِي

لَانِ النَّبْرَ الْجَرِي سَبْعٌ وَأَقْلَهُ لِحْتِمَالِ اللَّصِيْمِ وَمِنْ مَعْنَى الشَّتَاقِ قَوْلُهُ تَنْتَرَا لِي صَارَ

مِثْلَ النَّبْرِ **وَقَوْلُهُ** فَالْجَوُّ بِالْقَارِظِينَ الْأَصْلُ فِي الْقَارِظَانِ الَّذِي يَحْيِي الْقَرْظَ

وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَدْبُوعُ بِهِ وَالْقَارِظَانِ الْمَشَارُ إِلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا مِنْ عَنَزَةٍ وَالْآخَرُ

مِنْ النَّبْرِ فَاسْتَوْجَدَا نَاخِرًا بِحَتْمِيَّانِ الْقَرْظَ فَلَمْ يَرْجِعَا وَلَا عَرَفَا لَهَا خَبْرَ

فَضْرَبَ بِهِمَا الْمَثَلُ كُلُّ غَايِبٍ لَا يُرْجَى إِيَّاهُ وَإِلَيْهِمَا أَسَارَ أَبُو دُوَيْبٍ فِي قَوْلِهِ

وَحَيَّيْتُ نَوُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرِي فِي الْقَتْلِ كُلِّ لَوَائِلِ

وَقَوْلُهُ حُرُورِي سَمَوِيٍّ لِحُرُورِ الرِّيحِ الْحَارَةِ لَيْلًا وَالسَّمُومِ الرِّيحَ الْحَارَةَ نَهَارًا

وَقَدْ تَقَامَ أَحَدُهُمَا مَقَامَ الْآخَرِيٍّ مَجَارًا وَذَكَرَ أَنَّ الْحُرُورَ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالسَّمُومُ

مُخْتَصَرٌ بِالنَّهَارِ **وَقَوْلُهُ** لَيْتَ الْعَدِيَّةِ يَعْنِي مَا فِي السَّبْعِ يَقَالُ فِيهِ عَرَبِيٌّ وَعَرَبِيَّةٌ

بِاثْبَاتِهَا وَجَدَّهَا كَمَا يَقَالُ غَابَ وَعَابَهُ وَعَرَبِيٌّ وَعَرَبِيَّةٌ فَأَمَّا الْغَيْلُ وَالْخَيْشُ

فَلَمْ يَلْحِقُوا بِهِمَا الْهَاءُ **وَقَوْلُهُ** لَفَلَتْ وَلَهُ حُصَا صِرَ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرِبُ لِمَنْ

نَجَا مِنْ هَلَكَةٍ أَسْفَى عَلَيْهَا بَعْدَ مَا قَدْ لَا يَهْوَى فِيهَا وَالْحُصَا صِرَ الْعَدُوِّ وَقِيلَ إِنَّهُ

الضراط **وقوله** ونيل هون من ويلين هذا المثل يضرب تسلياً لمن ناله بعض
المكره ومثله قول الشاعر **جنانك بعض لشر هون من بعض**

وقوله انا شوق وانت ميؤفكيف هذا المثل يضرب للمنافقين في الخلق
فان الشوق هو المتبلي غيظاً ما خوذ من قولهم انا شوق اذا ملأته والميؤفكيف
هو الباكي وكان الشوق ينزع الى الشر لعينه والميؤفكيف يضرع عاباً جماً له

وقوله لطيتي بعني لقصدي وجهتي وقد يقال فيها طية بالتحقيق
بعد اللتيا والتي اللتيا تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس
ان يعم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم على فتحه الاصلية عند تصغيره
الا ان العرب عوضته عن ضم اوله ان رادت في آخره الفاء واجرت اسما للإشارة
عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير الذي والتي اللذا واللتيا وفي تصغير
ذاوذاك ذياوذاك وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي ف قيل
هما من اسماء الدائمة وقيل المراد بهما صغير المكره وكبيره

المقامة الثامنة والعشرون

اخبرنا الجرحي زعمام قال استبضعت في بعض سفاري القند وقصدت

سرفند و كنت يومئذ قويم الشطاط جومر لنشاط ارمي غرق المراج الى غرض
 الافراج واستعين ماء الشاب على ملاج السراب فوافيتها بكرة عروبة بعد
 ان كادت الصعوبة فسعيت وما وئيت الى ان حصل البيت فلما نقلت اليه قندي
 وملك قول عندي عجت الى الحمام على الاثر فامطنت عنى وعشا السفر واخذت
 في غسل الجمعة بالانترثم بادرت في هيئة الخاضع الى مسجد الجامع لا لحوث
 يقرب من الاسر يقرب افضل الانعام فخطبتان جلتي المبة ثم خيترت
 للمركز لاستماع الخطبة ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افعوا جا وبردون
 فرادى وازوا حاجتي اذا اكثظ الجامع بحفله واطل تساوى الشخص وظله
 برز الخطيب في هبة متهاذ يا خلف عصبته فارتقي في منبر الدعوة الى ان
 مثل بالذروة فسلم مستبيرا باليمن وحل حسي ختم التاديين ثم قام وقال
 الحمد لله المندوح بالاسماء المحمود بالآلاء الواهب العطاء المدعو لحسم اللاواء
 مالك الامم ومنصور البرم واهل البيماج والكره ومنلك عباد وادم
 اذكر كل سر علمه ووسع كل مصر حلمه وعظم كل عالم طوله وهذا
 كل ما ردد حوله احمده حمد موحدي مسلم رادعوه دعاء مؤمن مسلم وهو الله لا
 اله الا هو الواحد لا احد العادل الصمد لا ولد له والد له ولا رذ له معه ولا مساعدا له لا محمد

قوله وعشا السفر
 في غسل الجمعة
 في هيئة الخاضع
 في منبر الدعوة
 في منبر الدعوة
 في منبر الدعوة

لِلْإِسْلَامِ مُمَهِّدًا وَلِلْمِلَّةِ مُوَحِّدًا وَلِلرَّسْلِ مُوَكِّدًا وَلِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ مُسَدِّدًا
وَصَلِّ الْآرْحَامَ وَعَلِمِ الْأَحْكَامَ وَوَسِّمِ الْجِلَالَ وَالْحِزَامَ وَرَسِّمِ الْأَحْلَالَ وَالْأَحْرَامَ كَرَّمَ اللَّهُ



مَجْلَدُ وَكَمَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامَةِ وَرَحِمَ آلَهُ الْكَرَّمَاءُ وَأَهْلَهُ الرَّحْمَاءُ مَا هَذَا كَأَمْرٌ وَهَذَا حَمَامٌ
وَسَرَّحَ سَوَاءً وَسَطًا حَمَامٌ

الاصحاح وارذعوا اهلوا كمر رذع الاعداء واعيدوا للرحلة ايجدا ابيعداء وارذعوا
 جلال الورع وداووا عليل الطمع وسووا اودا العمل وعماصوا ويناووا لاهل وصوروا
 لاوامركم جؤول الاحوال وجلول الالهوال ومساورة الاعلال ومضارمة المسال
 والال واذكروا الجهار وسكرة مضرة والرئيس ومول مطلعته واللجدة ووجهة مؤدعة
 والملك ورؤعة سؤاله ومطلعته والمحو الدهر ولوم كره وسوخاله ومكره كرم طمس غلما
 وامر مطعما وطحطج غير مرمما ودمر ملكا مكر ما همة سلك الميابع ووج المدايع واكد
 المطابع وازدال المسيع واليسيع ثم حكمة الملوك والرتباع والميود والمطابع والمجسود
 والحساد والاساود والاساد ما مول الا مال وعكس الامال ولا وصل الا وصل
 ولا سكر الا وسقا ولوم واسا ولا اصح الا لدال وروع الاوداء الله الله عاكر
 الله الامر مداومة الله ومواصلة اليسير وطول لاصار وجمال لاصار واطراح
 كل امر الجلالة ومعاينة الاله السماء اما الهزم خضادكم والمسد مهادكم اما
 الجمار مذرككم والصر اطمسلاككم اما الساعة مؤعدكم والساهرة مؤردكم
 اما اهلوال الطامة لعمركم رصدة اما اذا العصابة الحطمة المؤصلة جار شتم مالك
 وزواهم جالك وطعامهم السموم وهو اهد السموم لا مال سجدتهم ولا ولد
 ولا يعدد حماهم ولا يعدد الارحما لله امرا ملك هو لاه ولا مزالك هداة واجم

قوله قال الرازي في خطبه

قوله

طاعة مولاه وكبح لروح مولاه وعمل ما دام العزم مطاوعا والدمع مؤادعا
 والصحة كاملة والسلامة جارية والادب همه عدم المرام وحصر الكلام
 والمسامح الآلام وجموع الجرام وهذا الجوارح ومراس الارماش اهالها حشرة
 للمها فوكد وامدها سترمد وممارسها مكمدا لوطه حاسم ولا لسد مه راجم ولا
 بما عراه عابهم اللهم كرم الله احمد الالهام وردا كرم ردا الاكرام واداك كرم دار السلام
 واسئله الرحمة لكم ولأهل ملة الاسلام وهو اسمح للكرام والسلام قال الجرث
 ابن همام فلما رايت الخطبة نخبة بلا سقط وعرو سا بغير نقط دعاني الا عجاب
 بنظمها العجيب الى سجداء وجه الخطيب فاخذت انوسمه جدا واقلب الطرف فيه
 مجدا الى اذ وضع لي صدق العلامات انه ابو زيد ذوالمقامات ولم يكن يد من
 الصمت في ذلك الوقت فانسكت حتى حلل من الفرض وحل الانشأ في الارض ثم
 واجهت تلقاه وابتدئ لقائه فلما الخطبني خفي في التمام واجفني في الاكرام
 ثم استنصحتني الى دأره واودعني خضاير اسراره وحين انشأ جناح الظلام
 وجاز منقاة المنام اجترأ اباي المدام معكم بالقدم فقلت الحسوها
 امام النور وانت امام القوم فقال له انا بالهكار خطيب وفي الليل اطلب
 فقلت والله ما اذري العجب من تسلك عن انا سلك ومسقط راسك ام من خطا سلك مع

باب الخاتمة
 في بيان ما كان عليه حاله في ذلك الوقت
 في بيان ما كان عليه حاله في ذلك الوقت

اذنا نيك وممدار كاسيك فاشاح بوجهه عني ثم قال اسمع مني
 لا نيك لفانائي ولا دارا ودزع الدهر كيف ما دارا
 واتخذ الناس كلهم سكنا ومثلا لارض كلها دارا
 واصبر على خلق من بغايشه وداره فاللبس من دارا
 ولا تصنع فرصة السرور فاندري يوما تعيش ام داري دارا
 واعلم بان المنون حبايلة وقد ادرت علي الوريح دارا
 واقسمت لا تزال فابضة ما كرعصير الحيا وما دارا دارا
 فكيف تنجي النجاة من شر لم ينج منها كسري ولا دارا



قال فلما اعتورنا الكؤوس وطربت النفوس جرعني الميم الغموس علي ان لحفظ عليه

النَّامُوسَ فَاسْتَعْتَمَرَامَهُ وَرَعِيَتْ ذِمَامَهُ وَسَزَلَّتْهُ بَنَى الْمَلَأَ مِنْزِلَهُ الْفَضِيلِ
وَسَدَّتْ الذَّلِيلَ عَلَيَّ مَخَارِجِ اللَّيْلِ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبُهُ وَكَأَنِّي إِلَى أَزْتَهِيَا أَيْبَحِي
فَوَدَّعَيْتُهُ وَهُوَ مَصْرَعِي إِلَى التَّدْلِيلِ وَمُسْتَرْجِنُوا الْخَنْدَرِيسَ

الْمَقَامُ الثَّانِي عَشَرَ وَالْعَرُوبُ

حِكْمِي الْجَرْتُ نَهَمًا مَقَالَ بَاجَانِي جُحْمُ دَهْرٍ فَاسْطِرَ إِلَى أَتَمَّجِ أَرْضٍ وَأُسْطِرَ قَقْصَدَتْهَا
وَأَنَا لَا أَعْرِفُ بِهَا سَكَنًا وَلَا أَمْلِكُ فِيهَا مَيْسَكًا وَمَا حَلَلْتُهَا حُلُولَ الْحَوْتِ بِالْبَيْدِ
وَالشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءُ فِي اللَّيْلِ السَّوْدَاءُ قَادِي لِحِطِّ النَّاقِصِ وَالْجَدِّ النَّاقِصِ إِلَى حَانَ
يَنْزِلُهُ شَدَادُ الْآفَاقِ وَاخْطَاطُ الرِّفَاقِ وَهُوَ لِنَظَافَةِ مَكَانِهِ يُرَغَّبُ الْغَرِيبُ فِي أَيْصَانِهِ
وَيُنْسِيهِ هَوَى أَوْطَانِهِ فَاسْتَفْرَدَتْ مِنْهُ حُجْرَةٌ وَلَمَّا نَافَسَ فِي إِجْرَةٍ فَمَا كَانَ إِلَّا كَلِمَ طَرَفٍ
أَوْ خَطِّ حَرْفٍ حَتَّى سَمِعْتُ حَارِي يَتَبَيَّنُ يَقُولُ لِنَزْلِهِ فِي الْبَيْتِ قُمْ يَا بَنِي لَا تَقْعُدْ جَدَّكَ
وَلَا قَامَ صِدْكَ وَأَسْتَصْحِبْ ذَا الْوَجْهِ الْبَذَرِيَّ وَتَلَوْنَ الدَّرِيَّ وَالْأَصْلَ النَّقِيَّ
وَالْجِسْمَ الشَّقِيَّ الَّذِي قُبِرَ وَسْتَرَوْهُ بِشَهْرٍ وَسَمِيَّ وَفُطِمَ وَأَدْخَلَ النَّارَ بَعْدَ مَا
لُطِمَتْ أَرْكَضُ إِلَى السُّوقِ رَكَضَ الْمَشُوقِ فَقَابِضُ بِهِ الْآلَافِ الْمُلْبَغِ الْمَفْسِدِ الْمَصْلِحِ
الْمَكْدِ الْمَفْرَحِ الْمُعْتَبِي الْمَرْوَجِ ذَا الدَّفِيرِ الْمَحْرُوفِ وَالْجَيْزِ الْمَشْرِوقِ وَاللَّفْظِ الْمَقْتَنِعِ

وَالنَّيْلَ الْمُنْعَ الَّذِي إِذَا طُرِقَ عَدُوٌّ وَبَاحَ بِالْجُرُفِ وَنَفَتْ فِي الْحُرُوفِ فَلَمَّا قَرَّتْ
 شَقِيقَةُ الْهَادِرِ وَلَمْ يَتَوَلَّ إِلَّا صَدْرُ الْإِدْرِ بَرَزَتْ مَيْسُ وَمَا مَعَهُ ابْنُ فَرَاتٍ هَاعْضَلَهُ
 تَلَعَبَ بِالْجُفُوفِ وَتَعَرَّى بِالْأُخُولِ فِي الْفُضُولِ فَانْطَلَقَتْ فِي إِثْرِ الْغَلَامِ لَا خَيْرَ فُحْوَى الْكَلَامِ
 فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى الْعِندَارِ بَيْتٍ وَيَتَفَقَّدُ نَضَائِدَ الْجَوَانِبِ حَتَّى أَتَى عِنْدَ الدُّوَلِجِ إِلَى حِجَارَةِ
 الْقَدَاحِ فَنَازَلَ بِأَيْمَارِ غَيْفٍ وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرًا لَطِيفًا فَجَعَتْ مِنْ فُطَانِهِ الْمُرْسِلُ وَالْمُرْسِلُ
 وَعَلِمَتْ أَنَّهَا سُرُوجِيَّةٌ وَإِنْ لَمْ أَسْأَلْ وَمَا كَذِبْتُ أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْحَارِ مِنْ طُلُوقِ الْعِزَّانِ لَا نَظَرَ كُنْهَ
 فَنَهَى وَهَلْ قَرِطَسَ فِي التَّكْنِ سَهْمِي فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ قَارِسٌ وَأَبْوَرُ يَدٍ بِوَصِيدٍ لِحَازِ جَالِسٍ
 فَنَهَادِنَا بِشَرِيٍّ لَا لَيْقَاءَ وَتَقَارَضْنَا نَجِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَأْبُكَ حَتَّى زَالَيْتَ
 جَنَابُكَ فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضٌ وَجُورٌ فَاضٌ فَتَأَكَّدَ الَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ الْغَمَامِ وَأَخْرَجَ الثَّمَرَ
 مِنَ الْأَكَامِ لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ وَعَمِلَ الْعُدُوُّ أَوْ عَدِمَ الْمَعْوَانُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَكَيْفَ أَفْلَتَ
 وَعَلَى أَيِّ وَصْفِكَ أَجَفَلْتُ فَقُلْتُ أَخَذْتُ اللَّيْلَ فَمِصًّا وَأَدْبَحْتُ فِيهِ خَمِصًا فَاطْرُقَ نَيْتُكَ
 فِي الْأَرْضِ وَبُفَكَرِي أَرْتِيَادِ الْفَرَضِ وَالْقَرَضِ ثُمَّ أَفْتَرَضْتُهُ مِنْ أَكْثَبَةٍ قَنَصَرُ أَوْدَتِ
 فَرَضٌ وَقَالَ قَدْ عَلُوْتُ بَقْلِي أَنْ تُصَاهِرَ مِنْ يَأْتُوجِرُ أَحْكَو يُرِيشُ جَنَاحَكَ فَقُلْتُ وَكَيْفَ أَجْمَعُ
 بَيْنَ غِلٍّ وَقُلٍّ وَمَنْ الَّذِي يَرْغَبُ فِي ضَلِّ نَزْلِ فَقَالَ أَنَا الْمُسْتَبِيرُ بِكَ وَالْبَيْكُ وَالْوَكِيلُ لَكَ
 وَعَلَيْكَ مَعَ أَنْ يَنْبَغِي الْقَوْمُ حُبْرًا كَسِبَ بَرُوفَكَ الْأَسِيرُ وَأَحْرَامُ الْعَشِيرِ وَأَسْتَصِلَاحُ الْمُسِيرِ

فَوَلَّى الْبَيْتَ الْمُنْعَ فِي بَرُوفِهِ
 وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرًا لَطِيفًا
 وَتَقَارَضْنَا نَجِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ
 وَالْبَيْتَ الْمُنْعَ فِي بَرُوفِهِ
 وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرًا لَطِيفًا

قَوْلُهُ أَكْبَهُ مَعْرُوفُهُ

لَا أَتَهُمُ لَوْ خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَرَاءُ بَنِي إِدْهَمَ أَوْ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمَ لَمَّا زَوَّجُوهُ إِلَّا عَلَى خَمْسَ مِائَةٍ
 دِرْهَمٍ أَقْبَلُوا بِمَا هُوَ الرَّسُولُ زَوْجَانِي وَعَقْدِي الْبَيْعَةُ بِنَائِهِ عَلَى أَنْ تَكُنْ تَطَالِبُ بَصْدَاقٍ
 وَلَا تَلْجَأَ إِلَى طَلَاؤٍ ثُمَّ إِنِّي سَأَخْطُبُ فِي مَوْقِفِ عَقْدِكَ وَمَجْمَعِ حَشْدِكَ خُطْبَةً لَمْ تَقُورْ تَقَرُّ
 سَمْعٌ وَلَا خُطِبَ مِثْلَهَا فِي جَمْعٍ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هِشَامٍ فَإِنْ دَهَانِي بِوَصْفِ الْخُطْبَةِ الْمَثْلُوهِ دُونَ
 الْخُطْبَةِ الْمَجْلُوهِ حَتَّى قُلْتُ لَهُ فَقَدْ كُنْتَ إِلَيْكَ هَذَا الْخُطْبَةَ فَدَبَّرَهُ تَدْبِيرُ مَنْ طَبَّحَ لِمَنْ حَبَّ
 فَهَضَمَ مَسَدًا لَا تَعَادُ مَسَلًا وَقَالَ ابْشُرْ بِإِعْتَابِ لَدُنِّهِ وَاجْتِلَابِ الدَّرَقَةِ فَقَدْ وَلِيْتَ
 الْعَقْدَ وَأَكْفَلْتَ الْفَتْدَ وَكَانَ قَدَّمَ أَخَذَ فِي مُوَاعِدَةِ أَهْلِ الْخَزَائِنِ وَأَعْدَادِ جُلُوءِ الْخَوَازِنِ
 فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ أَطْنَاهُ وَأَغْلَقَ كُلَّ ذِي بَابٍ بَابَهُ أَذِنَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا أَحْضَرُوا فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ فَلَمْ يُؤْفِقِهِمُ الْأَمْرُ لَيْسَ صَوْتُهُ وَحَضْرَتُهُ فَلَمَّا اصْطَفَوْا لَدَيْهِ وَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ
 عَلَيْهِ جَعَلَ يَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابَ وَيَضَعُهُ وَيَلْحِظُ الْقَوْمَ وَيَدْعُهُ إِلَى أَنْ نَعْسَ الْقَوْمِ وَغَشِي
 النَّوْمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا ضَعِ الْقَاتِرَ فِي الرَّائِ وَخَلِّصِ النَّاسَ فَظَرَّ نَظْرَهُ فِي النُّجُومِ ثُمَّ
 انْشَطَرَ مِنْ عَقْلِهِ الْوُجُومُ وَأَقْسَمَ بِالْطُّورِ وَالْكَتَابِ الْمُسْطُورِ لَيَنْكَشِفَنَّ لَكَ سِرُّ هَذَا
 الْأَمْرِ الْمَسْتُورِ وَلَيَنْبَشِّرَنَّ ذِكْرُهُ إِلَى يَوْمِ الشُّورِ ثُمَّ إِنَّهُ جَنَّا عَلَى رُكْبَتِهِ وَاسْتَرْعَى
 الْأَسْمَاعَ الْخُطْبَةَ وَقَالَ ————— الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَمِيدِ الْمَالِكِ الْوَخُودِ مُصَوِّرِ
 كُلِّ مَوْلُودٍ وَمَا لِكُلِّ طَرُودٍ وَسَائِجِ الْمِهَادِ وَمَوْطِدِ الْأَطْوَادِ وَمُرْسِلِ الْأَمْطَارِ وَمُسَلِّ

هذا خطبة علي بن ابي طالب
 في يوم النحر
 في سنة ١١
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة ١١
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

عَلَى الْحَمْسِ لِلْمَنِينِ وَقَالَ لِي يَا لَزْفَاءُ وَالْبَيْتُ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجُلُودَ الَّتِي كَانَ عَدَهَا
 وَأَبْدَى لَهَا بَدْنَهَا فَأَقْبَلَتْ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهَا وَكَثُرَ أَهْوَى بَيْدِي إِلَيْهَا فَرَجَنِي
 عَنْ الْمَوَاكِلَةِ وَانْتَهَضَنِي لِلْبَيْتِ لَكُمُ الْفَوَالِقُ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ تَصَالُحِ الْأَجْفَانِ حَتَّى حَرَ الْقَتُومَ
 لِلصَّبْرِ وَأَمَرَ الْعَبْدَ فَقَالَ يَا عَجْدِي عَجْبِيدَ فَلَسِيهِ أَعَدَدْتُ لِلْقَوْمِ حُلَّةَ الْأُمِّ
 يَلْبُوسُ قَتَالَ الْأَعْدَاءِ خَبِرَ السَّيْحَ فِي مَخَافِ الْجَلْبِ فَقُلْتُ لِقِسْمٍ مِنْ أَطْلَمَ هَارُ هَدِي
 السَّادَةِ طَرَفًا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكَّرًا وَأَبْقَيْتُ لَكَ فِي الْمَخْرَافَةِ ذِكْرًا ثُمَّ
 وَلَا تَحْزَنْ لِي بِمَا رَأَيْتَ لِي سَهْرًا وَرَيْتَ لِي سَهْرًا مَلْفِيًا مَلْفًا
 وَالْبَدْعُ الْمَوْسُورُ وَنَيْكُ فَكُلْ فِي أَجْلِي مِنْ رَحِي قَالَا الْآنَ الْآنُ وَالْآنُ
 بَنِي الْقِسْمِ وَكَرُمَ الْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ
 فَضَالَهُ الْخَيْطُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ
 بَعْدِي وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ
 مِنَ الْأَكْيَافِ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ وَالْآنُ
 حَتَّى غَادَرْنَا الْعَهَاءَ فَخُتُّ كَعْظُرًا سَخَّرَ مَخْرَجَ فَلَمَّا هَمَّ مَا ابْطَأَ فَاهُ وَرَزَمَ وَثَمَرُ

(Marginal notes in red ink, likely from a commentary or a different manuscript, including phrases like 'قَالَ لِي يَا لَزْفَاءُ' and 'وَالْبَيْتُ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجُلُودَ').

عَزَّ رَأْعِهِ وَتَحَرَّمَ أَقْبَلَ عَلَيَّ لَقَبًا مِنْ لَبْسِ الصَّفَاقَةِ وَخَطَبَ الصَّدَاقَةَ وَقَالَ أَهْلُ الدِّيَارِ فِي
 الْمَصَاحِبَةِ إِلَى السُّطْحَةِ لَا أَهْلًا بِأَجْدَى مِلْحَةٍ فَاقْسَمْتُ بِالَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا إِنَّمَا كَانَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ



بِمَرْحَاتٍ فِي خَانَ لَا قَبْلَ بِنِكَاجٍ حَرِيْرٍ وَمِعَاشِرَةٍ ضَرِيْرٍ تَسَرَّقْتُ لَهُ قَوْلُ الْمُتَطَبِّعِ بَطِيًّا عَدِ
 الْكَابِلُ بَصَاعِهِ قَدْ كَفَيْتَنِي الْأَوَّلِيَّ فَمَحَرَّرَ فَاطْلَبَ الْخَرْلَ الْأَخْرَافِيَّ فَبَسَمَ مِنْ كَلَامِي وَدَلَفَ لَا تَزِلُّ بِي

فَلَوْ يَنْعَنُهُ عِذَارِي وَأَبْدَيْتُ لَهُ أَوْ رَأَيْتُ فَلَمَّا بَصُرَ بِنَفْسِي وَتَجَلَّى لِي أَعْرَاضِي لَمْ أَشَدَّ

يَا صَارْفَاعِي الْمُوَدَّةَ وَالزَّمَانَ لَهُ صُرُوفٌ

وَمُعِيتِي فِي فَضْحٍ مِنْ جَاوَرٍ تَعِيفُ الْعُصُوفُ

لَا تَلْجِئْنِي فِيمَا آيْتُ فَآيْتَنِي بِهِمْ عَزْوَفَ

وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُمْ فَلَمْ ارْهُمْ بِرَاعِزِ الضُّيُوفِ

وَلَوْ تَصَدَّقْتُمْ لَمَسَّا مِنْكُمْ خُتُومًا

مَا فِيهِ إِلَّا خَيْفٌ أَنْ تَمُوتَ أَوْ تُحْيَوْا —

لَا بَأْسَ مِنِّي وَلَا الْوَفَى وَلَا الْحَفِي وَلَا الْعُطُوفَ

فَوُتِبَتْ فِيهِ سَمَوِيَّةُ الذِّبَابِ الْفُضِّيَّةِ وَالْخُرُوفِ —

وَيَرْكَبُهُمْ صَرْعَىٰ كَانْتُمْ سُقُوا كَارِاحَتُ ف

وَقَاتِلُوهُمْ بِأَيْدِيكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ

ثُمَّ اسْتَبَيَّ بِمَعْنَمِ حُلُولِ الْمَجَانِي وَالْقُطُوفِ —

وَلَطَامَا خَلَفَتْ مَكْلُومَ الْحَشَا خَلْفِي يَطُوفُ —

وَوَفَّرْنَا بِأَبِ الْآرَائِكِ وَالْذَّرَائِكِ وَالسَّجُوفِ

وَلَكُمْ بُلُغٌ مِّمَّا لَيْسَ بِبُلُغٍ بِالْأَسْفَرِ

وَوَقَفْتُ فِي هَوْلِ تَرَاوُجِ الْأَسْدِ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفِ
وَلَكَمْ سَفَكْتُ وَكَمْ فَتَكْتُ وَكَمْ هَتَكْتُ حَتَّى انْزَفْتُ
وَكَمْ اَزْتَكَاضُ مَوْبِقِي فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خُفُوفِ
لَكِنِّي اَعْدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَوْلَى الْمَدُوءِ وَوَفِ

فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْأَسْتِعْبَارِ وَالطَّالِبِ بِالْأَسْتِغْفَارِ حَتَّى اسْتَمَالَ هَوِي
قَلْبِي الْمُنْجَرِفَ وَرَجُوتُ لَهُ مَا يَرْجَى لِلْمُقْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ ثُمَّ إِنَّهُ غَيَّرَ مَعَهُ الْمَنَهِلَ وَتَابَطَ



جَرَابَهُ وَأَنْبَيْلَ وَقَالَ لَا بَنِي أَجْمَلِ الْبَاقِي وَاللَّهُ الْوَاقِي قَالَ الْمَخْبِرُ هَذِهِ الْجَلَايَةُ فَلَمَّا
رَأَيْتُ أَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ وَأَنْهَذَا الدَّاءُ إِلَى الْكَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّ تَرْبَتِي بَعْدَهَا بِالْكَانِ

سَيِّدِهِ
أَيُّهَا الْمَخْبِرُ بِبَعْضِ

مَحَلَّةٌ لِلْهَوَازِ فُضِّمْتُ حَيْلِي وَجَمَعْتُ لِلرَّجُلَةِ ذَيْلِي وَبَيْتٌ لِي لَيْلِي أَسْرِي إِلَى الطَّيْبِ —
وَاحْتَسِبُ لِلَّهِ عَلَى الْحَطِيبِ —

المقامة الثلثون

حِكْمِي الْحَرْثُ نَهْ سَهَامٍ قَالَ أَرَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ إِلَى بَلَدَةِ صُورٍ فَلَمَّا حَصَلْتُ
بِهَازِ أَرْفَعَةٍ وَخَفِضٍ وَمَا لِكِ الْمَرْفَعِ وَخَفِضٍ تَقْتُ إِلَى مَصْرٍ تَوَقَّاتِ السَّقِيمِ إِلَى الْأَسَاةِ وَالْكَرِيمِ
إِلَى الْمَوَاسَاةِ فَرَفَضْتُ عَلَى بُولِ الْأَسْتَقَامَةِ وَنَفَضْتُ عَوَايِلَ الْأَقَامَةِ وَأَعْدَوْتُ ظَهْرًا لِلنَّعَامَةِ
وَأَجَفَلْتُ جُوهًا لِجَفَالِ النَّعَامَةِ فَلَمَّا دَخَلْنَا بَعْدَ مَعَانَاةِ الْأَيْرِ وَمُدَانَاةِ الْحَيْزِ كَلَفْتُ هَمَا
كَلَفَ النَّشْوَانِ بِالْأَصْطَبَاحِ وَالْجَيْرَانِ تَنْقُشُ الصَّبَاحَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا بِهَا لَطُوفٌ وَحَبِي
فَرَسٌ قَطُوفٌ أَذْرَأْتُ عَلَى جَبْرِ مِنَ الْخَيْلِ عَصْبَةٍ كَمَصَابِيحِ اللَّيْلِ فَسَأَلْتُ لَا تَجَاجِ النَّزْهَةَ
وَالْوَجْهَةَ فَقِيلَ لِمَا الْقَوْمُ فَشَوُّدٌ وَإِنَّمَا الْمَقْصِدُ فَا مَلَاكُ مَشْهُودٌ فَجِدْتُ مَبِيعَةَ النَّشَاطِ
عَلَى أَنْ يَرْتَعَ مَعَ الْفَرَّاطِ لَا فُوزَ لِحُلَاوَةِ اللَّقَاطِ وَأَجُوزَ لِحُلُولِ السَّمَاطِ فَافْضَيْنَا بَعْدَ مُكَابَدَةِ
الْعِنَاءِ إِلَى أَنْ رَفِيعَةِ الْبِنَاءِ وَسَبِيعَةِ الْفَنَاءِ شَهِدَ لِبَانِهَا بِالْأَشْرَاءِ وَالسَّنَاءِ
فَلَمَّا تَرَلْنَا عَصَوَاتِ الْخُبُولِ وَقَدَّمْنَا الْأَقْدَامَ لِلدَّخُولِ رَأَيْتُ دَهْلِيزَهَا مُجَلَّدًا
بِأَطْمَارٍ مُخَرَّقَةٍ وَمُكَلَّلًا بِمَخَارِفٍ مُعَلَّقَةٍ وَهُنَاكَ شَخْصٌ عَلَى قُطَيْفَةٍ فَوْقَ كَهْ

لطيفة فرا بنى عن نواز الصحنه ومزاي هذه الطريفة ودعاني التطير بتلك
 المناجس التي اذ عمدت لذلك الجالس فعممت عليه بصرف الاقدار لتعرفى من رب
 هذه الدار فتال ما لها مال لمعين ولا صاحب مبين وانما هي مصطبة المقيمين
 والمدروزين وولجدة المستقيمين والمحلوزين فقلت في نفسي انا لله علي ضللة المستغي وانجال
 المرعي وهمت في الجبال الرجعي ولكن استجنت العود من فوري والتمسرة دون
 غيري فوجت الدار منجرعا العصور كبلغ العصور القفص فاذا فيها ارايك منقوشة وطنافس
 مفروشة ومنارق مصفوفة ونجوف مصفوفة وقد قبل الملك مبس في بردته وبنته نين
 خدته فحين جلس كانه ابرما سما ادي مناد من قبل لاجمأ وجرمة ساسان
 استاذ الاستاذين وقدره السجادين لا عقده هذا المجل في ذال اليوم الاعر المحل الا الذي حاك حجاب
 وشب في الكديه وشاب فاعجب رط الصرما اشاروا اليه وادواني احضار المصور عليه وبر حنيذ
 شيخ قد مال الملوار قائمته ونور القفصان ثغامتة فباشر في الجماعة باقباله وبادرت
 الي استقباله فلما جلس على رزبيته وسكنت الضوضاهيينه اذ لف الي مستند ومسح سبله بيده
 ثم قال الحمد لله المبتدي بالافضل المبتدع للنوال المتفرد بالسؤال
 المؤمل لتحقيق الامال الذي شرع الركوة في الاموال وزجر عن نهر السؤال ونذب الي مواساة
 المضطروا من اطعام القانع والمعتبر ووصف عبادة المقربين في كتابه المبين فقال وهو اصدق

المصطبة المقيمين

الطنافس النجاش

و

المصطبة المقيمين

الْقَائِلِينَ وَالَّذِينَ أَمَّا لَهُمْ جُودٌ لِلسَّائِلِينَ وَالْمَحْرُومِ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ طَعْمِهِ مَنِيَّةً وَإِعْوُذُ بِهِ
مِنْ لِسْتِمَاعِ دَعْوَةِ بِلَانِيَّةٍ وَشَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهُ يُخْرِجُ الْمُنْصَرِفِينَ



وَالْمُنْصَرِفَاتِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَشَهِدَانِ مُحَمَّدُ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَرَسُولُهُ الْكَرِيمُ
اتَّبَعَتْهُ لِبَيْتِهِ الظُّلْمَةُ بِالضِّيَاءِ وَيَتَصِفُ لِلْفُقَرَاءِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ فَرَفَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالمُسْكِينِ

وَحَفِظَ جَنَاحَهُ لِمَيْسَتَيْكَيْنِ وَفَرَضَ الْحُقُوقَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ بِمَا يَجِبُ لِلْمُقَلِّينَ عَلَى الْمُكَتَرِبِينَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةً تُحِطُّ بِهَا بِالزُّلْفَةِ وَعَلَى أَصْفِيَاءِهِ أَهْلِ الصُّفَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَرَعَّ النَّجَاحَ



لِيَتَعَفَّفُوا وَسَّالِ التَّنَاسُلَ لِمَنْ يَتَضَاعَفُونَ فَقَالَ سُجَّانُهُ لَتَعْرِفُوا أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ دَكِّ
وَأَنَّى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا وَهَذَا أَبُو الدَّرَاجِ وَالْأَجْرُ خَرَجَ ذُو الْوَجْهِ

زَوْقَاجٍ وَالْإِفْلَاحِ وَالصَّبَاحِ وَالْإِبْرَامِ وَالْإِكْجَاجِ خُطْبُ سَلْبُطَةِ أَهْلِهَا وَشَرْبُطَةِ
 بَعْدَهَا قَبْشُ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ لَمَّا بَلَغَهُ مِنَ الْحَجِّ أَهْلُهَا مَا لَحَّ أَهْلُهَا وَأَسْرَفَهَا فِي إِسْفَافِهَا وَأَخْشَاهَا فِي عَاشَتِهَا وَاتَّعَاشَتِهَا
 عِنْدَ مَرَاتِبِهَا وَقَدْ ذَلَّ لَهَا مِنَ الصَّدَقَاتِ شَقَاقُ وَكَانَ وَصَقَاعُ وَكَرَّزَ أَفَانُكُوهُ كَاجٍ مِثْلُهُ وَصَلُوا وَاجْتَلَمَ
 بِجِلَّةٍ وَأَرْخَنَ عِيْلَهُ فَتَنُوفٌ يُعْتَبَرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ أَقُولُ قَوْلِي صَدَاوَاتٌ تَغْفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَلَسْتُ
 وَأَسْأَلُكُمْ وَجُحْشُ مِنَ الْمُعَاطِبِ شَلِّكُمْ قَالَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ السَّيِّدِ ثُمَّ تَمَّتْ وَارْتَمَتْ
 لِلْحَيِّزِ عَقْدُ خُطْبَتِهِ تَسَاقُطُ مِنَ الْبَنَاتِ مَا اسْتَعْرِقَ حَبْدَ الْأَكْثَارِ وَأَغْرَى سَجِيحَ لَا يَتَارَ
 ثُمَّ هَضَمَ الشَّيْخُ يُسْحَبُ لَدَلُهُ وَتَقَدَّرَ رَاخِلُهُ قَالَ الْحَرْثُ نَهْمًا فَبَعَثَهُ لَا نَطْدَ
 عُرْجَةَ الْقَوْمِ وَأَكْبَلَ لِحْجَةَ الْبَيْتِ فَعَاجَ بِمَرَايَ سَمَاطٍ أَتَتْهُ طَهَانَةٌ وَتَنَاصَفَتْ فِي الْحُسْنِ حَاجَةً
 فَجَبَّ رَيْعَ كُلِّ خُضِرٍ فِي رَيْضَتِهِ وَطَفُوفٍ رَيْعَ فِي رَوْضَتِهِ اسْلَلَتْ مِنَ الصَّفِّ وَفَرَزَتْ مِنَ الرَّجْفِ
 فَجَانَتْ مِنَ الشَّيْخِ لَفْتَةً إِلَى وَنْظَرَةٍ هَجْمَ بِهَا طَرْفُهُ عَلَى فَقَالَ لِي ابْنُ يَابِرٍ هَلَا عَاشَرْتُ مَعَاشِرَةً مِنْ
 فِيهِ كَرَمٌ فَقُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَ طَبَاقًا وَطَبَقًا إِشْرَاقًا لَأَذُقْتُ مَا قَاوَلْتُ لَسْتُ زُقَاقًا
 أَوْخَرْتُ لِي ابْنَ مَدَبٍ صَبَاحًا وَمِنْ ابْنِ مَدَبٍ صَبَاحًا فَتَنَفَّسَ الصُّعْدُ مَرَارًا وَأَرْسَلَ الْبَكَاءُ
 مَذْرَارًا حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَقَ الدَّمْعُ اسْتَنْصَتَ لِجَمْعٍ وَقَالَ لِي السَّمْعُ
 مَسْقُطُ الرَّاسِ سَرُوجٌ وَبَهَا كُنْتُ لَمْوُجٌ
 بَلَدٌ يُوجَدُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ وَيَسْرُوجُ

خُطْبَةُ ابْنِ يَابِرٍ

لَمَّا بَلَغَهُ مِنَ الْحَجِّ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ السَّيِّدِ

وَرَدُّهَا مِنْ سَلَسِيلٍ وَصَّحَارِيهَا مَسْرُوجٍ
 وَبُنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ جُومَرٌ وَبَرْجُوجٍ
 حَبْدَانْفَجُهُ رِيَّاهَا وَمَرَاهَا الْبَهْرِيَّةُ
 وَأَزَاهِيرُ رِيَّاهَا حِينَ تَخَابُ الثَّلُوجُ
 مَزْرَاهَا قَالِ مَرَّيْتُ حَتَّى الدُّنْيَا سَرُوجُ
 وَلَمْ يَنْزِلْ مِنْهَا زَفْرَاتٌ وَتَشْيِيعُ
 مِثْلَ مَا لَا قِيَّتْ مَذْرُجِي عَنْهَا الْبُغْلُوجُ
 عَبْرَةٌ تَهْمِي وَشَجْوُكُمْ لَمَّا قَرَّبْتُمْ
 وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ خَطْبُهَا خَطْبُ مَرْجُوجٍ
 وَمَسَامِعٌ فِي التَّرَجِّي قَامِرَاتُ الْخَطُوجِ
 لَيْتَ يَوْمِي جُمْتُ لِمَا جُمْتُ مِنْهَا الْجُرُوجُ

قال فلما بين بلدة ووعيت ما لشدة ايقنت انه علامتنا ابو زيد وان كان الهزم قد اوثقه
 بقيد فبادرنا الى مصاحبة واعنمت مواكلته من صحيفته وظلت مدة مقامي بمصر اعشوا
 الى شواظه واجشوا صدقني من درر الفاضله الى الدرع تنبنا غراب ليلت ففناقه
 مفارقة الجفر للعين

المقام الحادي عشر والثلاثون

حدثني الحرث بن همام قال كنت في غمقوان الشباب وريعان العيش اللباب
 اقلى الاكتان بالعاب واهوي لا ند لاق من القرب اعلمني ان السفن تنفج للسفر وينفج
 الظفر ومعاقره الوطن تعفر الفطن وحق من قطن فاجلت قداج الاستشارة واقعدت
 زناد الاستخارة ثم استجشت جاشا اشدت من الحجارة واصعدتني ساجل الشام للتجارة
 فلما خيمت بالرملة والقيت بها عصا الرجل صادفت بهاركا با بعد للسري وزجا لاشد
 الي ام القرى فعصفت بي ربح الغرام واهتاج لي شوقا الي بيت الجرام فرممت ناقي ونبذت
 علي وعلاقي وقلت للابى لقصر فاني ساحتار المقام علي المقام
 ولا نفو ما جمعت ارض جمع واسلوا بالحطيم عن الحطام
 ثم انظمت مع نفقة كحوم الليل لهدم في السير جريه السيل والي الخير جري الخيل
 فلم تزل ينز ادلاج وناوي وياحاف وتغريب الي ان جبتنا ايدي المطايا بالتحفة في
 ايصالنا الي الحففة فخللنا هاهنا ههنا للاجرام متباشرين ما ذراك المرام فلم يكن الا ان
 اخننا الركائب وخططنا الحقايب حتي طلع من بين الهضاب شخص ضاحي الاهداب
 وهو ينادي يا املاذ النادى هلم الي ما ينجي من السنادي فأخرط اليه الحجيج وانصلوا

هذا البيت من قصيدته
 في الغمقوان والقيت بها عصا الرجل
 صادفت بهاركا با بعد للسري
 وزجا لاشد
 الي ام القرى فعصفت بي ربح الغرام
 واهتاج لي شوقا الي بيت الجرام
 فرممت ناقي ونبذت
 علي وعلاقي
 وقلت للابى لقصر فاني ساحتار المقام
 علي المقام
 ولا نفو ما جمعت ارض جمع
 واسلوا بالحطيم عن الحطام
 ثم انظمت مع نفقة كحوم الليل
 لهدم في السير جريه السيل
 والي الخير جري الخيل
 فلم تزل ينز ادلاج وناوي
 وياحاف وتغريب الي ان جبتنا
 ايدي المطايا بالتحفة في
 ايصالنا الي الحففة
 فخللنا هاهنا ههنا للاجرام
 متباشرين ما ذراك المرام
 فلم يكن الا ان
 اخننا الركائب وخططنا
 الحقايب حتي طلع من بين
 الهضاب شخص ضاحي الاهداب
 وهو ينادي يا املاذ النادى
 هلم الي ما ينجي من السنادي
 فأخرط اليه الحجيج وانصلوا

وَاجْتَنُّوا بِهِ وَأَنْصَتُوا فَلَمَّا رَأَى أَنْفُسَهُمْ حَوْلَهُ وَاسْتَعْظَمَتْهُمْ قَوْلُهُ نَسَنَّمُ أَجْدِي الْأَكَامِرَ
 ثُمَّ تَجَنَّبَ مُسْتَفْتَحًا لِلْكَلَامِ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْحَجَّاجِ الْبَنَاتُ لَيْسَ مِنَ الْحَاجِّ ابْعَثُوا مَا تَوَلَّوْا جَهَنَّمَ
 وَالْأَيُّ مَنْ تَوَلَّوْا أَمْ تَذَرُونَ عَلَيَّ مَنْ تَقْدِمُونَ وَعَلَيَّ مَا ذَا تَقْدِمُونَ اتَّخَذُوا الْحُجَّ هُوَ اخْتَارَ
 الرِّوَابِلَ وَقَطَعَ الْمَرَاجِلَ وَاتَّخَذَ الْحَامِلَ وَاقْفَارَ الرِّوَابِلَ أَمْ تَنْظُرُونَ أَنَّ السَّكَّ هُوَ نَصُ
 الْأَرْدَانِ وَأَنْصَأَ الْأَبْدَانِ وَمَفَارَقَةُ الْوِلْدَانِ وَالشَّيْءُ غَنِ الْمَلْدَانِ كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ
 اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ قَبْلَ اجْتِلَابِ الْمَطِيئَةِ وَاخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي فَضْلِ تِلْكَ الْبَنِيَّةِ وَالْمَحَاضِ
 الطَّاعَةِ عِنْدَ وَجْدَانِ الْأَسْطِطَاعَةِ وَاصْلَاحِ الْمُعَامَلَاتِ أَمَامَ أَعْمَالِ الْعَمَلَاتِ فَوَالَّذِي
 شَرَعَ الْمُنَاسِكَ وَأَرْشَدَ الْمَسَالِكَ فِي اللَّيْلِ كَالْكَلْبِ مَا يَنْقُي الْأَغْنَسَالَ بِالذُّبُوبِ وَالْأَنْغَارِ
 فِي الذُّبُوبِ وَلَا يَجِدُ نَعْرَةَ الْأَجْسَامِ نَعْبِيَّةَ الْأَجْرَامِ وَلَا نَعْبِيَّةَ لِبَسَةِ الْأَجْرَامِ
 عَنِ الْمُلْبَسِ بِالْحَرَامِ وَلَا يَنْفَعُ الْأَضْطِبَاعُ بِالْأَزَارِ مَعَ الْإِضْطِلَاعِ بِالْأَوْزَارِ وَلَا يَجْدِي
 الْقُرْبُ بِالْخَلْقِ مَعَ الثَّقَلِ فِي ظِلْمِ الْخَلْقِ وَلَا يَرْحُضُ التَّنَسُّكُ بِالْقَصْرِ دُونَ التَّمَسُّكِ بِالْقَصْرِ
 وَلَا يَسْعَدُ بَعْرِفَهُ غَيْرَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَلَا يَزْكُوا بِالْحَيْفِ مَنْ يَرْغَبُ فِي الْحَيْفِ وَلَا يَشْهَدُ
 الْمُقَامُ إِلَّا مَنْ اسْتَقَامَ وَلَا يَحْظِي بِقَوْلِ الْحَجَّةِ مَنْ رَاغَ عَنِ الْحَجَّةِ فَرَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا صَفَا
 قَبْلَ مَسْعَاهُ إِلَى الصَّفَا وَوَرَدَ شَرِيعَةُ الرِّضَا قَبْلَ شُرُوعِهِ عَلَى الْأَصَا وَتَرَعَّ عَنْ تَلْبِسِهِ قَبْلَ
 تَرَعِّ مَلْبُوسِهِ وَفَاضَ بِمَعْرِفِهِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ مِنْ تَعْرِيفِهِ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِصَوْتِ لِسَمْعِ الْقَوْمِ

في هذا الحديث من فوائد كثيرة
 في بيان ما يجب على الحجاج من اجتناب ما يوجب الجحيم
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الحزن
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الخسران
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب العار
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الفشل
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الخذلان
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب العجز
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الضعف
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الفقر
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب العيب
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب النقص
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الخسار
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الخسارة
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الخسوف
 في بيان ما يجب على الحجاج من اتقاء ما يوجب الخسوف

وَكَاذِبُ عِزِّ الْجَمَالِ لِلشُّمْرِ وَالنَّشْدِ
مَا الْحُجُّ سَيْرٌ تَأْوِيْنَا وَادِلَا جَا وَلَا اِعْتِيَا مَلَأَ جَمَالًا وَاجِدًا



الْحُجَّ أَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى تَحْرِيدِ الْحُجَّ لَا تَبْغِيهِ جَا جَا
وَسَطِي كَامِلَ الْإِنْصَافِ مُتَّخِذًا رَدْعَ الْهَوِيِّ هَادِيًا وَاجْتِنَابًا

وَأَن تَوَلَّيْنِي مَا لَوْ بَيَّتَ مَقْدَرَهُ مِنْ مَدَكْنَا الْحَدِّ وَالْمُحْتَنَاجَا
فَمِنْهُ إِنْ جَوْتَنَا حِجَّةً كَمَلْتُ وَإِنْ خَلَا الْحُجُّ مِنْهَا كَانَ إِنْ خَدَّاجَا



حَسْبُ الْمَدَائِنِ غَبْنًا لَنَهْمُ غَرْشُولٍ وَمَا جَنُولٍ وَلَقَوْلُ كَلَّا وَإِذَا جَا
وَأَنَّهُمْ حَرَمُوا الْإِبْرَاحِيْمِيَّةَ وَالْحَمُولَ عَرْضَهُمْ مِنْ عَابِ أَوْ مَسَا جَا

لَحْيٍ نَبْعَ مَا تَبْدِيهِ مِنْ قُرْبِ وَجْهِ الْمُهَيَّمِ وَلَا جَاءَ وَخَرَّاجًا
 فَلَيْسَ تَحْتِي عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً أَنْ لَخَطَصَ الْعُتْدِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَلَجًا
 وَبَادِرَ الْمَوْتِ بِالْحُسْنِيِّ تَقَدَّمَهَا فَمَا يَنْتَنِدُ دَاعِي الْمَوْتِ أَنْ فَاجَا
 وَلَا تَشْتَمُ كُلَّ خَالٍ لَاجٍ بَارِقَهُ وَأَنْ تَرَ لِي هَتَا السَّكْبِ تَحْجَا جَا
 مَا كُلُّ دَاعٍ يَهْدِي أَنْ يَصَاحَ لَهُ كَمْ قَدْ صَمَّ يَنْعِي بَعْضُ مَنْ جَا
 وَمَا اللَّيْبُ سَوِيَّ مَزَانٍ مُقْسَعًا بِلُغَةٍ يَدْرُجُ الْيَا مَرَادٍ رَا جَا
 فَكُلُّ شَرٍّ أَلِيٍّ قُلِّ مَغْبِيَّتُهُ وَكُلُّ نَارٍ أَلِيٍّ لِيٍّ وَانْهَاجَا

قَالَ الرَّأْوِي فَلَمَّا لَقِيَ عَمَّ الْأَهْلَامَ سَحَرَ الْكَلَامَ اسْتَرْوَحْتُ نَحْ أَيْ زَيْدٍ وَمَا دَنِي
 إِلَّا رِيَّاجُ الْمِيَةِ أَيْ مَيِّدٍ مَكْتُتٍ جَنِّي اسْتَوْعَبَ نَشْجَمَتُهُ وَانْجَدَرَمَ مِنْ كَمَثَرَةٍ ثُمَّ دَلَفْتُ إِلَيْهِ
 لَا تَصْنَعْ صَفْحَاتٍ مُحْيَاةٍ وَاسْتَشْفِ جَوْهَرَ حَلَاةٍ فَإِذَا هُوَ الصَّالَةُ الَّتِي أَنْشَدَهَا وَنَظُمُهَا **فَلَا يَدْرِي**
 الَّذِي أَنْشَدَهَا نَفْعًا نَقْتُهُ عِنَاقَ اللَّامِ لِلْآفِ وَتَرَلَّتْهُ مَسْرَلَةُ الْبُرْعِنْدِ الْبَرْقِ وَسَلَامُهُ
 أَنْ يُلَازِمَنِي فَأَيُّ أَوْ يَزَامِلَنِي فَنَبَاً وَقَالَ أَلَيْتَ فِي حَجَّتِي هَذِهِ إِلَّا اخْتَقَبْتُ وَلَا
 اِعْتَقَبْتُ وَلَا الْكَسْبُ وَلَا انْتَسَبُ وَلَا أَرْتَقُ وَلَا أَرَا فَوْقَ وَلَا أَوَاقُ مِنْ سَافَرٍ ثُمَّ
 ذَهَبَ نَهْوَلٍ وَغَادَرَ بِي أَوَّلُ فَلَمَّا زِلْتُ أَقْرَبُهُ نَظَرْتُ وَأَوْدَلْتُ لَوْ مَشَيْ عَلَى نَظَرِي
 حَتَّى تَقُلَّ أَحَدًا لَطَوَادُ وَوَقَفَ لِلْحَبِجِ بِالْمَرْصَادِ فَجِئْتُ شَاهِدًا بِضَاحِ الْمَرْكَبِ فِي الْكِبَارِ

١٠٩٠
 مكتوب في
 خط النسخ
 في
 كتاب
 تاريخ
 الخلفاء
 في
 القرن
 الرابع
 من
 الهجرة
 ٥٠٠

اخْطَفَتْهُ أَوِ الْأَرْضِ افْطَقَتْهُ فَمَا كَانَتْ فِي الْعَرَبِ كَهَذِهِ الْكُرْبَةُ وَلَا مَنِيَتْ فِي سَفَرَةٍ

المقامة الثانية والثلاثون

جَلِي الْحَرْثُ بَنِي هَمَامٍ قَالَ اجْمَعْتِ حِينَ قَضَيْتِ مَسَاسِلَ الْحَجِّ وَاقَمْتِ وَطَائِفَ الْعَجِّ وَالْحَجِّ
 أَنْ أَقْصِدَ طَيْبَةَ مَعَ رُفْقَةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ لَا زَوْقَ قَبْرِ الْمَطْفِيِّ وَأَخْرَجَ مِنْ قَبِيلِ مَنْحَجٍ
 فَارْحَبَ أَلْ، نَا لِكِ شَاعِرَةٍ وَعَرَبٍ حَرَمِيٍّ مِنْ شَاخِرَةِ فَحَرْتِ بَيْنَ شِفَاقٍ تَبْطِئُ وَأَشْوَابِ
 تَشْطِئُ الْمَا زِلَ الْفِي فِي رُوعِي الْأَسْتِ لَامٍ وَتَغْلِبُ زِيَارَةَ قَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْمَتْ
 الْقُعُورُ دَلْجَةً وَسَرَتْ وَالرُّفْقَةُ لَا تَلُوى عَلَى عُرْجَةٍ وَلَا تَنِي فِي تَأْوِيلٍ وَلَا
 دَلْجَةً فِي بَنِي حَرْبٍ وَقَدْ آبُوا مِنْ حَرْبٍ فَا مَعْنَا أَنْ تَقْبَلِي ظِلَّ الْيَوْمِ
 فِي خَيْرِ الْمَنَاحِ وَتَرْوِدَا الْوَرْدَ الْمَنَاحِ إِذْ رَأَيْنَا هُمْ بِرُكُضٍ
 كَانَهُمْ يَفُوقُضُونَ فَرَأَيْنَا اثْنَيْهِمَا هُمُ وَسَأَلْنَا مَا بَالُهُمْ فَقِيلَ قَدْ جُفِرَ بِهِمْ
 فَقَبِيهِ الْعَرَبِ فَاهْرَعَهُمْ هَذَا السَّبَبُ فَقُلْتُ لِمَ قَبِيهِ لَا تَشْهَدُ مَجْمَعُ الْحَيِّ لِنُسْبَائِهِ
 الرُّشْدِ مِنَ الْعَيِّ فَقَالُوا لَقَدْ سَمِعْتَ إِذْ دَعَوْتِ وَنَصَحْتِ فَمَا الْوَقْتُ شُصْنَا
 تَبْعُ الْهَادِي وَنَأْمُ النَّادِي حَيْثُ لَ إِذَا أَظْلَلْنَا عَلَيْهِ وَاسْتَشْرِقْنَا الْفَقِيهِ الْمَنُودِ إِلَيْهِ
 الْفَيْئَةُ أَبَا زَيْدٍ الشُّقْرُ وَالنُّقْرُ وَالْفَوَاقِرُ وَالْفَقْرُ وَقَدْ لَعْنَتْ الْقَفْدَا وَاشْتَمَلَا الصَّمَا وَقَدْ

هذا هو المقام الثاني والثلاثون
 في قصة الشاعر وعربة حرمي من شاة فحرت بين شفاق تبطن واشواب
 تشطن الما زيل الف في روعي الاستلام وتغلب زيارة قبر عليه السلام فأعمت
 القعور دلجة وسرت والرفقة لا تلوي على عرجة ولا تني في تأويل ولا
 دلجة في بني حرب وقد آبوا من حرب فامعنا أن تقبلي ظل اليوم
 في خير المناخ وترودا الورد المناخ إذا رأينا هم بركض
 كأنهم يوقضون فرأينا اثنيهما هم وسألنا ما بالهم فقيل قد جفرت بهم
 فقبه العرب فاهراعهم هذا السبب فقلت لم قبه لا تشهد مجمع الحي لنسبائهم
 الرشدين العي فتالوا لقد سمعت إذ دعوت ونصحت فما الوقت شطنا
 تبغ الهادي ونأمر النادي حيث ل إذا اظللنا عليه واستشرقنا الفقيه المنود إليه
 الفئته أبا زيد الشقر والنقر والفواقير والفقر وقد لعنت القفدا واشتمل الصما وقد

قَالَ فَمَنْ حُجَّزَ لِمَجُودٍ عَلَى الذَّرَاعِ
قَالَ الصَّلَى عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ
قَالَ مَا تَقُولُ فَمَنْ صَلَّى وَعَانَتْهُ بَارِزُهُ
قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ
قَالَ فَإِنْ جَمَلَ جُرُوءًا وَصَلَّى
قَالَ تَقْبَحُ صَلَاةُ حَامِلِ الْقُرْآنِ
قَالَ فَإِنْ قَطَرَ عَلَى ثَوْبِ الْمُصَلِّي نَجَسٌ
قَالَ لِيُجُوزَ أَنْ يَأْمُرَ الرَّجُلُ بِمُقْبِعٍ
قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مِنْ يَدِهِ وَقَفَّ
قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مِنْ فِجْدَةٍ بِأَدْبِهِ
قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ الثَّوْرُ الْأَجْمَرُ
قَالَ إِذَا دَخَلَ الْقَصْرُ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ
قَالَ لِيُجُوزَ لِلْمُعْذُورِ أَنْ يَفْطُرَ فِي شَهْرِ مُضَانَ
قَالَ لِيُجَلَ لِلْمُعْرَسِ أَنْ يَأْكُلَ فِيهِ
قَالَ فَإِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الْعُرَاءُ

قَالَ نَعَمْ دُونَ الذَّرَاعِ
قَالَ نَعَمْ كَسَائِرِ الْهَضْبِ
قَالَ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ
قَالَ يُعِيدُ وَلَوْ صَلَّى مِائَةَ يَوْمٍ
قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ جَمَلَ بِأَقْلَى
قَالَ لَا وَلَوْ صَلَّى فَوْقَ الْمَرْوَةِ
قَالَ بِمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَلَا غَدُو
قَالَ نَعَمْ وَمُسَدَّرَعٌ
قَالَ يُعِيدُ وَلَوْ لَمْ يَنْهَمْ أَلْفُ
قَالَ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُمْ جَائِزَةٌ
قَالَ صَلَّ وَخِلَالَ ذَمٍّ
قَالَ لَا وَالْغَائِبُ لَشَهِيدٍ
قَالَ مَا رَخِصَ فِيهِ إِلَّا لِلصَّبَا
قَالَ نَعَمْ بَلْ فِيهِ
قَالَ لَا تُنْكِرُ عَلَيْهِمُ الْوَلَاءُ

الْكُرَاعُ مَا لَمْ يَسْطَلْ مِنَ الْحَرَّةِ وَهُوَ أَرْضٌ
رَأْسُ الْكَلْبِ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
الْعِائَةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ
الصَّوْمُ ذَرْقُ النَّعَامِ
الْجُرُوءُ الصِّغَارُ مِنَ الْقَبَا وَالرَّمَا
الْقُرْآنُ مَبْلَغَةُ الْكَلْبِ
الْمَجُودُ السَّحَابُ الَّذِي قَدَّرَهُ أَوْ مَاءُهُ

الْمُقْبِعُ لَا يَسْرُ الْمَغْفَرُ وَالْمُدْرَعُ لَا يَسْرُ
الْوَقْفُ السَّوَارُ مِنَ الْعَاجِ وَالذَّبْلُ
وَأَرَادَ أَنْ لَا يَجُوزَ لِلرَّجُلِ الْأَيَّامَ بِالنِّسَاءِ
الْفِجْدَةُ الْعَشِيرَةُ وَبِأَدْبِهِ يَسْكُنُونَ الْبَلَادِ
وَأَخَارَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ تَسْكِينُ الْخَامِسِ الْفَتْحُ
الثَّوْرُ الْمُسَيَّدُ وَالْأَجْمَرُ الَّذِي لَا رَمَحَ مَعَهُ
صَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تَحْتِ
بِرْكَ لَا قَامَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِ النُّجُومِ لِأَنَّ النُّجُومَ تَحْتِ
الْمُعْذُورُ الْمَجْزُورُ وَهُوَ أَيْضًا الْمُعْذَرُ
الْمُعْرَسُ الْمُسَافِرُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْ أَمْرِ
الْعُرَاءُ الَّذِينَ يَأْخُذُهُمُ الْعُرُولُ

قَالَ فَإِنْ كَلَّ الصَّائِمُ بَعْدَ مَا
قَالَ فَإِنْ عَدَلَ أَنْ كَلَّ لَيْدًا
قَالَ فَإِنْ كَلَّ فِي أَنْ تَوَارَى لِبَيْضًا
قَالَ فَإِنْ اسْتَنَارَ الصَّائِمُ الْكَيْدَ
قَالَ فَمَنْ يَفْطُرَ بِحَاجِ الطَّيْحِ
قَالَ فَإِنْ ضَحِكَ الْمَرَأَةُ بِصَوْمِهَا
قَالَ فَإِنْ ظَهَرَ الْكُذْبُ عَلَى ضَرْبِهَا
قَالَ مَا يَحِبُّ فِي مَا يَدُومُ صَبَاحُ
قَالَ فَإِنْ مَلَكَ عَشْرَ خَاجِدٍ
قَالَ فَإِنْ سَمِعَ السَّاعِي حَمِيمَهُ
قَالَ يَسْتَحِقُّ جَمْلَةَ الْأَوْرَانِ
قَالَ بِجُورٍ لِلْحَاجِّ أَنْ يَجْتَمِرَ
قَالَ فَمَنْ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ السَّجَاعَ
قَالَ فَإِنْ قَتَلَ مَارَةً فِي الْحِمِّ
قَالَ فَإِنْ رَمَى سَاقَ حَرْبٍ فَجَدَّ لَهُ

قَالَ هُوَ أَحْوْطُ لَهُ وَأُصْلَحُ
قَالَ يَسْتَحِقُّ الْقَضَاءُ ذَيْدًا
قَالَ يَلْمُهُ وَأَبْيَهُ الْقَضَاءُ
قَالَ أَفْطَرُ وَمَنْ لَحَلَّ الصَّبَدَ
قَالَ نَعَمْ لَا بَطَأَ فِي الطَّيْحِ
قَالَ يَطْلُ صَوْمُ يَوْمِهَا
قَالَ يَقْطُرُ أَنْ أَدْنَى مَضْرَبِهَا
قَالَ حَقَّقَانِ يَا صَاحِبَ
قَالَ تَخْرُجُ شَائِرٌ وَلَا يَشَاجِرُ
قَالَ يَا بَشِيرُ لَهُ يَوْمٌ قِيَامَتُهُ
قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانُوا غَدَا
قَالَ لَا وَلَا أَنْ يَخْتَمِرَ
قَالَ نَعَمْ كَمَا تَقْتُلُ السَّجَاعَ
قَالَ عَلَيْهِ بِدَنَةٍ مِنَ النِّعَمِ
قَالَ تَخْرُجُ شَاءَ بَدَلَهُ

أَصْبَحَ أَيُّ اسْتَنْصَحَ بِالْمُصْبَاحِ
الْبَيْلُ الْأَنْثَى مِنْ فَرْخِ الْحُبَارَى ذِكْرُهُ بَرِيدٌ
وَالْعَمْرُ مَوْلَا الْكُرْوَانِ وَجَعَهُ كُرْوَانٌ
الْبَيْضَاءُ مِنْ سَمَاءِ الشَّمْسِ
الْكَيْدُ الْقِيُّ وَاسْتَنَارَهُ أَيُّ اسْتَدْعَاهُ
الطَّيْحُ الْحُمَّى الصَّالِبُ
ضَحِكَتْ هَاهُنَا حَاضَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَضَحِكَتْ فَبَشَّرَهَا هَا بِالسَّحْقِ
الضَّرَّةُ أَصْلُ الْإِبْهَامِ وَأَصْلُ التَّذْيِيقِ
الْمُصْبَاحُ الْمَاقَةُ الَّتِي تُصْبَحُ فِي الْمُبْرَكِ
الْخَنَاجِرُ النُّوْقُ الْغُرَارُ الدَّرُّ وَاحِدَتُهُمَا
خُخْرٌ وَخُخْجُورٌ
السَّاعِي جَائِي الصَّدْفَةِ وَالْجَمِيمَةُ خِيَارُ
الْأَوْرَانِ السَّلَاحُ وَعُزْرَى جَمْعُ غَارِ
الْإِعْتِمَانِ لِبَسِّ الْعِمَارَةِ وَمِنْهُ الْعِمَامَةُ
وَالْإِحْنَارُ لِبَسِّ الْخِمَارَةِ وَالْحَاجُّ وَاحِدٌ وَجَمْعُ
الشُّجَاعِ الْجَيْشُ
الرَّمَارَةُ النِّعَامَةُ وَاسْمُ صَوْتِهَا الرَّمَارُ
سَاقُ حَرْبٍ ذِكْرُ الْقِمَارِ كَتَّ

قَالَ الْهَازِلُ

قَالَ فَإِنْ قُلَّ لَمْ يَعْزُفْ بَعْدَ
 الْأَجْرَامِ
 قَالَ لِحَبِّ عَلَى الْحَجِّ اسْتِغْفَارُ
 الْقَارِبِ
 قَالَ مَا نَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ السَّبْتِ
 قَالَ مَا نَقُولُ فِي بَيْعِ الْكُمَيْتِ
 قَالَ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْخَلِّ لِلْحَرِّ الْجَمَلِ
 قَالَ لَا يَجْلِبُ بَيْعُ الْهَدْيَةِ
 قَالَ مَا نَقُولُ فِي بَيْعِ الْبَيْتِ
 قَالَ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الدَّاعِي عَلَى الرَّاعِي
 قَالَ إِبْيَاعُ الصَّقَرِ بِالْمَمْدِ
 قَالَ إِنْ شَرَى الْمُسْلِمُ سَلْبَ الْمُسْلِمَاتِ
 قَالَ فَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَبْنِئَ الشَّافِعِ
 قَالَ إِبْيَاعُ الْإِبْرِيئِيِّ عَلَى نَبِيِّ الْأَصْفَرِ
 قَالَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْنِئَ الرَّجُلُ صَفِيَّهُ
 قَالَ فَإِنْ شَرَى عَبْدًا فَبَانَ مَتْرُوحًا
 قَالَ أَنْ تَبْتَاعَ الشَّفْعَةَ الشَّرِيكَ فِي الصَّخْرَةِ

قَالَ تَصَدَّقْ بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ
 قَالَ نَعَمْ لِيُؤْتَمَّ إِلَى الْمَشَارِبِ
 قَالَ فَذَلَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
 قَالَ حَرَامٌ كَيْفَ الْمَيْتِ
 قَالَ لَا وَلَا يَجُزُّ الْجَمَلِ
 قَالَ لَا وَلَا يَبْنِئُ السَّبِيَّةِ
 قَالَ لَا يَحْظُورُ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 قَالَ لَا وَلَا عَلَى السَّاعِي
 قَالَ لَا وَمَا لَكَ بِالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
 قَالَ نَعَمْ يُؤْتَرِثُ عَنْهُ إِذَا مَاتَ
 قَالَ مَا لَجَوَازِهِ مِنْ دَأْفِ
 قَالَ نَكَرَهُ كَيْفَ الْمَغْفَرِ
 قَالَ لَا وَلَكِنْ يَبْنِئُ صَفِيَّهُ
 قَالَ مَا فِي رَدِّهِ جُنَاحُ
 قَالَ لَا وَلَا لِلشَّرِيكَ فِي الصَّفَرِ

أَمْ عَوْفٍ الْجَرَادَةُ
 الْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ الْحَلِجِ
 الْحَرَامُ الْحَرَمُ وَالسَّبْتُ حَلُّ الرِّاسِ
 وَجَلَّ مِنْ حَلِّ الْبَلِّ الْحَلِجِ
 الْكُمَيْتُ الْخَمْسَةُ
 الْخَلُّ ابْنُ الْمَخْضُوعِ لَا يَجْلِبُ بَيْعُ الْخَمْرِ
 بِالْجَوَانِ بَوَّاءَ كَانَ مِنْ جَنْسِهِ أَوْ غَيْرِ جَنْسِهِ
 لَهْدِيَّةً بِالشَّدِيدِ مَا مَدَى لَكُمُ
 وَيُقَالُ فِيهَا هَدْيَةٌ بِتَسْكُنِ الدَّالِّ وَخَفِيفُ الْبَاءِ وَالسَّبِيَّةُ الْخَمْسَةُ
 الْعَقِيقَةُ مَا يَذْرُوعُ عَنِ الْمَوْلُودِ فِي الْيَوْمِ السَّامِعِ مِنْ وَكَلِهِ
 الدَّاعِي بَقِيَّةُ اللَّذَنِ فِي الْفَرْعِ وَالسَّاعِي بِحَبِّ الصَّدَقَةِ
 الصَّقَرُ الدِّبْسُ
 السَّلْبُ جِلْدُ الشَّجَرِ وَهُوَ إِذَا خُوضَ رَتَمًا
 الشَّافِعُ الشَّاةُ الَّتِي مَعَهَا نَحْلُهَا
 الْإِبْرِيئِيُّ السِّيفُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرُ
 الصَّفِيُّ الْوَلَدُ عَلَى الْكَبَرِ وَالصَّفِيُّ الْفَاءُ الْغَيْرُ الدَّرْ
 الْأَمْرُ مَجْتَمَعُ الدِّمَاغِ
 الصَّخْرَةُ الْأَمَانُ الْخِيَامُ بِبَاضِهَا

بِالْجَوَانِ بَوَّاءَ كَانَ مِنْ جَنْسِهِ أَوْ غَيْرِ جَنْسِهِ
 لَهْدِيَّةً بِالشَّدِيدِ مَا مَدَى لَكُمُ
 وَيُقَالُ فِيهَا هَدْيَةٌ بِتَسْكُنِ الدَّالِّ وَخَفِيفُ الْبَاءِ وَالسَّبِيَّةُ الْخَمْسَةُ
 الْعَقِيقَةُ مَا يَذْرُوعُ عَنِ الْمَوْلُودِ فِي الْيَوْمِ السَّامِعِ مِنْ وَكَلِهِ
 الدَّاعِي بَقِيَّةُ اللَّذَنِ فِي الْفَرْعِ وَالسَّاعِي بِحَبِّ الصَّدَقَةِ
 الصَّقَرُ الدِّبْسُ
 السَّلْبُ جِلْدُ الشَّجَرِ وَهُوَ إِذَا خُوضَ رَتَمًا
 الشَّافِعُ الشَّاةُ الَّتِي مَعَهَا نَحْلُهَا
 الْإِبْرِيئِيُّ السِّيفُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرُ
 الصَّفِيُّ الْوَلَدُ عَلَى الْكَبَرِ وَالصَّفِيُّ الْفَاءُ الْغَيْرُ الدَّرْ
 الْأَمْرُ مَجْتَمَعُ الدِّمَاغِ
 الصَّخْرَةُ الْأَمَانُ الْخِيَامُ بِبَاضِهَا

قَالَ الْجَزَانِيُّ يَا بَيْرُ وَالْخَلَا	قَالَ لَكَ نَافِي الْفَلَاحِ	يَحْيَى مَنَعَ وَالْخَلَا الْكَلَا
قَالَ مَا هُوَ فِي مَيْتِهِ الْكَافِرُ	قَالَ جَلَّ لِلْمَقِيمِ وَالْمُسَافِرِ	الْكَافِرُ الْبَحْرُ وَالْمَيْتَةُ السَّمَكُ الطَّافِي
قَالَ لِحُجُوزِكَ يَنْصَحِي بِالْجُودِ	قَالَ هُوَ أَجْدَرُ بِالْقَبُولِ	الْحُودُ جَمْعُ حَائِلٍ
قَالَ فَلْيَنْصَحِي بِالطَّالِقِ	قَالَ نَعَمْ وَيُقَرِّى مِنْهَا الطَّارِقُ	الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ تَرْعَى يَتَشَاتُ
قَالَ فَلْيَنْصَحِي قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ	قَالَ شَاةُ لَحْمٍ بِلَا مَحَالَةٍ	الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَعَالَى
قَالَ لِحِجْلِكَ السَّبَبُ بِالطَّرْفِ	قَالَ هُوَ كَالْقَمَارِ بِلَا فَرْقٍ	طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ وَلَا يَقَالُ عَرَبَتْ
قَالَ أَيْسَلِمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ	قَالَ مَحْظُورٌ فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاعِدِ	الطَّرْفُ الْقَرِيبُ بِالْجَمْعِ وَهُوَ مِنْ أَعْوَالِ الْكَمَنِ
قَالَ لِيَنَامِ الْجَاثِلُ خَلْفَ الرِّقْعِ	قَالَ احْبِسْ بِهِ فِي الْبَقِيعِ	الْقَاعِدُ الَّذِي قَعَدَتْ عَنْ الْخَضِرِ أَعْرَافُ زَوَاجِ
قَالَ لِيَنْعُ الذِّمِّيُّ مِنْ قَبْلِ الْعَجُوزِ	قَالَ مُعَارَضَتُهُ فِي الْعَجُوزِ لَا حُجُوزَ	الرِّقْعُ السَّمَاءُ وَعَنِ الْبَقِيعِ بَقِيعُ الْمَدِينَةِ
قَالَ لِحُجُوزِ أَنْ تَنْقِلَ الرَّجُلُ	قَالَ مَا حُجُوزٌ كَامِلٌ وَلَا نَبِيَّهُ	الْعَجُوزُ الْخَمْرُ وَقُلُهَا مِنْ جُهَا
قَالَ مَا نَقُولُ فِي النَّهْودِ	قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّرَهُّدِ	الْعِمَارَةُ الْقَبْرُ سِيلَةُ الْمَقْبَرَةِ
قَالَ مَا نَقُولُ فِي صَبْرِ الْبَلِيَّةِ	قَالَ أَعْظَمُ بِهِ مِنْ خَطْبِهِ	النَّهْودُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
قَالَ لِحُجُوزِ دَنْجِ الشَّافِعِ	قَالَ مَا لِحُجُوزِهِ مِنْ دَرْفِعِ	أَمَّا هَذَا الْبَيْتُ
قَالَ لِحِجْلِ ضَرْبِ السَّفِيرِ	قَالَ نَعَمْ وَالْحِجْلُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ	الصَّبْرُ الْحُسْرُ وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ وَبَعْضُ
قَالَ لِيَعِزُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ	قَالَ يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا يَأْسَاهُ	يَجْسُرُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا فَلَا تَسْقَى وَلَا تَعْلَفُ

السَّفِيرُ مَا تَسَافَطَ مِنْ دُرِّ الشَّجَرِ
 وَالْمُسْتَشِيرُ الْجِلُّ السَّيْنُ وَهُوَ أَيْضًا الْجِلُّ الدُّرِّيُّ
 النُّعْرُ النَّعْظِيمُ وَالنُّصْرَةُ

قَالَ مَا يَقُولُ فِيمَنْ أَقْرَبَ أَخَاهُ	قَالَ حَبِيبُ مَا تَوْخَّاهُ	أَنفَرَهُ لِعِطَاهُ نَافَهُ رَكِبَ فَقَارَهَا
قَالَ فَإِنْ لَمْ يَرَى وَلَدَهُ	قَالَ يَا حَسَنَ مَا لَمْ يَحْتَدَهُ	لِعِطَاهُ لِعِطَاهُ ثَمَرَهُ تَحْلَهُ عَامَا
قَالَ فَإِنْ أَصْلَى مَمْلُوكُهُ النَّارَ	قَالَ لَا أَتَمْرَ عَلَيْهِ وَلَا عَارَ	الْمَمْلُوكُ لِلْعَجْزِ الَّذِي قَدْ أَحْدَعْنَهُ
قَالَ الْجَوَزُ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تَصْرَمَ بَعْلَهَا	قَالَ مَا حَضَرَ أَحَدٌ فَعَمَلَهَا	الْبَعْلُ الْخَلُّ الَّذِي يَشْرِبُ بِعُرْوَةِ مَرَاثِهَا
قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّبُ لِمَرَأَةٍ عَلَى الْخَلِّ	قَالَ أَجَلُ	الْخَلُّ سَوَاحِمُ الْإِغْنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ مَا يَقُولُ فِيمَنْ نَحْنُ أَثَلُهُ إِخِيهِ	قَالَ أَتَمُّ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ فِيهِ	أَنْكَلُ إِذَا جَعَلَ دَفْعَتَهُ إِذَا شَبَعَتْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ
قَالَ الْبَحْرُ الْجَاكِرُ عَلَى صَاحِبِ الثَّوْرِ	قَالَ نَعْمَ لِيَا مَنْ غَالِيَةُ الْجَوْرِ	نَحْنُ أَثَلُهُ إِذَا غَالِيَةُ وَقَدْ جَرَّ فَوَعْرَضَهُ
قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى يَدَيْكُمْ	قَالَ نَعْمَ إِلَى أَنْ يَسْتَقْبِلَكُمْ	الشُّورُ الْجُنُونُ
قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَخَذَلَهُ رِبْضًا	قَالَ لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضَا	يُقَالُ ضَرْبٌ عَلَى يَدِهِ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ
قَالَ فَمَنْ يَبِيعُ بَذَرَ السَّفِيهِ	قَالَ حِينَ يَرَى لَهُ الْحِطْفِيَّةَ	الرِّبْضُ الرِّبْضُ زَوْجَةُ
قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَّبَعَ لَهُ حَسًّا	قَالَ نَعْمَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُغَشًّا	الْبَذَرُ الْبَذَرُ الْقَصِيرَةُ
قَالَ الْجَوَزُ أَنْ يَكُونَ كَالْحَاكِمِ ظَالِمًا	قَالَ نَعْمَ إِذَا كَانَ عَابِلًا	الْجَشْرُ الْخَلُّ الْمَجْتَمِعُ
قَالَ لَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ لَيْسَتْ لَهُ بِصِيرَةٍ	قَالَ نَعْمَ إِذَا جَسَّتْ مِنْهُ الْبِيرَةُ	الظَّالِمُ الَّذِي يَشْرِبُ اللَّيْلَ قَبْلَ أَنْ
قَالَ فَإِنْ نَعِمَ مِمَّنْ الْعَقْلُ	قَالَ ذَاكَ عَنْ تَوَازُنِ الْفَضْلِ	أَنْ يَرُوبَ وَيُخْتَنَجَ زَيْدُهُ
قَالَ فَإِنْ كَانَ لَهُ رَهْوٌ حَسَارٌ	قَالَ لَا أَنْكَازَ وَلَا أَكْبَارَ	الْبَصِيرَةُ الشَّرُّ
		لِالْعَقْلِ ضَرْبٌ مِنَ الْوَسْمِ
		الرَّهْوُ الْبَسْرُ الْمَمْلُوكُ وَالْجَبَارُ الْخَلُّ

الْبَصِيرَةُ الشَّرُّ
الرَّهْوُ الْبَسْرُ الْمَمْلُوكُ وَالْجَبَارُ الْخَلُّ

قَالَ لِيُجُوزَ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ مَرْئِيًّا قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ أَرْثِيًّا
 قَالَ فَإِنْ بَانَ أَنَّهُ لَا طَ قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ خَاطَ
 قَالَ فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُ غَدَبَلُ قَالَ تَرَدَّدَ شَهَادَتُهُ وَلَا تُقْبَلُ
 قَالَ فَإِنْ وَضَحَ أَنَّهُ حَاسِبُ قَالَ هُوَ وَصَفُ لَهُ زَائِنُ
 قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى عَابِدٍ الْحَقُّ قَالَ يَخْلَفُ بِأَلِهِ الْخَلْفُ
 قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَفَا عَيْنُ بَلِيلٍ عَامِدًا قَالَ تَقْفَا عَيْنَهُ قَوْلًا وَلِحِدًا
 قَالَ فَإِنْ جَرَّ قَطَاةً لِمَرْأَةٍ فَمَاتَتْ قَالَ الْفَرْسُ بِالْفَرْسِ إِذَا فَاتَتْ
 قَالَ فَإِنْ الْفَتَى الْجَاهِلُ حَشِيئًا مَضَى قَالَ لِيَكْفُرَ بِالْإِعْتِاقِ عَنْ ذَنْبِهِ
 قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُخْتَفِي فِي الشَّرْعِ قَالَ الْمَقْطَعُ لِأَقَامَةِ الدَّعَى
 قَالَ فَإِنْ سَرَقَ مَسَامِرَ ذَهَبٍ قَالَ لَا قَطْعَ كَمَا لَوْ غَصَبَ
 قَالَ فَإِنْ بَانَ عَلَى الْمَرْأَةِ السَّرْقُ قَالَ لَا حَرْجَ عَلَيْهَا وَلَا فَرْقَ
 قَالَ لِيُعْقِدَ نِكَاحُ لَمْ شَهَدَهُ الْقَوَارِي قَالَ لَا وَاتَّخَذَ الْبَارِي
 قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَمْرٍوسَ بَاتَتْ بِبَلِيلَةٍ حُرَّةٍ ثُمَّ رَدَّتْ فِي جَافِرٍ ثَمَّ بَسْمَحَةٍ قَالَ يَجِبُ لَهَا نِصْفُ لَصَدَاقِ
 وَلَا يَلِزُ مَهَادَةُ الطَّلَاقِ يُقَالُ بَاتَتْ الْعَرُوسُ بِبَلِيلَةٍ حُرَّةٍ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى رَفِجِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
 شَمْتُ مَوَانِعَ كُلِّ بَلِيلَةٍ حُرَّةٍ تَخْلُقُ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

الْمَرْئِيَّةُ الَّتِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّيْلُ الرَّاسِيَّةُ

لَا طَ الْجَوْضُ إِذَا طَيَّبَتْهُ

غَرَبَلُ أَيُّ قَتْلٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاحِ
نَرَى لِلْمَوْتِ حَوْلَهُ مُغَرَّبَلَةً

الْمَايُنُ الَّذِي يَعُولُ وَيَكْفِي الْمَوْتَةَ مِنْ مَائِجُنَ

الْعَابِدُ مَا هُنِي الْجَاوِدُ وَالْجَوْدُ الدِّينُ

الْبَلِيلُ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ

الْقَطَاةُ مَا يَنْتَزِلُ الْوَلَدُ كَيْنَ

الْحَشِيئَةُ الْجَنْزُ الْمُلْقَى مَيْيًّا

الْمُخْتَفِي نِيَّاسُ الْقُبُورِ

الْيَمِينُ الثَّمَرُ كَمَا يُقَالُ فِي النِّصْفِ نَصِيفُ
وَمِنْهُ السُّدْرُ سُدَيْسُ

السَّرْقُ الْجَدِيرُ لَا يَبْصُرُ

الْقَوَارِي الشُّهُودُ لَا تَنْهَى بَقْرًا وَلَا شَا
أَيُّ يَنْتَعُونَهَا

الْبَلِيلَةُ حُرَّةٌ ثَمَّ رَدَّتْ فِي جَافِرٍ ثَمَّ بَسْمَحَةٍ

يُقَالُ بَاتَتْ الْعَرُوسُ بِبَلِيلَةٍ حُرَّةٍ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى رَفِجِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ

شَمْتُ مَوَانِعَ كُلِّ بَلِيلَةٍ حُرَّةٍ تَخْلُقُ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

فَإِنْ أَقْضَاهَا قِيلَ يَا نَتَّ بِلَيْلَةٍ شَيْبًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
طَيِّبُهَا وَلَمْ أَطِيبْ بِطِيبِ رَبِّ مَنَعَ الذَّمَّ مِنْ إِعْطَاءِ
بَيْتٍ فِي رِيعِهَا وَبَاتَتْ ضِجَعِي فِي بَصِيرٍ وَلَيْلَةٍ شَيْبًا

وَالْبَصِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَفِي الْقِطْعَةِ مِنَ الدَّمِ وَالرَّدِّ عَلَى الْكَافِرَةِ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ

فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَكَتَبْتُ عَنْ طَلَّاقِهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ لِلَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَا يُغْضِضُهُ الْمَالُ وَجَبْرٌ لَا يَبْلُغُ مَدْحَهُ الْمَلَأُجُ

تَمَّ اطْرَاقَ الْحَيِّ وَأَرَمَّ أَرْامَ الْعَبِي فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ يَا فَنَى فَايَ مَتَى وَالْيَ مَتَى فَقَالَ

لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ فِي كُنَانِي مَرْمَاةً وَلَا بَعْدَ شَرِّ مِمَّا رَأَى فَبِاللَّهِ إِيَّائِي أَرْضِ أَنْتَ فَمَا أَحْسَنَ

مَا أَبْنَيْتَ فَانْتَدَبْتُ بِلِسَانِ خَلْقٍ وَصَوْتِ صَهْلٍ

أَنَا فِي الْعَالَمِ مِثْلُهُ وَأَهْلِي أَعْلَمُ قَبْلَهُ

غَيْرَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ تَعْرِيْنٍ وَرَحْلَةٍ

وَالْغُرَيْبِ الدَّارِ لَوْ حَلَّ بِطَوْبِي لَمْ تَطْبُ لَهُ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ هَدْيٍ وَهَدْيٍ فَاجْعَلْهُمْ مِنْ يَهْدِي وَهَدْيٍ

فَأَقِ الْبَيْتَ الْقَوْمَ خَوْدًا مَعَ قَيْسِهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَزُورَهُمُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ

فَنَضَّ يَسِيرُهُمُ الْعُودُ وَيَرْجَى الْأَمَّةَ وَالذُّودَ قَالَ الْحَرْثُ بَنَاهُمَا فَاغْرَضْتُهُ وَتَكَ

وَالْبَصِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَفِي الْقِطْعَةِ مِنَ الدَّمِ وَالرَّدِّ عَلَى الْكَافِرَةِ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ

فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَكَتَبْتُ عَنْ طَلَّاقِهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ لِلَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَا يُغْضِضُهُ الْمَالُ وَجَبْرٌ لَا يَبْلُغُ مَدْحَهُ الْمَلَأُجُ

تَمَّ اطْرَاقَ الْحَيِّ وَأَرَمَّ أَرْامَ الْعَبِي فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ يَا فَنَى فَايَ مَتَى وَالْيَ مَتَى فَقَالَ

لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ فِي كُنَانِي مَرْمَاةً وَلَا بَعْدَ شَرِّ مِمَّا رَأَى فَبِاللَّهِ إِيَّائِي أَرْضِ أَنْتَ فَمَا أَحْسَنَ

عَمْدِي بَكَتْ فِيهَا فَنِي صُرْتُ فِيهَا فَظَلَّ هُنَيْهَ يَجُولُ ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ —
 لَبَسْتُ لِكُلِّ زَمَانٍ لِبُؤْسًا وَلَا بَسْتُ صَرْفِيهِ نَعْمَى وَبُؤْسًا
 وَعَاشَرْتُ كُلَّ جَلِيْسٍ مِمَّا يَلَامُنِي لِأَرْوُقِ الْجَلِيْسِ



فَعِنْدَ الْمَرْوَةِ أَذِيرُ الْكَلَامَ وَيُنْزِلُ السَّقَاةَ أَذِيرُ الْكُؤُوسَ
 وَطُورًا بُوْعَظِي سَبِيلَ الدُّمُوعِ وَطُورًا بِلَهْوِي سَبِيلَ النَّفُوسِ
 وَأَفْرِقُ الْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ بِهَا نَأْيُودَ الْجُرُوزِ الشُّمُوسِ

وَإِنْ شِئْتَ ارْعَفْ كَفَى الْبِرَاعَ فَسَاقِطَ ذُرِّ الْحُبْلَى الطُّرُوسَا
 وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَكِيمُ السُّهَاءِ خَفَا فُضْرَتُ بَكْسِي شَمُوسَا
 وَكَمْ مِلْجٍ لِجَلْبَنِ الْعُقُولِ أَسَارَ زِي فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيَسَا
 وَعَدَرْتُ كَفْتُهَا فَأَشْنَى عَلَيْهَا لَتْنًا طَلِيفًا جَبِيَسَا

الرَّعْفُ اسْتَقَارَ
 وَبَكْسِي كَمَا يَمُوتُ
 لَتْنُهُمْ
 أَرْضُ الْيَمِينِ



عَلَى النَّبِيِّ مِنْ زَمَانِي خُصِصْتُ بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدٍ فَرَعُونَ مُوسَا
 بِعَجْرِي كُلِّ يَوْمٍ رَوْغِي طَامِنٌ لَهَا وَأُطِينَا وَأُطِينَا
 وَيَطْرُقُنِي بِالْحَطُوبِ الَّتِي تُدْبِرُ الْقُوَى وَلَسْتُ بِنَاوِيَا

الْوَطِينُ شَرُّهُ وَالْوَيْسُ

وَيَذِنِي إِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِيزِ وَيُعِدُّ عَنِّي الْقَرِيبَ الْأُنَيْسَا
وَلَوْلَا خَسَاةُ اخْلَافِهِ لَمَا كَانَ حَظِي مِنْهُ خَسْرًا

فَقُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْاِحْزَانَ وَلَا تِلْمِ الزَّمَانَ وَاشْكُرْ لِمَنْ نَقَلَكَ عَنْ مَذْهَبِ الْبَلِيسِ إِلَى مَذْهَبِ
ابْنِ اَدْرِيسٍ فَقَالَ دَعْ اِهْتَاؤَ وَلَا تَهْتِكِ الْأَشْتَارَ وَلَا تَهْزُنَا لِلضَّرْبِ إِلَى مَسْجِدِ يَثْرِبَ
فَعَسَى أَنْ تُرْخِضَ بِالْمِزَارِ دَرَنَ الْأَوْدَانِ فَقُلْتُ هَيْهَاتَ اذْ أَبْرَأُ وَافَقَهُ التَّفْسِيرُ فَقَالَ
تَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَبْتَ ذِمَّتَهُ وَأَطْلَبْتَ أَمَانَتَكَ مَا يَشْفِي النَّفْسَ وَيُنْفِي اللَّبْسَ قَالَ
فَلَمَّا أَوْضَحَ لِي الْمَعْنَى وَكَشَفَ لِي عَنِ الْعُمَى شَدَدَنَا الْأَكْوَارَ وَهَرْتُ وَسَارُوا لَمْ أَزَلْ مِنْ مَسَامِرَتِهِ
مُدَّةَ مُسَابِرَتِهِ فِيمَا أُنْسَانِي طَعْمُ الْمَشَقَّةِ وَوَدِدْتُ مَعَهُ بَعْدَ الشَّقَّةِ حَتَّى إِذَا
دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَفَرْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ بِالرَّسُولِ أَشَاءَ وَلَعَقْتُ وَغَرَبَ وَشَرَقْتُ

المَقَامُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

أَخْبَرَ الْحَرْثُ زُهَيْرًا قَالَ عَامَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُذِيقَةً لِلْأَوْخَرِ الصَّلَاةِ
مَا اسْتَطَعْتُ فَكُنْتُ مَعَ جُوبِ الْفُلُواتِ وَهَلْوَ الْخَلُواتِ أَرَادَعِي أَوْقَاتِ الصَّلَواتِ
وَأَجَاذِرُ مِنْ مَائِثَةِ الْفُواتِ وَإِذَا رَأَيْتُ فِي رَحْلَةٍ أَوْ جَلَلْتُ بِعَصْرٍ أَوْ حَلَلْتُ مَرْجَبْتُ
بِصَوْتِ الدَّاعِي إِلَيْهَا وَأَقْدَيْتُ مِنْ حُجَّافِهَا فَتَوَجَّجْتُ دَخَلْتُ تَغْلِيَسُ إِلَى صَلَاتِ

١٠٦ مَعَ عَصْبِهِ مَفَالَيْسَ فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ وَارْتَعَيْنَا الْإِنْفِلَاتَ بَرَزَ شَيْخٌ بِأَدْنَى الْقُوَّةِ بَايَ
 الْكِسْوَةِ وَالْقُوَّةِ رَفَعَتْ أَعْزَمْتُ عَلَى مَنْ خَلَّ مِنْ طَيْبَتِهِ الْحَرِيَّةُ وَنَفُوقَ دَرَّ الْعَصْبِيَّةِ الْأَمَّا كَلَفَ
 لِي لُبْنَتُهُ وَلَسْتُمْ بَعْدَ بَنِي نَفْتِهِ ثُمَّ لَهُ الْخِيَارُ مِنْ بَعْدِ وَبَيْدُ الْبَذَلِ وَالرَّدُّ فَعَقْدُهُ الْقَوْمُ
 الْحُبِّيَّ وَرَسُولُهُ لَمْ تَأَلَّ الرِّبَا فَلَمَّا أَتَى جَسْنَ أَنْصَاثِهِمْ وَرَزَانَهُ جِصَاثِهِمْ قَالَ يَا أَوْلَى الْأَهْلِ
 الرَّامِقَةُ وَالْبَصَائِرُ الرَّائِقَةُ أَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ الْعِيَانُ وَبُنَى عَنِ النَّارِ الدُّخَانُ شَيْبُ
 لَيْحٍ وَوَهْنُ فَادِحٍ وَدَلٌّ وَاضِحٌ وَالْبَاطِنُ فَضَاحٌ وَلَقَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ مِمَّنْ مَلَكَ وَمَالَ وَوَلَّى
 وَأَلَّ وَرَفَدَ وَنَالَ وَوَصَلَ وَصَالَ فَلَمْ تَزَلْ جَوَالِحُ تَسْحِيحٍ وَالنَّوَابِغُ تَنْجِيحٍ حَتَّى الْوَكْرُ
 فَتَرُ وَالْكَفَّ صِفَرُ وَالشَّجَارُ ضُرُ وَالْبَعِثُ مَسْرُ وَالصَّبِيَّةُ يَنْضَاغُونَ مِنَ الطَّوِيِّ وَيَمْتَنُونَ
 مُصَاصَةَ الْمَوِيِّ وَلَمَّا قَرَأْتُ هَذَا الْمَقَامَ الشَّائِنَ وَكَيْفَ لَكُمْ الدَّفَائِنُ الْأَبْعَدُ مَا سَقَيْتُ وَلَقَيْتُ
 وَشَبْتُ مِمَّا لَيْسَتْ فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بَقِيْتُ ثُمَّ نَأَوُهُ نَأَوُهُ الْأَسِيفِ وَالنَّشْدُ صَوْتُ ضَعِيفٍ

لَشَكُّوا إِلَى الرَّحْمَنِ شَجَانَهُ تَقَلَّبَ الدَّمَرُ وَعُدُولَانَهُ
 وَجَادِثَاتٍ فَرَعَتْ مَرَوْنِي وَقَوَّضَتْ مَجْدِي وَبَنِيَانَهُ
 وَاهْتَصَرَتْ عَوْدِي وَيَا بُولَ مِنْ تَهْتَصِرُ الْأَجْدَاثُ لِعِصَانَهُ
 وَامْتَلَأَتْ رُبْعِي حَتَّى جَاءَتْ مِنْ رَيْعِي الْمَجْلُجُ دَدَانَهُ
 وَغَادَرْتَنِي جَائِرًا بَايِرًا الْكَأْبُ الْفَقْرُ وَاشْتَجَّ لَانَهُ

سَمِعْتُ أَنَّهُ خَصَّ
 رَجُلًا مِنْ بَنِي
 الْعُقَيْلِ قَالَ طُفْرُ الْمَاءِ
 فِي حَقِّهِمْ مِنْ بَنِي
 عَلَى عَمَلَانِهِ لَيْسَ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتَ أَخْثَرُ وَهُوَ يَسْتَحِبُّ فِي النِّعْمَةِ إِرْدَانَهُ
 تَحْتَبِطُ الْعَافُونَ أَوْرَاقَهُ وَتَحْمِلُ السَّارُونَ نِيرَانَهُ
 فَاصْبَحَ الْيَوْمَ مَكْنُومٌ لَمْ يَكُنْ لِعِبَانَةِ الدَّهْرِ الَّذِي عِبَانَهُ
 وَأَرْوَرُ مَنْ كَانَ لَهُ رَأْسٌ لَوْ عَافَ عَافٍ لَعَرَفَ عَرَفَانَهُ
 فَمَلَفَتْ حَيْزُهُ مَا يَرَى مِنْ ضَرْبِ شَيْخٍ دَهْرُهُ خَانَهُ
 فَيَفْرَجُ الْهَمَّ الَّذِي هَمَّهُ وَيُصْلِحُ الشَّانَ الَّذِي شَانَهُ
 قَالَتِ الرَّابِعَةُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَشَيْخِ حَيَاتِهِ وَتَسْتَنْقِضَ حَقِيقَتَهُ فَقَالَتْ
 لَهُ تَدْرَعُ أَقْدَرُ زَيْنُكَ وَرَأْيَا دَرَمُ زَيْنُكَ فَعَرَفْنَا دَوَّجَةَ شَعْبِكَ وَاجْتَرَأْنَا عَنَّا نَسْبَتَكَ فَأَعْرَضَ
 لِبِعْرَاضٍ مِنْ مَنِيٍّ بِالْأَغْنَاءِ أَوْ بَسْرًا بِالْبَنَاتِ وَجَعَلَ لِيَعْنُ الصُّرُورَاتِ وَيَتَأَفَّفُ مِنْ تَعَفُّصِ
 الْمُرَوَّاتِ ثُمَّ انْشَدَ بِلَفْظٍ صَادِعٍ وَجَزَرٍ خَادِعٍ

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ فَرْعٍ يَدُلُّ جَنَاهُ الَّذِي دَعَى إِلَى أَصْلِهِ
 فَكُلُّ مَا جَلَّ جَيْزٌ تُؤْنِي بِهِ وَلَا تَسْتَأْ لِي الشُّهْدَاءُ عَنْ خَلِّهِ
 وَمَيَّزَادَ مَا اعْتَصَرَ الْكُرُومُ سَلَاةً عَصَرَ مِنْ خَلِّهِ
 لَتُعْلِي وَيُزْجِرُ عَنْ خَبْرَةٍ وَتَشْرِي كُلَّ شَرٍّ أَمْلَهُ
 فَعَارَ عَلَى الْفَيْضِ اللَّوْذَعِي دُخُولَ الْغَمِيرَةِ فَعَقَلَهُ

وَالدَّهْرُ جَسَدُهُ فِي الْبَيْعِ الرَّابِعُ فِي ثَلَاثَةِ السَّاعَةِ لَا تَسْتَأْ لِي الشُّهْدَاءُ عَنْ خَلِّهِ

قَالَ فَارْزُقُوا الْقَوْمَ بِذِكَايِهِ وَدَهَائِهِ وَارْتَبِلُوا خُسْرَانَهُ مَعَ دَايِهِ حَتَّى يَجْعُولَ
لَهُ حَبَابًا بِالْخُبَرِ وَخَفَايَا الشُّبْرِ وَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا أَنْكَرُ حِمْتٍ عَلَى رَكَبِهِ بِكَيْيَةٍ
وَنَعِصْتٍ حَلِيَّةٍ خَلَّتْ فِي هَذِهِ الصَّبَابَةِ وَهِيَ بِالْأَخْطَا وَلَا أَصَابَةَ فَنَزَلَ



قُلُّهُمْ مِنْزِلَةَ الْكَثَرِ وَوَصَلَ قَوْلُهُ بِالسُّكْرِ ثُمَّ وَلَّى حِجْرَ شِقَّةٍ وَنَهَبَ بِالْحَبِطِ طَرَفَهُ
قَالَ الْمَخْبَرُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ يُحِيلُ الْحَلِيَّةَ مُتَصَنِّعَةً فِي مِشْيَتِهِ فَهَضَمَتْ أَنْفُجُ
مِنْهَا جَهْدٌ وَافْقُوا إِذْ رَاجَهُ وَهُوَ يَحِطُّ شَرِّ لَوْ تَوَسَّعَ عَنِّي هَجْرًا حَتَّى إِذَا خَلَا الْبَارِقُ وَأَمَكُنْ

وَالْمَخْبَرُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ يُحِيلُ الْحَلِيَّةَ مُتَصَنِّعَةً فِي مِشْيَتِهِ فَهَضَمَتْ أَنْفُجُ مِنْهَا جَهْدٌ وَافْقُوا إِذْ رَاجَهُ وَهُوَ يَحِطُّ شَرِّ لَوْ تَوَسَّعَ عَنِّي هَجْرًا حَتَّى إِذَا خَلَا الْبَارِقُ وَأَمَكُنْ

التحقيق نظر الى نظر من هت و لشر و ما حض بعد ما عثر وقال اني لا خالدا خا
 غربة ورايد حجة فها لك في رفق ورفق ورفق ورفق ورفق ورفق ورفق ورفق
 له لو اني هذا الرفق لو اني التوفيق فقال لي قد وجدت فاعطيت واستكرمت
 فارتبط ثم ضحك مليا وكنى لي بشرا سويا فاذا هو شيخنا السراجي لا قلبه
 جسمه ولا شبهة في اسمه ففرجت بقلبيته وكذب لقوته وهمت بلانته علي
 على سؤمائه فشجافاه واتشد قبل ان يحياه

ظهرت برث لکما يقال فقير يرحى الزمان المزجي
 واظهرت للناس ان قد فلت وكمرنا لقلبي به ما نرجي
 ولولا الرثانة لم يربث لي ولولا المقال لم التوقلج

ثم قال انه لم يبق هذه الارض مرتع ولا في اهلها مطمع فان كنت الرفوقا لطريق الطريق
 فسرنا منها مخبر دين ورافقة عامير اجرد دين وكنيت علي ان اضجبه ما عشت فاني مررت

المقامة الرابعة والثلثون

حكي الحرت زه مام قال لما جئت البید الى زبید صبحني غلام كنت ربيته
 الى ان بلغ أشده وثقته حتى اكمل رشده وكان اني اخلاقي وخبر مجالي وفاقي

فلم يكن يخطي مرأى ولا يخطي في المرأى لاجرم أن قرنه الناطت بصفري وأخلصته لحفري
 وسفري فالوي به الدهر لمبيد حين ضمتنا زبيد فلما شالت نعامته وسكت نأتمته
 نقيت عما لا استيع طعما ولا أربغ غلاما حتى الجاني شوايب الوحده ومتاعب
 القومة والفعدة الى ان اغتاض عن الدر الخرز وازاد من هو سداد من عوز فقصد
 من يبيع العبيد بسوق زبيد وقلت ارد عبيدا يعجب اذا قلب وحمد اذا جرب
 وليكن ممن حرجه الاكياس واخرجه الى السوق الا فلاس فاهتز كل منهم لمطلي وث
 وبذل تحصيله عن كسب ثم دارت الالهة دورها ونقلت كورها وجورها وما جحر
 من وعودهم وعد ولا يحلها رعد فلما رايت النخاسين نابين او مناسين
 علمت ان ليس كل من خلق يفري وان لن تحل جلدني مثل طفري ورفضت
 مذهب النفويس وبرزت الى السوق بالصفر والبض فاني لاستعرض الغلمان واستغرف
 الاثمان اذ عارضني رجل قد اخطم بلسان وقصر على زبد غلام وقال

اشترى مني غلاما صنعاً في خلقه وخلقه قد برعاً
 بكل ما رطت به مضطلعاً يشفيك ان قال وان قلت وعاء
 وان تصب عشرة يبل لعا وان نسمة السعي في النار سعا
 وان تصاحبه ولو يوماً رعي وان تقعه بظلف قعياً

الناظر يصفى من عيون

الواقعة والصفحة

الناظر يصفى من عيون

الناظر يصفى من عيون

وَهُوَ عَلِي الْكَيْسِ الَّذِي قَدْ جَمَعَا مَا فَاهُ قَطُّ كَاذِبًا وَلَا أَدْعَى
وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعَا وَلَا اسْتَجَازَ بَثَّ سِرٍّ لَوْ دَعَا
وَمَا لَمْ أَنْزِعْ فِيهِمَا صَنِيعًا وَفَاقَ فِي النَّظَرِ وَفِي التَّهَرُّعِ
وَاللَّهُ لَوْلَا ضَلُّكَ عَلَيَّ صَدْعًا وَصَبِيَّةٌ اضْحَوْا عُرَاءَ جُوعًا

مَا بَعِثَهُ بِكَ كَسْرِي لِحَمِي

قَالَ فَلَمَّا نَامْتُ خَلَقْتُ الْقَوِيَّمْ وَحَسَنَهُ الصَّبِيَّمْ خَلَقْتُ مِنْ وَلَدِ زَيْنَةَ النَّعِيمِ
وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا مِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ثُمَّ اسْتَنْطَقْتُهُ عَنْ سَمْعِهِ لَا لِرَغْبَةٍ
فِي عِلْمِهِ بَلْ لَأَنْظُرَ لِي فِي صَاحِبَتِهِ مِنْ صَبَاحَتِهِ وَكَيْفَ لُحْجَتِهِ مِنْ هَجَّتِهِ فَلَمْ يَنْطَوِ حُجْلُوهُ
وَلَا مَرَّةً وَلَا فَاةً فَوَهَّهَ ابْنُ أُمِّهِ وَلَا جَرَّةً فَصَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا وَقُلْتُ قَبْحًا لِعَيْدِكَ وَشَفْحًا
فَعَارَ مِنَ الضَّحِكِ وَأَخْبَدْتُ لِنَعْفُ رَأْسِهِ إِلَى وَأَسْتَدَّ

يَا مَنْ نَلَّهْتَ غَيْظَهُ إِذْ لَمْ أَنْجِ بِاسْمِي لَهُ مَا هَكَذَا مَنْ يُصَفُّ
إِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ فَأُصْحِ لَهُ أَنَا يَوْسُفُ أَنَا يَوْسُفُ
رَأَيْتُكَ كَشَفْتَ لِلَّهِ الْغَطَاءَ فَانْكِحْ فُطْنًا عَرَفْتَ وَمَا إِخَالُكَ تَعْرِفُ

قَالَ فَسَرَّاعِي بِشَعْرَةٍ وَأَسْتَبِي لِي بِسَجْرَةٍ حَتَّى شَدَّ هَيْثُ عَنِ التَّحْقِيقِ وَأَسْتَبِي قَصْدَ
يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ وَلَمْ يَكُنْ لِي هَمْدًا لَا مَسَاوِمَةً مَوْلَاهُ فِيهِ وَاسْتَطْلَاعَ طَلْعَ الثَّمَرِ لَا وَفِيهِ

وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ شِرْرًا إِلَيَّ وَيُغْلِي السَّيِّئَةَ عَلَيَّ فَأَحْلَقُ إِلَى حَيْثُ حَلَفْتُ بِمَا أَعْلَفْتُ
بَلْ قَالَ إِنْ الْعَبْدَ إِذَا نَزَرَ ثَمَنَهُ وَخَفَّتْ مُوْنُهُ يَبْرُكْ بِهِ مُوَلَّاهُ وَالْتَجَفَّ عَلَيْهِ هَوَاهُ وَإِنِّي



لَا وَتَرْجِيْبُ هَذَا الْغُلَامِ النَّيُّ بَانَ لَخَفِّ ثَمَنِهِ عَلَيْكَ فَرَأَى مَا بَيْنِي وَرَهْمَانِ شَيْتَ
وَاشْكُرْنِي مَا جِئْتَ فَقُلْتَهُ الْمُبْلَغُ فِي الْحَالِ كَمَا يُنْقَدُ فِي الرَّخِيصِ الْغَالِ وَلَمْ

تَخْطُرُ لِي بِبَابِ أَنْ كُلَّ مُرْخِصٍ غَالٍ فَلَمَّا تَحَقَّقْتُ الصَّفْقَةَ وَحَقَّتِ الْفُرْقَةُ هَمَلْتُ عَيْنًا
الْغَدَامَ وَلَا أَهْمُولَ دَمْعِ الْغَمَامِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ صَاحِبُهُ وَقَالَ

بِحَاكُ اللَّهُ هَبْلَ مَثَلِي بَاعَ لِكَيْمَا تَشْبَعُ الْكَرْثُ الْجَبِيحُ
 وَهَلْ فِي بَشْرَةٍ إِلَّا سَلَامٌ إِلَى الْكَلْفُ خُطَّةً لَا تَسْتَطَاعُ
 وَأَنْ أَبْلَى بَرُوعَ بَعْدَ رُوعٍ وَمَثَلِي حَبِثَ بَلِي لَا يُرَاعُ
 أَمَا جَرَبَتِي فَجَبَرْتُ مَنِي نَصَائِحَ لَمْ سَا زَحَا خِدَائِعُ
 وَكَمَا رَصَدْتَنِي شَرًّا لَصِيدٍ فَعِذْتُ وَفِي جَبَائِلِ السَّبَاعِ
 وَنَطْتُ فِي الْمَصَابِعِ فَاسْتَفَادْتُ مَطَاوِعَهُ وَكَانَ بِهَا امْتِنَاعُ
 وَأَيُّ كَرِهَةٍ لَمْ أَبْلُ فِيهَا وَغَنَمٌ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ
 وَمَا أَبَدْتُ لِي إِلَّا مَا جُرْمًا فَيُكْشَفُ فِي مَصَارِمِي الْقِنَاعِ
 وَلَمْ تَعِشْ مُحَمَّدُ اللَّهِ مَنِي عَلَى عَيْبٍ يُكْتَمُ أَوْ يُنْدَاغُ
 فَأَنَا سَاعَ عِنْدَكَ نَبْدُ عَهْدِي كَمَا نَبَدْتُ بِرَأْيَتِهَا الضَّيَاعُ
 وَلَمْ تَسْمَحْ قُرُونُكَ بِامْتِنَانِي وَإِنْ اشْتَرَى كَمَا يَشْتَرِي الْمَتَاعُ
 وَهَلَّا صُنْتُ عَرْضِي عَنْهُ صَوْنِي حِدْثُكَ يَوْمَ جَدَّنَا الْوَدَاعُ
 وَقُلْتُ لِمَنْ يَسْأَلُ فِي هَذَا سَكَابَ فَلَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ

فما نادون ذاك الطرف لكن طبا علك فوقها تلك الطباع
على اني شئت عندني اضاعوني واني فني اضاعوني

فلما افلح وعي الشبح ابيانه وعقل مناغاة نفس الصعدا وبكي جني انكي المعدل قال
يا اني لجل هذا الغلام مجل ولدي ولا اميرة علي افلا ذكبي ولو لا ظوم راحي وخوم صباحي لما
درج عن عشي الى ان تشبع وقد رايت ما نزل به من لوعة البين والمومن هني لين هل لك
في سلية قلبه وتسرية كربه بان تعاهدني علي الا قاله فيه مني لستك وان لا تستغني اذا
ثقلت في الا ما المنقاة المدونة عن الثقات من اقال ناد ما بيعته اقاله الله عته قال
الجرث نه ما موعده وعد البرز الحيا وفي القلب اشأ فاستدني حينئذ الغلام اليه
وقبل ما بين عنيته والدمع يرفض من حفيته

حفض قد نك النفس ما نلا في من برجا الوجد والاشفاق
فما طول مدة الفراق ولا تني ركائب التلافي
حس عوز القادرا الحلاق

ثم قال استودعك من هو نعيم المولى وشمر ذيله وولي فلبث الغلام في زفير
وعويل ريثما يقطع مدي ميل فلما استفاق وكف دمعته المهرق قال اندرت
لم اعولت وعلى ما ذاعولت قلت اظن فراق مولاك هو الذي ابكال فقال انك

اي طبع فارسي شاعر
والطبع ايضا طبع عربي
في الغرض واليقين

لَفِي وَادٍ وَاَنَا فِي وَادٍ وَلَكُم بَيْنَ مَرْيَدٍ وَمَرَادٍ ثُمَّ لَنَشُدَّ

لَمْ أَتِكْ وَلِلَّهِ عَلَى الْفِ نَزَجٌ	وَلَا عَلَى قَوْمٍ نَعِيمٍ وَفَرَجٌ
وَأَنَا مَذْمُوحٌ أَجْضَانِي سَجَجٌ	عَلَى غَبَى لِحِظَةٍ حَبِيزٍ طَمَجٌ
وَرَطُهُ جَسِيٌّ نَعْنِي وَاقْتَضَحٌ	وَضَبَعٌ لِمَنْقُوشَةِ الْبَيْضِ الْوَضَحُ
وَيْلٌ مَا نَاجَتْكَ هَائِلُ الْمَلَجِ	بَانِي حُرٍّ وَبَعِيٍّ لَمْ يُسَلِّحْ

إِذَا كَانَ يَوْمُ يَوْسُفَ سَتَى قَدْ رَجَحُ

فَتَنًا لَهُ ذَمٌّ وَأُتِيَ بِمَعْرِضٍ لَمْ يَبْ تَصْلُبْ تَصْلُبُ الْمَحْرُورُ
لَمْ أَتِكْ وَلِلَّهِ عَلَى الْفِ نَزَجٌ
وَأَنَا مَذْمُوحٌ أَجْضَانِي سَجَجٌ
وَرَطُهُ جَسِيٌّ نَعْنِي وَاقْتَضَحٌ
وَضَبَعٌ لِمَنْقُوشَةِ الْبَيْضِ الْوَضَحُ
بَانِي حُرٍّ وَبَعِيٍّ لَمْ يُسَلِّحْ
إِذَا كَانَ يَوْمُ يَوْسُفَ سَتَى قَدْ رَجَحُ
فَتَنًا لَهُ ذَمٌّ وَأُتِيَ بِمَعْرِضٍ لَمْ يَبْ تَصْلُبْ تَصْلُبُ الْمَحْرُورُ
لَمْ أَتِكْ وَلِلَّهِ عَلَى الْفِ نَزَجٌ
وَأَنَا مَذْمُوحٌ أَجْضَانِي سَجَجٌ
وَرَطُهُ جَسِيٌّ نَعْنِي وَاقْتَضَحٌ
وَضَبَعٌ لِمَنْقُوشَةِ الْبَيْضِ الْوَضَحُ
بَانِي حُرٍّ وَبَعِيٍّ لَمْ يُسَلِّحْ
إِذَا كَانَ يَوْمُ يَوْسُفَ سَتَى قَدْ رَجَحُ
فَتَنًا لَهُ ذَمٌّ وَأُتِيَ بِمَعْرِضٍ لَمْ يَبْ تَصْلُبْ تَصْلُبُ الْمَحْرُورُ

يوسف بن علي بن الحسين

الشيخ أبو جعفر

اَنْ لِّثَامَهُ كَانَ شَرُّ مَكِيدَتِهِ وَبَيْتُ قَصِيدَتِهِ فَتَكَسَّرَ طَرْفِي مَا لَقَيْتُ وَآلَيْتُ اَنْ لَا
 اُجَامِلُ مُثَلَّثًا مَا بَقِيْتُ وَلَمْ اَزَلْ اَنَاوُهُ لِحُسْرِ صَفْقَتِي وَالْاَقْضَا جِ بَيْنَ رَفْقَتِي فَقَالَ لِي
 الْفَاضِي حِينَ رَأَيْتُ اَمْتِعًا بَعْضِي وَحَرًّا اَنْ مَأْضِي بَاهِيْدًا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعِظْتُكَ وَلَا اَجْرَمُ



اَلَيْكَ مِنْ اِيْقَظْ بِمَا نَابَكَ وَكَلَامُ اصْحَابِكَ وَتَذَكُّرُ اَبْدًا مَا ذَهَبَتْ لِقَتِي
 اَلَّذِكْرُ فِي دِرَاهِمِكَ وَتَخْلُوقُ كُلُّ مَنْ اَيْتَلِي فَصَبْرٌ وَجَلَّتْ لَهُ الْعِزُّ فَاعْتَبِرْ فَوْدَعْتُهُ لَا بَسَا
 تَوْبُ الْحَجَلِ وَالْحَزَنُ سَاحِبًا ذِيْلُ الْغَبْرِ وَالْغَبْرُ وَنَوَيْتُ مَكَاشِفَةً اَنْ يَزِيْدَ بِالْهَجْرِ وَمُصَابِرَتُهُ

بِاللَّهِ جَعَلْتُ اشْكُ عَنْ رَأَاهُ وَالتَّجَبُّبُ أَنْ أَرَاهُ الْحَيَّ الْغَشِيَّةَ فِي طَرِيقِ صَبَاحِي
 نَجِيَّةً شَيْئًا فَارَدْتُ عَلَى أَنْ عُلِّسْتُ وَمَا نَبَسْتُ فَقَالَ مَا شَحَنَ بِاللَّهِ بِانْفِكَ عَلَى الْفِكَ
 فَقُلْتُ أَنْسَيْتَ أَنَّكَ لَخُلْتُ وَخُلْتُ وَفَعَلْتُ فَعَلْتُكَ الَّتِي فَعَلْتُ فَاضْرُطُّ بِمُتَهَازِيًا
 ثُمَّ لَنْتُ مُتَلَا فِيَا

يَأْمَنُ بِدَلَامِنَهُ صُدُودٌ مَوْحَشٌ وَتَجَهَّمُ وَغَدَا يُرِيشُ مَلَأَ وَمَا مِنْ دُونَ الْأَسْهَمِ
 وَيَقُولُ هَلْ حَرِيْبَاعٌ كَمَا يَبَاعُ الْأَدَهْمُ أَقْصَرُ مَا لَمْ يَبْدُ عَامِثٌ مَا تَشَوَّهْمُ
 قَدْ بَاعَ عِنْدَ الْأَسْبَاطِ قَبْلِي نَوْسًا وَهُمْ هُمُ هَذَا وَأَقْسَمُ بِاللَّيْلِ يُسْرِي إِلَيْهَا الْمَتَّهْمُ
 وَالطَّائِفِينَ بِهَا وَهُمْ شَعْتُ النَّوَاصِي سُهُمُ مَا قُمْتُ ذَاكَ الْمَوْقِفَ الْمَجْرِي وَعِنْدِي دَرَاهِمُ
 فَاعْذِرَا خَالَ وَكَفَّ عَنْهُ مَلَأَ مِنْ لَيْفِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا أُبْذِرُ فَقَدْ لَاحَتْ
 وَأَمَّا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ مَا أَهْوََاكَ دَارَكَ حَيْ لَوْ طُشِفَتْكَ تَعْلَا
 غَيْرَ نَفْسِكَ فَلَسْتُ مِمَّنْ يُلْسَعُ إِنْ كُنْتَ طَوِيْتُ كَشْحَكَ
 وَأَطِيعْتَ سُحْلًا لَسْتُ نَفْدًا مَا عَلِقَ بِشَرَاكِ فَلَئِنْكَ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ
 هَمَّامٍ فَاضْطَرَّنِي بِلَفْظِهِ الْخَالِبِ وَشَجَرَهُ الْغَالِبِ إِنْ عُدْتُ لَهُ صَفِيًّا وَبِهِ حَفِيًّا وَبَدْتُ
 فَعَلْتَهُ ظَهَرِيًّا وَأَنْكَانَتْ شَافِرِيًّا

الْمَقَامَةُ الْخَامِسَةُ وَالْثَلَاثُونَ

(Marginalia in red ink, partially illegible due to fading and bleed-through from the reverse side. Some legible fragments include: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ", "وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ", "وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ", "وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ")

حكي الحرت نه تامل قال مررت في نطول في بشير ان على ناد يستوقف المحتار
 ولو كان علي الوفا فلم استطع تعديده ولا خطت قدمي لتعديده فحجت اليه لاسبغ
 برحومه وانظر كيف شمره من زهره فاذا اهلله افرار والعالج اليهم مفاد
 وبيننا نحن في فكاكه اطرب من الاغاريد واطيب من جلب العناقيد اذ اخف بنا
 ذو طمرين قل كما ديا هذا العنبر من حيا بلسان طليق وابان ابانه منطبق ثم اجني جوة
 المندين وقال اجعلنا اللهم من المهديين فان حله القوم لطمرينه ونسوا ان المر باصغر به
 واخذوا يتداعون فصل الخطاب ويعتدون عوده من الخطاب وهو لا يفيض كلمة
 ولا ينثر عن سمه الى ان سافر لجهنم وخبر شايهم وراحمهم فخير استخرج دقائهم
 واستنسل كتابهم قال يا قوم لو علمتم ان وراء الفدا مصفوا المدام لما اجتفتم ذال الخلاق
 وقلتم ما له من خلاق ثم فجر من يابيع الادب والنكت النخب ما خلب دايح العجب
 واستوجب ان تكب بدوب الذهب فلما خلب كل خلب وقلب اليه كل قلب تحلل ليحل
 وناهب ليذهب فعلق الجماعة بذيله وعافيت مشرب سئيله وقالت له قد اريدنا
 وسم قد جرح فبرنا عن فيضك ومجك فصمت صموت من لفج ثم اعول حتى رجم قال الراوي
 فلما رايت شوب اي مزبد ورؤيه واسلوبه الما لوف وصوبه تاملت الشيخ علي
 سهومة محيا وسهوكه رياه فاذا هو اياه فكميت سره كما يكتمر الداء الدجيل وسرت مكره

وهذا هو الذي كان عليه
 الذي لا يظن به من عظماء

في قوله
 في قوله

صغائر

السورة في قوله
 في قوله

وَإِنْ يَكُنْ يُخِيلُ حَتَّى إِذَا تَرَعْتَ عَزْوَالَهُ وَقَدْ عَرَفَ عَمُّ ثَوْرِي عَلَى حَالِهِ رَمَقْنِي بَعُورٍ مُضْجَالٍ
ثُمَّ طَعَنَ يَنْشُدُ بِلِسَانٍ مُتَبَالٍ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاعْتَوَّلَ لَهُ مِنْ فِرَاطٍ اَتَقَدَّتْ طَهْرِيهِ
 مَا قَوْمٌ كَحَمْرِ عَائِشٍ مِمْدُوحَةِ الْاَوْصَافِ فِي الْاَنْبِيَةِ
 سَهْلًا اَتَقَى وَارْتَابَ بَطْلُهُ مَتَى قُوْدًا لْاَوْدِيَةِ
 وَكَلَّمَا اسْتَدْبَيْتُ فِي قَلْبِهَا اَحَلَّتْ بِالذَّبِّ عَلَيَّ الْاَقْصَرِيَةَ
 وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غِيْهَا وَقَتْلَهَا الْاَبْكَا رُسْتَسَرِيَةَ
 حَتَّى نَهَانِي السَّيْبُ لَمَّا بَدَا فِي مَفْرِقِي عَنْ تَلَكُّ الْمَجْصَرِيَةِ
 فَلَمَّا رَفَقَ مَدْشَابُ قُوْدِي حَمَامٌ مِنْ عَائِشَ تَوْمًا وَلَا مَضْبِيَةَ
 وَهَنَا الْيَوْمَ عَلَيَّ مَا تَزِي مَنِي وَمِنْ حَرْفِي لِمَكْدِيَةِ
 اَرْبُ بَكْرًا طَالَ تَغْيِيْسُهَا وَحُجَّتُهَا جَبَّتِي عَنْ الْاَهْوِيَةِ
 وَهِيَ عَلَيَّ التَّغْيِيْسُ مَخْطُوْبَةٌ كَحِطْبَةِ الْعَائِنَةِ الْمُعْزِيَةِ
 وَلَيْسَ كَفَيْتَنِي لِتَحْمِيْزِهَا عَلَيَّ الرِّضَا بِالذُّوْرِ الْاَمِيَةِ
 وَابْدَلَا تَوْكِي عَلَيَّ دَهْدٍ وَالْاَرْضُ قَفَرٌ وَالسَّمَاءُ مَضْجِيَةِ
 فَهَلْ مُعَيَّرَنِي عَلَيَّ نَقْلَهَا بِمُحْوَبَةٍ بِالْقَيْنَةِ الْمَلْهِيَةِ

فَيَغْسِلُ لَهْمَ بَصَانُونَهُ وَلِلْقَلْبِ مِنْ لَفْكَارِهِ الْمُضْنَةَ
وَيَقْتَنِي مِنِّي الشَّيْءَ الَّذِي يُصَوِّغُ رِيَّاهُ مَعَ الْأَذْعِيَّةِ

قَالَ فَلَمْ يَتَوَجَّعْ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مِنْ نَدْبَتٍ لَهُ كَفَتْهُ وَأَنْبَاءُ الْيَدِ عَرَفَتْهُ فَلَمَّا حُجَّتْ بَغْيَتُهُ وَكَمَلَتْ
مَيْتَتُهُ أَخَذَتْنِي عَلَيْهِمْ بِصَالِحٍ وَيُسْمِعُ عَنْ سَائِرِ سَائِرِ فَتَبَعْتُهُ لَا أَسْتَعْرِفُ رَيْبِيَّةَ خَدْرِهِ
وَمَنْ قَتَلَ فِي حَدَثَانِ أَمْرِهِ فَكَانَ وَشَكَفِي بِي مِثْلَ لَهْمٍ سَرَامِي فَارْدَلَفْتَنِي وَقَالَ أَفَقَعْتُ عَيْنِي

قَتَلَ مِثْلِي بِصَالِحٍ مِنْ مَزْجِ الْمُدَامِ لَيْسَ قَتَلَ بِلَهْمٍ أَوْ حُسَامِ
وَالَّتِي عَسَيْتُ هِيَ الْبَكْرُ بِنْتُ الْبَكْرِ لَا الْبَكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْبَكْرِ
وَلَتَحْمِيْزُهُ إِلَى الْكَاسِ وَالطَّائِرِ قِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمَقَامِي
فَقَهَرْتُ مَا قَلَنَتْهُ وَتَحَكَّرْتُ فِي الْغَايَةِ أَشْيَاءُ فِي الْمَلَامِ

ثُمَّ قَالَ إِنَّا عَزِيدُ وَإِنَّكَ تَعْدِيدُ وَلَنْ نَبَاؤُكَ بَعِيدُ ثُمَّ وَدَّعْنِي وَأَنْطَلَقَ وَزَوَّدَنِي

الْمَقَامَةُ الْإِثْنَاثُونَ

أَخْبَرَ الْحَزْزُ مِنْ هَمَامٍ قَالَ لَأَنْحِتُ بِمِلْطِيَّةٍ مَطِيَّةَ الْبَيْزِ وَجَفِيَّتِي مَلِي مِنْ الْعَيْنِ
فَجَعَلْتُ هَجْرِي أَيْ مَذَلْقِيَّتِي بِهَاءِ عَصَايَ إِذَا تَوَرَّدَ مَوَارِدُ الْمَرْجِ وَأَتَصَيَّدُ شَوَارِدَ الْمَلْجِ
فَلَمْ يَفُتْنِي بِهَا مَنْظَرُهُ وَلَا مَسْمَعُ وَلَا خَلَامَنِي مَا حُبُّ وَلَا مَرْتَجِعُ حَتَّى إِذَا الْمَرْبُورُ فِيهَا مَا رُبِ

وهذه حجة تكفي في بطلان
الشيء الذي هو في
الكتاب من أن
الشيء الذي هو في
الكتاب من أن
الشيء الذي هو في
الكتاب من أن

الشيء الذي هو في
الكتاب من أن
الشيء الذي هو في
الكتاب من أن

وَلَا فِي الثَّوَلَاءِ بِهَا مَرْغَبٌ عَمَدَتْ لَانْفَاقِ الذَّهَبِ فِي اتِّبَاعِ الْأَهْبِ فَلَمَّا اكْتَمَلَتِ الْأَعْدَادُ
وَتَهَبَّ الطَّعْنُ مِنْهَا لَوْ كَادَ رَأَيْتُ تَسْعَةً رَهْطٍ قَدْ سَبَّأُوا قَهْوَهُ وَارْتَبَأُوا رَبْوَهُ
وَدَمَا شَهْرُ قَيْدِ الْإِحْطِاطِ وَفَكَاهُمْ جُلُوهُ الْأَلْفِ فَخَوْثُهُمْ طَلِبًا لِمُنَادِمَتِهِمْ
لَا لِمُدَامَتِهِمْ وَشَعْفًا بِمَزَاجِهِمْ لَا بِزُجَاجِهِمْ فَلَمَّا انْتَضَتِ عَايَشَتُهُمْ وَاضْحَيْتِ
مَعَايِشُهُمْ أَلْفَيْنُهُمْ إِبْنَاءُ عِلَالٍ وَقَدَايِفُ قَوَائِلِ إِلَّا أَنْ جُمِعَ الْأَدَبُ قَدْ أَلْفَتْ شَمْلَهُمْ
أَلْفَةُ النَّشِيبِ وَسَاوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الرَّبِّ حَتَّى لَا جُورَ نَحْلٍ كَوَاكِبِ الْحُورِ إِلَّا لَوْ كَانَتْ حُلَّةُ
الْمُنَاسَبَةِ لِأَجْزَاءِهَا فَابْحَبْنِي لِإِهْتِدَائِي إِلَيْهِمْ وَاحْمَدْتُ الطَّالِعَ الَّذِي أَطْلَعَنِي عَلَيْهِمْ
وَطَفَّقَتْ أَفْضَلُ بَدَنٍ مَعَ قَدْحِهِمْ وَاسْتَشْفَى بِرِيحِهِمْ لَا بِرَاحَتِهِمْ حَتَّى إِذَا شَجَّزُوا الْمَاوِضَةَ
حَاجَجِي بِالْمَفَايِضَةِ كَقَوْلِكَ إِذَا عَيْتَ بِهِ الْكَرَامَاتِ مَا مِثْلُ النُّومِ فَانْتَ
فَانْتَنَا نَاخِلُوا السُّهَاءَ وَالْقَمَرُ وَخَيَّ الشُّوْلُ وَالْقَمَرُ وَبَيْنَا نَحْرُ نَشْرُ الْقَشِيبِ وَالرَّيْثُ
وَنَشْرُ السَّمِيرِ وَالْعَتَّ طَلَعَ عَلَيْنَا سَيْحٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسِرَّةٌ وَبَقِيَ خُرَّةٌ وَسِرَّةٌ مِثْلُ
مُتَوَلٍّ مَنِ سَمِعَ وَيَنْطَرُ وَيَنْقُطُ مَا نَشْرُ إِلَى أَنْ يَفْضَلَ الْإِكْيَاسُ وَحِصْحَمُ الْيَاسِ فَلَمَّا رَأَى أَجْبَانَ
الْقَرَايِجِ وَآكَدَ الْمَائِجِ وَالْمَائِجِ جَمَعَ أَذْيَالَهُ وَوَلَّاهُ وَقَالَ مَا كُلُّ سَوْدٍ لَمَرَّةٍ وَلَا كُلُّ صَبَا
خَمْرَةٍ فَأَعْتَلَقْنَا بِهِ اعْتِلَاقَ الْحَبْرِ بِأَبَا لَعْنُوَادٍ وَضَرْبِنَا دُونَ وَجْهِهِ بِالْإِسْدَادِ وَقُلْنَا لَهُ
إِنْ دَوَّ الشَّقُّ الْخُجَّاصَ وَالْأَفَاقِصَاصُ الْقَصَاصُ فَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَخْرُجَ وَتَسْرُ الْفَقْرَ وَتَسْرُجَ

فلو عنائه راجعاً ثم جثم مكانه راصعاً وقال ما اذ استرتموني بالبحث فساجدكم جكم
سلم في الجزرث اعلموا يا ذوي الشمال الادبئة والشمول لذهيبة ارفع الاحسية
لا تمان الامعية واستخرج الحبيبة الحفية وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقة



والفاظ مغنوية ولطيفة ادبية فتى نافث هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل
السقط ولم اركم حافظم على هذه الجدود ولا من ثم بتر المقتول والمردود
فقلنا له صدقت فكل لنا من لبنا بك وافضرك لنا من عبا بك فقال الفعل ليلنا ب

الْمُبْطِلُونَ وَتَطْنُوا إِلَى الْخُنُونِ ثُمَّ قَابِلٌ نَاطُورَةٌ الْقَوْمِ وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَاءُ بَذَكَاءٍ فِي الْفَضْلِ وَإِلَيَّ الزَّيَادُ

مَاذَا يُمَاطِلُ قَوْلِي جَبُوعٌ أَمْدٌ بَرَادُ

ثُمَّ ضَحِكْتُ إِلَى الشَّيْخِ وَلِشَّكْدَ

يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يُدْرِكْهُ شَيْئٌ

مَا مِثْلُ قَوْلِ الْحَاجِي ظَهَرَ صَابِئُهُ عَيْنُ

ثُمَّ كُتِبَ الْثَالِثُ وَالشَّابِقُولُ

يَا مَنْ نَسَّاجٌ وَكَسْرُهُ مِثْلُ الْقُودِ الْجَائِزُهُ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجَيْتَ صَاحِبُ حَائِزُهُ

ثُمَّ أَمْلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ

أَيَا مُسْتَبِطَ الْغَائِبِ مِنْ لُغْزٍ وَاضْمَارِ

إِلَّا اكْشَفْ لِي مَا مِثْلُ تَنَاوُلِ الْفَدْيَانِ

ثُمَّ رَمَى إِلَى خَامِسٍ بَيَّصَرُهُ وَلِشَّكْدَ

يَا لِهَذَا الْأَلْمَعِيِّ لِحُوقِ الدَّاءِ الْمُخْجَلِ

مَا مِثْلُ أَهْلِ حَلِيَّةٍ بَيْنَ هُدَيْتٍ وَعَجَلِ

مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ الْبَيَادِرُ وَقَالَ

بِأَمْرِ يُقْصَرُ عَنْ مَدَاهُ حُطَا مُجَارِيهِ وَتُضَعَفُ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَضْحَى حَاجِبًا لَكُفًّا كَفُفْ

ثُمَّ دَخَلَ السَّابِعُ كَاجِبَهُ وَقَالَ

يَا مَنْ لَهُ وَطَنُهُ نَجَتْ وَرَبُّهُ فِي الذِّكْرِ جَلَّتْ
يَبْرُ فَمَا زِلْتُ ذَا بَيَانٍ مَا مِثْلُ قَوْلِي السَّقِيُّ أَفْلَسُ

فَمَّا لَسْتُ صَتِ الثَّامِنِ وَأَنْشَدَ

مَا مِنْ جَدٍّ ابْنٍ وَفَكْرِهِ مِثْلُ لَوْلَا الْأَرْهَارِ غَصَّه
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُجَاهِدِ ذِي الْحِجْمِ الْخِشَارِ فِضَّة

فَمَرَجَدَجَ التَّابِعَ بِبَصْرِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الذِّكْرُ وَفِي الْبَرَاءَةِ
أَوْضَحُ لَنَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَاجِي فِي سِرِّ جَمَاعَةٍ

فَأَتَى الرَّأْيَ فَمَا أَتَى الرَّأْيَ إِلَى هَضْمَتِي وَقَالَ

يَا مَن لَّهِ النَّكَتُ الَّتِي تُسْجِي الْخُصُومَ بِهَا وَتُبْدِي
أَنْتَ الْمُبِيرُ فَفُضِّلْنَا مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِي لِسُكُوتِ

ثُمَّ قَالَ قَدْ أَهْلَكْتُكُمْ وَأَمْلَأْتُكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أُعْلِمَكُمْ عَلَيْكُمْ قَالَ فَأَجَابَنَا
لُحْبُ الْعِلَالِ إِلَى اسْتِنْفِاقِ الْعِلَالِ فَقَالَ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْذِنُ عَلَى بَيْتِهِ وَلَا يَمْنُنُ
سَمْتُهُ فِي أَدِيمِهِ ثُمَّ كَرَّمَ عَلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ

يَا مَنْ إِذَا اشْتَكَى الْمَعْمَى جَلَنَهُ أَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ
إِنْ قَالَ يَوْمًا لَكَ الْمُجَاجِي خُذْ تِلْكَ مَا مِثْلُهُ حَقِيقَةُ

ثُمَّ نَفَخَ جَبْدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ

يَا مَنْ بَدَأَ بَيَانَهُ عَنْ فَضْلِهِ مُحْكَمًا
مَاذَا مِثَالُ قَوْلِهِ جَمَادٍ وَجَرِحَ حَلِيًّا

ثُمَّ دَوَّحَى إِلَى الثَّالِثِ لِمَحْظِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ غَدَا فِي فَضْلِهِ وَذَكَابُهُ كَالْأَصْمَعِيِّ

مَا مِثْلُ قَوْلِهِ لِلْبَيْ جَا جَا لَ أَنْفُوتَ قَمْعٍ حَاجَتِ

ثُمَّ حَمَلَقَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ إِذَا مَا عَوِيَصَ جَا لَنَا رَظْ لَامَةٌ

مَاذَا مِثَالُ قَوْلِي اسْتَنْشَرْتُ مِثْلَ مَدَامَةٍ

ثُمَّ أَوْمَضَ إِلَى الْخَامِسِ وَقَالَ

بِأَمْنٍ تَنْزَهُ فَهَمُّهُ عَزَّازٌ تَرَوِي أَوْ لَيْسَ كَمَا
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي اضْحَى كَجَاحِي غَطَّ هَلَكَا

ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَانْشَأَ يَقُولُ

بِأَلَا خَا الْفِطْنَةُ الَّتِي بَارَزَ فِيهَا كَمَا لَهُ
سَارَ بِاللَّيْلِ مُدَّةً أَيُّ شَيْءٍ مِثَالَهُ

ثُمَّ نَحَى أَبْصَرَ إِلَى السَّابِعِ وَقَالَ

بِأَمْنٍ تَحْلِي بِهِمْ قَامَرِي فِي النَّاسِ سَوَوْفَهُ
لِللَّبَّيْزِ فَيَزِي مَا مِثْلُ الْجَبِثِ فَرُوفَهُ

ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ الثَّامِنِ وَانْشَأَ

بِأَمْنٍ تَبَوُّؤُا ذِرْوَةً فِي الْفَضْلِ فَاقَتْ كُلَّ ذِرْوَةٍ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ اعْطَا بَرِّقًا بَلُوحٌ بَغْدَرُ عَرْوَةٍ

ثُمَّ ابْتَسَرَ إِلَى الثَّاسِعِ وَقَالَ

بِأَمْنٍ جَوَى حُسْنِ الدَّرَايَةِ وَالْبَيَانِ بَغِيرَ شَكْرٍ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْجَاحِي ذِي النِّكَاءِ الثَّوْرُ مَلِكِي

ثُمَّ قَبَضَ جَمْعَهُ عَلَى رُذْيٍ وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَا بِتَقْوَبِ فِطْنَتِهِ وَالْمَشْكَلَاتِ وَنُورِ كَوْنِهِ
مَاذَا مِثَالُ صَفِيرِ حِفْلَةٍ بَيْنَهُ تَبَيَّنَا نَايِمٌ بِهِ

قَالَ لِحَرْثِ زُهْرٍ مَا مِثَالُ اطْرِبْنَا بِمَا سَمِعْنَا هَ وَطَالِبْنَا بِكُشْفِ مَعْنَاهُ فَلَنَا لَهُ لِسْنَا
مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمُبْدَانِ وَلَا لَنَا نَجْلُ هَذِهِ الْعُقَدِ بَيَانِ فَإِنْ أَيْتَ مَنَّتْ وَإِنْ كُنْتَ غَمَّتْ
وَطَلُ شَاوَرِ نَفْسِهِ وَيُقَلِّبُ فِدْحِيهِ حَتَّى هَا أَنْ يَذُلَ لِمَا عَمُوزَ عَلَيْهِ فَأَقْلُ جَنِيْدٍ عَلَى الْحَاغَةِ
وَقَالَ سَاعِلَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ فَأَوْكُوا عَلَيْهِ الْأَوْعِيَةَ
وَرَوْضُوا بِهِ الْأَنْدِيَةَ ثُمَّ اخَذَ فِي نَفْسِهِ صَقْلًا الْأَذْهَانَ وَلَسْتَفْرِغَ مَعْدَا لَارْدَانِ جَنِّيْ أَمْتِ
الْأَفْهَامِ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْأَكَامِرِ كَأَنْ لَمْ تَغْزِبْ بِالْأَمْسِ وَلَمَّا هَمَّ بِالْمَفْرِسِ سَيْلَ عَنِ الْمَفْرِسِ نَفْسُ
كَاتِفَسُ التَّكْوَلِ ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ

كُلُّ شَيْءٍ لِي شَيْءٌ وَبَدْرٌ بَعِي بِرَحْبٍ
غَيْرَ لِي بِسُرُوجِ مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَبُ
هِيَ أَرْضِي الْبِكْرَ وَالْجَوَارِ الَّذِي مِنْهُ الْمَهَبُ
وَالِي رَوْضَتِنَا الْغَنَاءُ دُونَ الرُّوضِ صَبُورِ
مَا جَلَّ لِي بَعْدَ هَذَا وَلَا أَعْدُو ذَبَّ عَذْبُ

قَالَ الرَّوِيُّ فَقُلْتُ لَا صِحَابِي هَذَا أَبُو زَيْدٍ الشَّرُوحِيُّ الَّذِي آذَنِي فِي لِحْدِهِ الْأَجَابِي وَخَذْتُ

أَصِفْ لَهُمْ حَسْرَتُ شَيْئِهِ وَأَنْفِيَادِ الْكَلَامِ ثُمَّ الْفَتْ فَادَابُ قَدِ طَمَرٌ وَنَابُ مَا قَدَرٌ
فَحَبْنَابُ مَصْنَعٌ وَلَمْ نَدْرَا نِيَسْجَعٌ وَصَفَعٌ

أَمَّا جَوْعٌ أَمْدٌ بَرَادٍ فَمِثْلُهُ طَوَامِيرٌ وَأَمَّا ظَهْرٌ أَصَابَهُ عَيْنٌ فَمِثْلُهُ مَطَاعِينٌ
وَأَمَّا صَادٌ فَحَابِزَةٌ فَمِثْلُهُ الْفَاصِلَةُ وَأَمَّا نَاوِلٌ فَدَبَّارٌ فَمِثْلُهُ هَادِيَةٌ
وَأَمَّا أَهْلٌ حَلِيَّةٌ فَمِثْلُهُ الْغَاشِيَةُ وَأَمَّا الْكَفُّ الْكَفُّ فَمِثْلُهُ مَهْمَةٌ
وَأَمَّا الشَّقْوَةُ أَفَلَتْ فَمِثْلُهُ الْأَخْطَارُ وَأَمَّا مَا اخْتَارَ فَضَّهُ فَمِثْلُهُ الْبَارِقَةُ
لَاَنَّ الرِّقَّةَ مِنْ سَمَاءِ الْفِضَّةِ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَالَ فِي الرِّقَّةِ رُبْعُ
الْعَشْرِ وَأَمَّا دَرْجَةٌ جَاعَةٌ فَمِثْلُهُ طَائِفَةٌ وَأَمَّا خَالِي لِسْكَتٍ فَمِثْلُهُ خَالِصَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا
نَادَيْتَ مُضَافًا إِلَى تَفْسِيحٍ جَزَاكَ جَذْفُ الْيَاءِ وَأَثْبَاتُهَا سَاكِنَةٌ وَمُنْجَرَكَةٌ وَقَدْ جَذَفَ هَامِئِي
جَرَفُ النِّدَاءِ كَمَا جَذَفَهُ فِي أَمَلِ الْأَحْجِيَّةِ وَصَدَّ بِمَعْنَى لِسْكَتٍ وَأَمَّا خَالِي لِسْكَتٍ فَهَائِلٌ
وَأَمَّا أَحْمَارٌ وَجِسْرٌ زَيْنًا فَمِثْلُهُ فَرَاذِيلٌ لِأَنَّ الْفَرَا حِمَارَ الْوَجِسْرِ وَمِنْهُ الْخَبَرُ
كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَلِ وَأَمَّا قَوْلُهُ انْفُوتَقِعْ فَمِثْلُهُ مُنْتَقِمٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ
مِنْ بَيْنِ مَوْنٍ مِنْ مَضَارِعٍ وَقَدْ تَقَمَّرَ وَأَمَّا الْيَسْتَنْشِرُ رَجٌّ مُدَامَةٌ فَمِثْلُهُ رَحْرَجٌ
لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ اسْتَدْعَا الرِّيحِ رَجٌّ وَأَمَّا غَطَا هَلَكِي فَمِثْلُهُ صُبُورٌ لِأَنَّ الْبُورَ

هُمَا هَلْصِي وَفِي الْقِرَازِ وَكَثُرَ قَوْمًا بَوْرًا وَأَمَّا سَارَ اللَّيْلُ مَدَّةً فَمَثَلُهُ سُرَّاجُ
 وَأَمَّا الْجِبُّ فَرُوقَهُ فَمَثَلُهُ مِقْلَاعٌ لِأَنَّ الْأَمْرَيْنِ وَمَوْقِعُهُمْ وَاللَّاعُ الْجَبَّازُ بَقَا
 هَاعُ لَاعُ إِذَا كَانَ جَبَانًا جَرُوعًا وَأَمَّا قَوْلُهُ لَعِبَ طَابَ بَرَقًا يُلُوخُ بَغِيرَ عَرَوْهُ فَمَثَلُهُ
 لَسْكُوبُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ الْعِطَاءُ وَالْأَمْرُ لَسُ وَمِنْهُ لَشْتَقَاقُ الْمَوَاسَاةِ وَالْكُوبُ الْأَرْقُ
 بَغِيرَ عَرَوْهُ وَأَمَّا الثَّوْرُ مِلْكِي فَمَثَلُهُ الْآلِي لِأَنَّ اللَّاعُ عَلَى وَرْدِ الْقَنَا ثَوْرُ الْوَحْشِ
 وَأَمَّا صِفِيرُ حِفْلَةٍ فَمَثَلُهُ مُكَاشَفَةٌ لِأَنَّ الْمَكَاءَ الصَّفِيرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَا كَانَ صَلَوَتُهُمْ عِنْدَ بَيْتِ الْأَمْكَاءِ وَتَصَدِيقُهُ وَالْأَصْلُ فِي الْمَكَاءِ الْمَدُّ وَلَكِنَّهُ
 قَصْرُهُ فِي هَذِهِ الْأَجْحِيَّةِ كَمَا حُفِّ هَمَزَةُ الْفَرْدِ فِي الْأَجْحِيَّةِ وَكُلُّ الْأَمْرِ
 مِنْ قَصْرِ الْمَدُّودِ وَحَذَفِ هَمَزَةُ الْمَثْمُوزِ جَائِزٌ

الْمَقَامَةُ النَّائِبَةُ وَالثَّلَاثُونَ

حَسْبِيَ الْحَرْثُ نَهْمًا مِرْقَالُ صَعْدَتْ إِلَى صَعْدَةٍ وَأَنَادُ شَطَاطٍ حَسْبِيَ
 الصَّعْدَةُ وَاشْتَدَّ دِيدُنُ بَنَاتِ صَعْدَةٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ نَفْسَهَا وَرَعَيْتُ حَصْرَهَا سَأَلْتُ
 نَحَارَ الرُّوَاهُ عَمَّيْنَهَا مِنَ السَّرَاةِ وَمَعَادِ الْحَيْرَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ جَذْوَةٌ فِي الظُّلُمَاتِ
 وَنَجْدَةٌ فِي الظُّلُمَاتِ فَبَعَثَ لِي قَاضٍ بِهَا رَجِيْبُ الْبَاعِ خَصِيْبُ الرَّبَاعِ نَبِيْلُ النَّسَبِ

وَالطَّبَاعِ فَلَمْ يَزَلْ اتَّقِرُّبَ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ وَانْتَفَقَ بِالْإِجْمَاعِ حَتَّى صُرْتُ صَدًا
 صَوْتُهُ وَسَلْمَانِ بَيْتِهِ وَكُنْتُ مَعَ اشْتِيَانِ شَهْدِهِ وَانْتِشَاقِ مَرْئِدِهِ اشْهَدُ مَشَاجِرَ الْحُصُومِ
 وَأَسْفَرِ بَنِي الْمَعْصُومِ مِنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ فِيهِ الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْإِسْجَالِ فِي يَوْمِ الْمَجْزَلِ
 وَلَا إِخْتِفَالٍ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بَالِي الدِّيَارِ بِأَدَى الْأَرْبَاعِ قَبْضَةَ الْحِفْلِ تَبَصَّرْنَا قَادِثَهُمْ زَعَمَ
 أَنْ لَهُ حَصَا غَيْرُ مُنْقَادٍ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَضَوْشَرَارِهِ لَوْ وَجَّهَ لِشَارَةٍ حَتَّى لُجِّصَ غُلَامُكَانَهُ
 ضَرْعَامُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّدَ اللَّهِ الْقَاضِي وَعَصْمَةُ مِنَ التَّخَاضِي أَنْ ابْنِي هَذَا كَالْقَلَمِ الرَّادِّي
 وَالسَّيْفِ الصَّدِيَّ حَيْثُ هَلْ لَوْ صَافٍ لِإِنْصَافٍ وَبَرَّضَ إِخْلَافَ الْخِلَافِ إِنْ أَقْدَمْتُ الْحَجْمَ
 وَأَنْ أَعْرَبْتُ الْحَجْمَ وَأَنْ أَذْكَيْتُ أَحْمَدَ وَمَنْ شِئْتَ بِرَمْدٍ مَعَ إِي كَفَلْتَهُ مُذْذَبًا إِلَى
 أَنْ شَبَّ وَكُنْتُ لَهُ الطَّفَّ مِنْ رُفِّي وَرَبِّ فَكَبَّرَ الْقَاضِي مَا شَكَكَ إِلَيْهِ وَلَا طَرَفَ مِنْ
 ثُمَّ قَالَ اشْهَدُ أَنَّ الْعِزَّ قَوْقُ لَا جِدَّ التَّكْلِيفِ وَلَرْبِّ عَقْمٍ أَقْرَ لِلْعَيْنِ فَقَالَ الْغُلَامُ
 وَقَدْ أَمَعَضَهُ هَذَا الْبَلَامُ وَالَّذِي نَصَبَ الْقَضَاةَ لِلْعُجْدِ وَمَذَكُهُمْ أَعْنَهُ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ
 إِنَّهُ مَا دَعَا قَطُّ إِلَّا أَمِنْتُ وَلَا أَدْعِي إِلَّا أَمِنْتُ وَلَا لَبِيَّ إِلَّا وَاجِرْتُمْ وَلَا أَوْرِي
 إِلَّا وَأَضْرَمْتُ بَيْدَانَهُ كَمَنْ يَنْغِي بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَيَطْلُبُ الطَّيْرُ أَنْ مِنَ الْوَقْفِ فَقَالَ
 لَهُ الْقَاضِي وَهَمْ أَعْتَبْتُكَ وَأَمْتَحَنُ طَاعَتَكَ قَالَ أَنَّهُ مُذْ صَفَرَ مِنَ الْمَالِ وَمُنَى بِالْأَمْحَالِ
 يَسُومُنِي لَنْ أَلْظَمَ بِالسُّؤَالِ وَاسْتَمَطَّرْتُ حَبَّ النَّوَالِ لِيَفِيضَ شَرُّهُ الَّذِي عَاضَ وَنَجَّزَ

هذا هو القاضى
 المذكور في
 تاريخ بغداد
 وهو من
 مشايخنا
 المشهورين
 في زمانه
 رحمه الله

مِنْ حَالِهِ مَا انْهَضَ وَقَدْ كَانَ حَبِيبَ أَخِي نَالِي الْبَيْتِ وَعَلِمَنِي ادِّبَ الْفَسْرَ اشْرَبَ قَلِيَّ ارْتِ
الْجَرِّصَ مَتَعِبَهُ وَالطَّمْعَ مَغْيِبَهُ وَالشَّرَّ مُنْجِمَهُ وَالْمَسْئَلَةَ مُلَامَةً ثُمَّ لَشَّدَنِي مِنْ قَلْبِي
فِيهِ وَتَحْتِ قَوْلِهِ

إِذْ فَرَّ سَادَنِي الْعَيْشَ وَاشْكُرْ عَلَيْهِ شُكْرَ مَنْ لِقِيَ كَثِيرُ لَدَيْهِ



وَجَانِبِ الْجَرِّصِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَحْطُّ قَدْرَ الْمُتَرَا فِي إِلَيْهِ

وَجَامِعٌ عَنْ عُرْضِكَ وَاسْتَقَّةٌ كَمَا حُجَّ ابْنُ اللَّيْثِ زَلِيدَتُهُ
وَاصْبِرْ عَلَيَّ يَا بَابُ مِنْ فَاةٍ صَبْرًا وَبِئْسَ الْعَزْمُ وَاعْمُرْ عَلَيْهِ
وَلَا تَرْقُ مَا الْحَيَا وَلَوْ خَوَّلَكَ الْمَسْوُولُ مَا فِي يَدِهِ
فَالْحَرَمُ مَنْ أَنْ فَذِي عَيْنَةٍ أَخْفَى قَدِّي عَيْنِيهِ عَنْ نَاطِرِيهِ
وَمَنْ أَدَا الْخُلُقَ دُنَى بِلَاحِهِ لَمْ يَرِ أَنْ يَخْلُقَ دُنَى بِلَاحِيهِ

قَالَ مَجْبِسُ الشَّيْخِ وَكَفَيْتُ وَأَنْدَرُ عَلَى ابْنِهِ وَهَدَى وَقَالَ لَهُ صَدِّيقُهُ يَا مَنْ هُوَ
لِلشَّيْخِ وَالشُّرُوفِ وَيَلِكُ تَعْلَمُ أَمَّا الرِّضَاعُ وَضَيْرُكَ الرِّضَاعُ لَقَدْ تَحَكَّكَ الْعَقْبُ بِالْفِعْيِ
وَلَسْتُ أَفْضَالَ حَتَّى الْفِعْيِ ثُمَّ كَانَتْ نَدَمٌ عَلَى مَا فُطِرَ مِنْ فِيهِ وَحِدَتُهُ الْمَقْدَةُ عَلَى تِلَافِيهِ فَرَسَا
إِلَيْهِ بَعِيرٌ عَاطِفٌ وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحٌ مُدَاطِفٌ وَقَالَ وَبِكَ يَا بَنِي أَنْ مِنْ أَمْرِ الْقَنَاعَةِ
وَزَجَرَ عَنِ الصَّرَاعَةِ هُمَّا رَابَابُ الْمِصْنَاعَةِ وَالْوَالْمَكْسَبَةِ بِالصِّنَاعَةِ فَا مَا خَوُّ وَالْفَرَقُ رَأَتْ
فَقَدْ سَوَّغُوا الْحَضُورَ رَأَتْ وَهَبَكَ جَمَلَتْ هَذَا النَّأْوِيلُ وَلَمْ يُلْغَلْ مَا قِيلَ
السَّتِ الْبَدِي عَمَّا رَأَى بَاهُ فِيمَا قَالَ وَمَا جَانَاهُ

لَا تَعْدُ عَلَى ضَرْوٍ مَسْغَبَةٍ لِكَيْ يُقَالَ عَزِيزُ النَّفْسِ مُصْطَبِرٌ
وَأَنْظُرْ بَعِيدَ هَلْ أَرْضُ مَعْطَلَةٍ مِنَ النَّبَاتِ كَأَرْضِ حَقْلِهَا الشَّجَدُ
فَعَدَّ عَمَّا يَشْتَبِرُ الْأَعْيُنَ بَاهُ فَايَ فَضْلِ الْعُودِ مَا لَهُ تَشَدُّ

الْفِعْيُ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ وَالْفِعْيُ
مِنْ كَيْفِ الْفِعْيِ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ

الْفِعْيُ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ وَالْفِعْيُ
مِنْ كَيْفِ الْفِعْيِ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ

الْفِعْيُ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ وَالْفِعْيُ
مِنْ كَيْفِ الْفِعْيِ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ

الْفِعْيُ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ وَالْفِعْيُ
مِنْ كَيْفِ الْفِعْيِ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ

الْفِعْيُ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ وَالْفِعْيُ
مِنْ كَيْفِ الْفِعْيِ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ

الْفِعْيُ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ وَالْفِعْيُ
مِنْ كَيْفِ الْفِعْيِ فِي قَوْلِ الْوَقْعِ

وَأَرْحَلُكَ بَعْدَ غَرْجٍ ظَمِئْتُ بِهِ إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي تَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ
وَأُسْتَنْزِلُكَ إِلَى مَزْدَرِ السَّحَابِ فَإِنَّكَ يَدَاكَ بِهِ فَلَيْتَنَكَ الْظَفَرُ
وَأَنْزَعِدْتَ فَمَا فِي الرَّدِّ مُنْقَضَةٌ عَلَيْكَ قَدْ رَدَّ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ

فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي تَنَافِي قَوْلِ الْفَتَى وَفِعْلِهِ وَتَجَلَّى لَهُ بِمَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ غُضْبِي
وَقَالَ لِمِثْمِيَا مَرَّةً وَفَسِيًّا الْخَرِيفُ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ وَيُلَوِّزُ كَمَا يُلَوِّزُ الْغُولُ
فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مِفْتَاحًا لِلْحَقِّ وَفِتْنًا بَيْنَ الْخَلْقِ لَقَدْ أَتَيْتَ مُذْ
لَسَيْتَ وَصِدِي خُصْمِي مُذْ صَدَيْتَ عَلَيَّ إِنَّهُ أَيْزُ الْبَابِ الْفَتْحُ وَالْعِطَاءُ السُّجُوحُ وَهَلْ يَنْفَعُ
مَنْ يَتَّبِعُ بِاللَّهِ إِذَا دَا أَسْتَطْعِمَ يَقُولُ هَا أَفَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ فَمَعَ الْخَوَاطِي سَهْمُ صَابِ
وَمَا كُلُّ بَرْقَحٍ كَالْبُفِيرِ الْبُرُوقِ إِذَا شَمَتَ وَلَا شَهْدُ لَا بِمَا عَلِمْتَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ
أَنَّ الْقَاضِي قَدْ غَضِبَ لِلْكَرَامِ وَأَعْظَمَ تَحْيِيلُ جَمِيعِ الْأَنَامِ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ وَيُظْهِرُ
أَكْرَمَتَهُ فَمَا كَذَّبَ أَنْ يَصَبَّ شَكَّتُهُ وَشَوَى فِي الْحَرْقِ سَمَكَتَهُ وَانْشَأَ يَقُولُ

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَلَيْهِ
 قَدَائِعِي هَذَا عَلِيٍّ حَمْلُهُ ۝ اذْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا خَوْفٌ وَكَ
 وَمَا دَرَى أَنْكَ مِنْ مَعْشَرٍ عَظِيمٍ أَوْهُمْ كَالْمَنْ وَالسَّلَوى
 فَجَدَّ مَا يَنْشِبُهُ مُسْتَحْبَرًا بِمَا أَقْبَرِي مِنْ كَذِبٍ لِدَعْوَى

وَأَشْجَزَ ذَٰلِكُنَا أَشْيَا أَوْلَيْتَ مِنْ جَدَّوَيٍّ وَمِنْ عَدَّوَيٍّ

فَالَ فَهَشَّ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ وَاجْزَلُكَ مِنْ طَوْلِهِ ثُمَّ لَفَتْ وَجْهَهُ إِلَى الْخَلَامِ وَقَدْ نَصَلَ لَهُ سَهْمُ
الْمَلَامِ وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ يُطْلَى نَزْعُكَ وَخَطَاؤُهُمْ فَلَا تَعْجَلْ بَعْدَ مَا بَدَأَ وَلَا تَنْتَ عَوْدًا مِنْ قَبْلِ
عُجْمٍ وَأَيَّاكَ وَنَابِيكَ عَنْ مُطَاوَعَةِ أَيْتِكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَدْتَ نَعْتَهُ حَاقَ بِكَ مَا سَتَحَقُّهُ فَسَقَطَ
الْفَتَى فِي يَدِهِ وَلَا دِيحَ قُوَا الدُّرَّةِ ثُمَّ نَهَضَ يَحْفِدُ وَبَعِثَهُ الشَّيْخُ يُبَشِّرُ

مَرْضَاهُ اَوْضَارُ دَهْرٍ فَلْيَقْصِدِ الْفَاضِي فِي صَعْدِ

سَمَاحَةُ ارْزِي مِنْ قَبْلِهِ وَعَدْلُهُ اَتَعَبَ مِنْ بَعْدِهِ

قال الراوى فخرت من تعريف الشيخ وشكيره الى ان اخرج ورق لمسيره فناجيت

النفس عند ذلك بالتباعه ولو اني راعه لعلي ظهر على اسراره واعرف شجرة ناره

فَبَدَأَ الْجَلْفُ وَانْطَلَقَ حِينَ انْطَلَقَ وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُوا وَارْتَعَبُوا وَيَبْعُدُ وَاقْتَرِبُ

إِلَى أَنْ تَرَى الشَّخْصَانَ وَحَقَّ التَّعَارُفِ عَلَيَّ الْخُلُصَانِ فَأَبْدَى لَاهْتِسَاسَ وَرَفَعَ الْارْتِعَاشَ وَقَالَ

كاذب اخاه فلا عاشر قال فعرفت حينئذ انه السروجي بلا محالة ولا جؤول حاله

فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأَصَافِحَهُ وَاسْتَعْرِفُ سَابِحَهُ وَبَارِحَهُ فَقَالَ لِي ذُو نَوْدَلٍ بَنِي أَخِيكَ

الْبَرِّ وَتَرْكِي وَمَسْرَفٍ لَمْ يُعِدْ الْفَتَىٰ إِذَا فُتِّرَتْ ثُمَّ فُرِّكَمَا فَهَرَفَعْدَتْ

وَقَدْ سُبُتْ عَنْبُهُمَا وَلَكِنْ اِنْهُمَا ٥

المقامة الثامنة والثلاثون

حكي الجرح نهمة ما قال حبيب ابي مذكعت وفتي قلبي ان اخذ الادب
 شرعة والاقتبات منه مجوعة فكنت اقب عن اخباره وخرنه اشراره فاذا الفيت
 منه غيبة الملتزم وجلوة المفسر شدت علي بغيره واستنزلت منه
 ركوه كره علي انه لسروجي غرار السحب ووضع الهنا مواضع القب
 الا اني اسير من المسير اسرع من القدر في القفل استلهوني ملاقاته واستحسان
 مقادير ربه في الاغرب ولا يغيب لسفر الذي هو فطحة من العذاب
 لما نطوي الي من ولا عت وبشري ملاقاة زجر الطير والقال الذي هو
 بر فله ازل الشدة في المحافل وعند يدي اني اقل بلا احدثه مخبر ولا
 دري له انزل ولا عت يرلحي غلب الياسر الدلع وانزوي التامل وانبع والذات يور
 بحضرة والي مرقود كان ممن جمع الفضل والسرفا اذ طلع ابون يد في خلق ملاقاة وخلق
 ملاقاة فحيا الوالي تحية المحتاج اذ الفتي رب الحاج ثم قال له اعلم وقيت
 الذمة وكفيت لهم ان من عذقتهم لا عيما لعلقت به الامال ومن رفعت له
 الدرجات ورفعت اليه الحاجات وان السعيد من اذ قد روي اناه القدر

في هذه المقامة
 في المقامة
 في المقامة
 في المقامة

والسبح في الناس محبوب خلايقه ولا تجادل الكف ما ينقل ممقوتا
 وللشجيم على امواله علكل يوسعنه ابداد ما ونبكينا
 فجد بما جمعت كفاك من شجيتي ربي محمد جد واليه نوتا
 وخذ نصيبك منه قبل رابعة من الدمان تريك العود ممقوتا
 فالدفن انك من ان يستمر علي حيا لكرهت تلك الحال شيئا
 فقتال له الوالي بالله لقد احسنت فاي ولد الرجل انت فظرك اليه عن عرض ثم انشد ومغض
 لا تسال لسر من ابوة ودر خلا له ثم صله او ناصر
 فاشين السلاف حين جلا مذكاهما كونه ابنة الجصم
 قال فقتر به الوالي لسيانه الفان جيتي اجله مقعدا الحار ثم فرض له من سيوب نيله
 ما اذن بطول ذيله وقصر ليله فنهض عنه برذر ملان وقلب جذلان ونبعته
 جاديا جذوه وقاف اخطوه حي اد اخرج من يابه وفصل عن غايه قلت له هتيت
 بما اوئيت ومليت بما اوليت فاسفر وجهه ونلا لا ووالي شكر الله تعالى ثم
 خطر احتيا لا واشتد ارجح الا

من كن نال بالجماعة حطا او سما قدره لطيب الاصول
 فيفضل انفع لا يفضولي ويؤولي ارفع لا يبقولي

التبر
 مثل القوم
 من جوار
 بدي القوم
 احسن الصبر
 دوالي الامش

ثُمَّ قَالَ نَعَسَ الْمَرْجُ ذِبَا لَدَبَ وَطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ وَدَأَبَ
ثُمَّ وَدَعْنِي وَذَهَبَ وَأَوْدَعَ عَنِ اللَّهَبِ



المقامة الثانية عند السلقون

حَدَّثَ الْحَرْثُ نَهْمًا قَالَ لَهْتُ مُذْ خَضِرَ أَرَارِي وَبَقِلَ عَذَارِي نَارُ حَوْبِ
الْبَرَارِي عَلَى ظُهُورِ الْمَسَارِي أُنْجِدُ طُورًا وَاسْلُكْ نَارَ غُورٍ حَتَّى فَلَيتَ الْمَعَالِمَ وَالْمَجَاهِلَ
وَلَبُوثَ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ وَأَدْمَيْتَ السَّنَابِلَ وَالْمَنَاسِمَ وَأَنْصَيْتَ السَّوَابِقَ وَالرَّوَالِمَ

أَدَى زَكَاةَ النِّعَمِ كَأَن تُوَدِّي زَكَاةَ النِّعَمِ وَالتَّزَمَ لِأَهْلِ الْحُرْمِ وَكَأَن تَتَزَمَّرَ لِلْأَهْلِ
وَالْحُرْمِ وَقَدْ أَصْبَحَتْ مُحَمَّدًا اللَّهُ عَمِيدَ مِيرَاقٍ وَعِمَادَ عَمَرِكُ تَزَجَّى الرَّكَايَا إِلَى حِمَاكَ وَتَزَجَّى
الرَّغَايِبِ مِنْ كَرَمِكَ وَتَنَزَّلُ الْمَطَالِبُ بِسَاجِدِكَ وَتُسْتَنْزِلُ الرَّاحَةُ مِنْ رَاحَتِكَ وَكَانَ فَضْلُ



اللَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمًا ثُمَّ أَنِّي شَيْخٌ تَرَبُّ بَعْدَ الْإِمْرِ تَرَابٍ وَعَدَمُ الْإِعْشَابِ حِينَ شَابَ قَصْدُكَ
مِنْ مَحَبَّةٍ نَارِجَةٍ وَجَالَةٍ رَازِحَةٍ أَمَلُ مِنْ خَيْرِكَ دَفْعُهُ وَمِنْ جَاهِلِكَ نَفْعُهُ وَالتَّامِيلُ
أَفْضَلُ وَسَائِلُ السَّائِلِ وَنَائِلُ النَّائِلِ فَأَوْجِبْ لِي مَا يُحِبُّ عَلَيْكَ وَأَجِزْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ

إِلَيْكَ وَإِيَّاكَ تَلَوَى عِزَّكَ عَمَّنْ أَرَادَكَ وَأَمْرًا دَاكَ أَوْ تَقْبَضُ رَاكِعًا عَمَّنْ أَمْتَاكَ
وَأَمْتَاكَ سَمَاكَ فَوَاللَّهِ مَا مَجَّدَ مِنْ جَمْدٍ وَلَا رَشَدَ مِنْ جَشَدٍ بَلِ اللَّيْبُ مِنْ أَدَاؤِ وَحَدِّ جَادٍ
وَأَنْ بَدَأَ بَعِيدَةً عَادَ وَالْكَرَمُ مِنْ أَدَا السُّنُوبِ لَزَهَبَ لَمْ يَهَبْ أَنْ تَبَتْ أَمْسَكَ بِرُقْبَا كُلِّ
غَرْسَةٍ وَيَرْصُدُ مَطْيِبَةً لِنَفْسِهِ وَاجِبَ الْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ نَظَفْنَاهُ مَدَامَ لِفَرْحَتِهِ مَدَدُ
فَاطَرَفَ يَرْوَى فِي لَيْسَ تِيرَا زَنْدَ وَأَسْتَشْفَافَ فَرْزَنْدَ وَالْتَبَسَ عَلَيَّ ابْنِي نَدِيرُ ضَمْنَهُ
وَسَبَبَ أَرْجَاءَ صَلَاتِهِ فَوَغَرَ غَضَبًا وَالشَّدَّ مُقْتَضِبًا

لَا حُفْرَ زَيْنَتِ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ لِأَنْ يَدْخُلَ السَّرَّاءُ بِسُرُوتَانَا
وَلَا تُسَمَّعَ لِأَخِي النَّامِيلِ حُرْمَتُهُ إِنْ كَانَ ذَا السَّرَّاءِ أَوْ كَانَ سَكِينِيَا
وَأَنْتَ بِيَوْمٍ قَدْ مَرَّ وَأَفَاكَ مُحْتَبِطًا وَأَنْعَشَ بَعُوثَكَ مِنَ الْقَيْتِ مَنْكُوتَا
خَرَّ مَا لَفَنِي مَالُ أَشَادٍ بِدَكَرٍ لَنَا قَلَّةُ الرُّكْبَانِ أَوْ صَبِيْنَا
وَمَا عَلَيَّ الْمُسْتَشْرِى جَمْدًا بِمَوْهَبَةٍ غَيْرِ وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَاقُوتَا
لَوْ لَا الْمَرْوَةُ ضَاقَ الْعُذْرُ عَنْ فِطْرَانِ الشَّرَابِ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوتَا
لَكِنَّهُ لَا بِنَاءَ لِمَجْدٍ جَدُّ وَمِنْ حَبِّ السَّمَاحِ شَيْءٌ يَجُودُ الْغِنَى لَيْسَنَا
وَمَا تَنْشَقُّ نَشْرَ الشُّكْرِ دُوكْرَمٍ إِلَّا وَارِثِي بِنَشْرِ الْمِسْكِ مَفُوتَا
وَالْحَمْدُ وَالْحُلْمُ لَمْ يَقْضِ إِجْمَاعُهُمَا حَتَّى لَقَدْ خِيلَ إِضْبَا وَذَا حُوتَا

بسم الله الرحمن الرحيم
والنظر في هذه النقطه المأخوذه من كتاب
الشيخ الفاضل
والنظر في هذه النقطه المأخوذه من كتاب
الشيخ الفاضل

فلما ملئت لإصْحَارٍ وَقَدْ سَخَّيَ إِلَى بَصَحَارٍ مِلْتُ إِلَى خُشْيَارٍ الشَّيَارِ وَأَخْبَارِ
 الْفُلْكِ السَّيَّارِ فَتَقَلَّتْ إِلَيْهِ لِسَاوِدِي وَاسْتَفْجَيْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي ثُمَّ تَرَكْتُ فِيهِ
 زَكُوبَ حِاذِرٍ نَادِرٍ وَعَاذِلَ عَاذِرٍ فَلَمَّا شَرَعْنَا فِي الْقُلْعَةِ وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِلسَّرْعَةِ
 بِمَعْنَى مَا مِنْ شَأْنٍ إِلَّا مَرَّ سَاحِرٌ جَالِ اللَّيْلِ وَارْتَمَى هَاتِفًا يَقُولُ يَا أَهْلَ الْفُلْكِ
 الْقَوِيهِمُ الْمَرْحُومِ فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ يَمُوتُ بِلَا عَزْزٍ لِعِلْمِهِمْ قُلُودُكُمْ عَلَى سَيْكُمُ
 مِنْ عَذَابِ السَّيْرِ فَذَلِكُمْ أَقْبَسُ مَا نَارُهَا لَيْسَ بِاللَّيْلِ وَادَّشِدُوا رُشْدًا لِحُلَيْلِ
 الْحُلَيْلِ فَقَالَ بَسْتَفْجُونَا بِسَيْلِ آدَمَ فِي مَرْيَلٍ وَظَلَمَةٍ رَوَّابِي سَوِي
 بِقِيْلٍ فَاجْمَعْنَا بِي نَجِّ إِلَيْنَا وَإِنْ تَحُلْ بِالْمَاغُورِ إِلَيْنَا فَهِيَ سَوِي عَلَى
 الْفُلْكِ قَالَ أَعُوذُ بِكَ يَا أَمْلِكُ الْمَلِكُ مَرَّ سَاحِرٌ آهْلُكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَمْلِكُ الْمَلِكُ
 عَنِ الْأَحْبَابِ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى لَا تَدْعُ عَلَى الْحَبَابِ أَنْ تَعْلَمُوا حَيَّ حَيَّ
 أَنْ تَعْلَمُوا وَأَنْ تَعْلَمُوا عَمَّا مَا حَوَذَهُ وَعَنْدِي لِكُمْ صِيحَةٌ رَسْمِيَّةٌ
 صَحِيحَةٌ وَمَا وَجَعْتُ الْكَمَانَ وَلَا مِنْ جَبْمِي الْحَرَمَانَ فَذَرُّوا الْقَوْلَ وَاسْمُوا
 وَاعْمَلُوا بِأَعْمَلُونَ وَعَلَمُوا شَمَاحَ صِيحَةٍ لِلْمُبَاهِي وَقَالَ أَنْ تَذَرُونَ مَا بِي
 هِيَ وَاللَّهِ حَرَزُ السَّفَرِ عِنْدَ مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ وَالْحَبْنَةُ مِنَ الْغَمِّ إِذَا حَاشَ مَوْجُ الْبَحْرِ
 وَبِهَا اسْتَعْصَمَ نَوْجُ يَوْمِ الطُّوفَانِ وَنَجَا مِنْ مَعْدٍ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى مَا صَدَّعَ بِهِ لِي

الْقُرْآنَ ثُمَّ فَرَّ بَعْدَ سَاطِئِ بِلَآهٍ أَوْ رَخَافِ جَلَّاهَا وَقَالَ ازْكُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا
وَمُرْسَاهَاتِ ثُمَّ نَفَسَ نَفْسَ الْمُغْرَمِينَ أَوْ عِبَادِ اللَّهِ لِلْكَرَمِينَ وَقَالَ أَمَا أَنَا



الغمة فلم يحببوا الندى ولا فاهوا يئبضاً ولا سوداً فلما رأينا ههنا الجحاجب



وحيرهم كبحر السبائب قلنا شاهت الوجوه وفتح اللعج ومن برجوه فابندرنا

خَادِمٌ قَدْ عَلَنَهُ كِبَرُهُ وَعَرَنَهُ عُيْرُهُ وَقَالَ يَا قَوْمُ لَا تُؤْسِعُونَا سَيًّا وَلَا نُجَبُونَا



عَسْبًا فَإِنَّا فِي جَنْزٍ شَامِلٍ وَشُغْلٍ عَزِيزٍ شَاغِلٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ زَيْدٍ يَفْرَحَانِ وَاللَّيْلِ

وَأَنْفَتَ أَنْ قَدَرْتُ عَلَى الْبَقِيَّةِ فَالْتَمَسْتُ مِنْ عِرَافَاكَ يَا وَصَّافَا
شَايَافًا أَنْ أَعْلَمَ أَنَّ رَبَّ هَذَا الْقَصْرِ هُوَ قُطْبُ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَشَاهُ هَذِهِ
الرَّقْعَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يَخْلُ مِنْكَ كَمَلٍ لَخْلُوهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَمْ يَزَلْ سَبِّحُكُمْ بِالْمَغَارِ
وَيَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَغَارِ شَرِّ النَّفَائِسِ إِلَى أَنْ تُشْرِكَ بِجَمَلٍ عَفِيبَةٍ وَأَذِنَتْ رَقْلَتُهُ بِفَسِيلَةٍ فَذَرَتْ
لَهُ النُّذُورَ وَأُخْصِيَتْ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَلَمَّا جَانَ السَّجَّاجُ وَصَبَّغَ الطُّوقُ وَالسَّجَّاجُ
عَسَرَ مَحَاضِرُ الْوَضْعِ حَتَّى خَفِيَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ فَأَفِئْنَا مِنْ عِرْفَانٍ قَرَارًا وَلَا يَطْعَمُ
النُّومُ إِلَّا غِرَارًا ثُمَّ اجْتَمَعَ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوَلِ وَرَدَّدَا لِاسْتَرْجَاعِ وَطُولِ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَدِيسَ كُنْ بِهَذَا وَاسْتَبَشِّرْ وَابْشُرْ بِالْفَرْجِ وَبَشِّرْ فَوْقَ بَدِيٍّ عَزِيمَةَ الْطَلْقِ
الَّتِي انْتَشَرَ سَمْعُهَا فِي الْخَلْقِ فَبَادَرَتْ الْعِلْمَةَ إِلَى مَوْلَاهُمُ مُتَبَاشِرِينَ بِانْكَسَافِ لُبَّاهُمْ
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَاوِلًا حَتَّى بَرَزَ مِنْ هَلَمِّنَا إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَمِثْلُنَا بَيْنَ يَدَيْهِ
قَالَ لَا بِي زَيْدُ لَيْسَ مِنْكَ مَنَّا لَكَ إِذَا صَدَقَ مَقَالُكَ وَلَمْ يَفْلُكْ فَاسْتَخَفَّرَ قَلَمًا
مِيزْرًا يُوَزِّبُ دَاخِرِيًّا وَزَعَمَ فَرَانًا قَدْ دِيفَ فِي مَاءٍ وَرَدَّ نَصِيفٍ فَمَا انْزَجَعَ الْفَسْ
حَتَّى اخْتَضَمَا التَّمَرُ فَجَدَّ ابْنُ بَدِيسَ وَعَفَّرَ وَسَجَّجَ وَاسْتَغْفَرَتْ رَأْسُ الْقَلَمِ وَاسْتَجَفَرَ
وَكُتِبَ عَلَى الزَّيْدِ بِالْمَرْغِفِ

إِنَّ هَذَا الْجَيْشَ لَا نِيَّ نَصِيحٍ لَكَ وَالنَّصِيحُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ

مكتوب

الموشط في الطول
مكتوب على الزيد بالمرغف

لَنْتُ مُسْتَعْصِمٌ بِكَ كَيْتٌ وَقَرَانٌ مِنَ السُّكُونِ مَكِينٌ
 مَا نَرَى فِيهِ مَا يَرَوْعْلٌ مِنَ الْفِ مَدَاجٍ وَلَا عِدْقٌ مُبِينٌ
 فَمَتَى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ يَحُولُ إِلَى مَنْزِلٍ لَا ذِي وَلَا هَوْنٌ
 وَتَرَايَ لَكَ الشَّقَاءُ الَّذِي تَلْقَى قَبْلَكَ لَهُ بَدَنٌ مَكُونٌ
 فَاسْتَدْرِ عَيْشَكَ الرَّعْبَدَ وَجَاذِرًا نَبِيْعَ الْحَقْوَفِ بِالْمَطْوَنِ
 وَاجْتَرِسْ مِنْ مَخَادِعِ لَكَ يَرْقُبُكَ لِبْلَقِيكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِنِ
 وَالْعَمْرِىَ لَقَدْ تَصَحَّتْ وَلَكِنْ كَمْ نَصِيْحٌ مُشَبَّهٌ بِظَنِينِ
 ثُمَّ إِنَّهُ طَمَسَ الْمَكْتُوبَ عَلَى غَفْلَةٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ مَا يَهْزُلُ وَشَدَّ الزُّبْدَ
 فِي خِدْقِهِ حَزْرٌ بَعْدَ مَا ضَمَّهَا بِعَبِيرٍ وَامْرُتَبَعْلِقَهَا عَلَى فِخْذٍ لَمَّا خَضَّ وَأَنْ
 لَا تَعْلُقَ بِهَا يَدُ حَايِضٍ فَلَمْ يَلِكْ إِلَّا كَذَوَاقٍ شَارِبٍ أَوْ فَوَاقٍ حَالٍ بِحَتَّى أَنْدَقَ
 شَخْصُ الْوَلَدِ لِحَصِيصِ الزُّبْدِ بِقُدْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّدْفِ أَمْتَدَّ الْقَصْرَ حَوْزًا
 وَلَا سِتْطِيرَ عَمِيدُهُ وَعَبِيدُهُ سُورًا وَاجْاطَتْ الْجَمَاعَةُ بِأَبِي زَيْدٍ تُنْبِئُهُ عَلَيْهِ وَقَبْلَ
 يَدَيْهِ وَيُنِيرُكَ سَائِرُ طَرْدِهِ حَتَّى خِيلَ إِلَيْهِ أَنَّ الْقَرْنَى أَوْيسُ وَالْأَسَدَى دُبَيْرُ
 ثُمَّ أُنْثَالٌ عَلَيْهِ مِنْ جَوَائِزِ الْمَجَازَةِ وَوَصَائِلِ الْأَصْلَاتِ مَا قَبِضَ لَهُ الْغَنَى
 وَبَيْضُ وَجْهِ الْمَنَى وَلَمْ يَزَلْ يَتَنَابَهُ الدَّخْلُ مِنْ تَنْجِ الْبَسْخِلِ إِلَى أَنْ عَطَى الْبَحْرُ الْأَمَانُ

وَتَسْتَلِي لَهَا مَائِي عَمَّانَ فَكَتَفِي أَبُو رَيْدٍ بِالْحُلَّةِ وَنَاهَبَ لِلرَّحْطَةِ فَلَمْ يَسْمَحِ الْوَأَلِي



حَرَكَتَهُ بَعْدَ تَحْرِيكِ بَرَكَتِهِ بَلْ أَوْعَزَ بِصَمَّةٍ إِلَى خِرَاسَتِهِ وَأَنْ يُطْلَوِيَهُ فِي خِرَاسَتِهِ

۷۲۷

قَالَ لِحَرْثَنَّهُ مَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ مَالَ إِلَى حَيْثُ يَكْسُ الْمَالَ نَحْبْتُ عَلَيْهِ بِالْتَّعْنِيفِ وَفَحَّشْتُ
لَهُ مِفَارِقَهُ وَلَا لَيْفَ فَقَالَ لِبُكَعَيِّي وَاسْمَعْ مِنِّي

لَا تُضَوُّونَ إِلَى طَرَفِهِ تَضَامُ وَمُتَمَنِّنٌ

وَارْحَلْ عَنِ الدَّارِ الَّتِي تُعَلِّمُ الْوَهَادَ عَلَى الْفَنَنِ

وَأَهْرَبَ إِلَى كَيْتِفَيْ لَوَائِهِ حِصْنًا حَصْرًا

وَلَا تُبْغِزْ أَبْنَاءَ بَنِيكَ أَزْ يُبْغِزُوا أَبْنَاءَ بَنِيكَ

وَجِبَ الْبِلَادُ فَاتَّهَأَ اَرْضَاكَ فَاحْتَرَهُ وَطَرَهُ

وَدَعِ التَّذَكُّرَ لِلْعَاهِدِ وَالْجَنَازَ إِلَى السَّكَنِ

وَأَعْلَمُ نَابَ الْحَرْبِ فِي أَوْطَانِهِ بِلَقَى الْغَبَرِ

كَالدَّرِّ فِي الْأَصْدَافِ يُسْتَنْزَرُ وَيُخْتَصَرُ فِي النَّفْسِ

قَالَ حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ وَجَدَ لَكَ لَوْ لَانْتَبَعْتَ فَأَوْضَحْتُ لَهُ مُعَاذَ بَرَكَةٍ

وَقُلْتُ كُنْ عَذْرِي فَعَذَرَ وَاعْتَذَرَ وَزَوَّدَ حَتَّى لَمَّا رَدَّ شَيْعَى تَشْيَعُ الْأَقَارِبِ

إلى أن ركب في القارِبِ فودَّعتهُ وأنا أشكو الفراقَ واذنُّهُ وأودَّ لو هلكَ الحنْزُ وأُمِّهُ

المقام الاول

أَخْبَرَنَا الْحَرْثُ بْنُ هَكَمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرٍّ شَيْخًا مِنْ جُرَيْجٍ يَقُولُ بِالذَّلِيلِ وَالْعَمَلِ
 وَخَلَّتْ مِنَ الْحُبِّ يَرْوِيهِ هَذَا أَنَا فِي عِدَادِ الْأَهْلِيَّةِ رَأَيْتُ الصُّحْبَةَ
 لَقِيتُ أَبَا زَيْدٍ السَّرُجِيَّ مُلْتَفًّا بِكِسَاءٍ مُخْتَفٍ بِنِسَاءٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَبْلِهِ
 فَإِنْ شَرِبَ مَعَ شَرِبَهُ فَإِنْ مَاءٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَاهِيَةِ السُّفُورِ ظَاهِرَةِ النُّفُورِ
 وَقَالَ رُوِّحَتْ هَذِهِ لَوُثْنَتِي مِنَ الْغُرْبَةِ وَرَجُصْتُ عَنِّي فَشَقَّ الْعُرْبَةُ فَلَقِيتُ مِنْهَا
 مِنْهَا عُرْوَةَ الْغُرْبَةِ نَطَّ بِلِي حَقِّي وَكَلَفْنِي فَوْقَ طَوْفِي فَأَنَا مِنْهَا نَضُوءٌ وَحَيٌّ وَجِلْفٌ شَجْوٌ سَحِيحٌ
 وَهَذَا نَحْرٌ قَدْ سَاعَتَنَا إِلَى الْكَأَمْرِ لِيَضْرِبَ عَلَى بَدَنِ الظَّالِمِ فَإِنْ تَنَظَّمْتَ بَيْنَنَا الْوِفَاقُ
 وَالْأَفَاطِلُ وَالْأَنْطِلَاقُ قَالَ فَمِلْتُ إِلَى أَنْ أَخْبِرَ لِي لَعَلَّكَ وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُسْقَلُ
 فَجَعَلْتُ شُعْلِي حُرَّادِي وَصَحْبَتُهُمَا وَأَنْ كُنْتُ لَا أَعْنِي لَهَا حَضْرَ الْقَاضِي وَكَانَ مِنْ تَرْكِ
 لِلْإِمْسَاكِ وَبَطْنِ بَغْدَادِ السُّوَالِ حَثَا أَبُو زَيْدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ أَبَدَ اللَّهُ الْقَاضِي
 وَاحْتَسَرَ إِلَيَّ أَنْ مَطْبَتِي هَكَذَا إِنَّهُ الْقَبَادِ كَثِيرَةُ الشَّرَادِ مَعَ إِلَى طَوْعِهَا مِنْ
 بَنَانِهَا وَاجْتَنَى عَلَيْهَا مِنْ حَنَانِهَا فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي وَيَجْلُ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الشُّرَّ يُعْصِبُ
 الرَّبُّ وَتُوجِبُ الضَّرْبَ فَقَالَتْ إِنَّهُ مِنْ يَدٍ خَلْفَ الدَّانِ وَيَأْخُذُ الْجَارَ بِالْجَارِ
 فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي تَبَا لَكَ تَبْدُرُ فِي السَّبَاحِ وَتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لَا إِفْرَاحَ لِعَرَبٍ عَنِّي لَا
 نَعْمَ عَوْقُكَ وَلَا أَمِنْ خَوْفِكَ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَهَا وَمُرْسَلُ الرِّيَاحِ لَا كَذِبَ مِنْ سَجَاحِ

سنة الف و المئتين و الثمان و الستين
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

فِكْرَةَ اللّٰوْدِعِيِّ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِ قَدْ قَطَبَهُ وَمَجَزَّ قَدْ قَلْبَهُ وَقَالَ لِمَ يَكْفُرُ

النَّسَافَةُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ وَالْاِقْدَامُ عَلَى هَذَا الْجَزْمِ حَتَّى تَرَاهُمَا مِنْ فُجْشٍ لِمُقَادَرَةِ اِلَى

حُبِّ الْحُجْرَةِ وَابْرَأَ لَكَ لَقَدْ اَخْطَاكَ اسْتُكْمَا الْحُجْرَةَ وَلَمْ يُصِبْ سَهْمُكُمَا الشُّعْرَةَ

فَإِنْ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَزَّ اللَّهُ بِقَاتِلِهِ الدِّينَ نَصَبِي لَا قَضِي بَيْنَ الْخَصْمَاءِ لَا لَأَقْضِي بَيْنَ الْعَرَمَاءِ

وَوَحْشَتُهُ الَّتِي اَحْلَيْتَنِي هَذَا الْمَجْلَ وَمَلَكَتْنِي الْعِفَّةَ وَالْحِلَّ لَيْسَ لِي تَوْصِيحًا اِلَى جِلْيَةِ خُطْبِكُمَا

وَجَبِيَّةَ جَنِّكُمَا لَا نَدْرِكُكُمْ فِي لَامِصَارٍ وَلَا جَعَلْنَاكُمْ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَبْصَارِ فَاطْرُقُوا بِنُورِ

زَيْدٍ اَطْرَاقِ الشَّجَاعِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعُ سَمَاعٍ

وَلَيْسَ كُنُوزُ الْبَدْرِ غَيْرُ الشَّمْسِ

وَلَا تَنَاقُزُ يَرْهَأُ عَنْ قَسِي

لَكِنَّا مُتَذَلِّلِيَالِ خَمْسِ

لَا نَعْرِفُ الْمَضْغَ وَلَا النَّحْسِي

لَشَجَاحُ مَوْتِي لَشَرُّ وَلَمْ يَزَلْ مَسْرُ

وَشَقْنَا الضَّرَّاءَ لَا لَيْمُ الْمَسْرِ

هَذَا الْمَقَامُ لَا جُنْدَابَ فَلَسْ

إِلَى النَّجَلِيِّ فِي لِبَاسِ اللَّبْسِ

إِنَّا لَشَرُّو حَيٌّ وَهَذِي عِزِّي

وَمَا نَأْفِي أَنْسَهَا وَلَا نَسْ

وَلَا عِدْتُ سُقْيَايَ لِرِضْ غُرِّي

نُصْبِحُ فِي تَوْبِ الطَّوِيِّ وَنُحْسِي

حَتَّى كَانَا لِحُقُوقِ النَّفْسِ

فَجِزْ عِزَّ الصَّبْرِ وَالتَّائِي

فُنَّا لَسَعْدِ الْجَدَاوِ لِلنَّحْسِ

وَالْفَقْرُ لِي الْحَرِّ حِينَ يَرِي

المقاصد في معنى المشاء

للمقاصد في معنى المشاء

ولم لا بد من هذا القول

للمقاصد في معنى المشاء

فَهَذَا جَالِي وَهَذَا دَنِي فَأَنْظُرْ إِلَيَّ يَوْمِي وَسَلْ عَنِّي
وَأَمْرٌ بِجَبْرِ بِيَانٍ تَشَاءُ أَوْ جَبْنِي فَمَنْ يَذُكُّ صَحْبِي وَنُكْبَتِي
فَقَالَ لَهُ الْفَاضِلُ لَيْسَ أَنْتَ وَلَتَطِيبُ نَفْسُكَ فَتَدْجُو لَكَ أَنْ خَطْبُكَ وَتَوْقُرُ
عَطِيَّتُكَ فَتَارَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاسْتَطَالَتْ وَأَشَارَتْ إِلَى الْكَاضِرِ وَقَالَتْ

يَا أَمْرٌ تَهْتَرِكُ لِكَمْرٍ حَاكِمِهِ أَوْ فِي عِلَالٍ لِحُكْمٍ أَمْرٍ تَهْتَرِكُ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سَوِيٍّ إِنَّهُ فَمَنْ يَذُكُّ صَحْبِي وَنُكْبَتِي
فَصَدَّقَتْهُ وَتَجَنَّبَتْ بَغْيَ جَنِّي عَوْدَ لَهْ مَا زَالَ مَهْزُورًا
تَجَنَّبَتْ وَتَجَنَّبَتْ نَالَ مِنْ جَدْوَاهِ تَحْصِيصًا وَتَمَيُّزًا
وَرَدَّ إِلَى الْخَبَرِ مِنْ بَرٍّ وَفِي فَيْتِهِمْ مَسْوَرًا
كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِكْ

وَأَتَتْهُ الْغَاذِرَةُ أَضْحَى كَهْ فِي أَهْلِ بَيْتِهَا
فَلَمَّا رَأَى الْفَاضِلُ أَحْسَنَ رَأْيِهِمَا وَأَنْصَلَتْ لِسَانُهُمَا عَلِمَ أَنَّ قَدَمِي مِنْهُمَا مَا لَدَا
الْعِيَّانَ وَالْدَاهِيَةَ الدَّهْيَاءَ وَأَنَّهُ مَنِي مَخِ اجْدِي الزَّوْجَيْنِ وَصَرَفَ الْآخِرَ صِفَرِ
الْيَدَيْنِ كَأَنَّ قَضَى الدِّينَ بِالْذِّينِ أَوْ صَلَّى الْمَغْرِبَ كَعِيزٍ فَطَلَسَ وَطَرَسَ وَاحْرَظَ
وَبَرَّطَ وَهَمَّ وَغَمَّ ثُمَّ الْفَتَى يَمْنَهُ وَشَامَهُ وَتَمَلَّلَ كَأَنَّهُ وَنَدَامَهُ وَاحْذَيْدُ

فَقَالَتْ بَلْ هُوَ وَمَنْ طَوَّقَ الْجَمَامَةَ وَجَنَحَ النِّعَامَةَ اكْذِبْ مِنْ أَيْ شَأْمَةٍ حِينَ
مُخْرِقٍ بِالْيَمَامَةِ فَرَفَرِ ابْنُ زَيْدٍ زَفِيرُ السَّوَاظِ وَأَسْتَشْطِطِ لِسْتَشْطِطَةِ الْمُعْتَظِ
وَقَالَ لَهَا وَبَلْ يَا دَفَارَ يَا فَجَارَ يَا غَمَّةَ الْبَعْرِ وَالْجَارِ اتَّعِدْنِي فِي الْخَلْوَةِ



لَتُعِدَّنِي وَتُعِدَّنِي فِي الْجَلْفَةِ تَكْدِينِي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَنِي عَلَىكَ وَرَأَيْتُكَ الْبَلَدِ
الْمُفَيْتِكَ أَفْجٍ مِنْ قَرْدَةٍ وَأَيْبَسَ مِنْ قَدَةٍ وَأَخْشَنَ مِنْ لَيْفَةٍ وَأَنْثَرُ مِنْ جُفَةٍ
وَأَنْقَلُ مِنْ هَيْبَةٍ وَأَقْدَرُ مِنْ جَيْظَةٍ وَأَبْرَزُ مِنْ قَشْرَةٍ وَأَبْرَدُ مِنْ قَرْدَةٍ وَأَجْمَرُ مِنْ


رَجُلُهُ وَأَوْسَعُ مِنْ حُلَّةٍ فَسَرَتْ عَوَارِكُ وَلَمْ يَأْبِدْ عَارِكٌ عَلَيَّ أَنَّهُ لَوْ جَبَلْتُ شَيْئًا مِنْ كَمَالِهَا
وَرُبَيْدٍ بِهَا لَهَا وَبَلَقِيَتْ بَعْدَ شَيْئًا وَبُورَانٍ بَعْدَ شَيْئًا وَالرَّبَّاءُ بِمَلَكِهَا وَمُرَابِعَةٌ بِسَكَمِهَا
وَحَبْرٌ بِفَخْرِهَا وَالْحَنَسَاءُ بِشَعْرِهَا فِي ضَخْمِهَا لَا نَفْتَ لَأَنْ تَكُونِي قَعِيدَهُ رَجُلِي وَطَرُوقَهُ فُلْجِي قَالَ
قَدَمَرْتُ الْمَرْأَةَ وَتَمَرْتُ وَجَسَرْتُ عَنْ سَاعِدِهَا وَشَرَرْتُ وَقَالَتْ لَهُ يَا لَامِرُ مِنْ مَادِرٍ وَأَسَامِ
مِنْ قَاشِرٍ وَاجِبٍ مِنْ صَافِرٍ وَأَطِيشٍ مِنْ طَامِرٍ أَرْمَيْتَنِي شَتَارِكٌ وَتَفَرَّقَ عِرْضِي شِفَارِكِ وَأَنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّكَ لِحَقَرٍ قَلَامَةٍ وَاعْيَبَ مِنْ بَعْلَةٍ ابْنِ دَلَامَةٍ وَأَفْضَحَ مِنْ حَقِيقَةٍ فِي حُلْفَةٍ
وَأَجْبَرَ مِنْ بَقِيَّةٍ فِي حَقِيقَةٍ وَهَبَكَ الْجَسَنُ فِي لَفْظِهِ وَوَعْظُهُ وَالسَّجَبِيُّ فِي عِلْمِهِ
وَحِفْظُهُ وَالْجَلِيلُ فِي عَرُوضِهِ وَنَحْوِهِ وَحَرِيرٌ فِي غَزَلِهِ وَهَجْوُهُ وَقُشَا فِي فِصَاحَتِهِ
وَخِطَابَتِهِ وَعَبْدُ الْجَمِيدِ فِي بِلَاقَتِهِ وَكَتَابَتِهِ وَأَبَا عَمْرٍو قِيَّ قِرَائَتِهِ وَاعْرَابُهُ وَابْنُ
قُرَيْبٍ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ عَرَابِهِ أَنْ تَنْظُنِّي أَرْضَاكَ أَمَّا مَا لِمُجْرَابِي وَحُسَامَا الْقِرَافِي لَا وَاللَّهِ
وَلَا بَوَّابَا الْبَابِي وَلَا عَصَا الْجَرَابِي فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي لَرَأَا كَمَا شَأْنًا وَطَبَقَةً وَحِدَاةً
وَبُنْدَقَةً فَأَتَرَكَ ابْنُهَا الرَّجُلَ اللَّدْدَ وَاسْلُكْ فِي سَيْرِكِ الْجَدَدَ وَأَمَّا أَنْتَ فَكُنِّي
عَنْ سَبَابِهِ وَفَرِّئِ إِذَا لَيْتَ الْبَيْتَ مِنْ بَابِهِ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ مَا اسْتَجَزَعَنِي لِسَانِي إِلَّا
إِذَا كَسَانِي وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شَيْئًا عِيْدُ وَنَاشِيَاءِي فَلَخَفَ أَبُو زَيْدٍ بِالْمُحَرَّاتِ الثَّلَاثِ
أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ سِوَى لُطْمَاءِ الرِّثَاءِ فَظَنَرَ الْقَاضِي فِي قِصَصِهَا نَظَرَ لَا لِمَعْنَى وَافَكَرَ

بسم الله الرحمن الرحيم
 قصه على التلا في
 الله على الله عليه
 في البدره في

لِقَضَاءِ مَنَاعِهِ وَيُعَدُّ شَوَابِيَهُ وَنَوَابِيَهُ وَيُقَدِّطُ أَلْبَهُ وَخَاطِبُهُ ثُمَّ سَنَفَسَ
 كَمَا يَنْفَسُ الْحَرِيْبُ وَانْتَجَبَ حَتَّى كَادَ يَفْضَحُهُ النَّجَبُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُجِيبٌ
 أَرَشَقُ بِهِ مِنْ الزُّمْرِ فِي قِصَّةٍ مَعْرُومٍ أَطْيَقُ أَزْوَاجَ الْخَصْمَيْنِ وَمِنْ أَيْنِ



ثُمَّ عَطَفَ إِلَى حَاجِبَةِ الْمُنْفَذِ مَا رَبَّهُ وَقَالَ مَا هَذَا يَوْمٌ حَسْبٌ وَقَضَاءٌ وَفَضْلٌ وَامْتِزَاجٌ
 هَذَا يَوْمُ الْإِخْتِمَامِ هَذَا يَوْمُ الْإِعْتِرَامِ هَذَا يَوْمُ الْإِحْسَانِ هَذَا يَوْمُ الْإِحْسَانِ
 هَذَا يَوْمُ عَصِيْبٍ هَذَا يَوْمُ نَصَابٍ فِيهِ وَلَا نَصِيْبَ فَارِحِي مِنْ هَذَيْنِ الْمُنْذَرَيْنِ وَاقْطَعْ
 لِسَانَهُمَا بَدْنَارَيْنِ ثُمَّ فَرَّقَ الْأَصْحَابَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَاشْتَعَلَ أَنَّهُ يَوْمٌ مَذْمُومٌ

وَإِنَّ الْقَاضِي فِيهِ مَتَّوْمٌ لِيَلَا يَحْصُرُنِي خُصُومٌ قَالَ فَأَمَّا الْحَاجِبُ عَلَى عَايَةِ وَنَبَا كَيْ لِبَكَاهِ
ثُمَّ تَقَدَّأَ بَارِئٌ وَعَرَسَهُ الْمُتَقَالِبِينَ وَقَالَ أَشْهَدَانَا لِأَجِيلِ الثَّقَلَيْنِ لَكِنْ احْتَرَمَا
مَجَالِسَ الْحُكَّامِ وَاجْتَنِبَا فِيهَا فُحْشَ الْكَلَامِ فَمَا كُلُّ قَاضٍ قَاضٍ تَبَرُّزُوا لَا كُلُّ يَوْمٍ تَسْمَعُ
الْأَرَا حَبِيزُ فَقَالَ لِلَّهِ مِثْلُكَ مِنْ حُجْبٍ وَشُكْرٍ قَدْ وَجِبَ وَهَضَا وَقَدْ حُطِّيَا بِدِيَارِ
وَاصِلِيَا قَلْبِ الْقَاضِي نَارِيبَ 

تَفْسِيرُ مَا تَضَرَّعَ فِيهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْأَمْثَالِ الْغَرِيبَةِ

قَوْلُهُ لَقِيتُ مِنْهَا عَرَفَ الْفَرَةِ يَقْرَبُ مَنْ يَلْقَى شِدَّةً مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي يُزَاوِلُهُ كَمَا
أَنَّ جَاهِلَ الْفَرَةِ يَلْقَى هَذَا جِي يَعْرِفُ **وَقَوْلُهُ** جَعَلْتُهُ دِرَازِي بَعْنِي أَطْرَحُهُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَجَالِي فَسَبَّوْهُ وَرَأَوْهُ زَهْمَهُ **وَقَوْلُهُ** أَكْذَبُ مِنْ سَحَاجٍ بَعْنِي الَّتِي تَبْنَأُ
فِي عَيْدِ مُسَيِّلَةِ الْكَذَّابِ وَسَارَتْ إِلَيْهِ لَتَنَاطَرَهُ وَتَحْتَبِرُهُ ثُمَّ أَمَتْ بِهِ وَوَهَبَتْ نَفْسَهَا
لَهُ وَهَذَا الْأَسْمُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ حِزَامٍ وَفَطَامٍ لِكُونِهِ مِنَ الْأَسَاءِ الْمَحْدُودَةِ
وَالِشْتِفَاقَةُ مِنَ السَّجَاحَةِ وَمَعَى السَّهْوَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَلَكْتُ فَاسْجَحْ وَقَوْلُهَا أَكْذَبُ
مِنْ أَنْ تَبْنِي ثَمَامَةً هَذِهِ كُنْيَةُ مُسَيِّلَةِ الْكَذَّابِ وَكَانَ نَبِيًّا بِالْيَمَامَةِ وَمُخْرِقًا بِهَا
إِلَى أَنْ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَقَتْلَهُ **وَقَوْلُهُ** لَا نَعْرِ عَوْفَكَ لِعَوْفٍ كَالْ

والجوه في ايضا الذكر ويدعي للباني علي اهله فيقال نعم عوفك **وقوله**
 يا دفار يا فجار هذان الاسمان معدوان عن ذفرة وفاجرة والدفن الترويبه
 سميت الدنيا المدفن وكل ما سمي بصفة غالبة تتردد بها الي فعال بني علي الكسرة
 عند النداء كقوله كقولك يا لجاج يا حبات يا دفار يا فجار ولا يجوز استعمال ذلك
 كقول الشاعر اطوف ما اطوف ثم لاوي الي بيت فعييدته لكاهن ه

ولما قوله اخو من رجله هي ضرب من الحف منيب في حاري السيل فخرها **ولما**
قوله الا من ما در منو رجل من بني هلال بن عامر كان اتخذ جوصا لسقي ابله فلما
 رويت في ممدته بسلة ليلا يتففع به من بعده واما قولها اشامر من قاشر
 فانه فحل كان في بعض قبائل ساعد بن زيد مناه ما طرف ابله الاتفانت وقيل المراد
 به العاقر المجرب وسمي قاشر لقشره وجه الارض من النبات **ولما قوله**
 اجبن من صام فقتل اخلف في تفسيره فتا بعضهم عنى به كل ما يصفر من
 الطير وخص بالجنس لكثرة ما يقع منه من جوارح الجو ومصابدا الارض وقيل انه
 طائر بعينه اذ اجنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته
 خوفا من ان يسام فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمرأة لريته فهو جبن وقت
 صفيته مخافة ان يظهر على امره وقيل ان المراد به في المثال المصفور به وهو

الذي يندرج بالصفير اي اذا صفر به هرب هذا قول ابن الاعرابي فعلي هذا القول
 فاعلها هي بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماد افول لي مدفوف وكقوله راجله
 مرجولة وهو كثر في كلامهم وتندجاً مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجك ايا مستورا
 اي سائر **واما قولها** لطيش من طامير فالمراد به البرغوث ويسمى طامير طامير
 لكثرة وثوبه **واما قول** القاضى اراك كما شئنا وطبقه وحداة وبتدقة فانه اراد
 به انك لا منك كقول صاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين نفسير مختلف فيه اما شريطه
 فان العلماء مختلفون في معنى قوله وفاق شريطه فقال لاكثر من انهما قيلتا فنش
 هو بن اقصي بن عبد القيس بن اقصي بن عجمي بن جديلة بن اسيد بن ربيعة بن نزار وطبقه محي
 من اباد وكانت طبقه لا تطاق فوقع بها شرفا تصف منها وقال بعضهم كان ش
 رجلا من ذاهة العرب وكان المنز نفسه الا يتزوج الا بامرأة ثلاميه فكان بحوب
 البلاد في ارباد طلبته فصاحبه رجل في بعض اسفان فلما اخذ منها السير قال له
 ش الجمل ام احمالك فقال له الرجل يا جاهل حمل المراكب المراكب فامسك وسار
 حتى اتى اعلى نزع فقال له ش ان ترى هذا الذرع قد اكل ام لا فقال له يا جاهل اما
 تراه في شنبله فامسك الى ان استقبلته ما جاء نازة فقال له ش ان ترى صاحبه
 حيا فقال له ما رايت احمالك منك اراه قد حملوا الى القبر حيا ثم انما وصلوا

وقوله تعالى انه كان عدو منافق

الى قرية الرجل فصار الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقه فاخذ بطرفها بحديث رقيقه
 فقالت ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله **واما قوله** اتجملني
 ام اجملك فانه اراد تجديني ام اجملك حتى تقطع الطريق بالحدوث
واما قوله اترى هذا الزرع قد اكل فانه اراد هل استنشدت منه ثمره **واما**
 استنهامه عن جنيته صاحب الجنان فانه اراد هل خلف عينا يجيأ ذكره به ام لا فلما
 خرج الى الرجل بدته بناويل ابنته كلامه فحفظها اليه فروجه له اياها فلما سار بها الى
 قوميه وخبروا ما فيها من الدهاء واللفظنة قالوا وافق شر طبقه فسارت مثلا
 وحكي ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال اظن الشر وعاء من ادم
 كان قد اشترى فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب به المثل **واما** حداة وبنده فانه
 يقال في المثل المضروب لمن يفرع بعدوه او يبلي بنظيره حداة وراك
 بنده وكان الاصل حداة باثبات لها فرجم في البداء وقد خلف في المراد بهما
 فقيل هما الطائر المعروف وبنده الرامي وقيل انهما قبيلتان من سجد العشير
 فاغار حداة وكانت تنزل الكوفة على بنده وكانت تنزل البصرة فكانت منهم
 ثم كرت بنده على حداة فانجحت عليهما وروي بعض هذا المثل حداة
 غير مأمون علي مثل عصا وفا وزعرانه اسم القبيلة **واما قوله** اخطأت استكم

الحفرة فانه مثل يقرب من خطي في مقصد، ويضع الشيء في غير موضعه ٥
 طلمر وطريرم معنى طلمر كره وجهه ومعنى طريرم رأي اطرق
 اخر نظم وطريرم اي غضب وقطب وقيل ان معنى اخر نظم غضب مع تكبر
 ومعنى برطم غضب مع تعبس مذهبهم وطمعراي لم يبن الكلام ٥

المقام الحادية والاربعون

حدثت الحرب نه مام قال طعت دواعي النصاي في علواء شباني فلم ازل زيرا
 للغير واذ نال لا غاريد الى ان وافى النذير وولي العيش النصير فقرمت الى رشد الانباه
 وندمت على ما فرطت في حب الله ثم في كسح الهكبات بالجسرات وتلا في الهفوات قبل
 الفوات فملت عن معاذات الغادات الى ملاقات الثقاة وعن مقانات القينات الى
 مدانة اصل الديانات — وايتان لا اضيب الامن نزع عن الغي وفا مشرة الى الطي وان
 القيت من هو خلع الرسن مد يد الوسن انايت دارى عن داره وفرزت من عذره وعكازه
 فلما القيتي الغزبة تبتس واجلتي مسجدها الايسر رايت بها ذل حلقه ملتحمة ونطارة
 مزدحمة وهو يقول نجاش متير ولسان مبير مسكين ان ادم واي مسكين ركن الى غير
 ركن واستعصر منها بغير يمكن ودج من حبا بغير سكين تكلف بالخباءه ويكذب عليها

لَتَقَاوَنَهُ وَيَعْتَدُ فِيهَا مَفَاخِرَهُ وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا لِأَخْرَجَهُ لَقَسْتُمْ مِنْ مَرْجٍ الْبَحْرِ نَوْرَ
 الْقَمَرِ وَرَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرِ لَوْ عَقِلَ ابْنُ آدَمَ لَمَّا نَادَمَ وَلَوْ أَفَكَرَ فِيمَا قَدَّمَ لِبِكِي الدَّمِ وَلَوْ
 ذَكَرَ الْمَكَا فَاهُ لَأَسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَالِ لَحَسَرَ فَرَحَ الْأَعْمَالِ يَا عَجَبًا
 كُلُّ الْعَجَبِ لِمَنْ يَقْتَنِمُ ذَاتَ اللَّهِ فِي كِتَابِ الذَّهَبِ وَخَزَنَةِ الشَّيْبِ لِذَوِي النَّسَبِ ثُمَّ مِنَ الْبَدْعِ الْعَجِيبِ
 أَنْ يَعْظَلَ الْمَشَيْبُ وَتُؤَذَّنُ شَيْئًا بِالْمَغِيبِ وَلَسْتُ تُرَى أَنْ تَنْيَبَ وَتَهْدِبَ بِالْمَعْجَبِ ثُمَّ
 انْدَفَعَ يُنْشِدُ انْشَادَ مَنْ يُرْشِدُ

يَا وَجْجَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ وَهُوَ عَلِيٌّ غِيٍّ الصَّبِيِّ مِنْكُمْ شَرُّ
 يَعْتَوِّلُ إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَ مَا أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى بِرِيعَشِ
 وَمِنْ طَيِّبِ اللَّهْوِ وَيَعْتَدُهُ لَوْ طَأَّ مَا يَفْتَرِشُ الْمَفْطَرِشِ
 لَمْ يَهَبِ الشَّيْبُ الَّذِي مَارَى لِحُومِهِ ذُو اللَّبِّ إِلَّا دَهْشِ
 وَلَا أَشْبَهَ عَمَانَاهُ لَنْهَى عَيْنُهُ وَلَا بَالِي بِعِزِّ خَدِشِ
 فَذَلِكَ إِذَا مَاتَ فَتَحَقَّالَهُ وَإِنْ يَعْرِشُ عَدَّكُمْ لَمْ يَعْرِشِ
 لِأَخْبَرَ فِي بَحْيَا الْمَرَى نَشْرُهُ كَثُرَ مَبِيتُ بَعْدَ عِشْرِ نَبَشِ
 وَجَبَدَ أَمْرَ عَرْنَهُ طَيْبُ يَرُوءُ وَجَسْنَا مِثْلَ بَرْدِ رُقْشِ
 فَقُلْ مَنْ قَدْ شَاكَ دَنْبَهُ هَلَكَ يَأْمُسِكُنْ لَوْ تَنْفَشِ

الانكاس مشر

المتش

المن العقل

بج

بود

بج

فَانْخَلَصَ النَّوْبَةَ تَطْمِيسَ بِهَا مِنْ الْخَطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نُقِشَ
 وَعَاثَرَ النَّاسَ خُلُقَ رَضَى وَدَارَ مِنْ طَاشٍ وَمِنْ لَمْ يُطِشْ
 وَرَشَّ جَنَاحَ الْحِجْرَانِ حَصَهُ زَمَانُهُ لَا كَانَ مِنْ لَمْ يَدْرِشْ
 وَلِجَدِ الْمَوْتِ ظِلْمًا فَانْجَبَتْ عَنْ الْخَبَرِ فَاسْتَحْشَرْ
 وَأَنْتَ شَرُّ إِذَا ذَاكَ ذُو كِبَرٍ عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهْ تَنْعَشْ
 وَهَالِكَا النَّصْحِ فَاشْرَبْ وَجُدْ بِفَضْلِهِ الْكَاشِ عَلَى مَنْ عَطَشْ

هذا البيت من
 ديوان السيد
 محمد باقر
 في شرح
 نهج البلاغه
 ج ١ ص ١٢٩

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مِصْبَايَةِ نَفْسِهِ لِنَشَادِ آيَاتِهِ هَضْبِي قَدْ شَدَنَ وَاعْمَرِي الْبَدَنَ وَقَالَ
 يَا خَدِي الْجِصَاءَ وَالْإِنْسَانَ إِلَى الْوَصَاةِ قَدْ وَعَيْتُمُ الْإِسْكَادَ وَفَقِهْتُمُ الْإِدْشَادَ
 مَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَفْضَلَ وَيُصْلِحَ الْمُسْتَقْبَلَ فَلْيَنْزِلْ بِسِرِّ عَمَلِهِ نَدَى وَلَا يَعْذِلْ عَنِ نِعْمَتِهِ
 فَوَالَّذِي يَعْلَمُ الْإِسْرَارَ وَيُغْفِرُ الْأَصْرَارَ أَنْ سَرَى لَكَ مَا نَزَلَ وَأَنْ وَجَّهِي لِيَسْتَوْجِبْ
 الصُّورَ فَاعْبُدُونِي زِينَةَ الْعُزِّ قَالُوا وَآخِذَ الشَّجَرِ فِيمَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَيُسْنِي لَهُ
 الْمَطْلُوبَ حَبِّي أَنْطَجَفَرُهُ وَأَعَشَوْشَبَ قَفَرُهُ فَلَمَّا انْزَعَجَ الْكَبِيرُ انْصَلَّتْ مُمِيسٌ وَلَكِنْ
 نَحَلُ الشَّيْخِ الْمَقَامَ بَعْدَ مَا انْصَاعَ الْعُلَامُ وَأَسْدَرَفَعَ الْإِيْدِي بِالْإِعْآءِ ثُمَّ نَحَلُ نَحْوِ
 الْإِنْكَفَارِ قَالُوا الرَّأْيُ فَارْتَحَتُ إِلَى أَنْ عَجَمَهُ وَأَجَلُ مُتَرْجَمَهُ فَنَبَعَثَهُ
 وَهُوَ يَسْتَنْدُ فِي سَمْتِهِ وَلَا يَقُورُ رَتَقَ صَمْتِهِ فَلَمَّا أَمِنَ الْمَفَاجِي وَأَمْتَنَ التَّنَاجِي لَفَتَ

قال
 هذا البيت من
 ديوان السيد
 محمد باقر
 في شرح
 نهج البلاغه
 ج ١ ص ١٣٠

جيدته التي وسلم تسليم البشاشة علي ثم قال ارا قد ذك اذ ال لبسود فقلت
اي والمؤمن لم يمت قال انه فني السروجي ومخرج الدر من الحج فقلت شهد انك لشجرة



ثم رته وشواظ شرارة فصدق كها نبي واستحسن ابائي ثم قال هل لك في ابندار
البيت للنزاع كاس الميت فقلت له وحل نامرون الناس بالبر ونسوز انفسكم

فَافْتَرَأْتُ رَأْسَ مُنْضَا حِكِّ وَمَرَّ عَيْرٍ مُمَا حِثُّ شَمَّ بِدَالِهِ أَنْ تَرْاجِعَ إِلَيَّ وَقَالَ لِحَفْظِ عَيْنِي وَعَلَيَّ
 أَصْرُ فَنَصْرَفَ الْكَاسِرُ عَنْكَ لَا تَنِي وَرُوحُ الْقَلْبِ وَلَا تَكْتَبُ
 وَقُلْ لِمَنْ لَا مَكُ فِيمَا بِهِ تَدْفَعُ عَنْكَ أَلْهَمَ قَدْ كَسَبْتَ
 ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ نَاصِطِيحُ وَأَعْتَبُ فَإِنْ لَكُنْتَ لَا تَصْحَبُ وَتَلَامُ
 مَنْ يَطْرُبُ فَلَسْتُ لِي بِرَفِيقٍ وَلَا طَرِيقُكَ لِي بِطَرِيقٍ فَخَلَّ سَبِيلِي وَنَكَبْتُ وَلَا تَتَفَرَّغْنِي وَلَا تَقْبَلْ
 ثُمَّ رَوَيْتُ مَذْبَرًا وَلَمْ يَعْجَبْ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ مَرَّ فَا لْتَنْتَبِ وَجَدًا
 عِنْدَ أَنْطِلَاقِهِ وَوَدِدْتُ لَوْلَا لَأَفَدَ



المقامة الخامسة والاربعون

حكي الحزب بن همام قال ترامت لي مرامي النوى ومساري الهوى الي ان صرت ان
 كل تراب واخل كل غزبة الا اني لم اكن لقطع واديا ولا لشهد ناديا الا لقتبا لاد
 المسلي عن الاشجار المغلي قيمة الانسان حتي عرفت لي هذه الشئشنة وناقلتها
 وصارت اعلوني من الهوى بنى عذرة والشجاعة بال اني صغره فلما القيت الجيران
 واصطفيت بها الخلان والجيران تحذت انديتها معتمري وموسم فكا هي وسمري فكت
 اتعهد ما صباح مساء واطهر فيها على ما ستر وسافيتنا انا في ناد مجشود ومجفل مشهود اذ
 جتم لدنا هم عليه دم سباحية ملوف بلسان ذوق شمر قال يا فل ومجور
 النوافل قد سر الصم لرب عبيد باب العيان مناب عدل
 العون افرسنا وزاد دعونا في نالوا له ناله لقد غط
 الله عما اصد هم جري استوجب ردهم فقالوا كنا شام
 البران فاما لك ان نحت من المنضول والجوه هذا الفضل بنمط اللفظ والفسنه ليس
 القوم وخرؤم بلسنه اللوم واخذ هو يتصل من هفوته ويتند على قوهسته
 وهم مضطربون على واخذته وملبسون داعي منابذته الى ان قال لهدا فيوم رات

الموضع مني وهو
 لا يجوز

لا يجوز الشجران

لا يجوز جوارح
 الممته بغير موافق

لا يجوز بغير موافق

لا يجوز بغير موافق

الاحتمال من كرم الطبع فبعدوا عن اللذع والقدح ثم سلم الى ان تلغروا بحكم
المبرز فسكن عند ذلك توقدهم واجلست عقدهم ورضول بما شرط عليهم وهما واقترحوا
ان يكون اولهم فامسك برثما بعقد شسع او يستدفع ثم قال اسمعوا وقيم الطير ومليتم



العيش واشتد ملغز في مروة الحيش
وجارية في سيرة شاملة ولكن على اثر المسير ففوها
لهما سبق من جنسها يستحقها على انه في الاحتمال رسوها

تُرى في أوّل القبط تنظف بالندي ويندوا إذا ولي المصيف فحورها
ثم قال وهما كرميا أو لي الفضل ومراكز العقل والشدة ملغز في جابول النخل

ومنسب إلى امر تنسأ أصله منها

يعانقها وقد كانت نفقة بركة عنها

ميتوصل الجاني ولا يلى ولا ينها

ثم قال وذكر الحفنة العلم المعركة لظلم واشد ملغز في القلم

وما مؤمره في الامام كانهات حجة اكرام

له اذ يرتوى طشان صار ويسكن جرح واه وامر

ويدري حين تستشفى موعا برقن كايه ولا ينام

ثم قال وعليك بالواضحة الدليل الفاضحة ما قيل وانشا ملغز في ميل

وما ناكح رخص جردا وخفيه وليس عليه في النكاح سبيل

متي يغش هدي يغش في الجال هذه وان ما يعمل لم تحذ ميل

يزيدهما عند المشيت تعهدك ورا وهذا في العول قليل

ثم قال وهذه يا أو لي الباب يغيبان الاداب واشد ملغز في الدو لا ب

وجاف وهو موصول وصول ليس بالجافي

فلا
تبدل الما في القبط
الجمعة والجمعة
التي تيسر في المشرق
ميدان
هذا من جبال ملغز
نفسه لعل في الدو لا ب

عَدُوٌّ بَارَزٌ فَانْحَجْ لَهُ مِنْ رَأْسِ طَافٍ
بَسِجْ دُمُوعَ مَهْضُومٍ وَهَيْضَمَ هَضْمٍ لَافٍ
وَتَحْشِي مَنَّهُ حَدَّهُ وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَافٍ

قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ بِالْخَمْسِ الَّتِي تَسْقُ قَالَ يَا قَوْمُ نَدَبُوا لِهَذِهِ الْخَمْسِ وَاعْقِدُوا عَلَيْهَا الْخَمْسَ ثُمَّ
رَأَيْكُمْ وَضَعَهُ الذِّلُّ لَوْ لَا زِدَ يَدٌ مِنَ الْكَيْلِ قَالَ فَاسْتَقْرَبَ الْقَوْمُ شَهْوَةَ الزِّيَادَةِ عَلَى مَا
اشْتَرَبُوا مِنَ الْبِلَادَةِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ وَقُوفَنَا دُونَ حَدِّكَ لَتَفْجِمُنَا عَنْ أَسْتِيرَارِنَا
فَإِنْ تَمَتَّ عِشْرًا مِنْ عِنْدِكَ فَاهْتَرَأْ مِنْ رَأْسِ فُلْجٍ سَهْمُهُ وَانْخَرَلْ خَصْمُهُ
ثُمَّ انْطَوَى بِالْبِسْمَلَةِ وَانْشَدَ مَلْغَزًا فِي الْمَمْلَكَةِ

وَمَشْرُورَةٌ مَغْمُومَةٌ طُولَ دَهْرِهَا وَمَاهِي تَدْرِي مَا السُّرُورُ وَلَا الْغَمُّ
تَقَرَّبُ جَانَانًا لَا جَلَّ جَنِينَهَا وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَا هُ طَلَقَتْ لَأَمَّ
وَتَبْعَدُ جَانَانًا وَمَا حَالَ عَمْدُهَا وَابْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ عَمْدَهُ ظَلَمَ
إِذَا قَصَرَ اللَّيْلُ سَتَلَدُ وَصَالُهَا وَإِنْ طَالَ فَأَلَا عِرَاضُ عَنْ صَلَاتِنَا
لَهَا مَلْبَسٌ بِإِحْيَاءِ نِقْمَتِهَا يَزِدُّ لَكِنْ لَمَّا يَزِدُّ رِيَّ الْحُكْمِ
ثُمَّ كَشَرَ عَنْ نِيَابَةِ الصَّفَرِ وَانْشَدَ مَلْغَزًا فِي الطُّفْرِ

وَمِنْهُوْبُ الشَّبَانِ أَمْرٌ وَمَا بَرَعِي وَلَا يَشْرَبُ

تفسير

تفسير

الجزء

افتح

تفسير

تفسير

العشر في عشر

يُرى في العشر دون النحر فاستمع وصفه وأعجب
ثم تَخَازَرَ تَخَازُرًا عَفِيفًا وَانْشَدَ مُلْغَزًا فِي طَاقَةِ الْكَرِيمِ
وَمَا مَحْقُورُهُ تَذَنِّي وَتَقْصِي وَمَا مِنْهَا إِذَا فُكِّرْتَ بِدُ
لَهَا رَأْسَانُ مُشْتَبِهَانِ جَدًّا وَكُلُّ مِنْهُمَا لِأَخِيهِ ضِدُّ
تُعَدُّ بِلَازِهِمَا خَصْبًا وَتُلْغِي إِذَا أَعْدَمَا الْخَضَابُ وَلَا تُعَدُّ
ثُمَّ تَحْمُطُ تَحْمُطَ الْقَرَمِ وَانْشَدَ مُلْغَزًا فِي حَلْبِ الْكَرَمِ
وَمَا شَيْءٌ إِذَا فَسَدَ تَحَوَّلَ غَيْبًا شَدًّا
وَأَنْ هُوَ رَأْفٌ وَأَوْصَافًا أَثَارُ الشَّرَحِثُ بَدَلًا
زَكِيٌّ لِعِرْقٍ وَالدُّ وَلَكِنْ بَشَرًا وَلَكِنْ
ثُمَّ اعْتَصَدَ عَصَا النَّسْيَانِ وَانْشَدَ مُلْغَزًا فِي لَطِيبِيَّارِ
وَذِي طَيْشَةٍ شَقَّةٍ مَا يَلُومُ مَا عَابَهُ بِهِمَا عِاقِلُ
يُرَى أَبَدًا فَوْقَ عُلْيَا كَمَا يَعْبُدُ الْمَلِكُ الْعِبَادُ
تَسَاوَى لَدَيْهِ الْجِصَاءُ وَالنُّضَارُ وَمَا يَسْتَوِي الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ
وَأَعْجَبُ أَوْصَافِهِ أَنْ نَظَرْتُ كَمَا يَنْظُرُ الْكَافِرُ الْفَاضِلُ
تَرْضَى الْخُصُومَ مَجَاجًا وَقَدْ عَمِلُوا أَنَّهُ مَا يَلُ

قَالَ فَطَلْتُ الْأَفْكَارَ تَهَيِّمُ فِي أَوْدِيَةِ الْأَوْصَامِ وَتَجُولُ جَوْلَانِ الْمُسْتَهَامِ إِلَى أَنْ
طَالَ الْأَمْدُ وَجُفِيَ الْكَمْدُ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ زَنْدُورَ وَلَا سَنَدًا وَتَقْصُورَ النَّهَارِ بِالْمَنِيِّ قَالَ
يَا قَوْمُ لَا مَرَّ تَنْظُرُونَ وَحَيَّامٌ تَنْظُرُونَ الْمُرَايَا لَكُمْ اسْتَخْرَجَ الْخَبِيَّ وَأَوَسَّ سِلَاحًا لِلْعَبِيَّ
فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَقَدْ أَعْوَضَ وَنَصَبَ الشَّرْكَ فَقَنْصَتْ فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ وَجَزَّ الْغَنَمُ وَالْغَنَمُ



وَالصِّبْتُ فَفَرَضَ عَنْ كُلِّ نَعْمٍ فَرَضًا وَأَسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ نَصًّا ثُمَّ فَتَحَ الْأَقْفَالَ وَوَسَمَ الْأَعْقَالَ
وَجَاوَلَ الْأَخْرَجَ قَالَ فَأَعْلَقُوا بِهِ مِذْرَاهُ الْقَوْمِ وَقَالَ لَهُ لَا لَبْسَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَاسْتَسَبَّ
قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ وَهَبَهَا مَتَبَعَةَ الطَّلَاقِ فَاطْرُقَ حَتَّى قُلْنَا مَرَّتْ ثُمَّ انْشَدَ وَالدَّبْعُ مُحْيِي
سُرُوجِ مَطْلَعِ شَمْسِي وَرَبِّهِ لَهْوِي وَأَبْسِي

بِحَارِهِ وَكَتَحَلَ بِرُقَادِهِ فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى هَبَّ مِنْ عِيَّاسِهِ فَلَمَّا لَزِدْهُ رَ
 سْرَجَاءَهُ وَاجْتَسَّ مِنْ فَا جَاءَهُ نَفْسٌ كَمَا يَنْفِرُ الْمَرْيِبُ وَقَالَ لَأُخَوِّلَ أَمَ الذَّيْبِ فَقُلْتُ بَلْ خَاطَبُ
 لَيْلٍ أَضَلَّ الْمَسْلَكَ فَأَضَى لِي بِأَقْدَحِ لَكَ فَقَالَ كَيْسَرٌ عِنْدَكَ هَمٌّ قَرِيبٌ لَمْ تَلِدْهُ أَمَّا فَانْسَرِي عِنْدَكَ



ذَلِكَ لَشَفَائِي وَسَرَى الْوَسْنُ إِلَى مَا فِي فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ حَمْدُ الْقَوْمِ السَّرِيِّ فَيَلْتَرِي
 كَمَا أَرَى فَقُلْتُ إِنِّي لَكَ لَا طَوْعٌ مِنْ جِذَائِكَ وَأَوْفَوْ مِنْ غِذَائِكَ فَصَدَعَ مَجْبَتِي وَخَبَعَ بَصِجَتِي

بِحَارِهِ وَكَتَحَلَ بِرُقَادِهِ

فَمَا ضَعُفْتُ فِي الْقَوْمِ السَّرِيِّ

فَمَا ضَعُفْتُ فِي الْقَوْمِ السَّرِيِّ

فَمَا ضَعُفْتُ فِي الْقَوْمِ السَّرِيِّ

فَمَا ضَعُفْتُ فِي الْقَوْمِ السَّرِيِّ

فَمَا ضَعُفْتُ فِي الْقَوْمِ السَّرِيِّ

فَمَا ضَعُفْتُ فِي الْقَوْمِ السَّرِيِّ

ثُمَّ احْتَمَلْنَا مُحَدِّثِينَ وَارْتَحَلْنَا مُدْجِرِينَ وَلَمْ نَزَلْ نِعْجَانِي السُّرَى وَنُجَا حَيَّ الْكَرْبَى إِلَى
 أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غَايَتَهُ وَرَفَعَ الْفَجْرُ رَأْيَتَهُ فَلَمَّا اسْتَفْرَ الْفَاضِحُ وَلَمْ يَتَوَقَّ الْأَوَاضِحُ تَوَسَّطْتُ رَفِيقِي حُلِيِّ
 وَسَمِيرِي لَيْلِي فَأَدَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ لَنَا شِدِّ وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ فَتَدَا نِيَا حَيَّةُ الْمَجْبُورِ إِذْ
 بَعْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَبَاثُنَا الْأَسْرَارَ وَتَنَاثُنَا الْأَنْبَارَ وَبَعِيدِي نَحْطَمِنُ الْكِلَالَ وَنَاقَهُ
 تَرْفُ رَفِيقِ الْأَلِ فَاعْجَبْنِي أَشَدُّ دَا سُرَهَا وَامْتِدَادُ صَبْرَهَا وَأَخَذْتُ اسْتَشْفُ جَوْهَرَهَا
 وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَنْ تَحْكِي بِرَهَا فَقَالَ لَهْذِهِ النَّاقَةُ خَبْرًا حُلُولِ الْمَذَاقَةِ مِلْجِ السِّمَاقَةِ
 فَإِنْ لَجَبْتُ اسْتِمَاعَهُ فَارْخُ وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تَصْخُ فَأَخْتُ لِقَوْلِهِ بَضْوَى وَاهْدَفْتُ السِّمْعَ
 لِمَا يَرَوِي فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اسْتِعْرَاضَهَا بِحُضْرَمَوْتٍ وَكَابَدْتُ فِي تَحْصِيلِهَا الْمَوْتَ
 وَمَا زِلْتُ أَجُوبُ عَلَيْهَا السُّلْدَانَ وَأَطِيسُ بِهَا الظَّرَانَ إِلَى أَنْ وَجَدْتُهَا غَيْرَ اسْفَارٍ وَغَدَّةٍ فَرَارٍ
 لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ وَلَا تَوَاهِقُهَا وَجَنَاءُ وَلَا تَذَرِي مَا إِلَهِنَا فَأَرْصَدْتُهَا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَجْلَلْتُهَا
 مَحَلَّ الْبَرِّ السَّرِّ فَانْفَقَ أَنْ نَدْتُ مَذْمُودَةً وَمَا لِي بِسُوءِهَا فَعُدَّةً فَاسْتَشْعَرْتُ الْأَسْفَافَ
 وَاسْتَشْرِفْتُ التَّلَفَ وَنَسِيتُ كُلَّ رِزْ سَلَفٍ وَمَكْتُبَاتٍ لَنَا لَا اسْتَطِيعُ أَنْبِعَاثًا
 وَلَا أَطْعَمُ النُّومَ الْآخِثًا ثَانًا ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَارِ الْمَسَائِلِ وَتَفَقُّدِ الْمَسَارِجِ وَالْمُبَارَكِ
 وَأَنَا لَا اسْتَشِشِي مِنْهَا رُحَا وَلَا اسْتَعْشِي بِأَسَامِرِهَا وَكُلَّمَا أَذْكُرْتُ مَضَاهَا فِي السَّيْرِ
 وَابْتَرَأَهَا مِنْ بَارَاةِ الطَّبِيرِ لَا عَيْنِي الْأَذْكَارُ وَاسْتَهْوَيْتُ الْأَفْكَارَ فَيَبِينَا أَنَا فِي حَيُولِ

في الصحيح والشيخ
 ستره واحفها
 في الصحيح والشيخ
 في الصحيح والشيخ

بِعَظِّ الْأَجْيَاءِ إِذْ سَمِعَتْ مِنْ صَوْتِ مُتَبَعِدٍ وَتَحْفَرُ مِنْ طَلْتِ لَهْ مَطْبُوعَةٍ
وَطَبِيَّةٍ جُلْدُهَا قَدْ دُشِرَ وَعَرُّهَا قَدْ جُتِمَ وَزِمَامُهَا قَدْ ضَفِرَ
الْمَاشِيَّةُ وَتُعِينُ النَّاسِيَّةُ ^{وَالْمَاشِيَّةُ} أَمَّةُ النَّاسِيَّةِ وَتَنْظِلُ إِلَيْهَا

الْوَنَاءُ وَلَا يَغْفِرُهَا الْوَجَاءُ وَلَا جُوجُ إِلَى الْعَصَا وَلَا تُعْصِي مِنْ عَصَى
فَحَذَّبَنِي الصَّوْتُ الصَّابِ وَشَرَرَنِي بَدْرُ الْفَايِتِ فَلَمَّا لَفَضْتُ إِلَيْهِ وَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ لَهُ
سَلِّمِ الْمَطِيَّةَ وَتَسَلِّمِ الْعَطِيَّةَ فَقَالَ وَمَا مَطِيَّةٌ غَفَرْتُ خَطِيئَتَكَ قُلْتُ نَاقَةَ جُتْمَا
كَالْهَضْبَةِ وَذَرَوْنَهَا كَالْقُبَةِ وَجَلَبَهَا مِلُّ الْعِلْبَةِ وَكُنْتُ أَعْطَيْتُهَا عَشْرًا إِذْ حَلَلْتُ
يَبْرِينَ فَاسْتَرَدْتُ الَّذِي أَعْطَيْتُ وَدَرَيْتُ أَنَّهُ أَخْطَى قَالَ فَأَعْرَضَ جَنِينٌ سَمِعَ صَفِييَ وَقَالَ لَسْتُ
بَصَاحِبِ لَقْطِي فَأَخَذْتُ بِلَايِينِهِ وَاصْرَرْتُ عَلَى كَذْبِهِ وَهَمَمْتُ بِمَذْيُوقِ جَلَايِينِهِ وَهُوَ
وَمَوْيِقُولُ بَاهِذَا مَا مَطِيَّتِي بَطْلَانَا نَقْفُ مِنْ غَدْرِكَ وَعَدْرُ سَبَلِكِ وَالْآفَاقُ ضَنَى إِلَيَّ
حَكْمُ هَذَا الْحَيِّ الْبَزِي مِنْ الْغِيِّ فَإِنْ لَوَّجَهَا لَكَ قَسْلَمُ وَإِنْ زَوَّاعَا عَنْكَ فَلَا تَكَلِّمْ فَلَمْ دَوَّأْ
فَقَصَبِي وَلَا مَسَاغَ غُصْبِي إِلَّا أَنْ لَوَّجْتُ الْحَكْمَ وَلَوْ لَكُمُ فَاخْرُطْنَا إِلَى شَيْخِ زَكِينِ النَّصْبَةِ
أَيْتُ الْعُصْبَةِ يُؤَنِّسُ مِنْهُ سُكُونُ الطَّائِرِ وَإِنْ لَيْسَ بِالْحَبَابِ فَإِنَّدَرَاتُ أَنْ تَطْلُمَ وَأَنَا لَمْ
وَصَاحِبِي مُزْمٌ لَا يَبْرُمُ رُجَّتِي إِذْ لَسْتُ كَنَانِي وَقَصَصْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانِي أَنْ تَوَزَّ
نَعْلَارِ زَيْنَةِ الْوَزْرِ مُحَبَّذُوهُ لِمَسْلَكِ الْحَزَنِ فَتَالَ هَذِهِ الَّتِي عَرَفْتُ وَأَيَّاهَا وَصَفْتُ

لَهُ مِنَ الْخَالِصِ
يَقُولُ نَشَاجِي

وَالْمَاشِيَّةُ الْمَاشِيَّةُ

فِيهَا تَقُولُ

فَإِنْ كَانَتْ هِيَ الَّتِي أُعْطِيَ بِهَا عَشْرَتَيْنِ وَهَاهُو مِنْ الْمُبْصِرِينَ فَقَدْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ وَكَبُرَ
مَا افْتَرَاهُ اللَّهُمَّ لَا أَنْ مَدَّ قَدَالَهُ وَيُسَيِّرُ مَصْدَاقَ مَا قَالَهُ فَقَالَ الْحَكَمُ اللَّهُمَّ
وَجَعَلَ يُقَلِّبُ لِلنَّعْلِ بَطْنًا وَظَهْرًا ثُمَّ قَالَ أَمَا هَذِهِ النَّعْلُ فَعْبَلِي وَأَمَّا مَطْيُوكَ فَمَنْ رَجَلِي
فَأَنْصُرْ لِنَسْلِي نَاقِلِكُ وَأَفْعِلْ الْخَيْرَ بِحَسْبِ طَاقِكَ فَقُمْتُ وَقُلْتُ

أَقْبِرْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذِي الْجُرْمِ وَالطَّائِبِينَ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ
أَنْكَ نَعْمَ مَنْ إِلَيْهِ يُجْتَكَمُ وَخَيْرَ قَاضٍ فِي الْأَعَارِبِ حَكَمُ
فَاسْلُمُ وَدُمُ دَوْمِ النَّجَامِ وَالنَّجْمِ

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ رَدٍّ وَلَا عِقْدٍ نِيَّةٍ وَقَالَ
جَزِيئَةً عَنْ شُكْرِ خَيْرِ بَانٍ عَمٍّ إِذْ لَسْتُ لِشُكْرِ شُكْرًا لِيَلْتَمَزَ
شَرُّ الْأَنَامِ مَنْ إِذَا اسْتَقْفَى ظِلُّهُ ثُمَّ مَرَّ اسْتَرْعَى فَلَمْ يَرَعْ الْحُدْمُ
فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوْلًا فِي الْقَبْرِ

ثُمَّ إِنَّهُ نَفَّذَ يَدَيْهِ مِنْ سَلَمِ النَّافَةِ إِلَى وَلَمِ يَمْنَنِ عَلَيَّ فَرَجَتْ أَجْرُ ذُبُلِ
الطَّرِبِ وَأَقُولُ بِالْعَجَبِ قَالَ الْحَرْثُ نَهَمًا فَقُلْتُ لَهُ يَا اللَّهُ لَقَدْ اطَّرَفْتُ وَهَرَفْتُ
مَا عَرَفْتُ فَمَا شَدَّتْكَ اللَّهُ هَلْ لَقِيتَ لِسِحْرٍ مِنْكَ بِلَاغَهُ وَاجْسَنَ لِلْفُطْرِ صَاغَهُ فَقَالَ
اللَّهُمَّ نَعْمَ فَاسْمَعْ وَأَنْعَمَ كُنْتُ عَزَمْتُ حِينَ انْتَهَمْتُ عَلَى أَنْ اتَّخَذَ طَعْنَهُ لِيَكُونَ لِي مُعِينَهُ

فَجَزَّ نَعِيزَ الْخَطْبِ وَكَأَدَا الْأَمْرَ سَنِيًّا أَفْكَرْتُ فِكْرَ الْمُتَجَرِّزِ مِنَ الْوَهْمِ الْمُنَاسِلِ
كَيْفَ مَسْقَطُ السَّهْمِ وَبُتُّ لِيَلْتَنِي أَنَا بِي الْقَلْبِ الْمَجْدِبِ وَأَقْلَبُ الْعِزْمَ الْمَذْدَبِ إِلَى
أَنْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أُسْحَرَ وَأُشَاوِرُ دَوْلَةً مِنْ أَيْمَرِ قُلُوبِ الْأَقْوَصِ الظُّلْمَةِ أَطْنَابُهَا وَوَلَّتْ
لِلشُّبِّ إِذْ نَابَهَا غَدَوْنٌ غَدَوُ الْمُتَعَرِّفِ وَأَبْجَرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَيِّفِ فَانْبَرَى لِي يَا فَيْعُ
فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ قَتَمْتُ مِنْ طَرَفِهِ الْبَهِيحِ وَاسْتَفْجَتْ عَلَيْهِ فِي التَّرْوِجِ فَقَالَ لِي أَنْصَبْهَا
عَمَوْنَا أَوْ بَكَرْنَا نَعِيَانِي فَقُلْتُ اخْزَلِي مَا نَرَى فَقَدْ لَقِيتُ لَيْلَ الْعَرَى فَقَالَ
إِلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْكَ النَّعِيَانِ فَاسْمَعْ أَنَا أَفْزَيْكَ بَعْدَ دَفْنِ أَعَادِيكَ أَمَّا الْبَكْرُ فَالِدَّةُ
الْمَحْرُومَةِ وَالْبَيْضَةُ الْمَكُونَةُ وَالْبَاكُورَةُ الْجَبِيَّةُ وَالسَّلَافَةُ الشَّهِيَّةُ وَالرُّوضَةُ
الْأَنْفُ وَالطُّوْفُ الَّذِي مِنْ شَرَفٍ لَمْ يُدَسَّهَا لَأْمَسٌ وَلَا اسْتَغْشَاهُ لَأَبْسٌ وَلَا مَارَسَهَا
عَاشٌ وَلَا أَوْكَسَهَا طَامِتٌ وَلَهَا الْوَجْهُ الْحَيِّيُّ وَالطَّرْفُ الْحَفِيُّ وَاللِّسَانُ الْعَيِّيُّ
وَالْقَلْبُ التَّقِيُّ النَّفْسُ تَمَّ هِيَ الدِّمِيَّةُ الْمَلَاعِبَةُ وَاللَّعِبَةُ الْمُدَاعِبَةُ وَالْعِزَالَةُ الْمُغَالَةُ
وَالْمُلْحَةُ الْكَامِلَةُ وَالْوَشَاحُ الظَّاهِرُ الْقَشِيبُ وَالضَّجِيعُ الَّذِي يُشَبُّ وَلَا يُشَيَّبُ
وَأَمَّا التَّيْبُ فَالْمَطِيَّةُ الْمُسَدَّلَةُ وَاللَّيْنَةُ الْمُعْجَلَةُ وَالْبَغِيَّةُ الْمُسَهَّلَةُ
وَالطَّبِيَّةُ الْمُعَلَّلَةُ وَالْقَرِينَةُ الْمُتَخَبِّبَةُ وَالْحَلِيلَةُ الْمُتَقَرَّبَةُ وَالصَّنَاعُ الْمُدَبَّرُ
وَالْفَطْنَةُ الْمُخْتَبَرَةُ تَمَّ أَنْهَا عَجَالَةُ الرَّابِّ وَانْشَوْطَةُ الْحَاطِبِ وَقَعْدَةُ الْعَاجِزِ


والطبخاء

والطائفة المالكية

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

او کسب طاعت و التوب

الروميه حار



عنه المواليد مثل

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنَهَزَتْهُ الْمَسَارِعُ عَرِيكَيْهَا لَيْسَتْ وَعَقَلَتْهَا هَيْبَتُهُ وَدَخَلَتْهَا مُتَبَيِّنُهُ وَخَدَمَتْهَا
مُرِيَّتُهُ وَأَقْسَمَ لَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْمُعْجِيزِ وَأُحْلِيَتْ لَهَا نِزْنُ فَبَاتَتْهَا هَامُ فَلَمَّا عَلِي
أَبِيهَا قَامَ رُزْبُكَ قَالَ — أَبُو زَيْدٍ فَرَأَيْتُهُ جُنْدَلُهُ يَتَّقِيهَا الْمُرَاجِمُ
وَتَدْنِي مِنْهَا الْمَجْرُ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ لَهُ كُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْبَكْرَ اشْدَّ جَبًّا وَأَقْلَحَبًا فَقَالَ قَدْ
لَعَنَ بَرِّي قَبْلَ هَذَا وَلَكِنْ كَرَّمُ قَوْلِي أَذْلاً وَيَحْكُمُ مَا هِيَ الْمُهْرَةُ الْأَبْيَةُ الْعِنَانُ وَالْمَطْبِيَّةُ
الْبَطِيَّةُ الْإِدْعَانُ وَالزَّنْدَةُ الْمُتَعَسِّرَةُ الْإِقْتِدَاجُ وَالْقَلْعَةُ الْمُسْتَضْعِبَةُ
الْإِقْتِنَاجُ ثُمَّ أَنَّ مَوَوتَهَا كَبِيرَةٌ وَمَعُونَتَهَا سِيرَةٌ وَعِشْرَتُهَا صَلْفَةٌ وَدَالَّتْهَا مَكْلَفَةٌ
وَبَدَّهَا خَرَفًا وَفَتَتْهَا صَمًّا وَعَرِيكَيْهَا حَشَنًا وَلَيْلَتُنَا لَيْلًا وَفِي رِيَاضِهَا عِنَانٌ وَعَلَى
جَبَرَتِهَا عَشَاءٌ وَطَامَا لَحَزَتْ الْمَنَازِلَ وَفَرَكَّتِ الْمَغَازِلَ وَأُجِثَتْ الْهَازِلُ وَاضْرَعَتْ
الْفَيْقُ الْبَازِلُ ثُمَّ أَنَّهَا الَّتِي يَقُولُ أَنَا الْبَيْسُ وَاجْلِسْ وَأَطْلُبْ مِنْ يَطْلُقُ وَحَبْسُ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا
تَرَى فِي النَّيْبِ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقَالَ بَيْكُ تَرْتَعِبُ فِي فُصَالَةِ الْمَأْكَلِ وَثَمَالَةِ الْمَنْهَلِ وَاللَّيْسِ
الْمُسْتَبْدَلِ وَالْوَعَا الْمُسْتَعْمَلِ وَالْمَذَوَاقَةِ الْمُنْتَطَرَفَةِ وَالْخَسْرَاجَةِ الْمُنْتَصَرَفَةِ وَالْوَقَاجِ
الْمُسْلِطَةِ وَالْمُحْكَمَةِ الْمُنْشَخَطَةِ ثُمَّ كَلِمَتُنَا كُنْتُ وَصَرْتُ وَطَامَا بَغْيِي عَلَى قَضَرِ
وَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْمَسْرِ وَأَبْنِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْكَانَتِ الْجَنَانَةُ الْبَرْوَلُ
وَالطَّمَاجَةُ الْهَلُولُ فَهِيَ الْغُلُّ الْقَمْلُ وَالْجُرْجُ الَّذِي لَا يَنْدَمِلُ فَقُلْتُ لَهُ تَمَلَّ

خَرَفًا وَلَقَدْ نَفَقَتْهَا

كَيْفَ يَكُونُ الْبَرْوَلُ

كَيْفَ يَكُونُ الْبَرْوَلُ

تَمَلَّ الْبَعْضُ

كَيْفَ يَكُونُ الْبَرْوَلُ

تَرَى أَنْ تَرْهَبَ وَأَسْأَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ فَأَنْتَ رِيَانُهَا الْمُوَدَّبُ عِنْدَ زَلَّةِ الْمُنَادِبِ
 ثُمَّ قَالَ وَيْلَكَ الْقَتْلُ بِالرَّهْبَانِ وَالْحَقُّ قَدِ اسْتَبَانَ أَفْ لَكَ وَلَوْ هُنَّ رَاكِبٌ وَتَبَا
 لَكَ وَلَا وَلِيْلَكَ إِذَا مَا سَمِعْتَ بِأَنْ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا جَدِثَتْ مِنْ أَلْحِ
 نَبِيِّكَ الْبَنَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَا تَحْتَ إِذَا السَّكَنَ الصَّالِحَةَ تَرَبُّ بِبَيْتِكَ فَبَلِي صَوْنِكَ
 وَتَغُضُّ طَرَفَكَ وَتُطِيبُ عَرْفَكَ وَبِهَا تَرَى قُرَّةَ عَيْنِكَ وَرَحْمَانَةَ أَنْفِكَ وَفَرَحَةَ قَلْبِكَ وَخُلْدَ
 ذِكْرِكَ وَذَخِيرَةَ يَوْمِكَ وَغَدْرَكَ فَبِكَيْفٍ رَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْجَعَةِ الْمُتَاهِلِينَ
 وَشَرْعَةِ الْمُحْصِنِينَ وَمَجْلِدَةِ الْمَالِ وَالْبَيْنِ وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلَنِي فَبَيْتِكَ مَا سَمِعْتَ مِنْ فَيْتِكَ ثُمَّ
 أَعْرَضَ عَرَاضَ التَّغَضُّبِ وَنَزَلَ نَزْوَانِ الْعِظْبِ فَقُلْتُ لَهُ قَاتِلَكَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُقَ مُسَخَّرًا
 وَتَدْعِي مُخَيَّرًا فَقَالَ أَظُنُّكَ تَدْعِي الْحَبِيرَةَ لِتَجْلِدَ عَمِيرَةَ وَتَسْتَعْنِي عَنْ الْمُهَيَّرَةَ
 فَقُلْتُ لَهُ فَجَحِ اللَّهُ ظَنُّكَ وَلَا أَشَبَّ مِنْكَ ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْهُ مَرَّاجَ الْحَبِيرَةِ وَتَبْتُ
 مِنْ مَشَاوِرَةِ الصَّبِيَّانِ قَالَ الْحَرَّتُ زَهْمًا فَقُلْتُ لَهُ أَقْسَمُ بِمَنْ أَنْتَ لِأَيْكٍ
 إِنْ الْجَدَلَ مِنْكَ وَالْبَيْكُ فَأَغْرَبَ فِي الصَّحْلِ وَطَرِبَ طَرِبَةَ الْمُنْهَنِكِ ثُمَّ قَالَ الْعَوَى
 الْعِيسَلُ وَلَا تَسْلُ فَأَخَذْتُ أَهْبَ فِي مَدْجِ الْأَدَبِ وَأَفْضَلُ رَبِّهِ عَلَى خِي النَّشَبِ وَهُوَ يُطْرَأُ
 نَظَرُ الْمُسْتَجْهَلِ وَتُغْضَى عَنِ أَعْضَاءِ الْمُهْمَلِ فَلَمَّا أَفْطُنْتُ فِي الْعِصْبَةِ لِلْعِصَابَةِ الْأَدَبِيَّةِ
 قَالَ لِي صَدِّقْ وَاسْمَعْ مِنِّي وَاقْفْ

وَاشْتَبَاهَ الدَّاءَ
 وَنَزَلَ الْغَضَبُ
 وَنَفَعَ الْحَبِيرَةَ
 وَفِي الْمَلِكِ
 اغْرَبَ لِي

يَقُولُونَ إِنَّ جَمَالَ الْفَتَى وَزِينَتَهُ لَدَبُّ رَأْسِهِ
وَمَا أَنْ تَزِيَّ سِوَى الْمَكْتَرَيْنِ وَمَنْ طَوَّدَ سُودَهُ بِأَخ
فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَخَبْرُهُ مِنَ الْأَدَبِ الْقُرْصُ وَالْكَامِخُ
وَأَيُّ جَمَالٍ لَهُ أَنْ يُقَالَ أَدِيبٌ يُعَلِّمُ أَوْ لَا سَخ

ثُمَّ قَالَ سَبِّحْ لِلصِّدْقِ مُحَمَّدًا وَاسْتَغْنِ عَنْ حُجَّتِي وَسَرِّهَا لَنَا لَوْ أَجْهَدُ
وَلَا نَسْتَفِيهُ بِجَهْدٍ أَحْيَا إِذَا الْمَسِيرُ إِلَى قَرْيَةٍ غَزَبَ عَنْهَا الْخَيْرُ فَدَخَلْنَاهَا
لِلْإِزْيَادِ وَلَا نَأْتِي مِنْ الزَّادِ فَمَا أَنْ بَلَّغْنَا الْمِحْطَ وَالْمُنَاحَ الْمَحْطَّ أَوْ لَقِينَا
غُلَامًا لَمْ يَبْلُغِ الْجَنَّةَ وَعَلَى عَمَلِنَا صُغْتُ فَحَيَّاهُ أَبُو زَيْدٍ بِحُجَّتِهِ الْمُسْلِمِ وَسَأَلَهُ
وَفَقْدَهُ الْمَفْهُومِ فَقَالَ وَعَمَّ تَسْأَلُ وَقَالَ اللَّهُ فَقَالَ أَيْبَاعُ مَا هُنَا الرُّطْبُ بِالْخُطْبِ
قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ وَلَا الْبَلْحُ بِالْمَلْحِ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ قَالَ وَلَا الثَّمَرُ بِالسَّمَرِ قَالَ
هَيْهَاتَ وَاللَّهِ قَالَ وَلَا الْعِصَايِدُ بِالْفَصَايِدِ قَالَ اسْكُتْ عَمَّا قَالَ اللَّهُ قَالَ وَلَا
التَّكَرُّبُ بِالْفَرَادِ قَالَ أَيْنَ تَذْهَبُ بَلْ لَمْ تُرْشِدْ لَكَ اللَّهُ قَالَ وَلَا الدَّقِيقُ بِالْمَعْنَى
الدَّقِيقُ قَالَ عَبْدُ غَرْهَذَا أَصْلِحْ لَكَ اللَّهُ وَاسْتَخْلِي أَبُو زَيْدٍ تَرَأُّجَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ
وَالْتَكَايِلَ مِنَ الْجِرَابِ وَلِمَحِ الْعُلَامِ أَنَّ الشُّوْطَ بِطَيْرٍ وَالشَّيْخُ شَبِيطٌ فَقَالَ لَهُ
جَسْبُكَ يَا شَيْخَ فَقَدْ عَرَفْتُ فَقَدْ اسْتَبْتَنَّا أَنْ لَخُذْ الْجَوَابَ صَبْرًا وَكَفِّ



بخيرة أما بهذا المكان فلا تستري لشعرنا لشعيرة ولا النثر بشاره
 ولا القص بخصاصة ولا الرثالة بغسالة ولا حكر لقمان بلقمة ولا اجبان
 الملاحم بلجمة وأما جيل هذا الزمان فافهم من مخرج اذا صيغ فيه المديح ولا من
 حيز اذا انطمت له الأراجيز ولا من يغيت حين يطر به الحديث ولا من يبد
 ولوانه لميز وعنده ما من مثل الأديب كالربع الحبيب ان لم تجد الربع دمية لم
 تكن له قيمة ولا دانته هيمه وكذا الأدب ان لم يعضد تشب قدرته نصب جزبه
 حصب ثم اسد رعدوا وولي جحدوا فقال لي انوز بد اعلمت ان الأدب
 قد بار وولت انصاره الأديان له نجس البصيرة وسلمت بحكم الضرورة فقال
 دعنا الآن من المصاع وخذ في حديث القضايع واعلم ان الاسجاع لا تشيع من حجاج
 فالتمس فيما تمسك الرمو وطفي الخرق فقلت الأمر إليك والزم ما يريد بك
 قال اري ان ترهن سيفك للشبع جوفك وصيفك فاولئيه وأقمه لأنقلب إليك
 بما تلقى فاجست به الظر وقلدت السيف والرهن فالبث ان ركب لناقة ولفض
 الصدوق والصدقة فمكت مليا ارقته ثم نهضت اتعقبه فكنيت كمن ضيع في
 الصيف ولم

الفقه ولا السيف

المقام الرابع والعشرون

حِكْمِي لِحَرْثِ نَهْمِي مَا قَالَ عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ فَاحْمَةِ اللِّهَمِ إِلَى نَارٍ
تَضْرُمُ عَلَى عِلْمٍ وَتُخْبِرُ عَنْ كَرَمٍ وَكَانَتْ لَيْلَةُ جَوْهَا مُقْدُونٍ وَجَيْبُهَا مِنْ دُرٍّ وَتُجْمَعُهَا
مَغْمُورٌ وَغَيْمُهَا مِنْ كُؤْمَرٍ وَأَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ أَوْ الْعَيْنِ الْحَرْبَاءِ فَلَمْ أَزَلْ أَنْصَرُ
عَيْنِي وَأَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي إِلَى أَنْ يَنْصُرَ الْمُؤَقَّدُ إِلَيَّ وَيُنَبِّئَ أَتَقَالِي فَأُنَجِّدَ يَعْبُدُوا الْجَمْرِي
وَيُنْشِدُ مِنْ تَجْرِ

حَيْثُ مِنْ خَابِطٍ لَيْلٍ سَأَلَ أَهْلَهُ بِهَدَاهِ ضَوْ النَّارِ
الْحَيَّ حَيْثُ الْمَبَاحِ رَجَبِ الدَّارِ
تَرْجَا بِحَبْلِ الْكَفِّ الدِّينَارِ
لَيْسَ مُنْزَوَّرٌ عَنِ الزَّوَارِ
وَإِذَا أَقْشَعَتْ تَرَبُّبُ الْأَفْطَانِ
فَمَوْعِلٌ عَلَى بَوْرِ الدِّمَانِ الضَّارِبِ
لَمْ يَخْلُ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ
جَمْرُ الرَّمَادِ مَرْهَفُ الشَّفَانِ

من خُزْوَازٍ وَاقْتِدَاجٍ وَارٍ

ثُمَّ نَلْقَانِي فِي حُجَّيَا حَبِّي وَصَافِحِي بِرَاحَةِ الرَّحْمَى وَاقْتَادِنِي إِلَى بَيْتِ عَشِيرَةِ تَخْوَرُ
وَإِعْشَارَةِ تَقْوَرُ وَلَا يَدُهُ تَمُورُ وَمَوَايِدُهُ تَنْدُورُ وَبُائِكَارُهُ إِضَافُ قَدْ جَلِبَتْهُمْ حَالِي
وَقَبِلُوا فِي قَالِي وَهُمْ مُرْجَبُونَ فَالْهَيْكَةُ الشَّيْءُ وَيَرْجُونَ مَرَحَ ذَوِي الْفَنَاءِ فَاخْتِمْ بِمُخْتَمِهِمْ

فِي الْأَمْطِلَاءِ وَوَجَدَتْهُمْ وَجَدَ التَّمَلُّ بِالْطَّلَاءِ وَلَمَّا أَنْ سَرَى لِحَصْرِ وَالتَّسْرَى لِحَصْرٍ
 ابْتَنَاءُ بَوَايِدِهَا لَاتِ دَوْرًا وَالرُّوَضَاتِ نُورًا وَقَدْ شَجَّ بِاطْمَاعِ الْوَلَّائِمِ وَجَمِينِ مِنْ
 الْعَايِبِ وَاللَّائِمِ فَرَفَضْنَا مَا قِيلَ فِي الْبِطْنَةِ وَرَأَيْنَا الْإِمْعَانَ فِيهَا مِنْ الْفِطْنَةِ حَتَّى إِذَا



أَكَلْنَا بَصَاعَ الْحُطَيْرِ وَاشْفَيْنَا عَلَى خَطَرِ التَّخَمِّ تَعَاوُرًا مَشُورَ الْغَمْرِ ثُمَّ تَبَوَّلْنَا مَقَاعِدَ
 السَّمْرِ وَاخَذَ كُلُّ مَنَّا يَسْئُولُ بِلِسَانِهِ وَيُنْشِرُ مَا فِي صَوَانِهِ مَا عَدَلَ شَيْخًا مُشْتَبِهًا فَوَدَّاهُ
 مَخْلُوقًا بَرْدًا لَهُ فَإِنَّهُ رُبُّ جَحْشٍ وَوَسْعَانَا هَجْرَةً فَعَاظَنَا بِحَبْدِ الْمَلْتَبَسِ

مُوجِبُهُ الْمَعْدُورُ فِيهِ مُؤَيَّبٌ إِلَّا أَنَا أَلْتَالَةُ الْقَوْلِ وَخَشْيَتُنَا فِي الْمَسْئَلَةِ الْعَوَّلِ
وَكَلَامُنَا أَنْ نَقِيفَ مَا أَفَضْنَا أَوْ نَقِيفَ فِيمَا أَفَضْنَا أَعْرَضَ عَرَضُ الْعَلْبَةِ عَنِ
الْأَرْدَلَيْنِ وَتَلَا أَنْ هَذَا إِلَّا سَاطِرٌ لِلْأَوَّلَيْنِ ثُمَّ كَانَ الْجَمِيَّةُ هَاجَتُهُ وَالنَّفْسُ



الْأَيَّةُ نَاجَتُهُ فَدَلَفَ وَأَرْدَلَفَ وَخَلَعَ الصِّلَفَ وَبَذَلَ أَنْ يَتَلَا فَمَا سَلَفَ ثُمَّ اسْتَرْعَى
سَمْعَ الْبَيَّامِرِ وَأَنْدَفَعَ كَالسَّبِيلِ الْهَامِرِ وَقَالَ
عِنْدِي عَاجِنٌ لَرَوْهَا بَلَا كَذِبٍ غَيْرِ الثَّقَاتِ فَكُنُونِي أَبَا الْعَجَبِ

رَأَيْتُ يَأْقُومُ أَقْوَامًا عَدَلَهُمْ بُولُ الْعَجُوزِ وَمَا لِي غَنِيَّ ابْنَهُ الْعَنْبِ
 وَمُسْتَنْبِزٍ مِنَ الْأَعْرَابِ قُوَّتُهُمْ أَنْ يَشْتَوُوا وَخَرَفَهُ نُغْنَى مِنَ السَّعْبِ
 وَكَائِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أُنَامِلُهُمْ جَرَفًا وَلَا فَرَاؤُ مَا خَطَّ فِي الْكُتُبِ
 وَأَبْعَيْنَ عَقَابًا فِي مَسِيرِهِمْ عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَدْبِ
 وَمُسْتَنْبِزٍ وَتِي نَبْلُ بَدَتْ لَهُمْ نَبِيلُهُ فَانْتَوَامِنَهَا إِلَى الْهَرَبِ
 وَعُصْبَةٍ لَمْ تَرَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَقَدْ حَجَّ حَجَّتًا بِلَا شَكٍّ عَلَى الدَّكْبِ
 وَنِسْوَةٍ بَيْنَمَا إِذْ لَحْنٌ مِنْ حَطَبٍ صَبَّحْنَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ
 وَمُدْجِينَ سَرَّوًا مِنْ أَرْضِ كَاطِمَةٍ وَأَصْبَحُوا جُنُجًا لَاجِ الصَّبْحِ فِي حَلَبِ
 وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَأَصْنَعُهُمْ وَقَصْرٍ وَافِيَهُ قَالُوا الَّذِي لِلْحَطَبِ
 وَيَأْفَعَالِ بِلَا مَسْ قَطْ غَانِيَهُ شَاهِدَتُهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقَبِ
 وَشَايَا غَيْرَ مُخَفٍّ لِلْمُسْتَبِ بِلَا فِي الْبَدْوِ وَهَوْفِي السَّنِ لَمْ يَسْتَبِ
 وَمُرْضِعًا بِلَبَانٍ لِيَفِيَهُ فَمَدَّ رَأْيَهُ فِي شَجَارٍ يَبْنِي السَّكْبِ
 وَزَارِعًا ذُرَّةً حَتَّى إِذَا حَصِدَتْ صَارَتْ عَجِيرًا لِيَتَوَلَّاهَا أَخُو الطَّرَبِ
 وَرَاكِضًا وَهُوَ مَغْلُولٌ عَلَى فَرْقَدٍ غَلَّ أَيْضًا وَمَا يَنْفَكُ مِنْ حَبِيبِ
 وَذَا بَدِطْلُونِ نَفِ تَادِرَاجَهُ مُسْتَعْجِلًا وَهُوَ مَا سَوَّرَ لِحَوْكَ رَبِ

الغنيق

بُولُ الْعَجُوزِ لَبَنُ الْبَقَرَةِ وَالْعَجُوزُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
 الْحَرْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَدِيدِ
 الْكَائِبُونَ الْخَرَّازُونَ يُقَالُ كَتَبَ السَّقَا وَالْمَرَادُ
 الْعُقَابُ الرَّاكِبُ وَكَانَتْ رَاكِبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْمَى
 النَبِيلَةُ الْجَيْفَةُ وَمِنْهُ نَبْلُ الْبَعِيرِ إِذَا مَاتَ وَارَاجَ
 مَعْنَى حَجَّ حَتَّى أَتَى غَلَبَ الْحَجَّةَ مُجَادِلِينَ جَائِزِينَ عَلَى لُكْبِ
 كَاطِمَةٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَعْنِي كَاطِمَةً لِيُخْطَأَ لِيُشْرَعَهُ
 أَيْ لِيُصْبَحُوا يَحْمِلُونَ اللَّبَنَ
 الْعَادِرُ الطَّائِعُ فِي الْقَدَرِ وَالْقَدِيرُ الْمَطْبُوحُ فِيهَا
 الْمَسْلُوفُ فِي الْعَدْوِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ حَيْثُ يَنْتَلُونَ
 الْمُسَابِقَةُ هِيَ مَارِجُ اللَّبَنِ وَالْمُسْتَبِ الْمَنْزِلُ الْمَرْجُ يُقَالُ فِيهِ
 الشَّجَارُ الْمُجَفَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ مِظْلَلَةً فَإِنْ ظَلَّتْ فِي الْهَوْدَجِ
 الْعَبِيرُ الْمُسَكَّرُ الْمُخْدَرُ مِنَ الدَّوَةِ فِي الْحَيَاثِ يَأْكُمُ وَالْجِيَا
 الْمَغْلُولُ هِيَ الْعَطَشَانُ وَغَلَّ أَيْ عَطِشَ
 أَمَا سَوَّرَ لِحَوْكَ هُوَ الْخَبْرُ وَالْحَبْلُ

وَجَالَسًا مَا شِئَا تَهْوِي مَطْبِئَتُهُ بِهِ وَمَا فِي لَذِي وَرَدَتْ مِنْ رَيْسٍ

لِجَالِسٍ لَا يَنْحَبِدُ وَالْمَاشِي الَّذِي كَثُرَتْ مَا شِئَتُهُ وَعَلَيْهِ

فُسِّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا مَسْئُولًا إِنَّهُ دَعَا لِهَمًّا بَالًا وَلَثَرَ الْمَاشِيَةَ

وَجَايَكَا أَجْذَمَ الْكَفِيرِ ذَا خَرِيفٍ فَانْجَبْتُمْ فَكُمْ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ

لِجَايِلِ الدُّنْيَا إِذَا مَسَّ حَرْكَ مِنْكُمُهِ وَفُجَّ مِنْ رُكْبَتَيْهِ

وَذَا شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرَّمْحِ قَامَتُهُ صَادِقَةً بِمَنْ يَشْكُو مِنْ الْحَدَبِ

لِجَدَبٍ مَا أَرْتَفَعَ مِنْ الْأَرْضِ

وَسَاعِيَا فِي مَسِيرَانِ الْأَمْرِ يَرِي أَوْ لِحْمُهُمَا ثَمًا كَالظُّلْمِ وَالْكَدْرِ

أَوْ أَحْمَرُ تَغَاظِهِم بِالَّذِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا يَتَذَكَّرُ فِي الْأَيَّامِ مَعْرُجٍ

وَمُعَرَّمًا مُنَاجَاةَ الرَّجَالِ لَهُ وَمَالُهُ فِي حَدِيثِ الْخَلْقِ مِنْ أَرْبِ

الْخَلْقِ هَافِي الْكَدْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا يَتَذَكَّرُ الْأَوَّلِينَ

وَذَا إِذْ مَا مَرَّ وَفَتْ بِالْعَهْدِ ذِمَّتُهُ وَلَا إِذْ مَا مَرَّ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ

الْزَمَامِ الثَّانِي حَجَّ ذِمَّةً وَمِنْهُ الْبَيْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءُ وَعَنِ الْمَذْهَبِ

الْمُسْتَلَكِ مَالُهُ فِي الْبَدْوِ أَوْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ

وَذَا قُوَى مَا اسْتَبَانَ فُطْلَيْتُهُ وَلَيْتُهُ مُسْتَبِينَ غَيْرُ مُجْتَبٍ

الَّذِي الْخَلَّ الدُّقْلُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ
 وَسَاجِدًا فَوْقَ فَجَلٍ غَيْرُ مُكْرَثٍ بِهَا أَنِّي بَلَّيْتُهُ أَفْضَلَ الْقُرْبِ
 الْخَلُّ الْجَصِيدُ الْمُتَخَذُ مِنْ فَجَلِ الْخَلِّ
 وَعَازِرًا مَوْلَا مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ مَعَ الدَّلَاطِفِ وَالْمَعْدُورُ فِي صَحْبِ
 الْعَازِرِ الْحَاظِنِ وَالْمَعْدُورُ الْمُجْتَنُّ
 وَبَلَدٌ مَا بَهَا مَا مُغْتَرَفٍ وَالْمَا تُجْرَى عَلَيْهَا جُرَى مُنْسَدِرٍ
 الْبَلَدَةُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبَابِ وَتُسَمَّى أَيْضًا اللَّجَّةُ
 وَفَرِيهٌ دُونَ الْفُحُوصِ لَفْطًا شَجَّتْ بِدَلِيمٍ عَشِيرَتُهُمْ مِنْ خُلَسَاءِ السَّيْلِ
 الْفَرِيهَةُ بَيْتُ النَّمْلِ وَالْدَلِيمَةُ الْخَلُّ الْكَثِيرُ
 وَكَوْنُكَ بَاتَوَارِي عِنْدَ رَوْيْتِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرَى فِي أَمْنَعِ الْحَجَبِ
 الْكَلْبُ الْبَلْدَةُ الْبَيَاضُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانُ
 مَا هُنَّ إِنْسَانُ الْعَيْنِ
 وَرَوْثَةُ قَوْمٍ مَا لَالَهُ خَطَرٌ وَنَقِيرٌ صَاحِبَهَا بِأَسَالٍ لَمْ تَطْبِ
 الرِّوْثَةُ مَقْدَمُ الْأَنْفِ
 وَصَحْفَةٌ مِنْ نَضَارٍ خَالِصٍ شَرِيبٌ بَعْدَ الْمَكَارِفِ بِرَأْسِ الزَّهْرِ

النُّظَارَةُ فِي غَرَابِ الْمَعْنَى
 وَفِي تَرْجُمَةِ الْكَلِمَاتِ
 وَفِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى

وَمُسْتَجِشًا خَشَاثَتِ لَدَفْعِ مَا أَظْلَمَ مِنْ عِلَالِيهِ فَلَمْ يَحْبِ
وَمَا مَرَّ فِي كَلْبٍ وَفِي فَمَةٍ تَوَدُّ وَلَكِنَّهُ تَوَدُّ بِأَعْيَبِ ^{التيور القطعة من الأفضاه}

وَكَمْ دَأَى نَاطِرِي فَيَلَا عَلِيَّ حِلٍّ وَقَدْ تَوَرَّكُ فَوْقَ الرَّجُلِ وَالْقَتَبِ ^{الفيل الرجل الفأيل الداي}

وَكَمْ لَقِيتُ بِعُزْزِ السَّيْدِ مُشْتَكِيًا وَمَا لَشَتَكِي قَطُّ فِي جَدِّ وَلَا عِبِ ^{المشتكى المخذشكوه وهي القرية الصغيرة}

وَكَمْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرَّازَ الرَّاعِيَةِ بِالْذِّقِّ تَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كَالشَّهْبِ ^{الكرار الدشرجل عليه الرابي أدانه}

وَعَايَنْتُ مَقْلِي عَيْنَيْنِ مَا وَهْمَا جَرِي مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَيْنَانِ فِي طَبِ ^{العرب مجري الدبع والعينان هما منبأ المقلان}

وَصَادَعَا بِالْقَنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ عُلِفَتْ كَفَاهُ يَوْمًا بَرْمَجٍ لَا وَلَا يَلِبِ ^{القنار ارتفاع الأنف وتحدث وسطه صدع به أي}

وَكَمْ تَرَلْتُ بِأَرْضِ لَا خَيْلَ بَهَا وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الدُّشْرَ فِي الْقَلْبِ ^{الدشرجل بئرته وهي الماء الحار العذب بالمطر والقلب}

وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ الْفَلَاطِبِ بِطَيْرٍ فِي الْجَوْ مُصْبًا إِلَى صَبِ ^{الطبق القطعة من الجراد}

وَكَمْ مَشَاخٍ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ مُخَلِّدِينَ وَمَنْ يَجُولُ مِنَ الْعَطِيبِ ^{المخلد الذي يبطأ شيبه}

وَكَمْ نَدَى إِلَى وَجْهِ شَيْءٍ سَعْبًا بِمَنْطُودٍ لَوْ أَمَضِي مِنَ الْقُصْبِ ^{الوجش الرجل الجايغ}

وَكَمْ دَعَا إِلَى مُسْتَجِشٍ فَجَادَنِي وَمَا أَخَلَّ وَلَا أَخَلَّتْ بِالْأَدَبِ ^{المستجش كالسر على الجوه وفي المكان المرتفع}

وَكَمْ أَخَذْتُ قُلُوبِي تَحْتَ حَبْدَةٍ تَطْلُ مَا شِئْتُ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَرَبٍ ^{الحبدة القبة والعرب جمع عرب وفي}

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مِنْ سَرَّ سَاعِدَةٍ وَدَمَعُهُ مُسْتَهْلُ الْفَطْرِ كَالسَّحْبِ ^{سرى قطيع سرور وسره ويسمى ما يبقى بعد}

وَكَمْ رَأَيْتُ فَمِيصًا مَرَّحًا جَبَّةً حَتَّى اتَّيَّ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ وَالْعَصَبِ ^{الفم الدابة الكثير الفاص}

وكم اذ ان لو ان الدهر انلقه لحف لبديت السير مضطرب
 لا اذ ان المراه ومنه قال الشاعر قد لي كثر احي
 وقيل عن الشاعر نفسه

هذا وكم من افانين محبته عندي ومن ملج تلهمي ومن خب
 فان فطنتم للحزن القول بان لكم صافي ود لكم طلع على رطبي
 وارشدهم فان العار فيه علي من لا يبر بين العود والخشب

قال
 الحرث بن همام فطنتنا خبط في ثقل قريضه ونا ويل معار يرضه
 وهو يلهو و بنا لهو الحلي بالشجر ويقول لبر بعش فادرجي الى ان تغسر التناج واستحيكم
 فالتينا اليه المتأخرة وخطبنا منه الا فلاة فوقفنا بين الطمع والياس وقال الهينابر
 قبل الا بياس فعلنا انه ممن زعب في السحر ويرثني في الحكم وسأ ابا منوانا ان تعرض
 للغر مراو حبيب بالزغم فاحضرنا نافه عبيده ووجه سعي يديه وقال خدمهما جلا ولا
 تروا اضيا في زبالا فقال شهدنا شذشته اخرميه وازجسته جانبيه ثم قال لنا بوجه
 بشره يشف ونفرته ترق وقال يا قوم ان اللبل قد احب لود والنحاس قد استحوذ
 فافرعوا الى المراقرة اغتتموا راحة الدافد لشربوا نشاطا وتبعثوا نشاطا
 ففعلوا ما افسروا ببسهل لكم المتحسر فاستصوب كل مارة وتوسد وسادة
 نراه فلما وسنت الاجمان ولعفت الصيفان ونبت الى الناقة فحلها ثم ارجلها
 ورجلها قال مخ اطبالها

سُورُجُ يَانَا فُسَيْرِي وَجِدِي وَادِلِي وَأَوَّلِي وَسَيِّدِي
 حَتَّى نَطَاخُفَا لِمُرْعَاهَا التَّدِي فَتَعِي حِينِي وَتَسْعَدِي
 وَنَامِي أَلْتَهْمِي وَتُجْدِي إِيهِ فَتَكُ النُّوُوجِدِي وَاجْهَدِي
 وَافْرِي إِدِيمُ فَدَفِدُ فَدَفِدُ وَاقْتَعِي بِالنَّشْجِ عِنْدَا لَمُورِدِ



وَلَا تَحْطِي دُونَ ذَاكَ الْمَقْصِدِ فَقَدْ جَلَفْتُ حَلْفَهُ لِمُجْتَهِدِ

حُجْرَةُ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمِدِ اَنْكَرُ اِحْلَانِي فِي بِلَدِي

حَلَّتْ مِنِّي بِحِلِّ الْوَلَدِ

قَالَ فَعَلْتُ إِنَّهُ لَسَرُوحِي الَّذِي إِذَا لَبَّاحُ أَنْبَاحٍ وَإِذَا مَلَأُ الصَّاعِ أَنْصَاعٍ وَلَمَّا أَنْبَلَ
صَبَاحُ الْيَوْمِ وَهَبَ النَّوَامِ مِنَ النَّوَامِ عَلِمْتُ هُمْرَ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ غَشَاهُمُ السُّبَاتُ طَلَقَهُمُ
الْبَنَاتُ وَرَكِبَ لَنَا قَهْ وَفَاتَتْ فَأَخَذَهُمْ مَا قَدِمُوا مَا جَدَتْ وَنَسُوا مَا طَابَ مِنْهَا
مَا حَبَّتْ ثُمَّ أَشْعَبْنَا فِي كُلِّ مَشْعَبٍ وَذَهَبْنَا نَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فُسِّرَتْ بِرَأْسِ

كُلِّ لُغَةٍ حُجْرَتُهُ وَلَمْ يُبْعَدْ عَلَيَّ مِنْ يَقْدَرُ لَوْ كَشَفَهُ وَقَدْ بَقِيَ الْفَنَاءُ اِحْضَتْنَاهَا هَذِهِ
الْمَقَامَةُ نَمَّا النَّبَسُ تَقَسَّبَتْ بِهَا عَلَيَّ بَعْضُ مَنْ يَقْعُ الْيَدِ فَاجَبَتْ إِضَاجَهَا لِي كَفَى حَبْرَةَ الشُّبُهَةِ
وَكَلْفَةُ الْفِكْرَةِ وَوَضَمَّةُ الْبَحْثِ وَالْمَسْئَلَةِ وَبِاللَّهِ تَعَالَى الْمُسْتَعَانَةُ وَالْقُوَّةُ

قَوْلُهُ عَشَوْتُ إِلَيَّ نَارٍ يَعْنِي نَوْرُهَا فَقَصَدْتُهَا فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهَا قُلْتُ عَشَوْتُ عَنْهَا
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يُقِصِّلْ لَهُ شَيْطَانًا أَيْ مِنْ نَعْرُضٍ **وَقَوْلُهُ**

وَكُنْتُ لِصُرْدٍ مِنْ عَيْرِ الْحَرَبِ أَيْ وَالْعَيْرُ الْحَرَبِيُّ هَذَا أَنْ يَضْرِبَ أَيْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ
الْبُرْدُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَبَ تَدُوُّ وَتَلْدُ مَعَ الشَّمْسِ وَيَسْتَقْبِلُهَا عَيْنُهُ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِنِ
الدَّوِيِّ الرَّفِيعِ بِالْحَرَبِ أَيْ فِي قَوْلِهِ **ه**

مَا بَالُهَا قَدْ حَسِنَتْ وَرَفِيَتْهَا أَبْدًا قَبِيحٌ فُجِحَ الرُّقْبَاءُ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْتَ تَنْتَهِشُ الصُّحْبَى أَبَدًا لِيَكُونَ فِيهَا الْجَزَاءُ

وَالْعَنْزُ الْجَرَبَاءُ لَا تَنْدَفِقُ فِي الشِّتَاءِ لِقِلَّةِ شَعْرِهَا وَذَكَرُ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعَنْزَ الْجَرَبَاءَ يُصِيفُ

الْمَثَلُ الْأَوَّلُ **قَوْلُهُ** تَجَرُّوْا رِيْعِي الْجَمَلِ الْمَكْتَبَرِ نَحْمًا **قَوْلُهُ** عِشَانُهُ نُحُورُ وَأَعْشَانُهُ

نُفُورُ الْعِشَانُ النُّوْقُ الْحَوَامِلُ وَاحِدُهَا عَشْرٌ وَهِيَ الَّتِي أُنْثَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ وَلَا يَزَالُ

ذَلِكَ اسْمُهَا إِلَى أَنْ تَضَعُ وَبَعْدَ مَا تَضَعُ وَالْأَعْشَانُ الْبُرْمَةُ الْعِظَمَةُ كَانَتْهَا شَجَعَتْ

لِعِظَمِهَا يُقَالُ بُرْمَةُ إِعْشَانٍ وَجَفَنَةُ كَثِيرٌ وَتَوْبَسَ سَمَاءٌ وَبُرْدٌ أَخْلَافٌ وَجَبَلٌ

لَرَمَامٌ وَوُصِفَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا كَوُصِفَ الْوَلَدُ **قَوْلُهُ** فَابْكَةُ الشِّتَاءِ كُنَى بِهَا عَنَ

النَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُحِبِّينَ

النَّارُ فَابْكَةُ الشِّتَاءِ فَمَنْ يَرِدُ أَكْلَ الْفَوَاحِكِ شَاءَ ثِيَابًا فَلْيُصْطَلْ

قَوْلُهُ مَوَايِدُهَا لَا تَبْعِي دَارَاتِ الْقَمَرِ وَاحِدُهَا هَالَةٌ وَدَارَةُ الشَّمْسِ بَيْتٌ

الطُّفَاوَةُ **قَوْلُهُ** مَشْوُشُ الْغَمْرِ بَعْنَى لَمْ يَنْدِيلْ مَشْرَبٌ بِالْمَنْدِيلِ أَيْ مَسْحًا

وَمِنْهُ قَوْلُ مَرَى الْقَيْسِ نَمَشْتُ بَاغِرَ الْجِيَادِ أَكْفًا إِذَا نَحَرْنَا عَنْ شَوَاءِ مُصْهَبِ

وَقِيلَ الْمَشُّ الْمَسْحُ بِالْيَمِينِ الْحَشِيشِ **قَوْلُهُ** مُشْتَبَاهُ فَوَدَلَهُ أَيْ صَارَ مِنَ الشَّيْبِ فِي لَوْنِ

الْأَشْهَبِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَيْسِ أَيْضًا قَالَتْ الْخَنَسَاءُ مَا جِئْتُهَا شَابٌ بَعْدَى أَسْرَ هَذَا وَاسْتَهَبَ

مِنْهَا
وَالْعَنْزُ الْجَرَبَاءُ لَا تَنْدَفِقُ فِي الشِّتَاءِ لِقِلَّةِ شَعْرِهَا وَذَكَرُ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعَنْزَ الْجَرَبَاءَ يُصِيفُ
الْمَثَلُ الْأَوَّلُ
تَجَرُّوْا رِيْعِي الْجَمَلِ الْمَكْتَبَرِ نَحْمًا
عِشَانُهُ نُحُورُ وَأَعْشَانُهُ
نُفُورُ الْعِشَانُ النُّوْقُ الْحَوَامِلُ
وَاحِدُهَا عَشْرٌ وَهِيَ الَّتِي أُنْثَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ وَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمُهَا إِلَى أَنْ تَضَعُ وَبَعْدَ مَا تَضَعُ
وَالْأَعْشَانُ الْبُرْمَةُ الْعِظَمَةُ كَانَتْهَا شَجَعَتْ
لِعِظَمِهَا يُقَالُ بُرْمَةُ إِعْشَانٍ وَجَفَنَةُ كَثِيرٌ وَتَوْبَسَ سَمَاءٌ وَبُرْدٌ أَخْلَافٌ وَجَبَلٌ
لَرَمَامٌ وَوُصِفَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا كَوُصِفَ الْوَلَدُ
فَابْكَةُ الشِّتَاءِ كُنَى بِهَا عَنَ
النَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُحِبِّينَ
النَّارُ فَابْكَةُ الشِّتَاءِ
فَمَنْ يَرِدُ أَكْلَ الْفَوَاحِكِ شَاءَ ثِيَابًا فَلْيُصْطَلْ
مَوَايِدُهَا لَا تَبْعِي دَارَاتِ الْقَمَرِ
وَاحِدُهَا هَالَةٌ وَدَارَةُ الشَّمْسِ بَيْتٌ
الطُّفَاوَةُ
مَشْوُشُ الْغَمْرِ بَعْنَى لَمْ يَنْدِيلْ
مَشْرَبٌ بِالْمَنْدِيلِ أَيْ مَسْحًا
وَمِنْهُ قَوْلُ مَرَى الْقَيْسِ
نَمَشْتُ بَاغِرَ الْجِيَادِ أَكْفًا
إِذَا نَحَرْنَا عَنْ شَوَاءِ مُصْهَبِ
وَقِيلَ الْمَشُّ الْمَسْحُ بِالْيَمِينِ الْحَشِيشِ
مُشْتَبَاهُ فَوَدَلَهُ أَيْ صَارَ مِنَ الشَّيْبِ فِي لَوْنِ
الْأَشْهَبِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَيْسِ أَيْضًا
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ مَا جِئْتُهَا شَابٌ بَعْدَى أَسْرَ هَذَا وَاسْتَهَبَ

قوله رَضِ حَجْرٌ يَعْنِي نَاجِيَهُ فَمَالٌ فِي الْمَثَلِ مَنْ شَارَكَ فِي الرِّخَاءِ وَجَانِبَ عُنْدِ
الْبَلَاءِ يَرْتَعُ وَسَطًا وَيَرْبُحُ حَجْرَةً **قوله** اسْتَرْعَى سَمْعَ السَّامِرِ يَعْنِي السَّمَانَ
لَا السَّامِرَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْحَاضِرِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ النَّازِلِينَ عَلَى الْمَاءِ وَكَالْبَاقِرِ اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ الْبَقَرِ وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ هُوَ اسْمٌ لِلْبَقَرِ مَعَ رُعَاتِهَا وَاسْتَفَافَ السَّامِرُ السَّمْرَ وَهُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ مَا خُوِذَ
مِنْ السَّمَرَةِ فَلَمَّا كَانَ غَالِبَ أَجْوَالِ السَّمَاءِ انْتَمَحَدَتْ ثَوْرٌ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ اسْتَوَ طَرَفُ اسْمٍ
مِنْهُ وَالْهَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ لَا أَكَلَهُ السَّمْرُ وَالْقَمَرُ **قوله** لَيْسَ بِعُشِّكَ فَادْرَجِي هَذَا
مَثَلٌ يَضْرِبُ مَنْ يَتَعَاظِي مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْعُشُّ مَا يَكُونُ فِي شَجَرَةٍ فَإِنْ كَانَ فِي جَاوِظٍ لَوْ
كَهْفٍ جَبَلٍ فَهُوَ وَكَرَّ **قوله** لَا يَنَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
يَنْبَغِي أَنْ تُوَسَّسَ الْإِنْسَانُ شَمْرٌ يَكْلَفُ وَاصِلُهُ أَنْ جَالِبُ النِّاقَةِ يُوَسَّسُهَا حَتَّى يَرَوْهُمْ حَلَبُهَا
ثُمَّ يَنْسُبُهَا لِلْحَلَبِ وَالْإِبْسَاسُ أَنْ يَقُولَ لَهَا بَرِّ بَرٍّ لَتَسْكُنَ وَتَدُرُّ وَتُسَمَّى النِّاقَةُ الَّتِي تَدُرُّ
عَلَى الْإِبْسَاسِ الْبُسُوسَ **قوله** يَرْغُبُ فِي الشُّكْرِ الشُّكْرُ مَا أُعْطِيَتْهُ عَلَى سَبِيلِ الْخِدَارَةِ
فَإِنْ تَرَعْتَ بِالْعَطَا مَبْدِيًا فَهُوَ الشُّكْرُ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّابِعِ

تُسَمَّى عَيْدٌ وَكَذَا لَتُسْكِرِي لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَزْأً عِنْدِي

كَالْأَرْضِ مِمَّا اسْتَوْدَعْتَ تُودِي

قوله سَاءَ أَمَاثُوا نَاعِي الْمُضَيِّفَ الَّذِي أَوَى إِلَيْهِ وَتَوَوَّاعِيْدُهُ **قوله** نَاقَةُ عَيْدٍ

فَقِيلَ إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى فُحْشٍ مُنْجِبٍ لِسَمِّهِ عَيْدٌ وَقِيلَ بَلْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فُحْشٍ مِنْ مَهْرٍ لِسَمِّهِ
 عَيْدٌ يُقَالُ لَهُمْ يَنْوَعِدُ بَنِي الْأَمْرِيِّ عَلَى وَزْنِ الْعَامِرِيِّ بَنِي مَهْرٍ وَكَانَتْ مَهْرٌ وَعَيْدٌ تَخْذَانِ خَيْبٍ
 لِأَبْلِ فَسَبَّتَ إِلَيْهَا **قَوْلُهُ** جَلَّةٌ سَعِيدِيَّةٌ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَسَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ جَلَّةٌ فَلَسِبَ جَنَسُهَا إِلَيْهِ **قَوْلُهُ** لَا تَرُزُّ الْأَضْيَانِ فِي
 زَبَابٍ لَا أَيْ لَا تَرُزُّ لَهُمْ شَيْئًا وَلَوْ قَلَّ وَالْأَصْلُ فِي الزَّبَابِ مَا تَحْمِلُهُ النَّمْلُ بِفِيهَا **قَوْلُهُ**
 شَنْشَنَةٌ أَخْرَمِيَّةٌ أَشَارَ بِهِ إِلَى الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ جَدُّ جَاهِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَشْرِجِ
 ابْنُ أَخْزَمِ الطَّائِي جَيْنَ تَشَاجَاهُمْ وَتَقَبَّلَ خَلْقَ جَدِّهِ أَخْرَمَ فِي الْجُودِ فَقَالَ شَنْشَنَةٌ لَعَرَفْنَا
 مِنْ أَخْزَمٍ وَمَثَلُ عَقِيلٍ بِنُورٍ عُلْفَةٍ بِهِ حِينَ قَالَ

أَنْبِيَّ صَرَجُونِي بِالْأَدَمِ مِنْ يَلُوقُ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

شَنْشَنَةٌ لَعَرَفْنَا مِنْ أَخْزَمٍ

وَمِنْ دَعَى أَنْ الْمَثَلُ لَمْ يَفْقَدْ سَهَا فِيهِ **قَوْلُهُ** اخْلُودْ أَيْ اسْرِعْ فِي الدَّهَابِ وَمِثْلُهُ
 اخْرُوطْ **قَوْلُهُ** وَتَبَّ إِلَى النَّاَقَةِ فَرَحَهَا يَعْنِي شَدَّ عَلَيْهَا الرَّجُلُ وَبِهِ سُمِّيَتْ الرَّاحِلَةُ لِأَنَّهَا
 فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ نَعَالِي فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ مُرْضِيَةٍ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاءٍ
 دَافِقٍ أَيْ مَدْفُوفٍ وَالرَّاحِلَةُ تَقَعُّ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاَقَةُ وَدُخُولُهَا فِيهَا الْمُبَاغَاةُ مِثْلُ
 دَاهِيَةٍ وَرَأْوِيَةٍ **قَوْلُهُ** أَرَحَلَهَا أَيْ رَكِبَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تجدد فركبه المحسن عليه السلام فابطأ في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني ارحمني فكهنتان
للعجلة **قوله** ورحلها ابي ارحبها واحدها في الجبل ومنه الخبر تخرج عند اقرب
الساعة ثمان مئة وعشرون ترحل الناس **قوله** فاذ لي واوتي واسيدي لادلاج ان
يسير الليل كله ولا يتر منه الدجبة بفتح الدال والادلاج بالشديدان يسير من آخره ولا يتم
منه الدجبة بضم الدال وقيل ان الدجبة بفتح الدال وضمتها بحية والثابت سبر النهار وحده
والاسناد ان يسير ليلًا ونهارًا والشبح ان شرب في البري **قوله** فاخذهم ما قدم وما
حدثت في ذلك لمن سب في عليه الهمة والدال من حديث بضم في هذا الموضع وحده ليوافق
لفظ قدم فان افر حدث عن قدم وجب فتح الدال من حديث بضم في فوطهم هتاني ومردني
الالف من مردني اذكر مع هتاني فان افر دونه فوجد ان يقول افراني التي وكذلك يقولون
يحسن يكرول النور من تحير وسد كقولهم من سب في عليه الهمة والدال من حديث بضم في فوطهم هتاني ومردني
بفتح النور والجيم كافا الله تعالى في المشركون يحسن **قوله** ذهبت تحت كل نوك هذا
المثل ضرب لمن تخلف في السفر طرفة وتباين سبلهم

المقام الحامد والاربعون

حكي الخبر انهما قال كنت اخذت عن ابي النجائب ان المفسر من لا عاجيب فلم

لذلَّ جُوبُ كُلِّ شَوْفَةٍ وَاقْتِحْمُ كُلِّ مَخُوفَةٍ حَتَّى اجْتَلَيْتُ كُلَّ اطْرُوفَةٍ فَمِنْ لَحْزَنِ مَا لَمْ يَحْتَجْ وَلِغَرَبِ
مَا اسْتَلْمَحْتُهُ إِنِّي حَصْرْتُ قَاضِيَ الرَّمْلَةِ وَكَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَالصَّوْلَةِ وَقَدْ تَرَفَّعَ
إِلَيْهِ بَالٍ فِي بَالٍ وَذَاتُ حِمَالٍ فِي رِشْمَالٍ فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالْكَلامِ وَتَبَيَّنَ الْمَرَامُ فَمَجَّعَتْهُ
مِنْ الْفَتَاهُ عَنْ لَفْصَاحٍ وَخَسَّاتُهُ عَنِ السَّبَاحِ ثُمَّ نَضَتْ عَنْهَا فَضْلَةُ الْوَشَّاحِ وَانْثَدَتْ



بِلِسَانِ السَّامِيَّةِ الْوَقَاجِ -

يَا قَاضِيَ الرَّمْلَةِ يَا ذَا الَّذِي فِي يَدِهِ التَّمْرَةُ وَالْجُمْبَرَةُ

فَوَيْلٌ لِمَنْ يَخْلُقُ الْوَشَّاحَ
تَقْوَى الْمَرْءِ الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ الْمَرْءِ
لَمْ يَكُنْ يَخْلُقُ الْوَشَّاحَ
لَمْ يَكُنْ يَخْلُقُ الْوَشَّاحَ

الليل شكوا جوارحهم إلى الذي لم ينجح البيت سوى مرة
وليتنه لما قضى نسكه وخفف ظهرا اذ رمى الجمره
كان على رأي أبي يوسف في صلة الحجة بالعمه
هذا على أبي مذهبني البه لم اعصر له امه
فمره اما الفته جلوة ترضى واما فرقه مره
من قبل ان خلع ثوب الحيا في طاعة الشيخ ابي مره
فقال له القاضى قد سمعت ما عرفت اليه وتوعدتك عليه فاجاب ما عرفت وجاز ان تقول
وتعذر فحشا الشيخ على ثف ناته وفجر ينبوع نثاته وقال

اسمع عدالك الذم قول امرئ يوضح فيمكاراها عذره
والله ما اعرضت عنها قللى ولا هوى قلبي قضيت ذره
وانما الدهر عدا صبره فابترنا الذرة والذره
فمنزل ففتر لا جيدها عطل من الحزنة والتذره
وكتبت من قبل ارى في الهوى ودينه راى بنى عذره
فمذنبنا الدهر هجرت الذي هجرت ان عطف اخذ جذره
وملت عن حري لا رغبه عنده ولكن انقيت بذره

عَادَ يَضْرِبُ صَدْرَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَاضِي أَظْهَرْنَا عَلَى مَا بَشَّرْنَا وَلَا تَخَفْ مَا اسْتَحْبَبْتَ فَقَالَ
مَا زِلْتُ اسْتَفْرَيْ الطَّرِيقَ وَاسْتَفْتَحَ الْغُلُقَ إِلَى أَنْ لَزِمْتُهَا مُصْحَرَةً وَقَدْ زَمَّامُطِي الْبَيْتِ فَرَعْتُهُمَا
فِي الْعِلَلِ وَكُنْتُ هُمَا يَنْبُلُ الْأَمَلِ فَشَرِبْتُ قَلْبُ الشَّيْخِ أَنْ يُبَاسَ وَقَالَ الْفَرَادُ بِقَرَابِ الْكَيْسِ وَقَالَتْ هِيَ بِلِ
الْعُودِ أَحْمَدُ وَالْفَرْوَقَةُ أَبَدًا لَكُمْ فَلَمَّا بَيَّنَّ الشَّيْخُ سَفَرَهَا وَغَرَّرَ أَخْبَارَهَا أَمْسَكَ

دَلَالَةً لَهَا ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ لَهَا

دُونِكَ نَفْحِي فَاقْنِي سُبُلَهُ وَأَعْنِي مِنَ الْقَصَبِ بِالْجُمْلَةِ
طَبِيرِي مَتَى تَقَرَّبَ مِنْ خَلَّةٍ وَطَلَقَ بِهَا تَبَدُّلَهُ
وَجَاذِرِي الْعُودَ إِلَيْهَا وَلَوْ سَبَّلَهَا نَاطُورُهَا الْأَبْلَهُ
فَخَيْرٌ مَا لِلصَّرِّ الْأَيُّ يَرَى بَقْعَةً فِيهَا لَهُ عَمَلُهُ

ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عَمِيتَ فِيمَا أَوْلَيْتَ فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ وَقُلْ لِمَنْ سَلَكَ لَدُنِّي شَيْئًا
رُوَيْدَكَ لَا تَعْقِبْ جَمِيلًا بِالْأَذَى فَتَضْحِي وَتَمْلَأُ الْمَالَ وَالْحَمْدُ مِنْضَعُ
وَلَا تَغْضَبُ مَنْ تَزِيدُ سَائِلٍ فَمَا هُوَ فِي صَوْغِ اللِّسَانِ بِمُسْتَدْعٍ
فَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتَ مِنْهُ خَدِيعَةً فَقَدْ تَكُ شَيْخُ الْأَشْعَرَيْنِ قَدْ خَدِعَ

فَقَالَ الْفَاضِي قَاتِلُهُ اللَّهُ فَمَا أَحْسَنَ تَجْوَنَهُ وَامْلِجْ فَوْنَهُ ثُمَّ أَصْبَحَ رَأْيُهُ بَرْدٌ مِنْ وَضْعِهِ مِنْ
الْعَيْنِ وَقَالَ لَهُ سِرَّ سِيرٍ مِنْ لَا يَرَى إِلَّا لِفَاتٍ إِلَى أَنْ يَرَى الشَّيْخَ وَالْقَتَاتِ قَبْلَ

يَدُهُمَا بِهَذَا الْحَبَاءِ وَبَنَاهُمَا الْخِدَاعِي لِلْأَدْبَاءِ قَالَ الْمَرَاوِي فَلَمْ أَرَقِي لِإِعْتِبَارِي كَهَذَا
الْعُجَابِ وَلَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ مِمَّنْ جَالَ وَجَابَ هـ

المقامة الكادسية والاربعون

حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ تَرَعَنِي الْجَحْلُ شَوْقُ غَلَبٍ وَطَلَبُ نَالٍ مِنْ طَلَبٍ فَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ
خَفِيفَ الْحِجَا ذَحِيثَ الْفَنَاءِ فَاخَذْتُ أَهْبَةَ السَّيْرِ وَخَفَقْتُ بِجُوهَا خَفُوفَ الطَّيْرِ
وَلَمْ أَزَلْ مُذْ جَلَلْتُ رُبُوعَهَا وَارْتَبَعْتُ بَرِيْعَهَا أَفَانِي الْأَيَّامِ فِيمَا يَشْفِي الْغَرَامَ وَرَقِي الْأَوَامِ
إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْ وَلُوعِهِ وَأَسْتَطَارَ عُرَابُ الْبَرْقِ بَعْدَ وَقُوعِهِ فَاغْرَانِي الْمَالُ الْخَلْوُ وَالْمَرْحُ الْخَلْوُ
بِأَنْ أَقْصِدَ حِمْلَ صُطَافٍ يُقَعِّعُهَا وَأَسْبِرُ رَقَاعَةً أَهْلُ رَفْعَتِهَا فَاسْرَعَتْ لِيهَا اسْرِعَ النِّجْمِ
إِذَا انْقَضَ لِلرَّجْمِ فَحِينَ خَمَّتْ بَرُوسُهَا وَجَدْتُ رُوحَ نَسِيمِهَا لِحِطِّي شَيْخًا قَدْ أَقْبَلَ هَزِيرُهُ
وَأَدْبَرَ غَيْرِيرُهُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ صَبِيَّانِ صَنَوَانٍ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ فَطَاوَعَنِي فِي قُصْدِهِ الْحَرْثُ لِأَخْبَرِهِ
أَدْبَا حَصْرَ فَيْسَرِي حِينَ وَافَيْتُهُ وَحَيَّا بِأَخْسَرِ مَا حَيَّيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ لَا يُلَوِّجُنَا
نُطْقُهُ وَلَا كُتْنُهُ كُنْهَ حَقِّقِهِ فَمَالَتْ أَنْ تَشَارَ بَعْصِيَّتُهُ إِلَى كِبَرِ أَصِيْبَتِهِ وَقَالَ لَهُ
لَا تَشْدُ لَا يَأْتِي الْعِرَاطِلَ وَأَحْذَرَانِ مَا طَلَحْتَاجُوهَ لَيْتَ وَأَلْشَدُّ مِنْ غَيْرِثِ
لَعْدِي إِذَا كُنْتُ السِّلَاحَ وَأَوْرَدَا الْآمِلَ وَرَدَا السَّمْلَجَ

منه في جدي السبق

خفيف

قوله افاني الايام

كلمة شدا وله والم

منه في جدي السبق

مُورِدُهُ جُلُوسُؤَالِهِ وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مُبْجَاهُ
مَا سَمِعَ الْآهْلَ رَدًّا وَلَا مَاطَلَةً وَالْمَطْلُ لَوْرُ صُرَاجٍ
وَلَا اطَاعَ اللَّهُ لِمَا دَعَا وَلَا كَسَا زَا جَالَهُ لَا رُجُحُ
سُودًا إِلَّا لَوْنَهُ وَرَدْعُهُ أَهْوَاؤُهُ وَإِطْمَاحُ
وَحَصْلُ الْمَدِجِ لَهُ عَلَيْهِ مَا مَهَتْ لَوْنُهُ مَوَازِ الْحَاجِ

ثم قال له احسنت يا بني اذ اس الدير ثم قال لنبلوه المشنيه صنوه اذن انويرة يا بني الدير
فداو لم يبا طح حتى حل منه مفعد المعاصي وقال له اجل لا يا بني وان لم تكن فليس
فاني وقد نزع نجر اللج وخ

فَدَيْتُ حُسْنِي بِحُسْنِي خَيْرٍ وَتَرْتِيبًا حَسَنًا
سَعْدِي خَيْرٌ مِنْ عَمَلِي وَنِعْمَتِي خَيْرٌ مِنْ حَقِي
خُسْنِي بِسَائِرِ سَعْيِي بِرِي وَسَعْيِي بِتَنِي
وَقَطَعْتُ حُسْنِي بِخَيْرِي وَنِعْمَتِي بِخَيْرِي
بِشَيْءٍ فِي عَمَلِي خَيْرٌ مِنْ حُسْنِي بِسَائِرِ

فَلَمَّا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَا جَبَّهَ وَنَصَحَ مَا زَبَرَ قَالَ لَهُ بُورَكُ فَيْدُكَ مِنْ طَلَاكِ بُورَكُ فِي لَا
وَلَا ثُمَّ قَتَفَ اقْرَبْ بِأَقْطَرِ مَا اقْرَبَ مِنْهُ قَتَى بِحُكْمِ دُجْنَةٍ أَوْ تَشَالِ حُمِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ لَوْ قُمَ

الأبيات الأحياء وتجنب الخلاف فاخذ القلم ورقم
 سمح فبت الساج مزين ولا تحب أمداً نصيف
 ولا تحز رددي سؤال فنم في السؤال خفف
 ولا تنظن الدهور بقي ما لصين ولو تنشف
 واحلم لحفن الكرام يغضي صدرهم في العطاء تنف
 ولا تحز عهد ذي ودا د ثبت ولا تبع ما تزيق
 فقال له لا شئت بذاك ولا كنت مذاك ثم نادى يا غنمشم يا عطر منشم فلباه غلام كدرة
 غواصر وجود رقاص فقال له اكتب الأبيات المتأيم ولا تكن من المشاييم فتناول القلم
 المتقف وكتب ولم يتوقف

زينب ريت بقدي قد ونلاه وبلاه نهدي هدد
 جندها جندها وظرف وظرف ناعش عشرين جند
 قدرها قدرها وتاهت وباهت فاعذرت واعذرت بخند
 فارقتني فارقتني وشطت وسطت ثم وجد وجد
 فدنيت فدنيت وجئت وجئت مغضبا مغضبا يود
 فطفق الشيخ يامل ماسطره وتقلب فيه نظره فلما استحسن خطه واستصح صبطه

لا تحز رددي سؤال

لا تنظن الدهور بقي ما لصين

لا شئت بذاك ولا كنت مذاك

لا غنمشم يا عطر منشم

لا غنمشم يا عطر منشم

قَالَ لَهُ لَا شَلَّ عَشْرَكَ وَلَا اسْتَحْبْتَ نَشْرَكَ ثُمَّ أَهَابَ بَغْيِي فَإِنْ نَسَفَ عَزَارُهُا نَسْتَانِ
 فَقَالَ لَهُ لِمَ اسْتَدْبَيْتَ الْمَطْرَفِينَ الْمُسْتَبْهِي لَطَرَفِينَ الَّذِينَ اسْكَنَّا كُلَّ نَافِثَةٍ وَأَمِنَا
 أَنْ نُغَرَّرَ بِثَالِثٍ فَقَالَ لِمَ اسْمَعُ لَا وَفَرَسَعَكَ لَا هُزَمَ جَمْعَكَ ثُمَّ اسْتَدَمَّ مِنْ غَيْرِ تَلَبَّثُ وَلَا

تَبَثُّ

سَمِعَهُ تَحْمَدُ آثَارَهَا فَاسْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ تَمَنَّمَهُ
 وَالْمَكْرَمَةُ السَّطْعَةُ ثَانِيَةً لَتَقَبَّيْتُ السُّودَّ وَالْمَكْرَمَةَ

فَقَالَ لَهُ أَجِدْتَ يَا رَغُلُ يَا بِالْغُلُولِ ثُمَّ نَادَى أَوْضَحْ يَا مَاسِينُ مَا شَكَلَ مِنْ دَوَاتِ السَّيْنِ
 فَهَفَ وَلَمْ يَتَأَنَّ وَاسْتَدْبَصَ صَوْتَ اغْرَ

نَقَسُ الدَّوَاةِ وَرَسَعُ الْكَفِّ ثَمَنُهُ سَيْنَاهُمَا أَنْ هُمَا الْخَطَا وَأَنْ دُرَّ سَا
 وَهَكَذَا السَّيْنُ فِي قَسْبٍ وَبَاسِقَةٍ وَالسَّخِ وَالنَّجَسُ وَالْقَسْرُ وَالْقَبْسُ قَبْسًا
 وَفِي تَقْسِيَتِ اللَّيْلِ الْكَلَامُ وَفِي مُسَيْطَرٍ وَشُمُورٍ وَالتَّخْدِجُ جَرَسًا
 وَفِي فَرَسٍ وَبَرْدٍ قَارِئٌ فَخَذَ الصَّوَابَ مِنْهُ وَكَانَ لِلْعِلْمِ مُقْبِسًا

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا نَغِشُ يَا صَنَاجَةَ الْجَبْرِ ثُمَّ قَالَ ثَبَّ بِأَعْيُنَيْهِ وَبَيِّنَ الصَّادَاتِ
 الْمُلْتَبَسَةَ فَوَثَبَ وَثَبَةً شَبْلًا ثُمَّ ارْتَدَمَ مِنْ غَيْرِ عَنَانٍ

بِالصَّادِ كَتَبْتُ قَدْ قَبَضْتُ دَرَاهِمًا بَانًا بِلِيٍّ وَأَصَحُّ لَسْتُمْعِ الْخَبْرُ
 وَبَقِيَ الصَّوْتُ وَالصَّاحُ وَالصَّحْجَةُ وَالْقَصُّ وَهُوَ الصَّدْرُ وَالْقَصْرُ الْأَثَرُ

المطرف

فوق

تفسير الجوهري

للمعجم

تفسير الجوهري

وَحَصَّتْ مُقْلَتَهُ وَهَذِي مُرْصَةُ وَقَدْ كَرِجَتْ مِنْهُ الْفَرِيضَةُ لِلْخَوَرِ
وَقَصْرَتْ هِنْدًا لِي جَبَّتْ وَقَدْ نَافَحَ النَّصَارَى وَهُوَ عَيْدٌ مُنْتَظَرُ
وَقَرَصَتْهُ وَالْحَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا حَدَّثَ اللِّسَانُ وَكُلُّ هَذَا مُسْتَنْظَرُ
يَقْتَالُ لَهُ رَعِيًّا لِيَا بَنِي فَقَدْ أَقْرَبَتْ عَيْنِي ثُمَّ اسْتَنْهَضَ ذَا جُبَّةٍ كَالْبَيْدَقِ وَنَعَشَةٍ كَالشَّوْقِ
وَأَمْرُهُ أَنْ يَقِفَ بِالْمِرْصَادِ وَيَسْرُدَ مَا أَلْجَرِي عَلَى السَّيْرِ وَالصَّادِ فَهَنْظُ يَسْحَبُ بَرْدِيَّةً ثُمَّ انْشُدْ شِيرًا
بِيَدَيْهِ إِنْ شَبَّتَ بِالسَّيْرِ فَارْتَبْ مَا بِيَدَيْهِ وَأَنْ تَشَافَهُوا بِالصَّادَاتِ يُكْتَبُ
مَغْسٌ وَفَقْسٌ وَمُسْطَارٌ وَمَمْلَسٌ وَسَالِغٌ وَصِرَاطٌ وَالْجَوْقُ وَالسَّقْبُ
الْمَغْسُ الْوَجْعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْجَوْفِ وَهُوَ مُسَكَّرٌ الْخَيْرُ وَالْفَقْسُ فَقْسُ الْبَيْضَةِ وَالْمُسْطَارُ
الْحَمْرَةُ الْمَرْوَةُ يَقَالُ لَهَا الْمُسْطَارُ أَيْضًا وَالْمَمْلَسُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ وَالسَّالِغُ
وَالسَّالِغُ أَخْرَاسَانِ دَوَانِ لِيُظْلِفَ وَالسَّقْبُ الْقُرْبُ
وَالسَّامِغَانِ وَصَقْرٌ وَالسَّوِيْقُ وَمُسْلَاقٌ وَعَنْ كُلِّ هَذَا تَفْصِيحُ الْكُتُبِ
السَّامِغَانِ جَانِبَا الْفَمِ وَالْمُسْلَاقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ بَعَا لِي سَلَفُكُمْ بِالسَّنَةِ حَدَادِ
فَقَالَ لَهُ أَجَسْتِ بِأَحْبَبَةٍ بِأَعْيُنِي بَقِيَّةً ثُمَّ نَادَى يَا دُعْفُلُ يَا بَارِئُ فَلَبَّاهُ فَقَالَ أَحْسَنُ
مِنْ حَبِيبِي فِي رَوْضَةٍ فَقَالَ مَا عَقْدُهُمَا الْأَفْعَالُ الَّتِي أَخْرَجَتْ غِيْلَالِ فَقَالَ لِمَ عَمَّ
لَا ضَمَّ صَدَاكَ وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ ثُمَّ انْشُدْ وَمَا اسْتَرْشَدَ

هذا البيت من قصيدته
وقوله في المعنى
عن خورقها با غار سبعة
هذا البيت من قصيدته

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا عَمَّ عَنْكَ هَجَاؤُهُ فَالْحَقِيقَةُ نَا الْخَطَابُ وَلَا تَقْفُ
 فَإِنْ تَرَقَّبَ لَنَا يَا فَكْتَبُهُ بَيَّاءُ وَالْأَفْهَمُ نَكْتُبُ بِالْأَلِفِ
 وَلَا تَحْسِبِ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ وَالَّذِي يُعَدُّهُ وَالْمُتَمَمُّونَ فِي ذَاكَ تَخْتَلِفُ
 فَطَرِبَ الشَّيْخُ لَمَّا آدَاهُ ثُمَّ عَوَّزُ وَفَدَّاهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ يَا قَعْقَاعُ يَا بَاقِعَةَ الْبِقَاعِ فَأَقْبَلَ
 أَحْسَنُ مِنْ نَارِ الْقُرَى فِي عَيْنِ ابْنِ السَّرِيِّ فَقَالَ لَصَدْعُ بَمَبِيرِ الطَّاءِ مِنَ الضَّادِ
 لَتَصْدَعُ أَكْبَادَ الْأَصْدَادِ فَأَمَرَ تَرْقُوقَهُ وَاهْتَشَّتْ مَرَاتِنُهُ بِصَوْتِ جَبَشٍ
 أَيُّهَا السَّيَّابِيُّ عَنِ الضَّادِ وَالطَّاءِ لِكَيْ لَا تُضِلَّهُ الْأَلْفَاظُ
 إِنْ حَفِظَ الظَّائِنُ تَغْنِيكَ فَاسْمِعْهَا اسْتِمَاعَ أَمْرِي لَهُ اسْتِيفَاطُ
 هِيَ ظَمِيَاءُ وَالْمُظْلَمُ وَالْإِظْلَامُ وَالظُّلْمُ وَالظُّبَى وَاللَّحْظُ
 وَالْعِظَا وَالظِّلْمُ وَالظُّبَى وَالْمُشْظَرُ وَالظِّلُّ وَاللَّظِي وَالشَّوْاطُ
 وَالنَّظِي وَاللَّفْظُ وَالنَّظْمُ وَالنَّظْرُ وَالْقَيْظُ وَالظُّمَاءُ وَالْمَظَاظُ
 وَالْحِظِي وَالنَّظِيرُ وَالظَّيْرُ وَالْحَاجِظُ وَالنَّاطِرُونَ وَالْإِيْقَاطُ
 وَالنَّشِيطُ وَالظِّلْفُ وَالْعِظْمُ وَالظُّبُوبُ وَالظُّهُ وَالشَّطَاوُ
 وَالْأَظْفِيرُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمَحْظُورُ وَالْحَافِظُونَ وَالْإِحْفَاطُ
 وَالْحِظِيَّاتُ وَالْمِظَنَّةُ وَالظَّنَّةُ وَالْحَاطِنُونَ وَالْمُخْتِطَاظُ

وَالْوُضْعَاتُ وَالْمَوَاطِنُ وَالْكَطَّةُ وَالْإِنْتَظَارُ وَالْإِلْطَافُ
وَوُطِيفٌ وَظَالِعٌ وَعَظِيمٌ وَظَهِيرٌ وَالْفَضُّ وَالْأَغْلَافُ
وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ وَالْظَلْفُ الظَّاهِرُ ثُمَّ الْقَطْبُوعُ وَالْوَعِيظُ
وَعُكَاظُ وَالظُّغْنُ وَالْمِظُّ وَالْحِظْلُ وَالْقَارِظَانُ وَالْأَوْشَاقُ

الْمِظُّ رَمَازُ الْبَرِّ وَالْقَارِظُ جَانِبُ الْقَرْظِ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْبُوعُ بِهِ وَالْأَوْشَاقُ الْأَخْلَاقُ وَالْجَمَاعَةُ
وِظْرَابُ الْبِظْرَانِ وَالشَّطْفُ الْبَامِظُ وَالْجَعْظَرِيُّ وَالْجَوَاطُ

الْظَّرَابُ الرُّبَا الصِّغَارُ وَاحِدُهَا ظَرَبٌ وَالْظَّرَانُ الْحِجَارَةُ الْمُحْدَدَةُ وَاحِدُهَا ظَرٌّ وَالْجَعْظَرِيُّ الْمُسْتَفْحُ

بِمَا يَسْرَعُنْدُهُ وَالْجَوَاطُ الْفَاحِرُ وَقِيلَ الْأَكُولُ الْمُحْتَالُ

وَالظَّرَابِيُّ وَالْجِنَابُ وَالْعُظُّ ثُمَّ الظَّبَّانُ وَالْأَوْعَاظُ

الظَّرَابِيُّ جَمْعُ ظَرَبَانَ وَفِي دَابَّةٍ لَا يُعَارَفُ قِيَمَتُهَا وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرَابِيٍّ بِحَذْفِ النُّونِ

وَعَلَى ظَرْنِيٍّ وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ وَالْجِنَابُ ذِكُورُ الْخَنَافِزِ وَالْعُظْبُ ذِكْرُ الْجَدَادِ

وَالظَّبَّانُ بِاسْمِ الْبَرِّ وَالْأَرْعَاطُ جَمْعُ رَعِظٍ وَهُوَ مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ

وَالشَّنَاطِيُّ وَاللَّظُّ وَالظَّابُ وَالظَّبَّابُ وَالْعُظْوَانُ وَالْجِنْعَاطُ

الشَّنَاطِيُّ نَوَاجِي الْجَبَلِ وَاللَّظُّ الدَّفْعُ وَالظَّابُ الصَّبُّ وَقَدْ بُدِّلَ لَبَّامُهُ بِمَا وَقِيلَ أَنْ

الضَّابُّ وَالظَّامِرُ اسْمَانِ لِسُلْفِ الرَّجُلِ وَالْعُظْوَانُ ثَبَتٌ وَالظَّبَّابُ لَدَائِقَالُ مَا بِهِ

ظَبْطَاتُ كَأَنَّ مَا بِهِ قَلْبُهُ وَالْجَنَحَاظَا الْأَجْمَقُ وَقَبِيلُ الْمَشْحُطِ عِنْدَ الطَّعَامِ
وَالْمَشْنَاظِيرُ وَالْتَعَاظِلُ وَالْعِلَظْمُ وَالْبِظْرُ نَعْدُو الْإِنْعَاظُ
السَّنَاظِيرُ جَمْعُ سَنَظِيرٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَلْقُ وَالْعِنَاظِلُ بِلَا نَمُ الْجَرَادُ وَالْكَلَابُ عِنْدَ
السَّفَادِ وَالْعِظْمُ الْخَطْمُ



فِي هَذِي سَوِي النُّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لَتَقْفُوا آثَارَ الْخِفَافِ

واقض فيما صرفت منها كما تقضيه في اصله كقبض وقاظوا

فقال له الشيخ احسنت لا فطر فوك ولا بر من محفوك فوالله انك مع الصبي الغر لا تحفظ
من لا رضى واجع من يوم العرض ولقد اوردت ذلك في فقهك لاني وثقتكم بشيخنا العوالي فاذا ذكروني اذكركم

واشكروني ولا تكفرون

قال الجزب بن همام فحجت لما ابدي من براعة معجونة برقاعة واظهر من حذاقة ممزوجة بجم
ولم يزل يصري يصعد فيه ويصوب ويقتصر عنه ويبقى وهو كمن ينظر في ظلماء او يسرى في بهما
فلما استراحت بهي واستبان تدلجني حلق الى وتيسر وقال لم يوف من ينوهم فهدت لفجوى كلامه
ووجدته ابا زيد عند ابتسامه واخذت الومدة على تدبير نعمة التوحي وتخدير حرفة الجمعي

فكان وجهه لسف رماد الفاشرب سوا بدلا الا انه انشد وما نادى

تحدثت حمص وهدي الصناعة لاندق خطوة اصل الرفاعة

فما يبط في الدهر غير الرقيع ولا يوطن المال الا بفاعة

ولا لاجي اللب من دهره سوي ما العير يبط بفاعه

ثم قال اما ان التعليم اشرف صناعة وازنح بضاعة وانهج شفاعه وافضل براعة واربة

خوامرة مطاعة وهيبه مشاعة ورعيه مطواعة يتسب طرست طرامير ويرتب

ترتيب وزير ويحكمكم قدير ويشبهه ندي ملك كبير لولا انه خروف في امديد

وَيَسْتَمِمْ حُجُوتَ تَبِيرٍ وَيَقْلُكُ بِعَقْلٍ عَجِيرٍ وَلَا يَبِيدُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ نَالَ اللَّهُ الْأَمْلَ لَا بَنِي الْأَيَّامِ
وَعَلِمَ الْأَعْلَامِ وَالْبَسَاجِرَ اللَّاعِبِ بِالْأَهَامِ الْمُدَّلِّ لَهُ سُبُلُ الْكَلَامِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مَعَكُمْ بِنَادِيهِ
مُعْتَمِرًا مِنْ سَبِيلِ وَادِيهِ إِلَى أَنْ غَابَتْ الْأَيَّامُ الْغُرُ وَنَابَتْ الْأَحْدَاثُ الْغُبَرُ فَقَفَا رَقْدُهُ
وَلَعَبَيْتَنِي الْعُيُودَ

المقامة التابعة والأربعون

حَسْبِيَ الْحَرْثُ نَهْمًا قَالَ لِحِجَّتِ إِلَى الْحِجَامَةِ وَأَنَا بِحِجْرِ الْيَمَامَةِ فَأَرَشِدْتُ إِلَى شَيْخٍ
بِحُجْمٍ بِلَطَافَةٍ وَيُسْفِرُ عَنْ نَظَائِفٍ فَبَعَثْتُ غُلَامِي لِأَخْضَارِهِ وَأَرَصَدْتُ نَفْسِي لِنِظَارِهِ فَارْطَبْتُ
بَعْدَ مَا انْطَلَقَ حَتَّى خَلْتُهُ قَدَافٍ أَوْ رَكِبْتُ طَبَقًا عَرِيطًا ثُمَّ عَادَ عَوْدًا لِمُخْفِئِ مَسْعَاهُ
الْكَلِّ عَلَى مَوْلَاهُ فَقُلْتُ لَهُ وَنَدَاكَ ابْطَأْ فَيَدُ وَصُلُودُ زَنْدٍ فَرَحِمَ أَنَّ الشَّيْخَ اشْغَلَ مِنْ
ذَاتِ الْبَحِيرِ وَفِي حَرْبٍ كَحَرْبِ حَيْزٍ فَعَفَسْتُ لِمَسْعَى الْحِجَابِ وَحَرْثُ بَنِي أَقْدَامِ الْحِجَامِ
ثُمَّ رَأَيْتُ أَنْ لَا تَعْفِي عَلَى مَنِي يَأْتِي الْكَئِيفُ فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْسِمَهُ وَشَاهَدْتُ مَبْسَمَهُ
رَأَيْتُ شَيْخًا هَيْئَةً نَظِيفَةً وَحَرَكَتَهُ خَفِيفَةً وَعَلِيَهُ مِنَ النِّظَارَةِ إِطْوَاؤُ مِنْ
الرِّجَامِ طَبَاقٌ وَبَنِي سَدَبُهُ قَتْلُ الصَّمْصَامَةِ مُسْتَهْدِفٌ لِلْحِجَامَةِ وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَهَا رَاكِ
قَدَارُوتَ رَأْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْرَزَ قَرَطَانُكَ وَوَلَّيْتَنِي قَدَاكَ وَلَمْ تَقْلُ رَاكِ الْوَلَسْتُ

مَنْ يَبِيعُ بَقْدًا بَدِينًا وَلَا يَطْلُبُ ثَوْرًا بَعْدَ عَيْنٍ فَإِنَّهُ رَضِيَتْ بِالْعَيْنِ حُجَّتُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ
وَلَنْ كُنْتُ نَرَى الشَّيْخَ أَوَّلِي وَحَرَّالْفَلَسِ فِي النَّفْسِ أَجْلِي فَأَقْرَأْ عَيْنِي وَتَوَلَّى وَاعْرُبْ عَنِّي وَلَا
فَقَالَ الْفَتَى وَاللَّهِ حَرَّمَ الْمَيْنَ كَحَرَّمَ صَيْدَ الْحَرَمَيْنِ إِلَى الْفَلَسِ مِنْ أَنْ يَوْمَئِذٍ فَتَر
بَسْبِلَ نَاعِيٍّ وَأَنْظُرُنِي إِلَى سَعْيِي فَقَالَ الشَّيْخُ وَيَكُنْ أَنْ تَمُوتَ لَوْ عَوْدٌ كَعَوْدِ الْعَوْدِ وَهُوَ
بَيْنَ أَنْ يَذْرُكَ الْعَصَبُ أَوْ يَذْرُكُ مِنْهُ الرُّطْبُ فَمَا نَذَرْنِي أَنْ يَحْصُلَ مِنْ عَوْدٍ كُجْنِي أَمْ أَحْصُلُ مِنْهُ
عَلَيَّ صَنِئْتُ مَا أَلْتَقَى بَأَنَّكَ جَبِينٌ تَسْعِدُ سَتَفِي بِمَا تَعُدُّ وَقَدْ صَارَ الْغَدْرُ كَالْتَحْبِيلِ فِي حُلِيَّةٍ
هَذَا الْجَبَلُ فَأَرْجُو بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ وَأَرْجُو إِلَى حَيْثُ نَعُوذُ بِالذِّبِّ فَاسْتَوَيْ لِلْغُلَامِ الْبَهَّةُ
وَقَدْ اسْتَوَى الْحَبْلُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَحْسِبُ بِالْوَعْدِ غَيْرَ الْحَسِيسِ الْوَعْدُ وَلَا يَرُدُّ عِدْبُ الْغَدْرِ
إِلَّا الْوَضِيعُ الْفَدْرُ وَلَوْ عَرَفْتُ مَنْ أَنَا لِمَا اسْتَعْنَيْتُ الْخَنَا لَكُنْتُ جَهْلْتُ فَقُلْتُ وَجَيْتُ وَجَبْتُ أَنْ
تَسْجُدُ بَلْتُ وَمَا أَفْجَحَ الْغُرْبَةُ وَالْأَقْلَالُ وَاجْعَلْ قَوْلِي مِنْ قَالِ

إِنَّ الْغُرْبَ الطَّوِيلَ لِلذَّيْلِ مِمَّنْ ذَكَرْتُ كَيْفَ جَالَ غُرْبٌ مَالَهُ قُوَّةٌ

لَكِنَّهُ مَا يَشِيرُ الْحَجَرُ مُوجِعَةً فَأَمْسَكَ سَحْقُ وَالْكَافُورُ مَقْنُونٌ

وَمَا أَصْلِي الْيَاقُوتُ حُمْرُ غَضَائِمٍ أَنْظَفِي الْحُمْرُ وَالْيَاقُوتُ يَافُوتُ

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَئِيلَ ابْنِكَ وَعَوْلَةَ أَهْلِكَ أَنْتَ فِي مَوْقِفٍ فَرَّ يَظْهَرُ وَيَسْبِي شَيْهَتُ

أَمْ مَوْقِفٌ جَلْدٌ نَكْشَطُ وَقَفًّا يَشْرُطُ وَهَبْكَ كَمَا أَدْعَيْتُ أَنَّكَ الْمَيْتُ يَحْصُلُ بِذَلِكَ

حَمْدُكَ لَا وَاللَّهِ وَلَوْ أَنَّ بَابَ نَافِ عَمِي عِنْدَ مَنْافٍ وَكَأَنَّكَ أَنْ عَبْدَ الْمَدَانِ فَلَا تَضْرِبُ فِي
 حَبْدٍ بَارِدٍ وَلَا تَطْلُبُ مَا لَسْتُ لَهُ بِوَأَجِدُ وَبَاهٍ إِذَا بَاهَيْتَ بِوَحُودِكَ لَا تَجُودُ وَلَا تَحْضُرُ
 لَا بِأَمْرٍ وَلَا بِصِفَاتِكَ لَا بِرَفَائِكَ وَلَا بِعِلَاقِكَ لَا بِإِعْرَافِكَ وَلَا تَطْعَمُ الطَّمْعَ فَيَذَلُّكَ وَلَا
 تَتَّبِعُ الْهَوَى فَيُضِلُّكَ وَاللَّهُ الْفَتَايِلَ لَا بِنَهْ

بَنِي اسْتَقَمَ فَالْعُودُ تَبِي عُرُوقُهُ قَوْمًا وَيُخْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى
 وَلَا تَطْعَمُ الْحَرْصَ الْمَذَلَّ وَكَفَى إِذَا لَلْتَهَبُ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى طَوَى
 وَعَاصِرُ الْهَوَى الْمَرْدِي فَمِنْ مَحَلِّ إِلَى الْخَيْرِ لَمَّا أَنْ اطَّاعَ الْهَوَى هُوَ يَكِي
 وَأَسْعَفُ ذِي فَيُفْجِعُ أَنْ يَرَى عَلَى مِنْ إِلَى الْحَبْرِ اللَّبَابِ الْفُضْوَى ضَوْي
 وَجَافِظُ عَلَى مَنْ لَا يَحُوزُ إِذَا بَارَ مَا زِدْ مِنْ رَعِي أَخِ أَمَا التَّوَى تَوَى
 وَإِنْ تَقْتَدِرْ فَاصْفَحْ فَلَا خَيْرَ فِي أَمْرٍ إِذَا لَلْعَنَافُ أَطْفَارُهُ بِالسَّوَى شَوْي
 وَإِيَّاكَ وَالشَّكْوَى فَلَمْ تَرُدْ أَنْ هِيَ شَكَابِلُ خَوْجَمِلِ الْخَذِي مَا أَرَعُوِي عَوِي

فَقَالَ الْغُلَامُ لِلنَّظَّارَةِ بِاللَّعْجِيَّةِ وَالطَّرْفَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ
 وَلَفْظُ كَالصَّبَاءِ وَفَعَلَ كَالْحَصْبَاءِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ بَلِيَّانٍ سَلِيْطٍ وَعَظِيْمٍ مُسْتَشِيْطٍ
 وَقَالَ أَفْ لَكَ مِنْ صَوَاحِغِ اللِّسَانِ رَوَّاعٍ عَنِ الْإِحْسَانِ تَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَتَنْعُو عُمُوقَ الْهَرَفَانِ
 يَكُنْ سَبَبَ تَجَمُّدِكَ نِفَاقٌ صَنَعَكَ فَرَمَاهَا اللَّهُ الْكَسَادَ وَافْسَادَ الْجَسَادِ حَتَّى تَرَى لَفْرَجٍ مِنْ حَجَامِ

الاعتراف
 بحمدك يا رب
 ما شئني سوى التوحي
 قوله انصلي صوفي الفجر
 يعني الخمر ما ظن ولا
 وهذا الصنف نالهم

سَيَّابُطُ وَإِصْبُورُ زَقَامُ مِنْ سَمِّ حَيَّاطٍ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ بَلْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ شُرَّ الْفَمِ وَتَبِعَ الدِّمَ



حَتَّى يَلْحَاقَ إِلَى حُجَّةِ بَابِ عَظِيمِهِمْ لَا شَرَّ طَائِفَةٍ تَقْبِلُ إِلَّا شَرَّ طَائِفَةٍ كَذِبُهَا كَثِيرٌ وَالْمَخَاطِبُ أَضْرَ ط

قَالَ فَلَمَّا بَيْنَ الْفَتَى أَنَّهُ يُشْكُوا إِلَيَّ بِمَصِيبٍ وَزَأُولِ افْتِتَاحِ بَابِ مَصِيبٍ ضَرْبٍ عَنِ رَجْعِ الْكَلَامِ
 وَلِخَفَرِ الْقِيَامِ وَعِلْمِ الشَّيْخِ أَنَّهُ قَدْ أَلَامَ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا الْغُلَامُ فَجَنَحَ إِلَى سَلَمِهِ وَبَذَلَ أَنْ يَذْغِبَ لِحْكَمِهِ
 وَلَا يَبْغِي إِجْرًا عَلَى حَسَمِهِ وَأَبَا الْغُلَامِ إِلَّا لَمْ يَنْسَى بَدَائِهِ وَالْهَيْبُ مِنْ لِقَائِهِ وَمَا زَالَ فِي حُجَّاجٍ
 وَسَبَابٍ وَلِزَانٍ وَجَذَابٍ إِنْ فَضَحَ الْفَتَى مِنَ الشَّقَاقِ فَلَا رُدَّ لَهُ سُورَةٌ إِلَّا شَقَاقٌ فَأَعْوَلَ
 جَيْدًا لَوْ فَارَ خُسْرُهُ وَأَنْعَاطًا عَرَضَهُ وَطَمَرَهُ وَأَخَذَ الشَّيْخُ بِعِذْرٍ مِنْ فُطَاتِهِ وَتَغَيَّرَ مِنْ
 عِبْرَانِهِ وَهُوَ لَا يَصْغِي إِلَى عِغْتَدَانٍ وَلَا يَقْصِرُ عَنْ اسْتِغْبَارِهِ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ قَدْ أَلَّكَ عَمَلُكَ
 وَعَدَاكَ مَا يَغْمَلُ مَا تَسَامُ الْأَعْوَالُ مَا تَعْرِفُ الْإِحْتِمَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ مَنْ قَالَ وَأَخَذَ يَقُولُ قَالَ
 أَخْبِرْ عَمَلُكَ مَا يَنْدَسِيهِ خَوْفُهُ مِنْ بَارِ غَيْطِكَ وَأَصْبَحَ أَنْ جُنَّ حَاجَتُ
 فَالْجَمْلُ أَفْضَلُ مَا أَرَادَ أَنْ اللَّيْبُ بِهِ وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ حَاجَتِي مَاجِنَةً
 فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ أَمَا إِنَّكَ لَوُظَّهَرْتَ عَلَى عِلْيَشِي الْمُنْكَدِّ لَعَدَّتْ بِدَعْيِ الْمَنْهَمِرِ
 وَلَكِنْ هَا عَلَى الْأَمَلِ مَا لَا فِي الدُّبُرِ ثُمَّ كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْاسْتِجْبَاءِ فَأَقْلَعَ عَنِ النِّكَاحِ وَقَاءَ إِلَيْهِ
 الْأَرْعُولُ وَقَالَ لِلشَّيْخِ قَدْ صُرْتُ إِلَى مَا أَشْتَهَتْ فَأَرْفَعُ مَا أَوْهَبَ فَقَالَ هَيْهَاتَ شَغَلَتْ
 شُعَائِي جَدَّوْلِي فَشَمْرَانِي فِي سَوَالِي تَمَرَانِهِ نَهَضِي تَهْمِي الصُّفُوفِ وَسَبْجِي الْوُفُوفِ
 وَيَنْشُدُ فِي ضَمْنٍ مَا نَطُوفُ

أَقْسَمَ بِالْبَيْتِ الْجَرَامِ الَّذِي مَوْنِي إِلَيْهِ الْبُزْمُ الْمَحْرَمَةُ

منلا في ظوالله
ملا في ظوالله عيمان ابراهيم
عشيمان عشيمان





لَوْ أَنَّ عَيْنِي قُوَّتُ يَوْمٍ لَمَّا مَسَّتْ بَدَنِي الْمَشْرَاطُ وَالْمُجْجَمَةُ
وَلَا رَنُصْتُ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ تَسْمُو لِي إِلَى الْمَجْدِ بِهَذِي السَّيْرِ
وَلَا اسْتَدْرَكْتُ هَذَا الْفَتَى غِلْظَةً مِنِّي وَلَا شَاكَةً مِنِّي حُمَةً
لَكِنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَادَرَنِي كَنَحَابِطٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ
وَأَمْسَطَرَنِي الْفَقْرُ إِلَى مَوْقِفٍ مِنْ دُونِهِ خَوْضُ اللَّظِي الْمَضْرَمَةِ
فَهَلْ فَنَى تَذَرِكُهُ رِقَّةً عَلَى أَوْ تَعْطِي نَفْسَهُ مَرْحَمَةً

قَالَ الْحَرْثُ هَمَّامٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آوَى لِبَلْوَاهُ وَرَقَ لَشَكْوَاهُ فَفَتَحْتُهُ بِدُرِّ هَمِّينَ وَقُلْتُ لَا
كَانَا وَلَوْ كَانَا ذَا لَمِيزٍ فَأَبْتَهَجَ بِمَا كُورَةُ جَنَاهُ وَقَالَ لَهَا إِجْنَاهُ وَلَمْ تَزَلِ الدَّرَاهِمُ تَهْتَالُ
عَلَيْهِ وَتَتَنَالُ لَدَيْهِ حَتَّى آتَى أَعْيَشَتَهُ خَضِرٌ وَجَعَلَتْهُ بِجَرٍّ فَارْدَاهَا الْفَحْجُ عِنْدَ ذِكْرِ
وَهَذَا نَفْسُهُ هُنَا لَكَ وَقَالَ لِلْعَلَامِ هَذَا رُبْعُ أَنْتَ بَذَرُهُ وَجَلَبْتُ لَكَ شُظُرَهُ فَبَلَمُ الْقَسَمِ
وَلَا يَجْتَنِمُ فَقَدْ سَمَاهُ شَوْالِ الْبَلَّةِ وَنَهَضَا مُتَّفَقِي الْكَلِمَةِ وَلَمَّا انْتَهَمَا عَقْدَ الْأَصْطِلَاحِ
وَهَمَّ الشَّبِيحُ بِالْوَلَاحِ قُلْتُ لَهُ قَدْ بَنُوغَ دَرَى وَنَقَلْتُ إِلَيْكَ قَدَمِي فَهَذَا لَكَ فِي لَزْنِ
تَحْمِينِي وَتَكْفِيفِ مَا دَهَمَنِي فَصَوَّبَ طَرَفَهُ فِي وَصْعَدَتِهِ ثُمَّ أَرْدَفَ إِلَى الْوَأَشْدَدِ

كَهَيْفَ رَأَيْتُ حَدَّ عَيْنِي وَخَلِي وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ خَلِي
حَتَّى انْتَشَبْتُ فَأَبْرَأَ بِالْحَصْلِ أَرْغَى زِيَاضِ الْخَضْبِ بَعْدَ الْمَجْلَبِ

بِقُرْبِ لَمْ لَا يَكْثُرُ شَأْنُ صَاحِبِهِ وَلَا يَبَالِي بِسُتْمَرِ أَنْ شَكَائِهِ لَا تَهْ لَوْ شَكَاهُ لَهَمَّتْ وَأَمْسَلَتْ
عَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ خُاطِبُ جَمَلًا لَهُ .

أَتَلَّ لَا تَشْكُوا إِلَى مُصَمِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الْقَبِيلِ الْمُنْمِ

وَنَجْوهَذَا الْمَثَلُ هَذَا عَلَى الْأَمَلِ مَا لَا فِي الدَّبْرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ شَغَلَتْ شِعَابِي حُزُونِي
فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ يَفْضُلُ عَنِّي مَا لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى غَيْرِي وَالشَّعَابُ لِلنَّوَاحِي وَاحِدُهَا شَعْبٌ وَقَوْلُهُ
كُلُّ الْحِذَاءِ يُجْتَنَدَى لِكَافِي الْوَقْعِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَجْهُودَ مُلْقَعٌ بِمَا يَجِدُ وَالْوَقْعُ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارُ
الْقَدَمَ فَتَوَهُّبُهَا وَأَمَّا الْبَعِيدُ الْمَوْقِعُ فَهُوَ الَّذِي تَكْثُرُ آثَارُ الدَّبْرِ بِظَهْرِهِ .

المَقَامُ الثَّامِنُ مِنَ الْمَرْجُوعِ

رَفَى الْحَرِثُ نَهْصَمَامٍ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ السَّرُوفِيِّ قَالَ مَا زِلْتُ مُذِرُجَلْتُ عَنِّي وَأَرَجَلْتُ عَنْ عُرْسِي عُنِّي
أَجْرًا إِلَى عِيَانِ الْبَصْرَةِ حِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى الْفَصْرِ لَمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدَّرَايَةِ وَأَصْحَابُ الدَّوَالِ
مِنْ خُصَا بَصْرَ مَعَالِمَهَا وَعِلْمَايَهَا وَمَا ثَرَمَ شَاهِدُهَا وَشَهَادَاتُهَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوطِئَنِي تَرَاهَا
لَا فَوْزَ بِمَرَدَّهَا وَأَنْ يُطِئَنِي قَرَاهَا لِأَقْتَرِي قَرَاهَا فَلَمَّا أَحْلَيْنِيهَا الْحُطَّ وَسَرَّحَ فِيهَا اللَّحْظَ
رَأَيْتُهَا مَا مِيلًا الْغَيْرَ قُصْرَهُ وَيُسِيلِي عَنْ الْأَوْطَانِ كُلِّ غَرِيبٍ

فَعَلِمْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ حِينَ تَصَلَّيْتُ خُضَابَ الظَّلَامِ وَقَفْتُ أَبْوَ الْمُنْذِرِ بِالنَّوَامِ لَا خُطُو فِي خُطُوبِهَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ خُاطِبُ جَمَلًا لَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ خُاطِبُ جَمَلًا لَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ خُاطِبُ جَمَلًا لَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ خُاطِبُ جَمَلًا لَهُ .

واقضى للوطر من نوسطها فاذا اني الاخراف في مسالكها والانصلات في سلكها الى محلة
موسومة بالاجرام منسوبة الى بني جرأ ذات مساجد مشهورة وجياض مونة
ومبان وثيقة ومغان انيقة وخصايص اشيرة ومزايا كثيرة

بها ما شئت من دن ودنيا وجيران تنافوا في المعاني
فشعوف بايات المثاني ومفتون برنات المشكاني
ومصطلع بنحيط المعاني ومطلع الي تحليص عاني
وكم من قاري فيها وقار اصرا بالجفون وبالجمان
وكم من معلم للعلم فيها ونازل للندي جلوا لمجاني
ومغني ما تزال تغرق فيه اغاريد الغواني والاعفاني
فصل ان شئت فيها من يصلي واما فاذن من الدنان
ودونك حجة الاكابر فيها والاكاسات منطلق العنان

قال فيما انا انقض طرفها واستشف دوقها اذ لمحت عند دلوك راج واطلال الدولج
مسجد مشهور بطرايفه مزدهر بطوايفه وقد اجري اهل دكر جوف البذل وجروا
في حلبة الجد فمجت نحوهم لاسم طرنوهم لا لا قيس بنحوهم فلم يلا لا قيسية
العجلان حتى ارتفعت الاصوات بالاذان ثم ردف الناجين وز الامام فاعمدت

وقد مضى من انظر

في السور

في السور

ظمى الكلام وجلت الجبال للقيام وشغلنا بالقنوت عن استمداد القنوت وبالسجود عن
 استنزال الجود ولما قضى الفرض وكاد الجمع يرفض ان يبري من الجماعة فهل حلوا البراءة
 له مع السميت الجسد لآفة اللبس وفصاحة الحسن فقال يا حبيبي الذي اصطفيتهم علي
 اعصا من شجرتي وجعلت خطيتهم دار هجرتي واتخذتهم ركش وعيني واعدتهم لمحزبي
 وعيني اما تعلمون ان لئوس الصدوق اهل الملايس الفاخرة وان فضوح الدنيا اهل من فضوح
 الآخرة وان الدين امحاض النصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة والامتناع
 مؤمن والمسترشدا بالصحيح فمن وان اخاك هو الذي عندك لا النبي عذر لك وصديقك الذي
 صدقك لا من صدقك فقال له الحاضر ومن ايها الحل الودود والخذل الودود وما ستر
 كلامك الملعن وما شرح خطايك الموهوم الذي تبغيه منا لينجز ولو اعجز فوالذي
 جانا بمحبتك وجعلنا من صفوة اجبتك ما نالوك نصيحا ولا ندخر غيرك نصحا فقال لهم
 جريتم خيرا ووقيتهم ضيرا فاني كرم من لا يشقي بهم جليس ولا يصد عنهم تلبس ولا يحب
 فيهم مظنون ولا يطوى دونهم مكنون ويا ايها كرم ما حلف بصدري واشفيكم فيما
 عيل له صبري اعلوا الي كيت عند صلوات النذر وصدود الجدا خلصت مع الله نية
 الجفد واعطيت صفة العبد علي ان لا اسبأ مدا ما ولا اعاقب ندامي ولا اجتبي
 قنوة ولا اكسر لشيء فبذلك لي المفسر المصلحة والشهوة للمدلة ان نادمت الا بطال

وَارْضَعْنَا الْوَقَارَ وَارْتَضَعْنَا الْعُقَالَ وَامْنَطْتُ مَطْلَ الْكُتُبِ وَتَنَاسَبَتِ التَّوْبَةُ كَالْمَيْتِ



ثُمَّ لَمْ أَقِجْ بِهَا نَيْكِلَ لِمَرَّةٍ فِي طَاعَةِ أُمِّ مَرْثَةَ حَتَّى عَظَمْتُ عَلَى الْخَدْرِ بِنْتِ يَوْمِ الْحَمِيرِ وَبَنِي صَرْيَعٍ

وَارْضَعْنَا الْوَقَارَ وَارْتَضَعْنَا الْعُقَالَ
وَامْنَطْتُ مَطْلَ الْكُتُبِ وَتَنَاسَبَتِ
التَّوْبَةُ كَالْمَيْتِ
وَارْضَعْنَا الْوَقَارَ وَارْتَضَعْنَا
الْعُقَالَ وَامْنَطْتُ مَطْلَ الْكُتُبِ
وَتَنَاسَبَتِ التَّوْبَةُ كَالْمَيْتِ
وَارْضَعْنَا الْوَقَارَ وَارْتَضَعْنَا
الْعُقَالَ وَامْنَطْتُ مَطْلَ الْكُتُبِ
وَتَنَاسَبَتِ التَّوْبَةُ كَالْمَيْتِ

وَارْضَعْنَا الْوَقَارَ وَارْتَضَعْنَا
الْعُقَالَ وَامْنَطْتُ مَطْلَ الْكُتُبِ
وَتَنَاسَبَتِ التَّوْبَةُ كَالْمَيْتِ

الصَّهْبَاءُ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَارِ وَهَاجَ الْكَافَّةُ لِفَضْلِ الْإِنَاءِ بِمِثْلِ النَّدَامَةِ لَوْضَلِ الْمَدَامَةِ

شَدِيدًا لَاسْتِقْفَافٍ مِنْ تَقْفَرِ الْمُسْتِقَافِ مَعْتَرِفًا لَاسْرَافٍ فِي عَمَلِ السَّلَافِ

فَمَا قَوْمُهُ مِنْ كِفَاةٍ يُعْرِفُونَ بِهَا بَادِرًا مَرَدًّا مِنْ تَذَلُّلِ الْبَادِرِ

فَالْإِنَاءُ زَيْدٌ قَلْبًا لِلْأَسْوَدِ مَبْنِيَّةٌ وَفَضْلُ الْوُطَنِ مِنْ أَسْدَادِهِ بِأَجْنِ الْإِنَاءِ زَيْدٌ

صَيْدٍ فَشَمْرٌ عَنْ بِلَادِهِ أَيْدٍ فَانْهَضَتْ مِنْ حَيْثُ بَعَثَ فِيهَا صَوْلَ الشَّهْرِ وَالْحَرْطُ فِي الصَّقِ

لِحِدَاطِ الشَّهْرِ وَقُلْدُ

أَنَا الْأَرْوَجُ الَّذِي فَأَوْ مَحْدَاوُ سَوْدَدُ

وَالَّذِي يَتَّبِعِي الرَّسَادُ لِيَسْجُودَ لِيَعْبُدَا

أَرْعَبِي عِلَاجُ مَا أَرِيفُهُ مَسْهُوِي

فَلَيْسَ بِي مَحْمَدٌ سَادَرِي

أَنَا مِيرَاكُنِي سُرُوحُ ذِيكَ الَّذِي وَالْمَدِيدُ

كُنْتُ رَوْدَةً هَاهُنَا وَمِطَاءًا مَسْجُودًا

وَمَعِي خَالِفُ الصُّوفِ وَمَا لِي لِهَيْبَتِي

لَشَيْتِي الْحَمْدُ بِاللَّهِ وَلَقِيَ الْعَرْضُ بِالْجَدِّ

لَا أُنَالِي مُنْقِصٍ طَاجٍ فِي الْمَبْدَلِ وَالنَّدِي

باليفاع

سيرة العبد

سيرة غداة الموت

سيرة النقط

سيرة

لَوْ قَدِ انْصَرَفَ النَّاسُ لَمْ يَكُنْ لِي
 لَمْ يَشْتَمِ يَارَ قِي صَدِّقَاتِي يَشْتَكِي الصَّدِّقَ
 طَالَمَا سَاعِدَ الزَّمَانُ وَاصْبَحْتُ مُسْعِدًا
 بَوَّالَ الدُّرُومِ ارْضَا بَعْدَ ضَعْفِ نَفْسِي لَدَا
 وَجُودًا كَلَّمَا اسْتَسْرَبَهَا لِي وَمَا بَدَا
 اجْتَدَيْتُ النَّاسَ بَعْدَ مَا كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُجْتَدَا
 وَالْبَلَاءُ الَّذِي بِهِ شَمِلْتُ نَفْسِي بَدَا
 فَاسْتَبْنِ بِحُجَّتِي وَمَدَا لِي نَصْرِي يَدَا
 وَاعْنَى عَلَيَّ فَكُلَّ ابْنِي مِنْ بَدِ الْعِدَا
 وَبِهِ تُقْبَلُ الْإِبَانَةُ مِنْ تَرْهَدَا
 وَلَيْسَ قَمْتُ مُنْشَدَا فَلَقَدْ فُتُّ مُرْشَدَا
 وَاسْتَحْجِ الْآنَ الَّذِي يُسَبِّحُ التَّحْمِيدَا

وَيَرَانِي الْمُؤْمَلُونَ مِلَادًا وَمَقْصَدًا
 لَا وَلَا زَامَ قَابِلُشْ قَدَحَ زَنْدِي فَاَصْلَدَا
 فَقَضَى إِلَهِي أَنْ يُعَيِّرَ مَا كَانَ عَوْدَا
 فَاسْتَبَاحُ جَوْلَ حَرِيمٍ مِنْ وَجْدَةٍ مُوجِدَا
 فَطَوَّجْتُ فِي الْبِلَادِ طَرِيدًا مُشْرِدَا
 وَتَرَكْتُ لِي خِصَاصَةً اتَّمَنِي لَهَا الدَّجْدَا
 اسْتَبَا ابْنِي الَّذِي لَسَرُّهَا لَتَفْتَدَا
 وَاجْرِي مِنَ الزَّمَانِ فَقَدْ حَارَ وَاعْتَدَا
 فَبَدَا لِي الْمَاءُ ثُمَّ عَمَّ نَفْسِي رَدَا
 وَهُوَ كِفَارَةٌ لِمَنْ رَاغَ مِنْ بَعْدِ مَا اهْتَدَا
 فَاقْبَلِ النُّصْحَ وَالْهُدَايَةَ وَاشْكُرْ لِمَنْ هَدَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا اتَّمَمْتُ هَذِهِ مَثَلِي وَأَوْهَمَ الْمَسْئُولُ صَدَقَ لَمَنِي لَغْرَاهُ الْقَرَمُ إِلَى
 الْكَرَمِ بِمَوَاسَاتِي وَرَعْبَةِ الْكَلَفِ بِحِمْلِ الْكَلَفِ فِي مَقَاسَاتِي فَضَحَّ عَلَيَّ الْكَافِرُ وَنَضَحَ لِي بِالْعِدَّةِ
 لِلْوَافَةِ فَأَنْقَلَبْتُ إِلَى وَكْبِي وَجَانِحِ مَكْرِي فَلَمَّا حَصَلْتُ مِنْ صَوْغِ الْمَجِيدَةِ عَلَى سَوْغِ التَّزْيِيدَةِ

ووصلت من جوار المقصيدة الى لوك العصبية قال الحرت نه صما فقلت له سحان
من ادعك فما اعظم خدعك فاستغرب في الضحك ثم انشد غبر مرتبك

عشر بالحداء فانت في حمر بؤة كاسد بيشه
واد رقا المكر جيتي شتد برجي المعشيه
وصد النور فان تعذر صيدها فاقع برشيه
واجر الثمان فان تفكك فرض نفسك بالحشيه
وارج قوادك ان نبادهم من الفكر المطبشيه
فغاير الاحداث تؤذن بان سحاله كل عيشه

المقام التاسع والاربعون

حكي الحرت نه صما قال بلغني ان ابا زيد عيرنا هذا القصة وابتزه قدامهم
النهضة احضر ابنه بعد ما استجار ذنه وقال له يا بني لانه قد دنا ارتحالي من
الفناء واكتحالي بسود الفناء وانت محمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة السا سانيه
من عهدي ومثل لا تفرج له العصا ولا يئنه بطرق الحصار ولكن قد نديب الى الاذكار
وجعل صيف الاذكار واني اوصيك باليومر شت لا بناط ولا يعقوب الاياط

الشيخ الساهر الفا
يشه اسودها وقصه
واخر انا بطا لا تا مود عا
ميرزا جوي

فاحفظ وصيتي وجانب معصيتي واجد مثالي وافقه امثالي فانك ان استصحت نصيحتي
واستصحت بصيحتي امرع خالك وارفع دخالك وان تناسيت سوري ونبت مشوري
قل ما داثا فيك وزهد اهلك وهطك فيك يا بني اني جربت حقايق الامور



ولون تصاريف الدهور فرايت المرئيت به لا ينسبه والفجر عن مكسبه لا عرجسبه
وكت سمعت ان المعاش امانه وتجاره وزراعه وصناعة فارست هذه الابح لانظر
انها اوفو وانفع فالجهد منها عيشه ولا تستر عذت فيها عيشه اما فرض الولايات

فاحفظ وصيتي وجانب معصيتي
واجد مثالي وافقه امثالي
فانك ان استصحت نصيحتي
واستصحت بصيحتي امرع خالك
وارفع دخالك وان تناسيت
سوري ونبت مشوري
قل ما داثا فيك وزهد اهلك
وهطك فيك يا بني اني جربت
حقايق الامور
فاحفظ وصيتي وجانب معصيتي
واجد مثالي وافقه امثالي
فانك ان استصحت نصيحتي
واستصحت بصيحتي امرع خالك
وارفع دخالك وان تناسيت
سوري ونبت مشوري
قل ما داثا فيك وزهد اهلك
وهطك فيك يا بني اني جربت
حقايق الامور

وَخَلَسَ الْأَمَارَاتُ كَأَصْعَاتِ الْأَجْلَامِ وَالْفِي الْمُنْتَسَخِ بِالْظَلَامِ وَنَاهَيْكَ غَصْبَهُ بِرَارَةِ الْوِطَامِ وَأَمَّا
 بِضَائِعِ التَّجَارَاتِ فَعَرْضَةُ لِلْمَخَاطِرَاتِ وَطَعْمُهُ لِلْغَارَاتِ وَمَا لَشَبَّهَهَا بِالطُّيُورِ لِطَيَّارَاتِ
 وَأَمَّا اتِّخَاذُ الضِّيَاعِ وَالنَّصِيحِيِّ لِلْإِذْرَاعِ فَتَهْنِئَةٌ لِلْإِعْرَاضِ وَقُوْدٌ عَائِقَةٌ عَنِ الْإِزْتِكَاظِ
 لَمَّا حَسَلَتْ بِهَا مِنْ أَدْلَالِ أَوْزُقِ رُوحِ الْإِلِّ وَأَحْزَانُ لَوْحِ الْمِنَاعَاتِ فَغَبِيرُ
 نُضْلَةٍ عَنِ الْأَقْوَانِ وَلَا نَافِعَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَمُعْظَمُهَا مَعْصُومٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَاةِ
 وَلَمْ أَرِ مَا هُوَ بَارِدٌ لِمَعْنَمٍ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ وَافِي الْمَكْسَبِ صَائِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى
 ضَيْعِ سَائِنَاتِ نِسَائِهَا وَنَوْعِ الْعَالَمِينَ وَأَضْرَمَ فِي الْخَافِقِينَ نَارَهَا أَوْضَعُ لِلْبُغْيِ غَبِيرُ
 مَنَارَهَا فَشَهِدْتُ وَقَابِعَهَا أَوَّلُ خَيْرِنُ سَمَاهَا فِي مَنِيْمَا إِذْ كَانِ الْمُنْجَرُ الْيَدِي
 وَالْمَهْلُ النَّبِيُّ لَا يَغْنُرُ وَالْمَصْنُوجُ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْيَدُ الْحَيَّةُ سَعِيحٌ فِي الْعَمَى وَالنُّورِ
 وَكَانَ أَهْلُ الْأَعْرَافِ أَوْ أَسْعَدُ حُلُومِ الْأَبْرَةِ سُرُجٌ بِأَوَّلِ سَيْفٍ وَكَانَ
 حِمَّةٌ لَا يَسْعُ وَلَا يَدِينُ لِدَانٍ وَلَا شَائِعٌ وَلَا يَرْهَوْنُ مِنْ رُفُودِ رَعْدٍ وَلَا يَحْمِلُونَ مَكْرَهُ قَعْدِ
 أَنْبِيَاءٍ مَرْفُوعَةٍ وَقَرَارِ مَرْفُوعَةٍ وَطَعْمُهُ مَعْجَلَةٌ أَوْ فَاغِيَةٌ غَيْرُ مَعْجَلَةٍ أَيْهَا سَقَطُوا أَوْ
 وَجَيْتُمَا أَنْخَرُوا خَرَطُوا لَا يَخْتَدُونَ أَوْ طَانَا وَلَا يَتَّقُونَ سُلْطَانَا وَلَا يَمْتَنَزُونَ عَمَّا غَدُوا
 خَمَاصًا وَيُرْجِ بِطَانَا ه فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِي لَقَدْ صَدَقْتَ فِيمَا نَطَقْتَ وَلَكِنَّكَ
 رَفَقْتَ وَمَا فُقِّتَ فِيمَا رَفَقْتَ كَيْفَ أَقْصَفُ وَمِمَّا زِلْتُ كُلَّ الْكَفِّ فَقَالَ يَا ابْنِي إِنْ أَرَادْتَ كَافِرُ

لجنتها

شوق البوار

لها

الشاسع البوار

لها

بَابُهَا وَالنَّشَاطُ جَلِبَابُهَا وَالْفِطْنَةُ مُصْبِحَاتُهَا وَالْفُجَّةُ سِلَاحُهَا فَكُنْ لِحَوْلٍ مِنْ قُطْرٍ
وَأَسْرَى مِنْ جُنْدٍ وَانْشِطْ مِنْ ظَبْيٍ مُقِيمٍ وَأَسْلُطْ مِنْ ذِيٍّ مُتَمَرٍّ وَاقْدَحْ زَنْدَ
جَدِّكَ بِجَدِّكَ وَاقْرَعْ بَابَ رَعِيكَ بِسَغِيكَ وَجِبْ كُلَّ فُجٍّ وَخُضْ كُلَّ لُجٍّ وَاجْتَمِعْ كُلَّ يَوْضٍ
وَالْوَدَّ لَوْ أَنَّ كُلَّ حَوْضٍ وَلَا نَسَامَ الطَّلَبُ وَلَا تَمَلَّ الدَّابُّ فَقَدْ كَانَ مَكُونًا عَلَى عَصِي خَنَا
سَائِلًا مِنْ طَلَبِ حَلَبٍ وَمَنْ جَالَ نَالَ وَابْيَأْ وَالْكَيْلُ فَإِنَّهُ عُنْوَانُ التَّجْوِزِ وَلِبُورُ الْبُورِ وَمُقْتَنَاجُ
الْمُتَرَبِّهِ وَلِقْلَاجُ الْمَعْجَبَةِ وَشَيْمَةُ الْعَجْرَةِ الْجَهْلَةُ وَشَنْشِينَةُ الْوَكْلَةِ التَّكْلَةُ وَمَا اشْتَارَ
الْجَسَلَ مِنْ اخْتَارِ الْكَسَلِ وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ مِنْ اسْتَوَطَا الرَّاحَةَ وَعَلَيْكَ بِالْأَقْدَامِ وَلَوْ عَلَى الْفُزَامِ
فَإِنَّ حُرَّاءَ الْجَنَانِ تَنْطِقُ اللَّسَانَ وَتُطْلِقُ الْعِنَانَ وَبِهَذَا تَدْرِكُ الْخُطْوَةُ وَتَمْلِكُ الشَّرْوَةُ كَمَا أَنَّ الْحَوَارِ
صَنُوا الْكَسَلَ وَسَبَبَ الْفَشَلَ وَمِنْطَاهُ لِلْعَمَلِ وَمُخَيَّبُهُ لِلْأَمَلِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِي الْمَثَلِ مِنْ جَسَرِ الْبُورِ وَمَنْ
هَابَ خَابَ ثُمَّ ابْرُزْ يَا بَنِيَّ فِي يَكُونُ لِي زَجْرٌ وَجُرَاةٌ أَيْ لِي لِحَرْثٍ وَحَرَامَةٌ أَيْ قُرَّةٌ وَخَلَّ أَيْ جَعْدَةٌ
وَحَرَصَ أَيْ عَقَبَهُ وَنَشَاطُ أَيْ قَبَابٌ وَمَكْرَ أَيْ الْحَصِينَ وَصَبْرًا أَيْ أَيُّوبَ وَتَلَطَّفَ أَيْ
عَزَّوَانٌ وَتَلَوَّزَ أَيْ بَرَأَقَ وَاخْلَبَ بِصُوغِ اللِّسَانِ وَاخْذَعْ بِسِحْرِ الْبَيَانِ وَازْدَلَّ السُّوقَ قَبْلَ الْجَلْبِ
وَأَمْتَرِي الْفُرْعَ قَتْلَ الْجَلْبِ وَسَائِلُ الرِّكْبَانِ قَبْلَ الْمُنْتَجِعِ وَدَمَّتْ جَنْبُكَ قَبْلَ الْمَضْطَجِعِ وَاشْتَدَّ
بَصِيرَتُكَ لِلْعِيَاةِ وَانْعَمَ نَظْرُكَ فِي الْقِسَافَةِ فَإِنَّ مِنْ صَدَقَ تَوْصِيَتُهُ صَالِ تَشْمُهُ وَمِنْ أَخْطَأَتْ
فِرَاسَتُهُ أَرْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ وَكُنْ يَا بَنِيَّ خَفِيفَ الْكُلِّ قَلِيلَ الدَّلَامِ غَائِبًا عَنِ الْعَمَلِ قَانِعًا

مِنَ الْوَبْلِ بِالْأُطْلُ وَعَظْمُ وَقَعَ الْحَقِيرُ وَاشْكُرْ عَلَى الْقَبِيرِ وَلَا تَقْطَعْ عِنْدَ الرَّدِّ وَلَا تَسْتَبِعِدْ
 رَجْعَ الصَّلَاةِ وَلَا تَيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَإِذَا خَيْرَتْ
 بَيْنَ دَرَّةٍ مَنقُودَةٍ وَدَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ فَمِلْ إِلَى الْمَنقُودِ وَفَضِّلِ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ فَإِنَّ لِلتَّأْخِيرِ آفَاتٍ
 وَلِلْعَزَائِمِ بَدَوَاتٍ وَلِلْعِدَاتِ مَعْقِبَاتٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَجْرِ عَقَبَاتٍ وَاتَّقِ عَقَبَاتٍ وَعَلَيْكَ بِصَبْرٍ
 أَوَّلِي الْعِزِّ وَرَفُودٍ فِي الْحَسَنِ وَجَانِبِ خُرْفَةِ الْمُشْتَبِطِ وَخَالِقِ الْخُلُقِ السَّابِطِ وَقَبْلِ الدَّرَمِ بِالرَّيْطِ
 وَشَبْلِ الْبُزْكِ بِالضَّبِطِ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَمَتْنِي نَابِلُ بَلَدٍ
 أَوْ نَابِلُ فِيهِ كَمَدٌ قَبْتَ مِنْهُ أَمْلَكَ وَأَسْرَحَ عَنْهُ جَمَلًا فَخَبِرُوا الْبِلَادَ مَا جُمِلَتْ وَلَا تَسْتَفِزَّ الرِّجْلَةَ وَلَا
 تَذْكُرْهُنَّ لِلثَّقَلَةِ فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِّ عَيْتِنَا وَاشْتِيَاخَ عَشِيرَتِنَا أَجْمَعُونَ عَلَى أَنْ الْحَجْرَ بَرَكَةً
 وَالطَّرَاوَةَ سَفْحَةً وَزُرُّوْا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُرْدَةَ كَرِيْبَةٌ وَالْمُثْلَةَ مُثْلَةٌ وَقَالُوا
 هِيَ تَعِجْلَةٌ مَنْ أَقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَةِ وَرَضِيَ بِالْحَشَفِ وَسُؤَالِ الْكَيْلَةِ وَإِذَا أَرْمَعْتَ الْإِغْرَابَ وَاعْدَبْتَ
 لَهُ الْعِصَا وَالْجِرَابَ فَخَيْرَ الرِّفْقِ الْمُسْعِدُ مَنْ قَبْلَ أَنْ تَصْعَدَ فَإِنَّ الْحَارَ قَبْلَ الدَّارِ وَالرِّفْقَ

قَبْلَ الطَّرِيقِ خُذْهَا إِلَيْكَ وَصِيَّهَ لَمْ يُوصِهَا قَبْلَ أَنْ يَحْذَرَ

غَرًّا جَاوِيَهُ خَلَا صَاتِ الْمَعْيَانِي وَالزَّبَدُ

نَفْثَتِهَا تَنْفِجُ مِنْ مَحْضِ النَّصِيحَةِ وَالْجَهْدُ

لَا يَنْجِي إِلَّا بِالْعَمَلِ مَا مَثَلَتْهُ عَجَلُ الْبَيْتِ أَخِي الرُّشْدُ

حَتَّى يَقُولَ أَلَيْسَ هَذَا الشَّبْلُ مِنْ ذِي الْأَسَدِ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا نَتَّى قَدْ لَوْصِيْتُ وَأُسْتَعَصِيْتُ فَإِنْ أَقْدَيْتَ فَوَاهَا لَكَ وَإِنْ لَعَنْدَيْتَ فَهَا
 مِنْكَ وَاللَّهِ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ وَأَرْجُوا أَنْ لَا تَخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِي لَا وَضِعَ عَدُوُّكَ
 وَلَا رُفِعَ نَعْيُكَ فَلَمْ تَدْفُكْ سَدَدًا لَوْ عَلِمْتَ رَشْدًا لَوْ جَلَّتْ مَالُكَ تَحْمِلُ وَالِدُوكَ وَلِزَامُكَ



بَعْدَكَ وَلَا دَفْتُ فَقَدْ كَفَلْنَا دَبْرًا بِأَيْدِيكَ الصَّالِحَةِ وَلَا قَدِيرَ بَأْسَارِكَ الْوَاضِحَةِ
 حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ وَالْغَادِيَةَ بِاللَّيْلِ فَاهْتَرَأَبُوزِيذًا مَقَالَهُ
 وَابْتَسَمَ وَقَالَ مِنْ أَشْبَهَ آيَاهُ فَمَا ظَلَمَ قَالَ الْحَرْثُ فَاخْبِرْتُ لَزِيْمِي سَائِلًا حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ

١٦٨

الوصيلة الحسان فضلوها علي وصايا القمن وحفظوها كما تحفظ أم القرآن حتى انهم
ليرونها الي الآن اولى بالقنوة الصبيان وانفع لهم من نخلة العقيق

العقيق الذهب

المقامة الحميتون

حكي الحرت نهما قال شعرت في بعض الايام همما برح بي استعاره ولاج علي شعارة
وكنتم سمعنا عتيان مايسر الذكريه واغواني الفكر فلم ازل اطفأ ما بي من الجمة الاقصد
الجامع باله من وكان انذاك ماهول المساند مشفوه المواردي ثني من رايضه ازلهير
البرام وسمع راحايه صبرير الاقلام فانطلقت اليه غير واري لا ولا علي شان فلما وطئت
حصاه واستشرفت اقصاصا ترائي في فاطماز بابيه فوق سحرة عالية وقد عصبت
به عصب لاخصي عليه هم ولا ينادي وليدهم فاسدت قصده ونوردت وزده
وانت انا كرفاي عيده ولم ازل اتقل في المراكز واغضي للاكر الواكر الى
ان جلست تخاهه وبجيت امنت استبناهه فاداهو شحنا السروجي ريب
ولا لبس تخفيه فتسري به همي وارفضت كتية غمي وحيز راني ونصرت مكاني قال
امسك البقرة رعالم الله ووقاكم وقوى ثقاكم فما الصوع رباكم وافضل من اياكم بلدكم
او في السلاطمة وركامها فطره وافتحها رقعده واشرعها نجعة واقومها قبله واوسعها

شعار الصبية

في الشعر

في الشعر

في الشعر

في الشعر

في الشعر

دَجَلَةٌ وَأَكْثَرُهَا نَهْرٌ لَوْ خَلَّهَ وَأَخْتَنَهَا تَفْصِيلًا وَجَمْلَةً دَهْلِيلٌ لَهْلِيلٌ الْحَرَامُ وَقُبَا لَه
 الْمَبَابِ وَالْمَقَامِ وَاحِدٌ جَانِحِي الدُّنْيَا وَالْمِصْرُ الْمَوْسَرُّ عَلَى التَّقْوَى لَمْ يَنْدَسْ بِبُيُوتِ النَّبَرَانِ
 وَلَا طَيْفٍ فِيهِ بِالْأَوْتَانِ وَلَا سَجْدٍ فِيهِ إِدِيمَةٍ لِغَيْرِ الرَّحْمَنِ وَالْمَشَاهِدُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَسَاحِدُ
 الْمَقْصُودَةُ وَالْمَعَالِمُ الْمَشْهُورَةُ وَالْمَقَابِرُ الْمَزُورَةُ وَالْآثَارُ الْمَحْمُودَةُ وَالْحِطَّةُ الْمَحْدُودَةُ بِهَلِيقَتِي
 الْفَلَكَ وَالرَّكَابِ وَالْجِبْتَانِ وَالطَّبَابِ وَالْجَادِي وَالْمَلَاخِ وَالْقَائِضُ وَالْفَلَّاحُ وَالنَّاسِبُ وَالرَّامِحُ
 وَالسَّابِحُ وَالسَّابِغُ وَلَهُ آيَةُ الْمَدِّ الْقَائِضُ وَالْجَزْرُ الْغَائِضُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ لَا خَلْفَ فِي خَصَائِجِهِمْ
 أَتَانِ وَلَا يَنْجِرُهَا إِنْسَانٌ دَهْمًا وَكَمْ اطَّوَعُ رَعِيَّةً لِسُلْطَانٍ وَاشْكُرْهُمْ لَا جِسَانَ وَزَاهِدَكُمْ
 أَرْوَعُ الْحَلِيقَةِ وَأَخْتَنُ طَرِيقَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَعَالِمُكُمْ عَلَامَةُ كُلِّ زَمَانٍ وَالْحُجَّةُ فِي كُلِّ
 أَوَانٍ مِنْكُمْ مَنْ اسْتَنْطَا عِلْمَ النُّجُومِ وَوَضَعَهُ وَالنَّبِيُّ ابْتَدَعَ مِيزَانَ الشُّعْرِ وَأَخْرَعَهُ وَمَا مِنْ فَخْرٍ
 إِلَّا وَكَرْمٍ فِيهِ الْيَدُ الطَّوِيلُ وَالْفِدْجُ الْمُعْلَى وَإِنْ شِئْتُمْ فَانْتُمْ أَجُوبُ وَأُولَى ثَمَرَاتِكُمْ أَكْثَرُ
 أَهْلُ مِصْرٍ مُؤَدِّيْنَ وَأَخْتَنُكُمْ فِي النَّسْلِ قَوَائِنُ وَبِكُمْ لِقْدِيدِي فِي التَّعْرِيفِ وَعَرَفَ النَّجْمُ فِي الشَّهْرِ
 الشَّرِيفِ وَلَكُمْ إِذَا فَرَزَ الْمَضَاجِعُ تَذَكَارُ يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُؤَنِّسُ الْقَائِمَ وَمَا ابْتَسَرَ ثَغْرِ فُجْرٍ وَلَا بَزَغَ
 نُورُهُ فِي بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ إِلَّا وَلَدَا ذَيْنَكُمْ بِالْأَسْحَارِ كَدَوِي الرِّيحِ فِي الْبَحَارِ وَبِهَذَا عَنْكُمْ مَدْعُ
 النُّقْلِ وَاجْتَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ وَبَرَزَ زَيْدٌ وَبَيَّنَّ بِالْأَسْحَارِ كَدَوِي النُّجْلِ فَتَرَفَا
 لَكُمْ بِبَشَارَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَوَاهَا الْمَرْكُومُ وَإِنْ كَانَ قَدْ عَفَا وَإِنْ تَرَفَا الْأَشْفَاءُ أَنْ تَحْرَنَ

بِهَذَا الْمَقَامِ
 بِالْمَصْدَرِ إِذَا ابْتَدَعَ
 وَبِالنَّبِيِّ ابْتَدَعَ
 وَبِالنَّبِيِّ ابْتَدَعَ
 وَبِالنَّبِيِّ ابْتَدَعَ

لسانه وخطر بانه جني جرح بالابصار وفرف بالاقصار فنفس تنفس من قيد لقود او
 اوضبت به براين اسديتم قال ما انتم يا اهل البصرة فابنكم الا العلم المعروف ومن له
 المعرفة والمعروف واما انا فاعرفني فانا ذاك وشر المعارف من اذاك ومن لم
 يثبت عرفني فتا صدفه عفتي انا الذي اجد وانهم واين وشام واصح والخبر
 وادج واسحر نشأت بسروج وربيت على السروج ثم ولجت المضائق وفتحت المغاليق
 وشهدت المعازل والنت العرايك واقذنت الشوامس وارغمت المعاطس واذبت
 الجوامد وامعت الجلامد سلوعي المشارق والمغارب والمناسم والمغوارب والمجافل
 والجافل والقبائل واستوصوني من نقلة الاخبار ورواه الاسمان وجداه الركان
 وجداق الكهان لتعلموا كم في سلكك وحجاب هنك ومنلكه افتمت وبلغت اجمت
 وكمر الباب خدعت وبيع ابتدعت وفرص اخلست واسدا قرست وكم من مخلوق
 غادرته لقي وكما من استخرجته بالرقى وحجر سحرته حتى انصدع واستنبتت لاله بالخدع
 ولكن فرط ما فرط والعصر رطب والفود غريب وبردا الشباب فشب فاما الان
 وقد استنش الادم وما ورد القوم واستن ان الليل الهيم فليس الا الندم ان نفع وترقيع
 الحرق الذي قد ابيع وكنت رويت في لانا الميمنة والاخبار المعتمدة ان لكم
 من الله تعالى في كل يوم نعمة وان سلاج النار كلهم المعطل يدون لاجم الادعية فتصدكم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 ١٦٤

والناس النفوس
 والارواح المعاطس والاوز
 والارواح المراسم والعرايك

القبائل في الجاهلية
 الواجد قبيلة

البحر

قوله استنش الادم

أَنْفِي الدَّوْلَةِ وَأَطْوَى الْمَرَاجِلِ حَتَّى قُتِ هَذَا الْمَقَامُ فَيَكْمُرُ وَلَا مَرْحَلَةٍ
 عَلَيْكُمْ إِذْ مَا سَعَيْتُ إِلَّا فِي حَاجَتِي وَلَا نَعَيْتُ إِلَّا لِرَاحَتِي وَلَسْتُ أَبْغِي لِعَظِيمِكُمْ
 بَلْ أَسْتَدْعِي إِذْ عَيْنَكُمْ وَلَا أَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ بَلْ أَسْتَنْزِلُ سُؤَالَ الْكِرَامِ فَإِذْ عَمَلُ اللَّهِ بِنُفُوسِي
 لِلْمَنَابِ وَالْأَعْدَادِ لِلْمَنَابِ فَانْفِجِ الدَّرَجَاتِ مَجْتَبِ الدَّعَوَاتِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ



التوبة عن عبادته ويعفو عن السيئات ثم أنت
 استغفر الله من ذنوب افطت فيهن واغتديت
 كمرخصت بحر الضلال جهلا ورجت في الغي واغندت
 وكما طعت الهوى اغترارا واجملت واغلت واقرئت
 وكما طعت العبدان كما الى العاصي وما وبت
 وكما تاهت في الخطي الى الخطايا وما انتهيست
 فليكني كتب هذا نسبا ولما اجر ما جئت
 فالموت للمؤمن خير من المستأع الى
 يا رب عفو عن اهل العفو عني وان عذبت

الراوي وطيف الجماعة مدة بالعمارة وهو قلب وجهه في الآيات
 الى رجع احفانه ودار حمانه وصاح اليه اكبر الله كبريات اماره بالاستجابة
 والى عشيرة الاستراة فجزتم يا اهل البصرة جزكم من هدي من الحار
 في الجماعة الامر سر السورة ووضح له بمسوره فقبل عفوه وهو واقبل في
 همة اخذ من الصخرة ماء شاطي البصرة واعتقته الى حيث خالبا وامسا
 الحشر علينا فقلت له لقد عرفت في هذه التوبة بما رايت في التوبة فقال قسم

بَعْلَامُ الْخَفِيَّاتِ وَغَفَارُ الْخَطِيَّاتِ اِنْ شَأْنِي الْعُجَابُ وَاِنْ دُعَا قَوْمِكَ لِحَابِ فَقُلْتُ زِدْنِي
 اَفْصَاحًا زَادَكَ اللهُ صَلَاحًا فَتَالِ وَاللهِ لَقَدْ قُمْتُ فِيهِمْ مَقَامَ الْمُرِيْبِ الْخَادِعِ ثُمَّ انْقَلَبْتُ عَنْهُمْ
 بِقَلْبِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ فَطَوَيْتُ لِمَنْ صَغَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ وَوَيْلَ لِمَنْ نَادَى تَوَايِدَ عَوْنِ عَلَيْهِ ثُمَّ وَدَّعَنِي وَانْطَلَقَ
 وَادَّعَنِي الْفَتْلُ فَلَمْ أَرْزُ اَعْيَانِي الْفِكْرَ وَالشَّوْقُ اِلَى خَبْرِهِ مَا ذَكَرَ وَكَلِمَا اسْتَبَشَّرْتُ خَيْرُ
 مِنْ الدُّعَا وَحَوَابِهِ الدُّرَارُ كُنْتُ كَمَرْجٍ جَاوَرِ عَجْمًا اَوْ نَادَى صَحْرَةً اَوْ اَرْلَقْتُ
 سَدْرِي اَخِي الْمَدِينِي فِي الْكَمْدِ رَكْبًا قَافِلِينَ مِنْ شَهْرِ رَعْلَتِ هَلْ مِنْ مَعْرَبَةٍ خَيْرُ
 مَقَامٍ اَوْ اَرْعَى حَرْا عَرَبٍ مِنَ الْعَيْشَاءِ وَاعْجَبْتُ مِنْ نَظَرِ الدُّرِّ قَا فَسَّالَهُ هُمْ
 اَنْ يَكْتَبُو لِي بِمَا اَكْتَالُوا لِي فَحَكَوْا اَنْهِيَ الْمُؤَبَّرُ فَرَجَ بَعْدَ مَا اَرَفْنَا
 الْعُلُوحَ قَاوَا اَمَّا زَيْدٌ هَا الْمَعْرُوفُ قَدْ لَبَسَ الصُّوفَ وَآمَ الصُّوفُ وَصَارَ بِهَا اِلَهًا
 وَصُوفٌ مَقْلُتٌ اَتَعْتَوْنَ خَا الْمَقَامَاتِ فَقَالُوا لَنْهَ الْاَنَ ذُو الْكِبَرِ اَنْ
 يَمُرَّ بِمِثْلِ الزَّاعِ وَرَأَيْتُهَا فَرَصَهُ لَا تُضَاعُ قَا زِلْخُ مَجْلَةُ الْمَعْدُو بَرْتُ نَحْوَهُ
 سَبْرًا مَجْدَحِي جَلَّتْ مَسْجِدُهُ وَفَرَاةٌ مُتَعَبِدٍ قَا دَانَهُ قَدْ بَدَّ صَبْرًا
 وَانْتَصَبَ فِي مَجْرَابِهِ وَهُوَ ذُو عِبَاةٍ مَخْلُولَةٍ وَثَمَلَةٌ مُوَصُولَةٌ فَهَيْئَةُ مَهَابَةٍ
 مِنْ وُلُجِ عَلِيٍّ الْاَسْوَدِ وَالْفَيْئَةُ مِنْ سَيَاهِ هَيْوَةٍ وَجُوهِهِمْ مِنْ اَشْرَ السَّجُودِ وَلَمَّا فَرَّخَ
 مِنْ شَجَرَةٍ حَيَاتِي مُسَبَّحَتُهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَغِيْبَ حِدِيثُ وَلَا اسْمُ عَنْ قَدِيمٍ وَلَا حَدِيثُ

من مائة الف

من مائة الف

من مائة الف

من مائة الف

من مائة الف

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَوْرَادِهِ وَتَرَكَتِي عَجَبِي مِنْ جَهَنَّمِ وَأَغْبَطُ مِنْ هُدْيِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَلَمْ يَزَلْ
فِي قِيَمَتٍ وَخُسُوعٍ وَسُجُودٍ وَرُكُوعٍ وَاجْتِنَابٍ وَخُضُوعٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ أَقَامَةُ الْحُمْسِ وَصَارَ
لِلْيَوْمِ أَمْسَرٌ فَحَبَّبْتُ أَنْهَايَ الْبَيْتِ وَأَسْمَيْتِي فِي قُرْصِهِ وَرَبَّتُهُ ثُمَّ مَضَى إِلَى مُصَلَّاهُ



وَنَحَلْتُ مَنَاجَاةَ مَوْلَاهُ حَتَّى إِذَا التَّمَعَ الْفَجْرُ وَجَّوْ لِلْمُتَهَجِّ بِالْأَجْرِ عَقِبْتُ مُحَمَّدًا بِالنَّبِيِّ
ثُمَّ أَصْطَبَعُ ضَمْعَةَ الْمُسْتَرْجِعِ وَجَعَلْتُ رَجْعَ يَدَيْهِ فَصَلَّى
خِلَافَ كَارِ الْأَرْبَعِ وَالْمُعْتَمِدِ الْمُرْتَبِعِ وَالْظَّاعِرِ الْمَوْجِعِ وَعَدَّعِنْدَهُ وَجَّعَ

فَتَحَبَّبْتُ أَنْهَايَ الْبَيْتِ وَأَسْمَيْتِي فِي قُرْصِهِ وَرَبَّتُهُ ثُمَّ مَضَى إِلَى مُصَلَّاهُ

وَنَحَلْتُ مَنَاجَاةَ مَوْلَاهُ حَتَّى إِذَا التَّمَعَ الْفَجْرُ وَجَّوْ لِلْمُتَهَجِّ بِالْأَجْرِ عَقِبْتُ مُحَمَّدًا بِالنَّبِيِّ

عَقِبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَالتَّمَجُّدِ

لا فرق ان يحمله داهية او ابلة او مجسر او من له ملك كملك سبع

وَبَعْدَهُ الْعَرْشُ الَّذِي يَحْتَوِي الْجَمْعَ وَالْبَذْيَ وَالْمَبْتَدَى وَالْمُخْتَدَى وَمَزْرَعِي وَمَزْرَعِي

فَمَا مَفَارَ الْمُتَنَبِّئِ وَوَجَّحَ عَبْدُ قَدْرٍ فِي سَوَالِ الْجَسَائِدِ الْمُبْقِي وَهَوَّلَ نَوْمَ الْقَدَرِ

وَمَا خَسَانَ مِنْ بَعِيثٍ وَمَنْ تَعَدَى وَطْعَى وَشَبَّ بَرَّانِ الْوَعْنَى لِمَطْعَمٍ أَوْ مَطْمَعٍ

يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمَتَكُلُ قَدْ رَأَى مَا بِي مِنْ وَحَلٍّ مَا لَمْ يَحْضُرْ مِنْ زَلٍّ فِي عُمْرِي الْمَضِيِّعِ

فَاعْفِرْ لِعَبْدِكَ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ بَكَاهُ الْمُنْكَحُ فَإِنَّهُ مِنَ الرِّجَالِ وَجِبْرِ مَدْعُو دُعَى

قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَزِدُّهَا يَقُولَ رَقَوْ وَيَصِلُهَا بِزَفِيرٍ وَشَرُّهُنَّ الشُّبَّاعَةُ كَأَنَّ مِنْ قَبْلِ

ابكر عليه ثم رزى الى مسجد بوضو وحده فانطلقا ورفقه وصلت معمر صلى

خَلَفَهُ وَمَا الْغَضُّ مِنْ حُضْرٍ وَفَرَّقُوا شَعْرَ بَغْرٍ أَخَذَ كَهْنَهُ بِلَدِّهِ لَيْسِيكَ يَوْمَهُ فِي قَالِبِ امْسِهِ

وَفِي مِصْرَ لَكَ يَرْبُّ اَمْرَانِ الرِّقُوبُ وَبَيْتِي وَلَارُكَ اَيْعَقُورُ حَيْثُ عَشُنْتُ اِنَّهُ قَدْ اَلْجَا اِلَى اَفْرَادٍ

وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ هَوَانِي لَانْفَادَا فَخَطَرْتُ بِقَلْبِي عَزْمَةَ الْأَرْضِ وَالْخَلِيَّةَ بِالْخَلْيِ تَبْلُكَ كَالِ

فَكَانَ نَفْسٌ مَّا نَوَيْتُ وَكَوْشَفٌ مَّا خُفِّتُ فَرَزْتُ مِنَ الْإِوَاءِ فَتَنْتُ الْوَاقِدَ لَعْنَتُ فَنَوَكَّلُ

عَلَّمَ اللَّهُ فَاسْتَحْتِ عِنْدَ ذَلِكَ صِدْقَ الْمُحَدِّثِ وَعِلْمُتِ أَيْ فِي الْأُمَمِ كَحَاثَةِ شِدَّةِ نَوْرِ الْبَدْ

لَا يَدْنُو الْمُصَافِحَ وَلَا يُؤَمِّنُ أَهْلَهُ إِلَّا الصَّالِحُ الْفَاضِلُ الْأَخْوَفُ الْمَوْثِقُ عِنْدَ هَذَا

فراق بني وسنك فود عند وعبر الي شيخ الما و فاف الخ شمس ا من الت لفي

... و ...

وكانت هذه خاتمة التلافي قال الشيخ الإمام أبو محمد القسمر بن علي بن
محمد عثمان الحبري رحمه الله هذه آخر المقامات التي أنشأناها بالاعتزاز واملئها بلسان
الاستطراد وقد ألحيت الي ان رصدها للاستيعراض واديت عليها في سوق الاعتراض هذا مع علي
بأنها من سقط المنافع ومما يستوجب ازدياع ولا يشاع ولو غشيتني نور التوفيق ونظرت انفسني
نظرا الشيق لسددت عواريت الذي لم يزل مستورا ولكن كان ذلك في الدباب مسطورا واننا
استغفر الله بما اودعناها من ابطال اللغو واذا ليل الله واسترشده الى ما يعصم من السهو
ونحطي بالعفو انه هو اهل التقوى واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والآخرة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سينا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم

فرغ من نسخها العبد الفقير الى رحمة ربه وغفرانه وعفوه
يجي بن محمود بن يحيى بن ابي الحسن بن كورديا الواسطي خطه
وصوره آخرها يوم السبت سادس شهر رمضان سنة اربع وثلاثين
وسنة ابد جامد الله تعالى على نعمه ومصليا على خير خلفه سيدنا
محمد النبي وآله وصحبه الاخيار الابرار الاطهار وشرف



وكم وسلم
مطالع لاسرا محمد وكم وحمد احمد

